

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة  
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو القاسم هبة الله  
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي  
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الثالث



دار طبعة للنشر والتوزيع

# الجزء الثالث

(الجزء الثالث من شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من  
الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم  
من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين)<sup>(١)</sup>.

---

(١) ما بين القوسين من : (هـ).



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا المقرئ الطريشي قراءة عليه فأقره في الحرم سنة سبع وسبعين وأربع مائة قال :

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري المعروف باللالكائي قال: (١).

\* متى حدث القول بخلق القرآن في الاسلام :

ومن أول من قاله : (٢)

٦٣٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة (٣) قال : قال ابن شاذب : ترك الصلاة - يعني جهما - أربعين يوماً على وجه الشك. خالفه بعض السُّننية (٤) فشك فقام أربعين يوماً لا يصلي - وقد رآه ابن شاذب - (٥).

---

(١) ما بين القوسين من : (هـ).

(٢) وقد تقدم مزيد بيان في الحاشية قبل الأثر (٣٥٤) وأشار المؤلف كذلك إلى هذا المبحث في نهاية الأثر (٤٩٣).

(٣) في : (هـ) (حمزة) وما أثبت هو الصحيح .

(٤) السُّننية - ضم السين وفتح الميم وكسر النون وتشديد المفتوحة - قوم من اهل الهند من عبدة الأصنام تقول بالتناسخ وتحصر دلائل المعرفة في الحواس الخمس وراجع/ اللسان/ ١٣ : ٢٢٠ والفرق بين الفرق / ٢٧٠ /.

(٥) قصته مع السُّننية ذكرها أحمد بن حنبل مطولة في/ الرد على الزنادقة والجهمية/ ٦٥-٦٦ /.

وأما رواية المؤلف فرواها البخاري في/ خلق افعال العباد/ ١٢٠ وروى بعضها ابن أبي داود في/ مسائل الإمام أحمد/ ١٠٩ وابن بطه بسند آخر في/ الإبانة/ ٢ : ٦١١ ، ٦١٥ /.

٦٣١ - أخبرنا (أحمد)<sup>(١)</sup> قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا ابن أبي كريمة قال :

سمعت يزيد بن هارون يقول : القرآن كلام الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافراً جاحداً ترك الصلاة أربعين يوماً - زعم يرتاد ديناً وأنه شك في الإسلام... .

قال يزيد : قتله سلم بن أحوز باصبهان على هذا القول<sup>(٢)</sup>.

٦٣٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة قال ثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال :

أخبرنا عبيد بن هاشم قال : أول من قال القرآن مخلوق : جهم فأرسلت إليه بنو أمية فطلبته - يعني قتلته - فطفى<sup>(٣)</sup> الأمر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال : القرآن مخلوق. فبلغ ابن أبي ليلى فركب إلى عيسى بن موسى<sup>(٤)</sup> فأخبره فكتب إلى أبي جعفر فكتب إليه أبو جعفر أن يستتيبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه فاستتابوه فتاب فسكن الأمر.

٦٣٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سمعت أحمد بن عبد الله الشعراني يقول :

سمعت سعيد بن رحمة - صاحب إسحاق الفزاري - يقول إنما خرج جهم عليه لعنة الله سنة ثلاثين ومائة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / وابن بطه في / الابانة / ٢ : ٦١٥ .

(٣) هكذا في جميع النسخ . وهو بمعنى : انطفأ واختفى .

(٤) عيسى بن موسى ابن أخي السفاح كان والياً للكوفة آنذاك وتوفي سنة ١٦٧ هـ / وراجع / تاريخ الطبري / ٨ : ٦٤ .

(٥) بل خرج قبل فإنه قتل عام (١٢٨ هـ) كما تقدم في ترجمته في المدخل .

فقال : القرآن مخلوق . فلما بلغ العلماء تعازمهم فاجمعوا على أنه تكلم بالكفر (وحمل)<sup>(١)</sup> الناس ذلك عنهم .

٦٣٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي حدثنا الحسن بن الصباح البزار عن أبي قدامة السرخسي قال :

سمعت خلف بن سليمان البلخي يقول : كان جهنم من أهل الكوفة وكان فصيحاً لم يكن عنده علم فلقية ناس من السمنية فكلموه فقالوا له :

صف لنا من تعبد .

قال : أجلوني فاجلوه .

فخرج اليهم قال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء .

٦٣٥ - وقال عبد الرحمن ثنا زكريا بن بكر بن داود [١٧٧]

قال سمعت أبا قدامة السرخسي قال :

سمعت أبا معاذ البلخي - يعني خلف بن سليمان بفرغانة<sup>(٢)</sup> قال :

كان جهنم على معبر ترمذ وكان رجلاً كوفي الأصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسه لأهل العلم كان تكلم كلام المتكلمين وكلمه السمنية فقالوا له : صف لنا ربك الذي تعبد . فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد أيام .

فقال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو

---

(١) في الأصل و (ز) : (وحملوا) وصح من : (هـ) .

(٢) بفتح ثم سكون ثم فتح / مدينة وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان / معجم البلدان ٤ :

منه شيء.

قال أبو معاذ : كذب عدو الله <sup>(١)</sup> إن الله في السماء على عرشه  
وكما وصف نفسه <sup>(٢)</sup>.

٦٣٦ - ذكره عبد الرحمن قال حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال  
سمعت هارون بن معروف يقول :

كتب هشام بن عبد الملك - أو بعض ملوك بني أمية - إلى سلم بن  
أحوز أن يقتل جهما حيث ما لقيه فقتله سلم ابن أحوز وكان والي مرو.

٦٣٧ - قال عبد الرحمن : ثنا أبو زرعة قال ثنا علي بن ميسرة بن  
خالد الهمداني حدثني محمد بن صالح بن أبي عبيد الله عن أبيه قال :

قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان نصر بن  
سيار : أما بعد ! فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له  
جهم بن صفوان فإن أنت ظفرت به فاقتله وإلا فأدسس إليه من الرجال  
غيلة ليقتلوه.

٦٣٨ - قال وحدثنا أبي قال ثنا عمر بن سهل بن سرخاب <sup>(٣)</sup> . قال  
ثنا حماد بن قيراط عن بكير بن معروف قال :

رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم فأسود وجهه.

٦٣٩ - قال وحدثنا أبوزرعة قال حدثت عن المعلاب بن سويد قال :

---

(١) قوله : (كذب عدو الله) فوقها : (ص) وفي الحاشية كلمة (يسقط) في الأصل  
وأما : (هـ) و (ز) فالعبارة مثبتة بدون تعليق.

(٢) ذكر قصة جهم مع السمنية ابن بطه بسند آخر عن مقاتل بن سليمان (الإبانة/ ٢ :  
٦٠٨ - ٦٠٩).

(٣) في : (هـ) (صرخاب) .

ذكر الجهم عند عبد الله بن المبارك فقال عجبت لشيطان أتى  
(الناس) <sup>(١)</sup> داعياً إلى النار واشتق إسمه عن جهم.

٦٤٠ - وذكر عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن أحمد بن عمرو  
بن عيسى قال ثنا علي بن موسى البصري قال ثنا سليمان بن عيسى  
الشجري قال ثنا سهل الحنفي عن مقاتل بن حيان قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي : من أين أنت؟

فقلت من أهل بلخ <sup>(٢)</sup>. فقال : كم بينك وبين النهر؟ قلت كذا  
وكذا فرسخا. فقال : هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم؟  
قلت لا. قال سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقاً من  
هذه الأمة يدخلهم الله وإياه النار مع الداخلين <sup>(٣)</sup>.

\* أخبار الجعد بن درهم - لعنه الله :

٦٤١ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سمعت أبي يقول :

أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم وقاله في سنة نيف  
وعشرين ومائة.

\* ثم من بعدهما [١٧٨] بشر بن غياث المريسي <sup>(٤)</sup> - لعنه الله -

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٢) بلخ - بفتح الباء وسكون اللام - مدينة مشهورة بخراسان / معجم البلدان / ١ : ٤٧٩ / .

(٣) يبدو على ظاهرها الوضع لأن عمر توفي قبل خروج جهم بحوالي ثلاثين عاماً تقريباً  
والغيب لا يعلمه إلا الله .

(٤) بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المريسي - بفتح الميم وكسر الراء وسكون  
الياء - نسبة إلى مريس قرية بمصر قال بخلق القرآن وذكرت له أقوال أخرى شنيعة  
ومذاهب مستنكرة كفره أكثر العلماء لأجلها توفي سنة ١٨ وقيل ٢١٩ هـ / تاريخ  
بغداد / ٧ : ٥٦ / واللباب / ٣ : ٢٠٠ / .

وكان صباغاً يهودياً<sup>(١)</sup>.

وكفره سفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وعباد بن العوام وعلي بن عاصم ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ووكيعة<sup>(٢)</sup> وأبو النضر هاشم بن القاسم وشبابه بن سوار<sup>(٣)</sup> والأسود بن عامر ويزيد بن هارون<sup>(٤)</sup> وبشر بن الوليد ويوسف بن الطباع وسليمان بن حسان الشامي ومحمد ويعلى ابنا عبيد الطنافسيان وعبد الرزاق بن همام وأبو قتادة الحراني وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو نعيم الفضل بن دكين<sup>(٥)</sup> وعبد الله بن مسلمة القعنبي وبشر بن الحارث ومحمد بن مصعب الزاهد وأبو البختري<sup>(٦)</sup> وهب بن وهب السوائي<sup>(٧)</sup> المدني - قاضي بغداد - ويحيى بن يحيى النيسابوري وعبد الله بن الزبير الحميدي وعلي بن المديني<sup>(٨)</sup> وعبد السلام بن صالح الهروي والحسن بن علي الحلواني.

٦٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو فاطمة - واسمه الحسن ابن أحمد - قال ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس<sup>(٩)</sup> - صاحب

(١) روى ذلك في / مسائل الإمام أحمد / ١١١ / وخلق أفعال العباد / ١٢٤ / وتاريخ بغداد / ٧ : ٦١ / .

(٢) روى قوله في / خلق أفعال العباد / ١٢٤ / .

(٣) روى قولهما في / السنة لعبد الله / ٣١ / .

(٤) روى قولهما في / السنة لعبد الله / ٣٠ / وخلق أفعال العباد / ١٢٩ / .

(٥) في : ٥٠ هـ : (إبراهيم بن الفضل ....) وهو خطأ.

(٦) البختري - بفتح الباء والتاء ويكون الخاء - / الاكمال / ١ : ٤٦٠ / .

(٧) السوائي - بضم السين وفتح الواو وليست في ترجمته في تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٥١ / ولكنها في / التهذيب / ١١ : ١٦٤ / وراجع / الباب / ٢ : ١٥٢ / .

(٨) روى قوله في / خلق أفعال العباد / ١٢٦ / .

(٩) ماسرجس - بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم / التقريب / ١ : ١٧٠ / .

ابن المبارك قال سمعت غالب الترمذي - وكان رجلاً صالحاً. قال :  
سمعت أبا يوسف غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم سمعته  
يقول لبشر المريسي : ويحك دع هذا الكلام فكأنني بك مقطوع  
اليدين والرجلين مصلوباً على هذا الجسر<sup>(١)</sup>.  
٦٤٣ - قال عبد الرحمن وثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
الطهراني قال :

سمعت الجوزجاني - يعني موسى بن سليمان - وسأله رجل عن  
مسألة فافتاه ثم قال له : إن المريسي يقول بخلاف هذا.  
فقال الجوزجاني لمن حضره : سبحان الله سمعتم أعجب من  
هذا، سألتني عن مسألة فأجبتة ثم حكى لي عن كافر.  
٦٤٤ - قال عبد الرحمن - وذكره محمد بن عاصم بن مسلم<sup>(٢)</sup> -  
قال :

سمعت هشام بن عبيد الله يقول : المريسي عندنا خليفة جهنم  
ابن صفوان الضال وهو ولي عهده، ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا  
الذي قال الله (فيه) : ﴿واتل عليهم نبأ الذي أتيناہ آیاتنا فانسلك  
منها﴾<sup>(٣)</sup>.

٦٤٥ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج أخبرنا جعفر بن  
محمد بن نصير ثنا الحسن بن علي القطان ثنا الحسن بن صالح البزار

---

(١) ورواها الخطيب بسند آخر/ تاريخ بغداد/ ٧ : ٦٥ - ٦٦ / وعد الله بن أحمد في/  
السنة/ ٣٢ - ٣٣ / ولفظهما مقارب.

(٢) في : (هـ) : (مسلمة).

(٣) راجع تفسير ابن كثير لهذه الآية فقد ذكر قصة بلعام بن باعورا هذا. / ٢ : ٢٦٤ /.

ثنا محمد بن أبي كيشة قال :

سمعت هاتفاً يهتف في البحر فقال: لا إله إلا الله كذب المريسي  
على الله. قال: ثم هتف ثانية، لا إله إلا الله على ثمامة والمريسي لعنة  
الله. وكان في المركب معنا رجل من أصحاب المريسي فخر ميتاً<sup>(١)</sup>.

٦٤٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن  
محمد بن أحمد المصري قال ثنا محمد بن الحسين الانمطي قال ثنا  
يحيى بن يوسف الزمي قال :

رأيت [١٧٩] ليلة جمعة ونحن في طريق خراسان في مفازة  
أموية<sup>(٢)</sup> إبليس في المنام قال وإذا بدنه ملبس شعراً إلى أسفل ورجليه  
إلى فوق وفي بدنه عيون مثل النار. قال قلت : من أنت؟ قال : أنا  
ابليس. قال : قلت له : وأين تريد؟ قال : بشر بن يحيى - رجل كان  
عندنا بمرور يرى رأي المريسي - قال : ثم قال : ما من مدينة إلا ولي  
فيها خليفة. قلت : من خلفتك بالعراق؟ قال : بشر المريسي، دعا  
الناس إلى ما عجزت عنه، قال : القرآن مخلوق<sup>(٣)</sup>.



---

(١) ورواها عبد الله بن أحمد في / السنة / ٣١ / والخطيب في / تاريخ بغداد / ٧ : ٦٦ / .  
(٢) أموية - بفتح الألف وتشديد الميم وسكون الواو وفتح الباء - وهو اسم لأكبر مدينة  
بطرستان / معجم البلدان / ١ : ٥٧ ، ٥٩ ، ٢٥٥ / .  
(٣) ورواها الخطيب في / ٧ : ١٤ / .

## سياق

ما روي في قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾

وأن الله على عرشه في السماء<sup>(١)(٢)</sup>.

وقال عز وجل : ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل

---

(١) في الأصل غير واضح وصحيح من : (هـ) و (خ) و : (ز) .

(٢) استواء الله عز وجل على عرشه ورد إثباته في الكتاب والسنة ولم يقع في معناه خلاف في عهد الصحابة رضي الله عنهم ولم يظهر الكلام فيه وإنكاره إلا في أوائل القرن الثاني أظهره «الجعد بن درهم» كما سبق بيانه في المدخل - :

ولعل «مقاتل بن سليمان» المعاصر له والذي كان يبالغ في الإثبات إلى درجة التشبيه كان سببا للاتجاه السابق - أو إن اتجاه «جهنم» بعد أدى إلى مبالغة مقاتل - وقد سبق بيان ذلك في المدخل - .

فتكون بعد هذا مذهبان منحرفان :

الأول : مذهب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ومن قال بقولهم قالوا : استوى بمعنى استولى .

والثاني : مذهب الكرامية والهشامية اتباع هشام بن الحكم - ومن قال بقولهم : إن الله عز وجل مماس للعرش .

راجع ١/ المقالات / ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ / والفرق / ٢١٥ - ٢١٧ / والملل / ١ : ١٨٤ / والفصل / ٢ : ١٢٢ - ١٢٦ / تحفة المريد على جوهره التوحيد / ٤٨ /

وهدى الله عز وجل أهل السنة والجماعة إلى القول الوسط الذي يثبت استواء يليق بجلال الله وعظمته كما قال مالك رحمه الله : (الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة) والعقل البشري أسير مألوفاته ومشاهداته والاستواء كبقية الصفات المتعلقة بذات الله عز وجل أمر غيبي فلا يجوز توهم المشابهة كما لا يجوز نفي ما ثبت عن الله ورسوله لذلك التوهم وإنما هو الإيمان والتسليم . وسيورد المؤلف رحمه الله الأدلة الشرعية المبينة لهذا المذهب كما سيذكر أقوال السلف التي تؤكد هذا المذهب .

وأما تفسير الاستواء بـ «الاستيلاء» فمن كان مستوليا عليه قبل الله عز وجل حتى استولى الله عليه؟ لأن العرش كان موجوداً قبل خلق السموات والأرض بخمسين =

الصالح يرفعه<sup>(١)</sup>.

وقال : ﴿أمنت من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال : ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾<sup>(٣)</sup>.

فدلت هذه الآية أنه تعالى في السماء وعلمه محيط بكل مكان من أرضه وسمائه.

وروى ذلك من الصحابة :

عن عمر وابن مسعود وابن عباس وأم سلمة رضي الله عنهم.

ومن التابعين :

ربيعة بن أبي عبد الرحمن وسليمان التيمي ومقاتل بن حيان.

وبه قال من الفقهاء :

مالك بن أنس وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل.

.... - أخبرنا علي بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد

الواعظ قال: ثنا مقدم بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح قال وحدثنا

---

= الف سنة كما جاء في الحديث : (كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض) رواه البخاري / ح : ٧٤٧٨ / وغيره وسيأتي قول أهل اللغة في معنى استولى / برقم : ٥٧٧ / وما بعده وانظر رد ابن القيم رحمه الله على هذا المذهب فقد ابطله من اثنين وأربعين وجهاً في كتابه / الصواعق المرسلة / انظر / مختصر الصواعق المرسلة / ١ : ١٢٦ - ١٥٢ /.

وراجع كتاب / بيان تلبيس الجهمية / ١ : ٥٥٧ - ٥٨٠ / واجتماع الجيوش الإسلامية / ٤٩ - ٢٣٥ / وشرح الطحاوية / ٢٠٩ / وكذلك المقالات لأبي الحسن الأشعري - فإنه لا يقول بقول المنتسبين إليه / ١ : ٢٨٥ /.

(١) سورة فاطر / ١٠ /.

(٢) سورة الملك / ١٦ /.

(٣) سورة الأنعام / ١٦ /.

عبد الرحمن بن معاوية العتبي قال: ثنا يحيى بن بكير: (١).

٦٤٧ - وثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا ابن أبي مريم  
أخبرنا الليث بن سعد قال ثنا زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن  
كعب القرظي: ( ) (٢) /ح/.

٦٤٨ - وأخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن  
عمرو قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا يزيد بن خالد بن موهب  
الرملي قال ثنا الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب  
القرظي: عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من اشتكى منكم شيئاً أو  
اشتكى أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك: أمرك  
في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اغفر لنا حوبنا وخطايانا  
يا رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على الوجد  
فيبرأ) (٣) أخرجه أبو داود (٤).

٦٤٩ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن

---

(١) هذا السند لم يصله المؤلف بالسندين الآخرين ولهذا لم نجعل له رقماً ولم نجعل له  
تحويله.

(٢) هنا زيادة في ؟ (هـ): (اللالكائي) وهو خطأ.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه: «زيادة بن محمد الأنصار».

قال فيه البخاري والنسائي وابن حبان: منكر الحديث/ التهذيب/ ٣/ ٣٩٢/ والميزان/

٩٨: ٢

(٤) رواه في / السنن/ ح: ٣٨٩٢.

\* والحديث رواه احمد - وفيه: ابن أبي مريم عن الأشياخ .... به/ ٦: ٢٠ - ٢١/  
وهو كما ترى سند مجهول.

محمد بن عمر قالاً : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمن - يعني (ابن) <sup>(١)</sup> عبد الله الدشتكي - قال أخبرنا عمرو بن أبي قيس /ح/.

٦٥٠ - قال : <sup>(٢)</sup> ونا [١٨٠] أبو زرعة وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن وكثير بن شهاب قالوا : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو <sup>(٣)</sup> عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن :

العباس بن عبد المطلب أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ :

(تدرون ما اسم هذه)؟

قالوا : هذه السحاب.

فقال رسول الله ﷺ : (والمزن) <sup>(٤)</sup>.

قالوا : والمزن.

فقال رسول الله ﷺ : (والعنان)؟ <sup>(٥)</sup>.

ثم قال رسول الله ﷺ : (أتدرون بعدما بين السماء والأرض)؟

قالوا : لا والله ما ندري.

قال : (بعد ما بينهما) (أما واحدة) <sup>(٦)</sup> أو إثنان أو ثلاث وسبعون

(١) في الأصل : (أبو) وصح من : (هـ) و : (ز) .

(٢) أي : عبد الرحمن بن أبي حاتم.

(٣) هو : عمرو بن أبي قيس.

(٤) السحاب كذلك /اللسان/ ١٣ : ٤٠٦ /.

(٥) العنان - بفتح العين - /اللسان/ ١٣ : ٢٩٤ /.

(٦) في جميع النسخ : (واحدة) وصححت من المراجع.

سنة والسماء التي فوقها كذلك).

وقال ابن سابق في حديثه : (والسماء الثالثة فوقها كذلك) حتى  
عدهن سبع سموات كذلك.

ثم قال : (فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى  
سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء  
إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى  
سماء<sup>(١)</sup> والله تعالى فوق ذلك<sup>(٢)</sup>).

٦٥١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن  
مبشر قال حدثني جابر بن كردي قال حدثنا محمد بن الصباح  
الدولابي قال ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني عن سماك عن عبد الله بن  
عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال :

كنت في عصابة وفيهم رسول الله ﷺ فمرت سحابة فنظر  
إليها فقال : (ما تسمون هذا)؟

قالوا : السحابة .... وذكر الحديث، أخرجه أبوداود وأبو عيسى  
من حديث الوليد<sup>(٣)</sup>.

---

(١) من قوله : (ثم فوق ظهورهن ... إلى سماء) ساقط من : (ه).

(٢) سيأتي تخريجه بعد الأثر الآتي.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه : «عبد الله بن عميرة الكوفي» قال فيه البخاري : (لا يعلم له سماع من الاحنف)  
وقال الذهبي : (فيه جهالة) وأما ابن حبان فذكره في الثقات والترمذي حسن حديثه  
- كما سيأتي - / راجع التهذيب / ٥ : ٣٤٤ / والميزان / ٢ : ٤٦٩ /.

\* وأما رواية الحديث عن سماك فهم :

١- «عمرو بن أبي قيس» كما في السند الأول عند المؤلف رواه أبو داود - بدون متن -

ح / ٤٧٢٤ / ورواه الترمذي / ح : ٣٣٢٠ / وقال : (حسن غريب) ورواه ابن =

٦٥٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا ابان - يعني العطار - قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال : قلت : يا رسول الله كانت لي جارية ترعى غنيمات لي من قبل أحد الجوانية<sup>(١)</sup> وإنني اطلعتها يوماً اطلاعة فوجدت ذئباً قد ذهب منها بشاة وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة، فعظم ذلك على النبي ﷺ، فقلت : ألا أعتقها؟ فقال (ادعها إلي).

- = خزيمة في / كتاب التوحيد / ٦٧ / ورواه ابن أبي عاصم / السنة / ح : ٥٧٧ .
- ٢ - « الوليد بن أبي ثور - واسمه عبد الله » - وهو في السند الثاني للمؤلف رواه أبو داود / ح : ٤٧٢٣ / وابن ماجه / ح : ١٩٣ / وأحمد / ١ : ٢٠٦ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٧٣ / والرد على المريسي ٩٠ - ٩١ / وذكره ابن خزيمة / التوحيد / ٦٨ / وأشار إليه الترمذي فقط / ٥ : ٤٢٥ .
- والوليد متكلم فيه قال العقيلي : (يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها) / التهذيب / ١١ : ١٣٧ - ١٣٨ .
- ٣ - و « شعيب بن خالد » رواه أحمد / ١ : ٢٠٧ / والحاكم - وقال : (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي / المستدرک / ٢ : ٣٧٨ .
- وفي هذا السند : « يحيى بن العلاء الرازي » تكلّم فيه وقال أحمد : (كذاب يضع الحديث) / التهذيب / ١١ : ٢٦١ - ٢٦٢ .
- ٤ - و « إبراهيم بن طهمان » ذكره أبو داود - / ح : ٤٧٢٥ / ورواه الذهبي بكامله في / التذكرة / ٧٩٤ - ٧٩٥ .
- ومدار الحديث من جميع طرقه على « عبد الله بن عميرة » وقد تقدم تضعيفه أول الحاشية.
- وقال الشيخ الألباني في سنده : (استاده ضعيف) في / ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ٥٧٧ / وحاشية شرح الطحاوية / ٣١٠ .
- (١) الجوانية - بفتح الجيم - والواو المشدودة وكسر النون وياء مشددة - موضع قرب المدينة / معجم البلدان / ٢ : ١٧٥ .

فقال لها : (أين الله)؟

قالت : الله في السماء.

قال : (فمن أنا).

قالت : أنت رسول الله [١٨١].

قال : (اعتقها فإنها مؤمنة)<sup>(١)</sup>.

٦٥٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد. أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر  
قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا المسعودي عن عون  
بن عبد الله عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة:  
إن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية فقال: يا رسول الله  
إن عليّ عتق رقبة مؤمنة.

فقال لها رسول الله ﷺ : (أين الله)؟

فاشارت بإصبعها السبابة.

فقال لها : (من أنا)؟

فاشارت بإصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء - أي أنت  
رسول الله -.

فقال : (اعتقها)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) رواه مسلم - في قصة طويلة - / ح : ٥٣٧.

وأبو داود / ح : ٩٣٠ والنسائي / ٣ : ١٨ / وأحمد / ٥ : ٤٤٧-٤٤٨ / ورواه مالك في  
/ كتاب العتق والولاء - ح : ٨ / ولكنه أسنده عن «عمر بن الحكم» بدل «معاوية بن  
الحكم» وقد اعتبر العلماء ذلك وهما منه رحمه الله لأنه خالف جميع رواته كما أنه  
ليس في الصحابة أحد بهذا الاسم / راجع / شرح الزرقاني / ٤ : ٨٤.

(٢) حديث «حسن».

\* رواه أبو داود / ح : ٣٢٨٤ / وأحمد / ٢ : ٢٩١ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٢.٨١.  
\* وورد مرسلاً : رواه مالك في / كتاب العتق والولاء / ح : ٩ / وابن خزيمة / المصدر  
السابق / وقد تحدث عن طرق هذا المرسل هناك.

٦٥٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي بن محمد الساوي قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أخبرنا يونس بن عبد الأعلى - قراءة - قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد عن ابن عم له أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

قال رسول الله ﷺ : (من توضأ فأحسن وضوءه ثم رفع نظره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء)<sup>(١)</sup>.

٦٥٥ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن غالب الانطاكي قال حدثنا يحيى بن السكن (عن شعبه وقيس)<sup>(٢)</sup> عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : (إرحم من في الأرض يرحمك من

---

(١) سنده «ضعيف».

لجهالة «ابن عم زهرة».

\* والحديث رواه أحمد / ٤ : ١٥٠ - ١٥١ / والدارمي في السنن / ح : ٧٢٢.

\* وقد رواه الخطيب بسند آخر عن أنس مرفوعاً في / تاريخ بغداد ١١ : ١٧٥ / وفي سنده : «دينار مولى أنس» متهم بالوضع. راجع الميزان / ٢ : ٣٠.

\* والحديث : ورد من طرق أخرى صحيحة بدون هذه الزيادة والتي هي الشاهد في الحديث وهي قوله : (ثم رفع نظره إلى السماء) رواه مسلم / ح : ٢٣٤ / وأحمد / ٤ : ١٤٦ ، ١٥٣ / وغيرهما وللشيخ أحمد شاكر تحقيق مسهب عن هذا الحديث في حاشية سنن الترمذي / ١ : ٧٩ - ٨٣.

(٢) الزيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

في السماء<sup>(١)</sup>.

٦٥٦ - أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ قال: يا رسول الله (نهكت)<sup>(٢)</sup> الأنفس وجاع العيال وهلك الأموال استسق لنا ربك فإننا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي ﷺ:

(سبحان الله سبحان الله - فما زال يسبح (الله)<sup>(٣)</sup> حتى (عرف)<sup>(٤)</sup> ذلك في وجوه اصحابه - فقال: ويحك أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك إنه لا يستشفع به على أحد إنه لفوق سماواته على عرشه)<sup>(٥)</sup>.

(١) الحديث: «مرسل».

لأن «أبا عبيدة» واسمه «عامر» لم يسمع من أبيه / التهذيب / ٥ : ٧٥ /  
\* والحديث رواه الحاكم وقال: صحيح الاسناد ووافقه الذهبي / ٤ : ٢٣٨ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٧٣ /

وذكر له أبو نعيم طرقات أخرى عن أبي إسحاق .... به / الحلية / ٤ : ٢١٠ /  
وسيدكر المؤلف هذا الأثر موقوفاً على ابن مسعود / برقم : ٦٥٧ /

(٢) غير واضحة في الأصل وصححت من : (هـ) و : (ز) .

(٣) زيادة من : (هـ).

(٤) في الأصل (يعرف) وصححت من : (هـ) . والمراجع.

(٥) سنده «ضعيف».

فيه : محمد بن إسحاق «مدلس» ولم يصرح بالسماح / التهذيب / ٩ : ٣٨ /  
\* والحديث رواه أبو داود / ح : ٤٧٢٦ / وقال : (والحديث باسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح ووافقه عليه جماعة ...) ورواه ابن خزيمة في / التوحيد / ٦٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٧٢ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٧٥ /  
وقال الشيخ الألباني : (اسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتاج به إلا إذا صرح بالتحديث ...).

\* (قول ابن مسعود)<sup>(١)</sup>

٦٥٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد<sup>(٢)</sup> بن جميل قال أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي<sup>(٣)</sup> قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي عبيدة :  
عن عبد الله قال : [ ١٨٢ ] ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء<sup>(٤)</sup>.

\* قول عمر :

٦٥٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عمر - يعني ابن أبي سلمة - عن أبيه قال :

قال عمر : والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار الى السماء بأصبعه إلى مشرك ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتلته به<sup>(٥)</sup>.

٦٥٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال أخبرنا الحسن قال أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا المنذر بن الوليد قال ثنا أبي قال ثنا الحسن - يعني ابن أبي جعفر - عن عاصم عن زر :  
عن عبد الله قال : ما بين سماء القصى وبين الكرسي خمسمائة

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) وأما : (ز) فأن ابن مسعود هذا بعد قول عمر وهو الصحيح .

(٢) في : (هـ) (أن ثوبان بن داود).

(٣) الجدي - بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة - نسبة إلى جدة - بضم الجيم - وهي المدينة المعروفة على ساحل البحر الأحمر / الباب / ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٤) هذا الأثر قد تقدم مرفوعاً / برقم : ٦٥٥ .

(٥) لم يتبين لي المراد من هذا القول .

سنة وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم<sup>(١)</sup>.

\* (قول ابن عباس<sup>(٢)</sup>):

٦٦٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنيس قال ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال :

قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون بالقدر!

فقال : يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لانضونه<sup>(٣)</sup>.

إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق الخلق فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه<sup>(٤)</sup>.

٦٦١ - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «الحسن بن أبي جعفر» وهو ضعيف راجع / التهذيب / ٢ : ٢٥٩ - ٢٦١ /  
\* والحديث رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ٧٠ / بثلاثة أسانيد عن حماد بن سلمة  
عن عاصم به. ورواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٧٥ / وفي الرد على المريسي /  
٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٥ /.

\* ولا بن حجر رحمه الله بحث جيد حول الآثار الواردة في معنى الحديث في /  
الفتح / ١٣ : ٤١٣ /.

(٢) زيادة من : (ز) .

(٣) في : (هـ) : (لا نصونة) بالصاد المهملة وكلاهما في اللغة صحيح المعنى . (فبالضاد  
المعجمة) أي لا قطعنة و (بالصاد المهملة) لا مسكن بشعر مقدمة رأسه وفيه تأديب  
وإهانة.

وراجع / اللسان / ١٥ : ٣٢٧ ، ٣٣٠ /.

(٤) ورواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٦٦ / من قوله : (إن الله ... الخ).

قال ثنا ابن شيرويه<sup>(١)</sup> قال ثنا إسحاق بن راهويه قال أخبرنا إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن الحكم بن ابان عن أبيه :

عن عكرمة في قوله : ﴿ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن شمائلهم﴾<sup>(٣)</sup> قال :

قال ابن عباس : لم يستطع أن يقول : من فوقهم علم أن الله من فوقهم.

٦٦٢ - وأخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أخبرنا بشر بن عمر قال :

سمعت غير واحد من المفسرين يقولون : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾<sup>(٤)</sup> قال : على العرش (استوى : <sup>(٥)</sup> ارتفع).

#### \* قول أم سلمة :

٦٦٣ - أخبرنا (عبد الله)<sup>(٦)</sup> بن محمد بن أحمد قال ثنا عبد الصمد بن علي قال حدثني محمد بن عمر بن كبيشة - أبو يحيى النهدي - بالكوفة في جبانة<sup>(٧)</sup> سالم - قال حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري قال ثنا أبو عمير الحنفي عن قرّة بن خالد عن الحسن عن أمه :

عن أم سلمة في قوله : «الرحمن على العرش استوى».

---

(١) لعله : عبد الله بن شيرويه . ذكره ابن الأثير عرضاً في ترجمة شخص آخر / الباب / ١٧٥ : ٢ .

(٢) إبراهيم : ساقطة من : (هـ) .

(٣) آية / ١٧ من سورة الأعراف .

(٤) آية : ٥ / من سورة الأعراف .

(٥) ما بين القوسين من : (هـ) و : (ز) .

(٦) في : الأصل : (عبيد الله) ولعل الصحيح ما أثبت من : (هـ) و : (ز) .

(٧) الجبانة - هي المقابر كما يسميها أهل الكوفة - / معجم البلدان / ٢ : ٩٩ .

قالت : الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به إيمان والجحود به كفر<sup>(١)</sup>.

٦٦٤ - ذكره علي بن الربيع التميمي المقرئ قال ثنا عبد الله ابن أبي داود قال ثنا سلمة بن شبیب قال ثنا مهدي بن جعفر .

عن [١٨٣] جعفر بن عبد الله قال :

جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال : يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (كيف استوى)؟<sup>(٢)</sup>.

قال : فما رأيت (مالكا)<sup>(٣)</sup> وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرخصاء - يعني العرق - قال : واطرق القوم جعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه . قال :

فسرّني عن مالك فقال : الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، فيأني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج<sup>(٤)</sup>.

٦٦٥ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي

(١) أشار إلى هذه الرواية ابن حجر في / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ .

وقال ابن تيمية بعد ذكر قول مالك في الاستواء : (وقد روى هذا الجواب عن «أم سلمة» رضي الله عنها موقوفاً ومرفوعاً ولكن ليس اسناده مما يعتمد عليه) الفتاوى / ٥ : ٣٦٥ .

(٢) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٣) في الأصل : (مالك) وصح من : (هـ) و : (ز) .

(٤) وذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسندين آخرين إلى مالك :

عن عبد الله بن وهب وعن يحيى بن يحيى / ٤٠٨ .

\* وقد جرد ابن حجر طريق ابن وهب فقال : (واخرج البيهقي بسند جيد عن عبد

الله بن وهب ... فذكره) الفتح / ١٣ : ٤٠٦ - ٤٠٧ .

\* وذكره البغوي بدون سند / شرح السنة / ١ : ١٧١ .

قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى بن داود النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة - قال ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال : ثنا أحمد بن محمد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة قال :

سئل ربيعة عن قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟

قال : الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق<sup>(١)</sup>.

٦٦٦ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي - إجازة - ثنا أبو عبد الله نفظوية قال حدثني أبو سليمان داود بن علي قال :

كنا عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال له :

ما معنى قول الله عز وجل : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾؟

فقال : هو على عرشه كما أخبر عز وجل.

فقال : يا أبا عبد الله ليس هذا معناه إنما معناه : استولى.

قال : اسكت ما أنت وهذا لا يقال : استولى على الشيء (إلا أن)<sup>(٢)</sup> يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل : استولى أما سمعت النابغة :

ألا لمثلك أو من أنت سابقه

سبق الجواد إذا استولى على الأمد<sup>(٣)</sup>

---

(١) ذكره البيهقي بسند آخر عن ربيعة واختلاف في اللفظ يسير / الأسماء والصفات / ٤٠٨ / وقال ابن تيمية - بعد ذكر قول مالك السابق - : (ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة - شيخ مالك -) الفتاوى / ٥ : ٣٦٥.

(٢) في جميع النسخ : (أو) وصححت من (الفتح).

(٣) ذكر ابن حجران الهروي ذكر هذا الأثر في كتابه / الفاروق / راجع / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ / وكذلك ابن منظور في / اللسان / ١٤ : ٤١٤.

٦٦٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن بن موسى بن القاسم حدثنا أبو بكر الأنباري قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر - وهو ابن بنت معاوية بن عمرو - قال :

كان أبو عبد الله بن الاعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل وذكر لنا أن ابن أبي دؤاد سأله : أتعرف في اللغة استوى بمعنى : استولى؟ فقال : لا أعرف<sup>(١)</sup>.

٦٦٨ - وجدت بخط أبي الحسن الدار قطني رحمه الله عن إسحاق الهادي<sup>(٢)</sup> قال :

سمعت أبا العباس : ثعلب يقول :

استوى : أقبل عليه وإن لم يكن معوجاً.

﴿ثم استوى إلى السماء﴾ : أقبل.

و : ﴿استوى على العرش﴾ : علا.

واستوى وجهه - : اتصل.

واستوى القمر : امتلأ.

واستوى زيد وعمرو : تشابها [١٨٤] واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما<sup>(٣)</sup>.

هذا الذي يعرف من كلام العرب.

٦٦٩ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال نا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

---

(١) رواه الخطيب / تاريخ بغداد / ٥ : ٢٨٣.

(٢) في : (هـ) : (الكادي).

(٣) وأشار إلى بعض هذه الأقوال عنه ابن حجر / الفتح / ١٣ : ٤٠٦. وراجع اللسان /

١٤ / ٤١٠ - ٤١٤.

ثابت قال :

كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول : إليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا (ساكن)<sup>(١)</sup> السماء<sup>(٢)</sup> .

٦٧٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب . قال أخبرنا دعلج ابن أحمد ثال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا نوح بن (ميمون)<sup>(٣)</sup> قال ثنا بكير بن معروف :  
عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ﴾<sup>(٤)</sup> .

قال : هو على العرش ولن يخلو شيء من علمه<sup>(٥)</sup> .

٦٧١ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن صدقة قال :

سمعت التيمي يقول : لو سئلت أين الله تبارك وتعالى ؟

(١) في الأصل غير واضح وصح من : (هـ) و : (خ) .

(٢) إذا كان المراد به : داود النبي فهو من الاخبار الغيبة التي لا تعرف إلا بواسطة مأونة وهي : «الوحي» أو «النقل الصحيح» وهذا الأثر مجرد من ذلك فلا حجة فيه إذن . وفي صحيح الآثار الاسلامية ما يكفي لمن أراد الحق .

(٣) في الأصل : (مثنى) وصح من : (هـ) وراجع التهذيب .

(٤) الآية : ٧ / من سورة المجادلة .

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٧١ / والطبري في / التفسير / ٢٨ : ١٢ / كلاهما عن مقاتل عن الضحاك باختلاف يسير في اللفظ .

قلت : في السماء.

(فإن) قال : فأين عرشه قبل أن يخلق السماء؟

قلت : على الماء.

فإن قال لي : أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء؟

قلت : لا أدري.

٦٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال

ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله بن موسى الضبي عن معدان . قال :

سألت سفيان الثوري عن قوله : ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾<sup>(١)</sup>.

قال : علمه<sup>(٢)</sup>.

٦٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد

بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال :

حدثني عبد الله بن نافع قال : ملك الله في السماء وعلمه في

كل مكان لا يخلو منه شيء<sup>(٣)</sup>.

٦٧٤ - وروى يوسف بن موسى البغدادي أنه قيل لأبي عبد الله

أحمد بن حنبل : الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان؟.

---

(١) آية : ٤ / سورة الحديد.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٧٢.

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٣٤.

قال : نعم على العرش وعلمه لا يخلو منه مكان<sup>(١)</sup>.  
٦٧٥ - وفي رواية حنبل : أنه سئل عن قوله : ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾.

وقوله : ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾؟  
قال : علمه : عالم بالغيب والشهادة علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة وسع كرسيه السموات والأرض بعلمه.

٦٧٦ - (وسئل محمد بن جعفر عن قول الله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾؟ قال : من زعم أن الله استوى على العرش : استواء مخلوق على مخلوق فقد كفر ومن اعتقد أن الله على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن.  
والذي يكفي في هذا : أن يقول : إن الله استوى على العرش من غير تكيف<sup>(٢)</sup>.



---

(١) هكذا هذا النص في جميع النسخ ومراده من قوله : (لا يخلو منه مكان) الضمير يعود على علمه سبحانه وتعالى لا على ذاته سبحانه كما يوضحه الأثر بعده .  
(٢) هذا الأثر ملحق بحاشية النسخة الهندية وقد ظننت أنه من الكتاب ، وبعد العثور على النسخة الألمانية تبين لي أن هذا الأثر ليس من الكتاب وقد أبقيته مكانه داخل هذا المربع .

### سياق

ما دل من كتاب الله وما روي عن النبي ﷺ

في أن الله عالم بعلم وأن علمه غير مخلوق<sup>(١)</sup>

قال الله عز وجل : ﴿فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال : ﴿ويعلم ما تفعلون﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال : ﴿ولا [١٨٥] يحيطون بشيء من علمه﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال : ﴿بما أنزل إليك أنزله بعلمه﴾<sup>(٥)</sup>.

وقال : ﴿فاعلموا أنما أنزل بعلم الله﴾<sup>(٦)</sup>.

وقال : ﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾<sup>(٧)</sup>.

---

(١) هذا العنوان يشتمل على قضيتين :

الأول : أن الله عالم بعلم.

الثانية : أن علمه غير مخلوق.

فأما القضية الأولى ففيها أقوال متعددة أهمها قولان :

القول الأول : إثبات صفة العلم لله عز وجل ونحوه من الصفات وأنه عالم بعلم سميع بسمع ... الخ وهو قول أهل السنة والجماعة والكلائية والاشعرية وبعض المرجئة.

القول الثاني : إن الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة وهذا قول المعتزلة. والمؤلف رحمه الله عقد هذا المبحث للرد على هؤلاء وبيان مذهب أهل السنة والجماعة.

وأما القضية الثانية وهي : (إن علمه غير مخلوق) ففيها الرد على من زعم أن علمه عز وجل مخلوق كما سيذكره المؤلف عن حفص الفرد/ برقم : ٦٨٠/.

وراجع/ المقالات/ ١ : ٣٤٤ ، ٢٥٠/ والملل/ ١ : ٤٤/ وشرح الطحاوية/ ٥٧/ والأنوار البهية/ ١ : ١١٨/.

(٢) سورة الاعراف (٧).

(٣) سورة الشورى (٢٥).

(٤) سورة البقرة (٢٥٥).

(٥) سورة النساء (١٦٦).

(٦) سورة هود (١٤).

(٧) سورة فاطر (١١) وسورة فصلت (٤٧).

**\*\* وروى ذلك من الصحابة:**

عن أبي عباس :

\* وبه قال من العلماء : الشافعي وأحمد وإسحاق وعبد العزيز بن يحيى الكناني وأحمد بن سنان الواسطي.

٦٧٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن حموية الشاهد الرازي قال ثنا أبوطاهر محمد بن الحسن المحدث أباذي<sup>(١)</sup> - بنيسابور - قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إليه)<sup>(٢)</sup>.

٦٧٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا عبد الله بن روح قال ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : (إذا قال الرجل عند المريض - وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك - اسأل الله

---

(١) محمد أباذي - بضم ثم فتح ثم ميم مشددة - نسبة إلى «محمد أباذ» محله خارج نيسابور/ الباب/ ٣ : ١٧٥.

(٢) حديث «منقطع».

الحديث يرويه المؤلف من طريق «عثمان بن سعيد الدارمي» كما في السند. وسند الدارمي منقطع إذ يرويه العلاء عن أبي هريرة مباشرة بدون ذكر أبيه والعلاء لم يسمع من أبي هريرة.

والمؤلف هنا يرويه عن العلاء عن أبيه وهو خلاف ما عند الدارمي الذي رواه المؤلف الحديث من طريقه.

/ الرد على الجهمية/ ٣١٠/ ضمن عقائد السلف.

العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله<sup>(١)</sup>.

٦٧٩ - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن محمد الجوزي قال ثنا الحسين بن مكرم قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير :  
عن أبي عباس قال : ﴿وسع كرسیه السموات والأرض﴾<sup>(٢)</sup>  
قال : علمه<sup>(٣)</sup>.

٦٨٠ - أخبرنا عبد الله<sup>(٤)</sup> بن أحمد بن علي المقرئ قال سمعت

---

(١) حديث «صحيح».

\* والحديث : أخرجه أبو داود بسند آخر عن يزيد أبي خالد عن المنهال .... به / :  
٣١٠٦ / وكذلك الترمذي / ح : ٢٠٨٣ / وقال : (حسن غريب لا نعرفه إلا من  
حديث المنهال بن عمرو) ورواه أحمد من طريقين عن المنهال ، ومن طريق آخر عن  
ابن عباس ... به / ١ : ٢٣٩ ، ٢٤٣ / .

(٢) آية : ٢٤٥ / سورة البقرة.

(٣) هذا الأثر رواه الطبري من طريق أخرى عن مطرف ..... به / التفسير / ٣ : ٩ / .  
\* والأثر : من رواية : «جعفر بن أبي المغيرة» وثقه أحمد وأما ابن مندة فقال : (ليس  
بالقوي في سعيد بن جبير) التهذيب / ٢ : ١٠٨ / .  
\* تنبيه :

اختلفت الروايات عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى الكرسي فبعضها على أنه :  
العلم. وهي هذه وبعضها أن الكرسي هو موضع القدمين وسيأتي / ضمن / رقم :  
٩٢٨ / وقد قال بكل قول من هذين القولين جماعة من العلماء ورجح الطبري رحمه  
الله معنى الرواية الأولى. وأما ابن منظور فقد نقل عن أبي منصور - لعله الأزهرى  
صاحب تهذيب اللغة - ترجيح الرواية الثانية وقوله بعد ذلك : (ومن روى عنه - أي  
عن ابن عباس - في الكرسي أنه : العلم فقد أبطل) / اللسان / ٦ : ١٩٤ / .  
والكرسي من الأمور الغيبية التي لا تعرف إلا عن طريق الوحي ولا مجال للعقل في  
ذلك.

(٤) في : (هـ) : (عبيد الله).

أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول :

(قال حفص الفرد : علم الله مخلوق.

قال الشافعي : كفرت بالله العظيم.

٦٨١ - أنبا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال<sup>(١)</sup> ثنا أحمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> ابن إسرائيل قال ثنا عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي - وسأله علي بن الجهم من قال بالقدر يكون كافراً؟ -

قال : إذا جحد العلم إذا قال : إن الله لم يكن عالماً حتى خلق عالماً فعلم فجحد علم الله فهو كافر<sup>(٣)</sup>.

٦٨٢ - وعن إسحاق بن راهويه : إن الله سميع بسمع بصير يبصر قادر بقدره<sup>(٤)</sup>.



---

(١) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٢) قوله : (ابن الحسن) ليست في : (هـ) .

(٣) روه عبد الله في / السنة / ١٠٦ / .

(٤) هذا الأثر من حقه أن يأتي تحت العنوان الآتي .

### سياق

مادل من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ

بأن الله : سميع بسمع بصير ببصر قادر بقدره<sup>(١)</sup>

قال الله عز وجل : ﴿والله سميع عليم﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تبارك وتعالى : ﴿لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال في قصة موسى : ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال عز وجل : ﴿قد سمع الله [١٨٦] قول التي تجادلك في زوجها﴾<sup>(٥)</sup>.

وروي عن عمر أنه كلمته هذه المرأة فقيل لها أكثرت على أمير المؤمنين.

فقال : دعها أما تعرفها : هي التي سمع الله منها.

وقالت عائشة : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات.

وقال النبي ﷺ حين سمع أصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء -

فقال : (اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً).

وأشار النبي ﷺ في حديث أبي هريرة لما قرأ ﴿سميعاً

بصيراً﴾<sup>(٦)</sup> فوضع إصبعه الدعاء وإبهامه على عينه وأذنه - يعني - سميع

---

(١) راجع التعليق على المبحث السابق.

(٢) سورة البقرة (٢٢٤، ٢٥٦) وآل عمران (٣٤) والتوبة/ ٩٨، ١٠٣ / وسورة النور (٢١، ٦٠).

(٣) سورة مريم (٤٢).

(٤) آية : ٤٦ / سورة طه .

(٥) آية : ١ / سورة المجادلة.

(٦) وردت في نهاية آيتين من سورة النساء (٥٨، ١٣٤).

بسمع بصير يبصر<sup>(١)</sup>.

٦٨٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أبو موسى - يعني محمد بن المثني - قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن أبي عثمان عن أبي موسى : /ح/.

٦٨٤ - وأخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا حفص بن عمرو قال أخبرنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن أبي عثمان :

عن أبي موسى قال : كنا مع رسول الله ﷺ - في حديث أبي موسى في غزوة - فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله ﷺ فقال : (أيها الناس اربعوا<sup>(٢)</sup>) على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنما تدعون سميعاً بصيراً، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته - ثم قال - : يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله).

وليس في حديث أبي موسى : كلمة .....<sup>(٣)</sup>

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه عن عبد الوهاب<sup>(٤)</sup> وأخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري وغيره

---

(١) ستأتي هذه الآثار المتقدمة بأسانيدھا.

(٢) (أربع) - بسكون الراء وفتح الباء - أي كف وأرفق/ اللسان/ ٨ : ١١٠/.

(٣) لعله يشير إلى قول مسلم : (وليس في حديثه ذكر : لا حول ولا قوة إلا بالله) فقد ذكره عقب السند المشار إليه هنا. أو أن لفظة كلمة هي وحدها المحذوفة.

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٤٦ من كتاب الذكر والدعاء/ والبخاري / ح : ٧٣٨٦،

٦٤٠٩/ وأحمد/ ٤ : ٤٠٢/.

عن عاصم<sup>(١)</sup>.

٦٨٥ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال ثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا الحسن (بن عرفة قال ثنا عباد بن العوام عن عاصم عن أبي عثمان<sup>(٢)</sup> عن أبي موسى: /ح/.

٦٨٦ - وأبنا محمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup> الجعفي قال ثنا محمد بن جعفر بن رباح قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال :

كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعلوا يجهرون بالتكبير فقال : (أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لستم تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم) فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم<sup>(٤)</sup>.

فقال : (يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة)؟ قلت : بلى يا رسول الله.

فقال : (لا حول ولا قوة إلا بالله).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل<sup>(٥)</sup>.

---

(١) أخرج البخاري حديث سفيان عن عاصم/ ح : ٢٩٩٢ / وأحمد/ ٤ : ٣٩٤ . وقوله : (وعن غيره) أي رواه البخاري عن غير سفيان عن عاصم كما سيأتي في الحديث بعد.

(٢) قوله : (أبي عثمان) ليست في : (ه).

(٣) زيادة من حاشية الأصل ومن : (ه) و : (ز) .

(٤) قوله (العلي العظيم) ليست في : (ه) و : (ز) .

(٥) رواه مسلم من كلا طريقي المؤلف / ح : ٢٧٠٤ / ورواه البخاري عن عبد الواحد عن عاصم / ح : ٤٢٠٥ /

\* ورواه أبو داود / ح : ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ / والترمذي / ح : ٣٣٧٤ / وروى بعضه ابن ماجه / ح : ٣٨٢٤ / وأحمد / ٤ : ٤٠٣ .

٦٨٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن أحمد المقرئ قالا : أخبرنا أحمد بن العلاء قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن عن أبي موسى قال :

قال رسول الله ﷺ : لا أحد [١٨٧] أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولد وهو يعافيه ويُدفع عنهم ويرزقهم).

أخرجه مسلم من حديث جرير<sup>(١)</sup>.

والبخاري من حديث الأعمش<sup>(٢)</sup>.

٦٨٨ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال ثنا محمد بن منصور عن أبي الجهم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا عبد الله بن يزيد عن حرملة بن عمران عن أبي يونس مولى أبي هريرة<sup>(٣)</sup> . عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ قرأ آية ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ فوضع إصبعه الدعاء وأبهامه على عينه وأذنه أخرجه أبو داود<sup>(٤)</sup>.

---

(١) أخرجه مسلم/ح : ٢٨٠٤ / من طريق المؤلف ولم أجد طريق : «جرير» هذه عند مسلم.

(٢) ورواه البخاري/ح : ٦٠٩٩ .

\* ورواه أحمد/٤ : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ .

(٣) قوله : (عن أبي هريرة) ساقط من : (هـ).

(٤) أخرجه أبو داود بمعناه / ح : ٤٧٢٨ / وقال ابن حجر في سنده (أخرجه أبو داود بسند

قوي على شرط مسلم) ثم ذكر ابن حجر : أن البيهقي أورد له شاهداً من حديث عقبة

وقال : (وسنده حسن) الفتح/٣ : ٣٧٣ .

\* وروى حديث الباب - كذلك - ابن خزيمة - في / التوحيد/ ٣١ / وعبد الله بن أحمد

في / السنة/ ١٨٤ / والدارمي / في / الرد على المريسي / ٤٧ .

وهو إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراج<sup>(١)</sup>.

٦٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة :

عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه في ناحية البيت وما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل : ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ .  
استشهد به البخاري<sup>(٢)</sup>.

٦٩٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا (عبد الله)<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو عكرمة عن الحسن الجفري عن أبي معمر عن الحسن :

عن الأحنف بن قيس قال : كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده وهي تقول : يا أمير المؤمنين اذكر إذ كنت في اصلاّب المشركين وراحام المشركين حتى منّ الله عليك بمحمد ﷺ .

---

(١) وقوله في مسلم : (يلزمه إخراج) هذا لو التزم مسلم إخراج جميع الصحيح على شرطه ولكنه لم يلتزم .

(٢) رواه البخاري معلقاً عن الأعمش ... به / كتاب التوحيد / باب وكان الله سمياً بصيراً / طرفه الأول فقط .

ووصله النسائي / ٦ / ١٦٨ / وابن ماجه بسندين عن الأعمش ... به / ح : ١٨٨ ،

٢٦٣ / وأحمد / ٦ : ٤٦ / والدارمي في / الرد على المريسي / ٤٦ .

\* وقال ابن حجر فيه : (وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة) الفتح / ١٣ : ٣٧٤ .

(٣) في (هـ) و (ز) : (عبيد الله) .

فقلت لها : لقد أكثرت على أمير المؤمنين.

فقال عمر : دعها. ما تعرفها؟ هذه التي سمع الله منها فأنا أحق أن أسمع منها<sup>(١)</sup>.

٦٩١ - أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي بن صدقة<sup>(٢)</sup> قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿تجري بأعيننا﴾<sup>(٣)</sup> قال : أشار بيده إلى عينيه.



---

(١) هذه القصة رواها الدارمي بسند ولفظ آخرين / الرد على الجهمية / ٢٧٤ / وضعف سندها الشيخ الالباني وذكر عن الذهبي قوله فيها : (وهذا أسناد فيه إنقطاع - أبو يزيد لم يلق عمر) حاشية شرح الطحاوية / ٣١٨ / .

\* وقد ذكر الطبري قصة المجادلة والاختلاف في اسمها / التفسير / ٢٨ : ٥ / ورجح ابن حجر أنها / «خولة بنت ثعلبة» الفتح / ١٣ : ٣٧٤ / .

(٢) لم أجده «علي بن صدقة».

(٣) آية : ١٤ / سورة القمر.

## سياق

ما دل من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ على أن من صفات الله عز وجل الوجه والعينين واليدين<sup>(١)</sup>.

(١) هذا المبحث الثالث من مباحث الصفات عند المؤلف وهذا النوع من الصفات يسميه أهل الكلام «الصفات السمعية» أي أنها تثبت بالسمع فقط بخلاف الصفات السابقة فإنها تثبت بالسمع والعقل.

ولعل المؤلف رحمه الله لاحظ هذا الجانب في إيراد هذا المبحث على حده. وفي هذه الصفات - كباقي الصفات المتقدمة - ثلاثة مذاهب : الأول : مذهب أهل السنة والجماعة وهو : إثباتها لله عز وجل من غير تمثيل ولا تشبيه. الثاني : مذهب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. أولوها فقالوا المراد بالوجه : الذات وبالعين : العلم وباليدين : النعمة... الخ. والثالث : مذهب المشبهة الذين شبهوا صفاته عز وجل بصفات خلقه. وكلا المذهبين الأخيرين خاطئ. وقد أتى أصحابهما من قبل ظنهما للمشابهة بين صفات الله وصفات خلقه.

\* فأما «المؤلون» فأدى بهم ذلك الظن إلى التأويل لثلا يقع التشابه بين الله وخلقه. \* وأما «المشبهة» فقد ظنوا أن اتفاق الصفات في الأسماء يستلزم إتفاقها في المسميات وهذا ظن ضال.

والمؤلون قد أثبت كل منهم لله عز وجل صفة أو إسماً يشترك في بعضها المخلوقون مع الله عز وجل.

فالمعتزلة أثبتت لله أسماء منها : العالم والقادر ونحوها. والاشاعرة أثبتوا لله عز وجل سبع صفات هي : العلم والحياة والقدرة... الخ. والجميع - بما فيهم الجهمية - يثبتون لله عز وجل «ذاتاً» وهذه جميعها توجد في المخلوقين فكيف يوهم بعض الوارد في الخبر التشبيه ولا يوهم البعض الآخر ذلك؟! ولو أنهم قالوا : كما أن لله ذاتاً لا تشبه الذوات فكذلك لله صفات لا تشبه الصفات لانتهدت المشكلة وسلموا من الشذوذ والاختلاف مع سلف الأمة.

والمؤلف رحمه الله سيورد الأدلة النقليية على ثبوت هذه الصفات لله عز وجل. وراجع/ المقالات / ١ : ٢٤٧-٢٤٩، ٢٦٥-٢٦٦، ٢٧١ / وشرح الاصول الخمسة / ١٥١ - ٢٩١ / ولوامع الأنوار البهية / ١ : ٢٦١، ٢٧١ / والرسالة التدمرية - الفتاوى / ٣ : ٧٨ - ٨٨ / والفتاوى / ٦ : ٣٥٤ /.

قال الله عز وجل: ﴿وَيَقْبَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(١)</sup>.  
وقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ  
تَرْجَعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال: ﴿خَلَقْتُ بِيَدِي﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾.

وقال: ﴿وَاصْنَعِ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا﴾<sup>(٥)</sup>.

وقال: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

٦٩٢ - وروي عن ابن عباس في تفسير «أعيننا»: أنه أشار إلى  
عينيه/.

وعن الزبير بن العوام أنه سئل بوجه الله فقال: اعطه فإنه بوجه  
الله سأل لا بوجه الخلق.

وعن القاسم بن محمد أنه سئل بوجه الله فقال لا يفلح من رده.

٦٩٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا إسماعيل بن العباس  
الوراق قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا سفيان بن عيينة عن  
عمرو عن طاووس سمع أبا هريرة يقول:

---

(١) سورة الرحمن/٢٧/.

(٢) سورة القصص/ آية: (٨٨).

(٣) سورة ص/ آية: (٧٥).

(٤) سورة المائدة/ آية: (٦٤).

(٥) سورة هود/ آية: (٣٧).

(٦) سورة الفتح/ آية: (١٠).

قال رسول الله ﷺ : إحتج آدم وموسى فقال موسى لآدم : أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟!.

قال له آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟! .  
(فحج آدم موسى) أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> من حديث ابن عيينة .  
٦٩٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى : /ح/ .

٦٩٥ - وأخبرنا أحمد أخبرنا علي قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا بهز بن اسد قال ثنا شعبه قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى :

إن النبي ﷺ قال : (إن الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها). أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup> .

٦٩٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالوا : أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال : ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال :

قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال : (إن الله لا ينال

---

(١) البخاري/ ح : ٦٦١٤ .

(٢) ومسلم / ح : ٢٦٥٢ / وأبو داود / ح : ٤٧٠١ / وتقدم من طريق أخرى / برقم : ٥٥٢ / وسيأتي كذلك / برقم : ١٠٣٠ .

(٣) أخرجه مسلم / ح : ٢٧٥٩ / وأحمد / ٤ : ٣٩٥ ، ٤٠٤ .

ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط<sup>(١)</sup> ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النار لو كشفها لاحت سبحات<sup>(٢)</sup> وجهه - زاد عبيد الله - كل شيء أدركه بصره) أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup>.

٦٩٧ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا أبوقدامة: الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال :

قال رسول الله: (جنات الفردوس (ثنتان)<sup>(٤)</sup> من ذهب حليهما وآنيتهما وما فيهما (وثنان)<sup>(٥)</sup> من فضة حليهما وآنيتهما وما فيهما. ليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنان عدن وهي تشخب<sup>(٦)</sup> من جنات عدن في جوبة<sup>(٧)</sup> ثم تصدع بعد الأنهار)<sup>(٨)</sup>.

---

(١) القسط : هو الميزان. راجع/ اللسان/ ٧ : ٤٧٣/.

(٢) سبحات وجهه : أنواره وجلاله وعظمته/ اللسان/ ٢ : ٤٧٣/.

(٣) أخرجه مسلم/ ح : ١٧٩/ وذكر له ثلاث روايات بعضها «بخمسة» وبعضها «بأربع» ورواه أحمد/ ٤ : ٤٠١، ٥ : ٤/ وابن ماجه/ ح : ١٩٥، ١٩٦/ وابن خزيمة في التوحيد/ ٥١/ بلفظين «بخمسة» و «بأربع».

(٤) (٥. ٤) في الأصل و (ز) : (ثنتين) وصحح من : (هـ).

(٦) الشخب - بفتح الشين وضمتها وسكون الخاء - ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب/ اللسان/ ١ : ٤٨٥/.

(٧) الجوبة - بفتح ثم سكون ثم فتح - تطلق على الحفرة/ اللسان/ ١ : ٢٨٦/.

(٨) رواه البخاري/ ح : ٧٤٤٤/ ومسلم/ ح : ١٨٠/ والترمذي/ ح : ٢٥٢٨/ وقال : (حسن صحيح) وابن ماجه/ ح : ١٨٦/ وأحمد/ ٤ : ٤١١، ٤١٦، والدارمي/ ح : ٢٨٢٥/.

\* قوله : (وهي تشخب ... الخ) ليست في هذه المراجع إلا سنن الدارمي ففيها : (وهذه الأنهار تشخب ... أنهاراً) وكذلك الرواية الثانية في المسند مثل رواية الدارمي.

٦٩٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد قال أخبرنا محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن يزيد قال أنبا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يمين الله ملآن<sup>(٢)</sup> لا يغيضها شيء<sup>(٣)</sup> سحاء<sup>(٤)</sup> الليل والنهار - قال - رأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينفق<sup>(٥)</sup> ما في يمينه [١٨٩]. أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن عبد الرزاق<sup>(٦)</sup>.

٦٩٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن

(١) في (ز) «أحمد».

(٢) ملآن هكذا في الأصل و : (ز) وفي : (هـ) : (ملا).

ولفظه (ملآن) مما تفرد بذكرها مسلم حيث قال : وقال : (يمين الله ملآي «وقال ابن نمير ملآن و ملآن «صفة لمذكر مؤنثه ملآي» وقد خطأ بعضهم هذه الرواية لأن «يمين» لفظة مؤنثة فحقها أن تؤنث صفتها.

قال النووي بعد رواية مسلم هذه : (هكذا وقعت رواية ابن نمير «بالنون» قالوا : وهو غلط منه وصوابه «ملآي» كما في سائر الروايات ثم ضبطوا رواية ابن نمير من وجهين. أحدهما : إسكان اللام وبعدها همزة والثاني «ملآن» بفتح اللام بلا همزة) شرح النووي على مسلم / ٧ : ٨٤.

وقال ابن حجر : (ووجهها بعضهم بإرادة اليمين فإنها تذكر وتؤنث) الفتح / ١٣ / ٣٠٥.

والمؤلف أورد هذا الحديث من طريقين عن «أبي هريرة» هذا أحدهما والثاني سيأتي بعد أثر واحد فقط وفيه : «ملآي».

(٣) لا ينقصها / اللسان / ٢ : ٤٧٦.

(٤) سحاء : أي دائمة الصب والهطل والعطاء / اللسان / ٢ : ٤٧٦.

(٥) هكذا «لم ينفق» وأما في الصحيحين ففيهما : «لم يفض».

(٦) رواه البخاري / ح : ٧٤١٩ / ومسلم / ح : ٩٩٣.

وأحمد / ٢ : ٣١٢ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٤٧.

سيذكر له المصنف طريقاً آخر بعد أثر واحد وكان يستحسن أن يورده بعد هذا الأثر مباشرة.

صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن<sup>(١)</sup> قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع عمرو بن أوس الثقفي يحدث عن عبد الله بن عمرو :  
ويبلغ به النبي ﷺ : (المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون (في حكمهم وأهليهم)<sup>(٢)</sup> وما ولوا) أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup>.

٧٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :  
قال رسول الله ﷺ : (يمين الله ملاي لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال لنا أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟! فإنه لم يغيض ما في يمينه وعرشه منه ملاي ويده الأخرى الميزان يرفع ويخفض)<sup>(٥)</sup>.

٧٠١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم (....) أبوبكر (عن)<sup>(٦)</sup> محمد بن خالد بن يزيد الأجري قال ثنا

(١) في : (ه) : (الحسين بن الحسن).

(٢) في جميع النسخ : (يحكمهم وأهلهم) وصح من مراجع الأثر.

(٣) هذا الحديث لم يروه البخاري وفي حاشية الأصل : (هذا الحديث من أفراد مسلم لم يخرج البخاري) وهو كما قال .

(٤) وأخرجه مسلم / ح : ١٨٢٧ / والنسائي / ٨ : ٢٢١ / وأحمد / ٢ : ١٦٠ .

(٥) رواه البخاري / ح : ٤٧١١ / ومسلم - كتاب الزكاة / ح : ٣٧ / والترمذي / ح : ٣٠٤٥ /

وقال : حسن صحيح - وابن ماجه - ح : ١٩٧ / وأحمد / ٢ : ٥٠٠ - ٥٠١ .

وقوله : «عرشه منه ملاي» ليس في شيء من هذه المراجع والذي بدلها عندهم ما عدا ابن ماجه - و «عرشه على الماء» .

(٦) في جميع النسخ : (قال : ثنا أبوبكر محمد بن خالد ...) وهو خطأ والصحيح أن الكنية للإسم الذي قبلها وهو أبو بكر الشافعي والثاني محمد بن يزيد وسيأتي كلام ابن حجر في آخر الحديث - في الحاشية - .

(سعيد)<sup>(١)</sup> بن داود الزبيري قال ثنا مالك أن نافع<sup>(٢)</sup> حدثه أن عبد الله بن عمر أخبره :

أن النبي ﷺ قال : (يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات يمينه يقول : أنا الملك) أخرجه البخاري عن سعيد<sup>(٣)</sup>.

٧٠٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله النجار قال أخبرنا أبوذر يحيى بن زيد بن العباس البجلي قال ثنا عمي علي بن العباس بن الوليد قال ثنا مقدم - يعني بن محمد بن مقدم المقدمي - قال ثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال : (يقبض الله الأرض بشماله<sup>(٤)</sup>) وتكون السماء يمينه ثم يقول أنا الملك).

---

(١) في الأصل : (سعد) وصح من : (هـ) و : (ز) وسيأتي في قول ابن حجر.

(٢) هكذا في جميع النسخ .

(٣) بعد أن ذكر البخاري الحديث الذي سيأتي بعد هذا قال : (رواه سعيد عن مالك).

قال ابن حجر في بيان ذلك : (قوله : رواه سعيد عن مالك - يعني عن نافع وصله الدارقطني في غرائب مالك و «أبو القاسم اللالكائي» في «السنة» من طريق : أبي بكر الشافعي عن محمد بن خالد الأجري عن سعيد - وهو - ابن داود ابن أبي زنبر - بفتح الزاي وسكون النون بعدها موحدة مفتوحة ثم راء - وهو : مدني سكن بغداد وحدث بالري وكنيته أبو عثمان وماله في البخاري إلا هذا الموضع وقد حدث عنه في «كتاب الأدب المفرد» وتكلم فيه جماعة) الفتح ١٣ : ٣٩٦/.

«وسعيد بن داود» هذا ضعفه ابن المديني وأبو زرعة وابن حاتم والدارقطني وأنكر حديثه عن مالك جماعة منهم : الخطيب وأبو زرعة - كذلك - والعقيلي وابن حبان وقال الأخير (يروي عن مالك أشياء مقلوبة قلبت عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فحدث بها كلها عن مالك عن أبي الزناد لا يحل كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار) راجع/ التهذيب / ٤ : ٢٤ - ٢٥/.

ولعل المؤلف إنما أورده على سبيل الاعتبار لورود الحديث من طرق أخرى صحيحة كما سيأتي.

(٤) قوله : (بشماله) هذه اللفظة لم يذكرها البخاري في روايته وإنما تفرد بإخراجها مسلم =

اخرجه البخاري عن المقدمي<sup>(١)</sup>.

٧٠٣ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال ثنا ابو حامد الحضرمي قال نا بندار - محمد بشار - قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ( يطوي الله السموات فيقبضها ويقبض

= في بعض طرق الحديث.

\* والحديث : رواه عن ابن عمر ثلاثة اشخاص :

الأول : نافع ورواه عنه ثلاثة اشخاص كذلك.

١ - مالك وقد تقدم قريبا عند المؤلف.

٢ - عبد الله بن نافع سيأتي عند المؤلف كذلك

٣ - عبيد الله بن عمر - وروايته المذكورة هنا وليست لفظه «الشمال» في واحدة من هذه الروايات.

الثاني : عبيد الله بن مقسم من طريقين رواها مسلم / ح : ٢٥ ، ٢٦ / من كتاب صفات المنافقين - من صحيحه / وابن ماجه / ح : ١٩٨ / وابن خزيمة / التوحيد / ٤٩ ، ٥٠ / وليست عندهم لفظه «الشمال».

الثالث : سالم بن عبد الله اخرجها مسلم عن : ابي بكر بن أبي شيبة عن أبي اسامة عن عمر بن حمزة عنه وفيها «بشماله» / ح : ٢٧٨٧ / واخرجها أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة.

ومحمد بن العلاء عن ابي اسامة / ح : ٤٧٣٢ / ..... به بدون هذه اللفظة.

قال البيهقي عقب هذه الرواية : ( ذكر «الشمال» فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم.

وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكر فيه الشمال.

وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة إلا أنه ضعيف بمرة تفرد بأحدهما : جعفر بن الزبير، وبالأخر : يزيد الرقاشي . وهما متروكان.

وكيف ذلك؟! وصحيح عن النبي ﷺ أنه سمي كلتي يديه يمينا؟! الأسماء والصفات

/ ٣٢٤ / وراجع / فتح الباري / ١٣ : ٣٩٦ / والأنوار البهية / ١ : ٢٣٥ .

(١) رواه البخاري - بدون لفظه «الشمال» - / ح : ٧٤١٢ / ومسلم / وابو داود / كما تقدم في التعليق /.

الأخرى بيده ويقول: انا الملك اين الملوك؟! انا الجبار أين الجبارون؟!<sup>(١)</sup>.  
٧٠٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا محمد بن هارون  
قال ثنا سليمان بن عمر بن خالد الاقطع قال ثنا عبد الله بن المبارك عن  
سفيان عن عباد بن منصور عن القاسم - يعني بن محمد - :  
عن أبي هريرة - قال ولا اراه الا مرفوعا - قال : (إن الله تعالى  
يقبض الصدقة ولا يقبل منها إلا طيباً ويقبلها بيمينه فيريها كما يربي  
احدكم فلوله<sup>(٢)</sup>) او فصيله حتى يجعلها أعظم من احد).  
وقال ابو هريرة : في كتاب الله تعالى : ﴿يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا [١٩٠]  
وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾<sup>(٣)</sup> ثم تلا : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ  
وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾<sup>(٤)</sup> إلى آخر الآية<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) رواه البخاري عن عبيد الله عن نافع / ح : ٧٤١٢ / ومسلم عن سالم عن أبيه / ح :  
٢٧٨٨ / وكذلك أبو داود / ح : ٤٧٣٢ / ولفظ البخاري أخصر . وراجع الأثر قبل .  
(٢) فلوله - بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة - وهو المهر الصغير اذا فطم .  
وكذلك الفصيل إلا أنه يطلق على ولد الناقة والبقرة / اللسان / ١٥ : ١٦٢ ، ١١ : ٥٢٢ .  
(٣) آية : ٢٧٦ / سورة البقرة .  
(٤) آية : ١٠٤ / سورة التوبة .  
(٥) سنده «ضعيف» .

فيه «عباد بن منصور» الباجي وقد ضعفه جماعة / التهذيب / ٥ : ١٠٣ - ١٠٥ .  
\* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٦٦٢ / وقال : (حسن صحيح) ورواه أحمد - بلفظ  
مقارب - / ٢ : ٢٦٨ .  
\* وروي هذا الحديث عن أبي هريرة من طرق أخرى بمعناه : فرواه عنه : أبو صالح  
أخرجه البخاري / ح : ١٤١٠ / ومسلم / ح : ٦٤ - كتب الزكاة / والترمذي / ح :  
٦٦١ / وقال : حسن صحيح . ورواه أحمد / ٢ : ٣٨١ .  
ورواه عنه : سعيد بن يسار أخرجه مسلم / ح : ١٠١٤ / وابن ماجه / : ١٨٤٢ .  
ورواه عنه : أبو سلمة . أخرجه أحمد / ٢ : ٥٤١ .  
\* والحديث بهذه الطرق «صحيح» .

٧٠٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن أبي قتادة المحاربي<sup>(١)</sup> قال:

سمعت عبد الله بن مسعود يقول<sup>(٢)</sup>: ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل، وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾.

٧٠٦ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال:

جاء حبر من أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع والأرضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع - وذكر كلمة كلها على اصبع - ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك أنا الملك.

قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجباً مما قال تصديقه له:

ثم قال رسول الله ﷺ: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في ترجمة عبد الله بن السائب ذكر ابن حجر ممن روي عنهم: عبد الله بن قتادة المحاربي وترجمته في / الجرح والتعديل / ١٤١/٥.

(٢) من قوله: (قال أخبرنا سفيان ..... إلى: ما) ساقط من: هـ.

(٣) آية: ٦٧ / سورة الزمر.

أخرجه البخاري ومسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير<sup>(١)</sup>.  
٧٠٧ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل وعبيد الله بن أحمد  
قالا : أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال  
ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش : /ح/.  
٧٠٨ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن  
مبشر قال نا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن  
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

جاء إلى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك  
أن الله تعالى يحمل الخلائق على اصبع والسماوات على اصبع والأرضين  
على اصبع<sup>(٢)</sup> والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك النبي حتى  
بدت نواجذه فأنزل الله عز وجل : ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض  
جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ إلى آخر الآية.  
واللفظ لأحمد. أخرجه مسلم من هذا الطريق<sup>(٣)</sup>. والبخاري من حديث  
الأعمش<sup>(٤)</sup>.

٧٠٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر  
قال حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ : /ح/.

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٧٥١٣ / ومسلم - ذكر السند ثم اشار إلى متن حديث تقدم  
عنده بسند آخر - ح : ٢٠ - كتاب صفات المنافقين - والترمذي / ح : ٣٢٣٨ / بسند  
المؤلف وقال : (حسن صحيح) وكذلك أحمد / ١ : ٤٥٧ /.

(٢) قوله : (والسماوات .... إلى) ليس في : هـ.

(٣) أخرجه مسلم / ح : ٢١ / من كتاب صفات المنافقين /.

(٤) أخرجه البخاري / ح : ٧٤١٥ /.

\* ورواه أحمد / ١ : ٤٢٩ /.

٧١٠ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن قال : ثنا حيوة قال أخبرني ابو هاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبلي<sup>(١)</sup> يقول إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول :

إنه [١٩١] سمع رسول الله ﷺ يقول: (إن قلوب بني آدم بين إصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء) ثم قال رسول الله ﷺ: (اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك) واللفظ لأحمد بن سنان. أخرجه مسلم عن زهير وابن نمير عن ابي عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

٧١١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال نا محمد بن جعفر بن يزيد قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا: /ح/.

٧١٢ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن جامع قال ثنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال أخبرنا: معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (خلق الله ادم على صورته<sup>(٣)</sup>) طوله ستون

(١) الحُبلي - بضم الحاء والباء / اللباب / ١ : ٣٣٨.

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢٦٥٤.

(٣) لعلماء السلف في معنى «على صورته» ثلاثة مواقف :

الأول : انكار ثبوتها والنهي عن التحدث بها ويروى عن مالك ذكره الذهبي في الميزان / ٢ : ٤٢٠.

الثاني : القول بأن الضمير في «صورته» يعود على «آدم» وليس «على الله عز وجل» يقول في ذلك ابن حجر : (واختلف إلى ماذا يعود الضمير؟

فقيل : إلى آدم : أي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى ان اهبط وإلى أن مات =

ذراعا فلما خلقه قال له : اذهب فسلم على اولئك النفرة .... وهم نفر من الملائكة جلوس - فاستمع ما يحيونك فانه تحيتك وتحية ذريتك . قال : فذهب فقال : السلام عليكم فقالوا : وعليكم السلام ورحمة الله . قال فزادوا رحمه الله . قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا . فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن . أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> .

٧١٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال نا محمد بن ابراهيم بن حبيش قال ثنا محمد بن عبد الملك : /ح/ ٧١٤ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا عمر بن محمد بن طاهر قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي : قال ثنا ابو علي الحنفي قال ثنا المثني بن سعيد عن قتادة عن أبي ايوب<sup>(٣)</sup> عن

- 
- = رفعاً لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى ....
- وقيل : للرد على الدهرية : إنه لم يكن انسان إلا من نطفة ولا تكون نطفة انسان إلا من انسان ولا اول لذلك فبين أنه خلق من اول الأمر على هذه الصورة .
- وقيل : للرد على الطبائعيين الزاعمين أن الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره .
- وقيل : إن لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية وأن أوله قصة الذي ضرب عبده فنهاه النبي ﷺ وقال له : إن الله خلق آدم على صورته /الفتح/ ١١ : ٣ .
- ومال الى هذا القول ابن خزيمة في / التوحيد/ ٢٦ - ٣٠ / واما ابن قتيبة فتروى بين هذا والذي بعده / تأويل مختلف الحديث/ ٢١٧ - ٢٢١ .
- الثالث : الايمان بأنها صفة ثابتة لله عز وجل على نحو الصفات الأخرى مما يليق به سبحانه ذكره الذهبي في الميزان / ٢ : ٤٢٠ / وابن حجر في / الفتح/ ٥ : ١٨٣ .
- (١) أخرجه البخاري / ح : ٦٢٢٧ .
- (٢) أخرجه مسلم / ح : ٢٨٤١ .
- \* واحمد / ٢ : ٣١٥ .
- (٣) أبو أيوب : قال ابن خزيمة هو : عبد الملك بن مالك المراغي / وقال ابن حجر : اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك / التهذيب/ ١٢ : ١٦ .

أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته) أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

٧١٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه لا يقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته)<sup>(٢)</sup>.

٧١٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تقبحوا الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على صورته)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أخرجه مسلم/ ح : ١١٥ - من كتاب البر والصلة/.

(٢) رواه أحمد/ ٢ : ٤٣٤/.

قال أحمد شاكر : (استاده صحيح) / ح : ٧٤١٤ / من المسند.

\* والحديث : رواه كذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ٢٦ / وعندهما : (إذا ضرب ... الخ) بدل : (إذا قاتل ... هنا -).

(٣) سنده «ضعيف» فيه : «عطاء بن السائب» اختلط بآخره ولا يدري متى أخذ عنه حبيب.

وفيه حبيب بن أبي ثابت ثقة ولكن روايته عن عطاء قال فيها العقيلي والقطان : (له عن عطاء اجاديث لا يتابع عليها) . التهذيب / ٢ : ١٧٨ - ١٨٠/.

\* والحديث : رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٥٠ وابن خزيمة في / التوحيد / ٢٧ / كلاهما من طريق جرير عن الأعمش .. به / ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف - ذكره الهيثمي - / مجمع الزوائد / ٨ : ١٠٦ / والفاظهما تخالف لفظ المؤلف.

فعند عبد الله : (فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن) وعند ابن خزيمة : والطبراني =

٧١٨<sup>(١)</sup> - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا بهز بن اسد قال ثنا شعبة قال حدثني قتادة قال :

سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال : ( ما بعث الله نبيا إلا أنذر الدجال امته ألا إنه الأعور الكذاب وإن ربكم ليس بأعور [١٩٢] مكتوب بين عينيه « كافر » يقرأه كل مؤمن ) أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> .

٧١٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال نا عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس :

= ( فإن «ابن آدم» خلق صورة الرحمن ) ورواها كذلك ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥١٧ / وقال الشيخ الألباني : ( اسناده ضعيف ) .  
وقد ذكر ابن خزيمة رحمه الله لهذا الخبر عللا ثلاثا :  
احدها : أن الثوري قد خالف الأعمش في اسناده فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر .

والثانية : ان الأعمش مدلس ولم يذكر انه سمعه من حبيب بن أبي ثابت .  
والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت أيضاً مدلس ولم يذكر أنه سمعه من عطاء .  
ثم قال : فإن صح هذا الخبر مسندا - ..... فمعنى هذا الخبر عندنا أن اضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر إنما هو اضافة الخلق اليه لأن الخلق لا يضاف إلى الرحمن إذ الله خلقه وكذلك الصورة تضاف إلى الرحمن لأن الله صورها ألم تسمع إلى قول الله عز وجل : ﴿ هذا خلق الله ... ﴾ ثم ذكر كلاما طويلا يؤكد به صحة قوله / .  
ونقل ابن حجر عن الطبراني في « السنة » أنه قال : ( حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال رجل لأبي إن رجلا قال : خلق الله آدم على صورته - أي صورة الرجل - فقال : كذب هو قول الجهمية ) . / الفتح / ٥ : ١٨٣ / .

- (١) رقم (٧١٧) سقط سهواً .  
(٢) أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها / ح : ٧٤٠٨ و ٧١٣١ / .  
(٣) أخرجه مسلم بثلاث روايات أولها / ح : ٢٩٣٣ / .  
\* ورواه ابو داود / ح : ٤٣١٦ / والترمذي / ح : ٢٢٤٥ / وأحمد / ٣ : ١٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ / وروى الحديث عن عدة من الصحابة كذلك .

عن النبي ﷺ قال : (يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع عز وجل رجله - أو قدمه - فيها فتقول : قط قط) <sup>(١)</sup> أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي الأسود عن حرمي <sup>(٢)</sup>.

٧٢٠ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبيد الله بن أحمد قالوا أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي <sup>(٣)</sup> قال ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة :

إن رسول الله ﷺ قال : (اختصمت الجنة والنار . فقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال الله عز وجل للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشياء وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشياء ولكل واحد منكم ملاها <sup>(٤)</sup> وإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحداً من خلقه شيئاً ويلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع الله قدمه فهناك تملأ ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط) . أخرجه مسلم من حديث أيوب <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>.

(١) قط : يفتح ثم سكون - أي حسب بمعنى : كفى / اللسان / ٧ : ٣٨١ .

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٤٨٤٨ .

ورواه مسلم / ح : ٤٨٤٨ / والترمذي / ح : ٣٢٧٢ / وأحمد / ٣ : ٢٣٩ / والدارمي / ح : ٢٨٥٢ .

(٣) الطفاوي - بضم الطاء وفتح الفاء نسبة إلى طفاوة - إسم أم لبعض القبائل / اللباب / ٢ : ٢٨٣ .

(٤) هكذا في الأصل وفي (ز) . وفي : (هـ) (أملاها) وفي مراجع الحديث وحاشية (ز) : (ملؤها) .

(٥) في الأصل : (أبي أيوب) وصححت من : (هـ) و : (ز) والمراجع .

(٦) أخرجه مسلم بطرق وألفاظ عدة منها طريق المؤلف هنا ذكره وأحال على متن طريق قبله / ح : ٢٨٤٦ وما بعده .

\* ورواه البخاري بأسانيد آخر عن أبي هريرة منها / ح : ٤٨٥٠ ، ٧٤٤٩ / ورواه أحمد ، من طريق المؤلف / ٢ : ٢٣٦ ، ٥٠٧ / ومن غيرها / ٢ : ٢١٤ .

٧٢١ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا هدية بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى : /ح/.  
 ٧٢٢ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا شعيب بن عمرو الضبيعي<sup>(١)</sup> قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن أبي رزين :  
 إن رسول الله ﷺ قال : (ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره) قال قلت : يا رسول الله أو يضحك الرب؟! قال : (نعم لن نعدم من رب يضحك خيراً)<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) الضبيعي - هكذا في جميع النسخ - وفي حاشية الأصل : (الضبي).
- (٢) سنده «ضعيف» فيه : «وكيع بن حذس» قال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه يعلى) وقال القطان : (مجهول الحال) وذكره ابن حبان في الشقات. /الميزان/ ٤ : ٣٣٥.  
 والتهذيب / ١١ : ١٣١.  
 \* والحديث: رواه أحمد / ٤ : ١١ / وابن ماجه / ح : ١٨١ / كلاهما عن يزيد بن هارون .... به.  
 - وعندهما القائل : (لن نعدم من رب يضحك خيراً) هو : أبو رزين.  
 وفي رواية أخرى لأحمد / ٤ : ١٢ / قالها أبو رزين ثم أعادها رسول الله ﷺ كالمقر له وروها كذلك ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٥٤ وقال الشيخ الالباني : (اسناده ضعيف).  
 \* وقد ورد للحديث شاهد من حديث عائشة بمعناه ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ١٥٣.  
 وفي سنده ثلاثة أشخاص تكلم فيهم :  
 الأول : موسى بن خاقان قال الذهبي : (حدث عن إسحاق الأزرق وعنه محمد بن عبد الغفار بخير منكراً، تكلم فيه) / الميزان / ٤ : ٢٠٣.  
 الثاني : سلم بن سالم . وهو ضعيف كما سيأتي / ح / ٧٧٩.  
 الثالث : خارجه بن مصعب ضعفه بعضهم وأنكر حديثه البعض الآخر / التهذيب / ٣ : ٧٦.

٧٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال أخبرنا عبد الله بن علي بن القاسم قال ثنا محمد بن الحسين الفراء قال ثنا القعنبى عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة : يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد) . أخرجه البخاري<sup>(١)</sup>.

٧٢٤ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد بن علي قال ثنا الحسين بن سعيد السلمي قال حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن ابان البصري المرادي قال ثنا الحسن بن محبوب عن<sup>(٢)</sup> علي [١٩٣] بن زياب عن ابان بن تغلب عن سعيد بن جبير : أن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿يوم يكشف عن ساق﴾<sup>(٣)</sup> . قال : عن بلاء عظيم<sup>(٤)</sup>.

٧٢٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله (يقول)<sup>(٥)</sup> لما نزلت هذه الآية ﴿قل هو

(١) أخرجه البخاري / ح : ٢٨٢٦.

ورواه مسلم / ح : ١٨٩٠ / ومالك / كتاب الجهاد / ح : ٢٨ / والنسائي / ٦ : ٣٨ / وابن ماجه / ح : ١٩١.

(٢) في : هـ (بن).

(٣) آية : ٤٢ / سورة القلم.

(٤) ذكره الطبري من طرق أخرى وألفاظ مختلفة في التفسير / ٢٩ : ٣٨ - ٣٩.

\* وسند هذا الأثر لم أستطع معرفته. وراجع فتح الباري / ١٣ : ٤٢٨.

\* ولا أدري لماذا أورده المؤلف هنا في مبحث الصفات مع أنه لم يفسر الآية على ظاهرها.

(٥) ما بين القوسين ناقص في كلا النسختين وصح من : (ز) والمراجع.

القادر على أن يبعث عليكم.....»<sup>(١)</sup> الآية قال رسول الله ﷺ :  
(أعوذ بوجه الله) أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان<sup>(٢)</sup>.

٧٢٦ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم المروزي ثنا نصر بن علي أخبرنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس قال :  
قال رسول الله ﷺ : (من استعاذكم بالله فأعينوه ومن سألكم بوجه الله فأعطوه)<sup>(٣)</sup>.

أبو نهيك اسمه : عثمان بن نهيك الفراهيدي الأزدي.  
بصري صاحب هدى القراءات<sup>(٤)</sup>.

٧٢٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الفقيه قال ثنا عمر<sup>(٥)</sup> بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال حدثني محمد بن معاوية قال حدثني شعيب بن بكر مولى الزبير قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال :

---

(١) تنمة الآية : ﴿عذابا من فوقكم﴾ / الآية : ٦٥ / سورة الأنعام.

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٧٣١٣ / .

\* ورواه أحمد / ٣ : ٣٠٩ / وابن خزيمة في التوحيد / ٨ / .

(٣) سنده «ضعيف» فيه أبو نهيك وصفه بعضهم بالجهالة.

وقتادة لم يصرح بالسماع وهو مع ثقته وصف بالتدليس / راجع التهذيب / ٧ :  
١٥٧ و ٣٥١ - ٣٥٦ / .

\* والحديث رواه أبو داود عن نصر بن علي ... به / ح : ٥١٠٨ / وفيه (ومن سألكم بالله.. وليس : (بوجه الله) مع أن سند المؤلف هو : سند أبي داود وذكره ابن خزيمة - معلقاً عن سعيد بن أبي عروبة ..... بلفظ مقارب للفظ هنا في التوحيد / ٩ / .

(٤) قوله : (أبو نهيك اسمه ..... إلى - هنا) ساقط من : (هـ) وكلمة (هدى) ليست في  
(ج) .

(٥) في حاشية الأصل (عثمان) وأما : (هـ) فموافقة للأصل).

جاءنا سائل : فسأل بوجه الله قال : فقام الزبير فعلاه بالدرة<sup>(١)</sup>  
فقال : أبوجه الله تسأل؟! ألا سألت بوجه الخلق.

٧٢٨ - وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا جعفر بن محمد  
بن نصير قال ثنا محمد بن كامل قال ثنا سيار - يعني بن عبد الله - قال  
ثنا الصُّغْدِي<sup>(٢)</sup> بن سنان قال حدثني أشعث قال :

(دخلت على)<sup>(٣)</sup> القاسم بن محمد في حائط له - وكان يبغضني  
في الله واحبه فيه - فقال: ما أدخلك علي؟! أخرج عني. قلت:  
أسألك بوجه الله لما جذدت لي عذقاً قال : يا غلام خذ له عذقاً فإنه  
سأل بمسألة لا يفلح من رده.

٧٢٩ - أخبرنا الحسين بن عمر أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا  
إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان الثوري  
عن عبيد المَكْتَب<sup>(٤)</sup> عن مجاهد عن ابن عمر قال :  
احتجب في خلقه بأربع: بنار وظلمة ونور<sup>(٥)</sup>. وخلق أربع بيده:  
آدم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر خلقه : كن فكان<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الدرة - بكسر الدال وفتح الراء المشددة - التي يضرب بها/ اللسان/ ٤ / ٢٨٢.

(٢) الصغدي - بضم الصاد وسكون الغين - / اللباب/ ٢ : ٢٤٣.

(٣) في الأصل (حدثني) وقد وضع عليها خط وصحح في الحاشية كما أثبت وهو موافق  
لما في : (هـ) و : (ز) .

(٤) المكتب - بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء - / الإكمال / ٧ : ٢٨٥.

(٥) لم يذكر إلا ثلاثاً.

(٦) روى الدارمي طرفه الأول - إلى نهاية الحجب - في/ الرد على المريسي/ ١٧٢ عن  
محمد بن كثير ... به. ورواه أيضاً مرفوعاً عن عبد الله / ١٧٣ وفي سنده «المتنى  
بن الصباح» ضعيف راجع التهذيب / ١٠ : ٣٥.

٧٣٠ - وأخبرنا الحسين أخبرنا أحمد قال ثنا إسماعيل قال ثنا مسدد قال نا عبد الواحد - يعني بن زياد - قال ثنا عبيد بن مهران قال ثنا مجاهد قال :

قال عبد الله : خلق الله أربعة أشياء بيده : العرش وآدم والقلم وعدن وقال لسائر خلقه كن فكان<sup>(١)</sup>.

٧٣١ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أبو جعفر الترمذي قال ثنا هدية<sup>(٢)</sup> بن عبد الوهاب قال : سمعت [١٩٤] وكيع يقول : إذا سُئِلْتُمْ : هل يضحك ربنا؟ فقولوا : كذلك سمعنا<sup>(٣)</sup>.

٧٣٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا محمد<sup>(٤)</sup> بن هارون بن حميد قال ثنا أبو همام قال نا بقية قال :

قال لي الأوزاعي : يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟!

قال قلت : قوم سوء.

قال : ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله ﷺ بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث.

٧٣٣ - وأخبرنا أحمد أخبرنا عمر نا أحمد بن محمد بن

---

(١) روى عبد الله بن أحمد بمعناه عن عدة أشخاص في / السنة / ٩٧ - ٦٩ /.

(٢) هدية - بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء - / الإكمال ٧ : ٤٠٥ /.

(٣) في بعضها غموض في الأصل واستعنت بـ : (هـ) في تصحيحها.

(٤) من قوله : (أحمد الفقيه... إلى محمد بن / ساقط من : هـ).

إسماعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكه.

٧٣٤ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال ثنا مخلد بن الحسين قال :

قال لي الأوزاعي : يا أبا محمد : إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فلا تظن غيره فإن محمداً ﷺ كان مبلغاً عن ربه.

٧٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال ثنا بقیة قال : ثنا الأوزاعي قال : كان الزهري ومكحول يقولان : أمروا الأحاديث كما جاءت<sup>(١)</sup>.

٧٣٦ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال نا عيسى بن موسى بن إسحاق الأنصاري قال سمعت أبي يقول : سمعت سفیان بن عيينة يقول : كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل<sup>(٢)</sup>.

٧٣٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال ثنا أبو نصر أحمد بن عمرو بن محمد بن موسى قال ثنا أحمد بن خالد بن الخليل قال ثنا محمد بن أحمد بن حفص قال ثنا أبي قال :

قال افلاح بن محمد : قلت لعبد الله بن المبارك : يا أبا عبد الرحمن

(١) ذكر الترمذي هذا المتن عن : «مالك وابن عيينة وابن المبارك» السنن/ ٣ : ٤١ - ٤٢ ./

(٢) وذكر البغوي نحوه عنه / شرح السنة/ ١ : ١٧١ ./

إني أكره الصفة عنا<sup>(١)</sup> صفة الرب جلّ وعزّ .

فقال له عبد الله بن المبارك : أنا أشد الناس كراهة لذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشيء وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا<sup>(٢)</sup> عليه - ونحو هذا - .

٧٣٨ - أخبرنا عبد الله<sup>(٣)</sup> بن محمد بن أحمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

قلت لأبي عبد الله : يكلم الله عبده يوم القيامة؟

قال : نعم فمن يقضي بين الخلق إلا الله (يكلمه)<sup>(٤)</sup> الله عز وجل ويسأله الله عز وجل متكلم لم يزل بما شاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل تبارك وتعالى كيف شاء وأنى شاء.

٧٣٩ - سمعت أبا محمد الحسن بن عثمان بن جابر يقول سمعت أبا نصر أحمد بن يعقوب بن زاذان قال :

بلغني أن أحمد بن حنبل قرأ عليه رجل : ﴿وما قدرُوا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ قال: ثم أوماً بيده.

فقال له أحمد: قطعها الله قطعها الله [١٩٥] ثم حرد<sup>(٥)</sup> وقام<sup>(٦)</sup>.

---

(١) هكذا في كلا النسختين ولعله «عنى» أي أراد .

(٢) جسرنا يعني أقدمنا على ذكره/ راجع اللسان/ ٤ : ١٣٦ .

(٣) في (هـ) و (ز) : (عبيد الله).

(٤) في الأصل : (تكلم) وصحح من : (هـ).

(٥) حرد : أي ترك الجالسين وتحول عنهم / اللسان/ ٣ : ١٤٥ .

(٦) سنده ضعيف :

مسلسل بالمجاهيل ، فكلا الراويين لم أجد لهما ترجمة ثم إنه منقطع بين أبي نصر وأحمد بن حنبل .

وأما حرص السلف على الاتباع فشهرته تغني عن أمثال هذه القصة التي لم يصح سندها .

٧٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن سلمة قال ثنا أبو محمد سهل بن عثمان بن سعيد بن حكيم السلمي قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن (المهدي) <sup>(١)</sup> بن يونس يقول سمعت أبا سليمان داود بن طلحة يقول : سمعت عبيد الله بن أبي حنيفة الدوسي يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول : اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب (على) <sup>(٢)</sup> الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ وفارق الجماعة فإنهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن أفتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا.

فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لأنه قد وصفه بصفة لاشيء.

٧٤١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد <sup>(٣)</sup> بن سليمان قال ثنا أبو علي الحسن بن يوسف بن يعقوب قال ثنا أبو محمد أحمد بن علي بن زيد العُجْدَوَانِي <sup>(٤)</sup> قال ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي عمرو الطواويسي قال ثنا عمرو بن وهب يقول سمعت شداد بن حكيم : يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت «أن الله يهبط إلى سماء الدنيا» ونحو هذا من الأحاديث : إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات فنحن نرونها ونؤمن بها ولا نفرسها.

---

(١) ليست واضحة في الأصل وصححت من : (هـ) وأما : (ز) ففيها : «المهدي» .

(٢) الزيادة من : (هـ) .

(٣) الزيادة من (هـ) و : (ز) .

(٤) العُجْدَوَانِي - بضم أوله وسكون الثاني وفتح الدال والواو - / الباب / ٢ : ٣٧٥ .

## سياق

ما روي عن النبي ﷺ

في نزول الرب تبارك وتعالى<sup>(١)</sup>

رواه عن النبي ﷺ عشرون نفساً

(١) «نزول الله عز وجل» إلى السماء الدنيا في الأوقات الواردة في الأحاديث الصحيحة من الصفات التي تعددت فيها المذاهب وتنازعت فيها الأفهام وكان مذهب أهل السنة والجماعة الذي سيورد المؤلف هنا أدلته - وهو الاثبات دون تكييف ولا تمثيل - هو المذهب الصحيح.

وقد وجدت المذاهب المنحرفة التي بالغت في الاثبات أو افترطت في النفي. فالمذهب الأول : هم المشبهة الذين شبهوا «نزول الله عز وجل» بنزول خلقه مبالغة في الاثبات وهذا انحراف في التنزيه .

والمذهب الثاني: ردوا الأحاديث أو أولها وهم الخوارج والجهمية والمعتزلة والأشاعرة. \* وبعض المثبتين لصفة «النزول» لله عز وجل قد وسعوا دائرة البحث وحملوا أنفسهم من التفكير فيها ما لا يستطيعون ، في كيفية النزول وحالة العرش عند النزول إلى غير ذلك من الأمور التي لا مجال للعقل فيها ولم يرد فيها نص قاطع. وسيذكر المؤلف في آخر هذا المبحث نصوصاً لعلماء السلف في الرد على هؤلاء وبيان مذهب السلف وأنه لا يبحث في الأمور التي لم ترد النصوص ببيانها أو ايضاحها من الأمور الغيبية.

ولمزيد من معرفة المذاهب والآراء في المسألة تراجع الكتب الآتية : / كتاب شرح حديث النزول - لابن تيمية/ والأنوار البهية / ١ : ٢٤٢ / وعقيدة السلف واصحاب الحديث / ١ : ١١١ - ١١٨ - ضمن الرسائل المنيرية / ورسالة في اثبات الاستواء والفوقية / ١ : ١٧٤ - ١٨٧ / والفتح / ٣ : ٢٩ - ٣١ .

\* تنبيه :

اضطربت الأحاديث التي سيوردها المؤلف في تحديد وقت النزول فمنها ما اطلق ومنها ما ذكر غير الثلث الأخير وقد اختلفت اقوال العلماء في توجيه ذلك مع اتفاقهم على أن رواية الثلث الأخير هي اصح الروايات.

قال الترمذي رحمه الله : ( وقد روي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ... أنه قال : « ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الأخير » وهو اصح الروايات ) / ح : ٤٤٦ / وقال ابن تيمية رحمه الله : ( والنزول المذكور في الحديث النبوي على قائله افضل الصلاة والسلام الذي اتفق عليه الشيخان : البخاري ومسلم ، =

\* وروي ذلك من الصحابة: عن ابن مسعود وابن عباس  
وام سلمة.

\* ومن التابعين: عطاء وعمر بن عبد العزيز ومكحول  
وكعب الأحبار.

\* رواية أبي هريرة رضي الله عنه :

٧٤٢ - اخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي

=  
واتفق علماء الحديث على صحته هو : «إذا بقي ثلث الليل الآخر» وأما رواية النصف  
والثلثين فانفرد بها مسلم في بعض طرقه. وقد قال الترمذي : إن أصح الروايات عن أبي  
هريرة : «إذا بقي ثلث الليل الأخير» فإن كان النبي ﷺ قد ذكر النزول أيضاً إذا مضى  
ثلث الليل الأول وإذا انتصف الليل فقله حق وهو الصادق المصدوق ويكون النزول  
انواعاً ثلاثة....) شرح حديث النزول / ١٠٢ - ١٠٣ / وأما ابن القيم في / الصواعق  
المرسلة / المختصر / ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٤ / وابن حجر في / الفتح / ٣ : ٣١ / فقد حاولا  
الجمع بين هذه الروايات مع اتفاقهم على أن أصح الروايات هي : رواية الزهري.  
قلت : هذه الأحاديث تشتمل على قضيتين .  
الأولى : اثبات النزول وجميعها قد أثبتته.

الثانية : وقت النزول وقد اختلفت فيه الروايات وأصحها رواية الزهري عن أبي هريرة -  
كما تقدم - وأما الروايات التي عن أبي هريرة من غير طريق الزهري فلم تذكر أن  
النزول يكون في الثلث الأول وإنما قالت : «إذا مضى ثلث الليل الأول» أي بعد الثلث  
الأول من غير تحديد الوقت ثم كانت رواية الزهري موضحة لوقت النزول وهو «الثلث  
الأخير» وجميع الروايات الأخرى عن غير أبي هريرة لم تحدد وقت النزول وإنما فيها  
بمعنى روايته.

فرواية علي : «إذا مضى ثلث الليل الأول» وكذلك رواية أبي هريرة وأبي سعيد - في  
غير الصحيحين : «يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول».

ورواية عتبة : «إذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل» فرواية علي وأبي هريرة وأبي  
سعيد وعتبة بعد ثلث الليل ورواية عمرو بن عبسة في جوف الليل وهي كلها عامة  
وأما رواية الزهري عن أبي هريرة فهي مبينة للوقت وقد وافقتها كذلك رواية أبي  
الدرداء وابن مسعود. والروايات الأخرى اطلقت ولم تحدد الوقت. وبهذا يتضح أن  
رواية «الثلث الأخير» هي الصحيحة المحفوظة. والله أعلم.

بن محمد بن عمر قالاً : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب : /ح/.

٧٤٣ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا موهب بن يزيد قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب أنه أخبرهما عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر : عن أبي هريرة [١٩٦] /ح/.

٧٤٤ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر : عن أبي هريرة : /ح/.

٧٤٥ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة والأغر - صاحب أبي هريرة - :

أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : ( ينزل الله عز وجل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول : من يدعوني؟ فاستجيب له. من يستغفرني؟ فأغفر له من يسألني فأعطيه ) - الفاظهم سواء -

وليس في حديث مالك : «الآخر» والباقي مثله أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ١١٤٥ .

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٧٥٨ .

\* والحديث : رواه أبو داود / ح : ١٣١٥ ، ٤٧٣٣ / والترمذي / ح : ٣٤٩٨ =

\* ابو سعيد الخدري رضي الله عنه :

٧٤٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن سعيد بن صخر قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن اسحاق عن الأغر أبي مسلم قال :  
أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : (إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل إلى سماء الدنيا فيقول : هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من طالب؟)  
فقال له رجل حتى يطلع الفجر؟!

قال : (نعم).

أخرجه مسلم من حديث شعبة<sup>(١)</sup>.

٧٤٧ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال ثنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن أبي اسحاق عن الأغر أبي مسلم.  
عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال : (يمهل الله عز وجل حتى إذا ذهب ثلث الليل نزل إلى السماء الدنيا فقال : هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر).

= جميعهم عن مالك ... به - ورواه مالك في الموطأ / ح : ٣٠ - كتاب القرآن / ورواه ابن ماجه / ح : ١٣٦٦ / وأحمد / ٢ : ٢٦٤ / كلاهما عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب .. به /.

ورواه أحمد عن معمر عن الزهري ..... به / ٢ : ٢٦٧ /.

ورواه الدارمي من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ... به / ح : ١٤٨٧ /.

(١) بعد أن ذكر مسلم الرواية الآتية عن «منصور» .. به. اعقبه بسند شعبة هذا ثم قال :  
(غير أن حديث منصوراً تم واكثر) ح : ١٧٢ - من كتاب صلاة المسافرين /.

أخرجه مسلم من حديث جرير<sup>(١)</sup>.

\* رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

٧٤٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد<sup>(٢)</sup> قال ثنا أبي عن محمد بن اسحاق : /ح/

٧٤٩ - وأخبرنا الحسين<sup>(٣)</sup> بن عمر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق عن عمه : موسى بن يسار عن عبيد الله بن ابي رافع:

عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : (لو لا أن اشق على أمتي لأخرت العشاء الاخرة إلى ثلث الليل الأول فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط إلى سماء الدنيا فلم يزل بها حتي يطلع الفجر يقول : ألا سائل يعطى؟ الا داعي فيجاب؟ ألا مذنب يستغفر فيغفر له؟ الا سقيم يستشفى فيشفى؟)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) أخرجه مسلم / الرقم السابق/ ورواه أحمد عن أبي عوانة عن أبي اسحاق .... به / ٢ :

٣٨٣ ، ٣ : ٤٣ . /

(٢) في : (هـ) . (ابن سعيد) وهو خطأ.

(٣) في حاشية الأصل (الحسن) وهو مخالف لجميع النسخ .

(٤) سنده «ضعيف» :

لعدم تصريح «محمد بن اسحاق» بالسماع وهو مدلس.

\* والحديث : رواه الدارمي من طريقين عن محمد بن اسحاق ولكنه عن عمه : «عبد الرحمن» / ح : ١٣٨٨ / وفي سنده «ابن أبي سبرة» واسمه : «ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة» ضعفه البخاري وقال النسائي : (متروك) وقال أحمد : (يضع الحديث) . / الميزان / ٤ : ٥٠٣ - ٥٠٤ / وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته.

\* أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

٧٥٠ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد [١٩٧] قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عن عمه - :

عن جده أبي بكر أن النبي ﷺ قال : (إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سما الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا أو رجلا في قلبه شحنة) <sup>(١)</sup>.

\* جابر رضي الله عنه :

٧٥١ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا مرزوق مولى عبد الرحمن الباهلي <sup>(٢)</sup> عن أبي الزبير :

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (إذا كان يوم عرفة إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول : انظروا إلى

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : (عبد الملك بن عبد الملك) قال الذهبي : (قال البخاري : في حديثه نظر - يريد حديث عمرو بن الحارث... ثم ساق الحديث -) وذكر قول ابن حبان : (لا يتابع على حديثه) الميزان / ٢ : ٦٥٩.

\* والحديث : رواه ابن خزيمة من طريق عمرو بن الحارث... به/ التوحيد / ٩٠ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٠٩ / وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح واسناده ضعيف... وإنما صححت الحديث لأنه روي عن جمع من الصحابة بلغ عددهم عندي الثمانية).

(٢) في التهذيب : (مرزوق مولى «طلحة» بن عبد الرحمن).

عبادي اتوني شعنا غبرا قاصدين<sup>(١)</sup> من كل فج عميق أشهدكم أنني قد غفرت لهم.

فتقول الملائكة : يا رب : فلان مرهق وفلان مرهق «يعني مغرق بالذنوب»<sup>(٢)</sup> و فلان وفلان).

وقال : (يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم).

قال رسول الله ﷺ : (فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة)<sup>(٣)</sup>.

٧٥٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محاضر بن مورع عن الأعمش عن أبي صالح ذكره. عن أبي سعيد وأبي هريرة :

وعن أبي اسحاق وحبيب عن الأغر عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول ثم ينزل إلى سماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل ما تائب فأتوب عليه؟ حتى ينبثق الفجر)<sup>(٤)</sup>.

(١) في (هـ) و (ز) : (ضاحين).

(٢) زائدة من : (هـ) وحاشية : (ز) .

(٣) سنده «ضعيف».

فيه : «مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن» قال ابو زرعة (ثقة) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان يخطئ) وقال ابن خزيمة (انا بريء من عهده) / التهذيب / ١٠ : ٨٦ - ٨٧ .

\* وذكر الحافظ بن حجر ان الدارقطني اخرج هذا الأثر في كتاب «السنة» راجع الفتح / ٣ : ٣٠ .

(٤) الحديث «صحيح».

رواه أحمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ..... به / المسند / ٢ : ٢٨٢ ، ٤١٩ / وابن =

٧٥٣ - وأخبرنا عبيد الله أخبرنا عبد الله قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محاضر قال ثنا الأعمش - وأرى أن أبا اسحاق ذكر عن جابر أنه قال : (وذلك في كل ليلة)<sup>(١)</sup>.

\* رفاعه بن عرابه الجهني رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> :

٧٥٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام - صاحب الدستوائي<sup>(٣)</sup> - عن يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن يسار : أن رفاعه الجهني حدثه : /ح/.

٧٥٥ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال ثنا أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة قال حدثني عطاء بن يسار قال :

حدثني رفاعه بن عرابه الجهني قال : صدرنا مع رسول الله ﷺ من مكة - وساق الحديث حتى [١٩٨] قال - : (ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول : (لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني اعطه؟ من ذا الذي يدعوني استجب له؟ من ذا الذي يستغفرني اغفر له؟ حتى

---

= خزيمة عن أحمد بن سعيد الرباطي عن محاضر بن المورع .... به / التوحيد / ٨٤ / ورواه ابن أبي عاصم من طريق مالك بن سَعْبَر عن الأعمش .... به / السنة / ح : ٥٠٠ / قال الشيخ الألباني : (اسناده جيد).

ورواه من هذا الطريق ومن غيره الاجري في / الشريعة / ٣٠٨ ، ٣٠٩ /.

(١) ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ٨٤ /.

(٢) رفاعه بن عرابه وقيل ابن «عرادة» صحابي مدني وذكر مسلم أن عطاء بن يسار تفرد بالرواية عنه / راجع أسد الغابة / ٣ : ٢٧٤ - حاشية الاصابة / والإصابة / ٣ : ٢٨٤ /.

(٣) عند ابن خزيمة : (هشام الدستوائي) فلعل كلمة : «صاحب» ساقطة عنده .

ينفجر الصبح<sup>(١)</sup>.

واللفظ لحديث (عباس)<sup>(٢)</sup>.

\* أبو الدرداء رضي الله عنه :

٧٥٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الله بن

---

(١) الحديث «صحيح».

\* في سند هذا الحديث اختلاف «في شيخ» يحيى بن أبي كثير : فالسند الأول - سند هشام - يرويه عن يحيى عن عطاء بدون واسطة.

والسند الثاني سند الأوزاعي - يرويه عن يحيى عن «هلال ابن أبي ميمونة» عن عطاء. ولعل هذا سهو وقع من أحد رواة الحديث فاسقط «هلالاً» إذ جميع المراجع التي فيها الحديث «بهذا السند» وبغيره مذكور فيها.

والحديث رواه بالسند الأول عند المؤلف رقم (٧٥٤) جماعة.

\* وسند المصنف رواه الدارمي عن وهب بن جرير... به في / السنن / ح : ١٤٩٠ / ولكنه قال : عن يحيى «بن» هلال ... وهو خطأ والصواب «عن» هلال ورجاله ثقات - رجال التهذيب ..

وقال ابن القيم في هذا السند: (هذا حديث صحيح) / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٦ /.

\* وورد من طرق أخرى عن «هشام» :

رواه أحمد / ح : ١٦٠٤ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٧ / والدارمي في / الرد على المريسي / ١٩ - ٢٠ /.

ورجال أسانيدهم ثقات - رجال التهذيب - وأما السند الثاني - سند الأوزاعي -

فرواه من طريق المصنف - عن الوليد بن مزيد - ابن خزيمة في / التوحيد / ٨٧ /.

ومن طرق أخرى عن «الأوزاعي».

رواه أحمد / ٤ : ١٦ / وابن خزيمة / التوحيد / ٨٧ / وابن ماجه / ح : ١٣٦٧ /.

\* وروى له أحمد سنداً ثالثاً عن يحيى ... به / ٤ : ١٦ /.

\* وطريق ابن ماجه وإحدى طرق ابن خزيمة «ضعيفة» وأما بقية الطرق فرجاله «ثقات».

(٢) في الأصل : (ابن عباس) وصح من : (هـ) و : (ز) ، ومراده «العباس ابن الوليد» إذ ليس في السياق ذكر لغيره.

صالح أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد :

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ : ( ينزل الله في آخر ثلاث ساعات ييقن من الليل : ينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية (في عدن)<sup>(١)</sup> وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم ير أحد ولم يخطر على قلب بشر ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول : ألا مستغفر فأغفر له؟ ألا سائل فأعطيه؟ ألا داع فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر، قال الله عز وجل : ﴿وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْفَجْرَ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾<sup>(٢)</sup> يشهده الله وملائكته<sup>(٣)</sup> .

\* عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

٧٥٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك

---

(١) من حاشية الأصل ومن : هـ و : (ز) .

(٢) آية ٧٨ / سورة الاسراء .

(٣) سنده «ضعيف» .

فيه : «زيادة بن محمد الأنصاري» قال البخاري والنسائي (متروك الحديث) وقال ابن حبان : (منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك) التهذيب / ٣ : ٣٩٢ - ٣٩٣ .

«وزيادة» ذكره بعضهم بالتاء كالمؤلف هنا وابن حجر في التقريب وذكره آخرون بدونها كابن خزيمة في بعض نسخ / التوحيد / وابن حجر - كذلك في التهذيب .

\* والحديث : رواه ابن خزيمة من عدة طرق عن الليث ... به / التوحيد / ٨٩ - ٩٠ / والدارمي من طريق أخرى عن الليث / الرد على الجهمية / ٢٨٥ - ٢٨٦ .

عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص.

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : (إن الله إذ كان ثلث الليل الآخر نزل إلى سماء الدنيا ثم بسط يده فقال : من يسألني فأعطه حتى الفجر)<sup>(١)</sup>.

\* جبير بن مطعم رضي الله عنه :

٧٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم : عن أبيه /ح/.

٧٥٩ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم :

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : (ينزل الله إلى سماء الدنيا كل

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «أبو إسحاق الهجري» واسمه «إبراهيم بن مسلم» قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : (منكر الحديث) وضعفه غيرهم /راجع التهذيب/ ١ : ١٦٤ - ١٦٦ .  
وقال ابن حجر : (وحدث ابن مسعود «.....» أخرجه ابن خزيمة وهو من رواية «إبراهيم الهجري» وفيه مقال وأخرجه أبو إسماعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود «.....» وهو من رواية «عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود» عن «عم أبيه» ولم يسمع منه) /الفتح/ ١٣ : ٤٦٨ .

ولم يصب ابن القيم رحمه الله عندما قال في هذا الحديث : (وهذا حديث حسن رجاله أئمة) مختصر الصواعق/ ٢ : ٢٣٥ .

\* والحديث : رواه أحمد/ ١ : ٣٨٨ ، ٤٠٣ /وابن خزيمة في /التوحيد/ ٨٩ /والدارمي في /الرد على الجهمية/ ٢٨٦ /والاجري في الشريعة/ ٣١٢ .  
وسأتي موقوفاً / برقم : ٧٦٥ .

ليلة فيقول : هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ (١)

- (١) رجال سنده ثقات من كلا الطريقتين ما عدا «أحمد بن عبيد» شيخ المؤلف لم أجده.
- \* والحديث قد وقع فيه اختلاف في تعيين «الصحابي» الراوي عن النبي ﷺ في ثلاث روايات عن عمرو بن دينار :
- الأولى : رواية «حماد بن سلمة» - وهي رواية المؤلف هنا - وفيها : عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ... به. وهذه الرواية أخرجهما عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٦٨ وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ / والدارمي في / السنن / ح : ١٤٨٨ / ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٠٧ / وقال الشيخ الألباني : (إسناده صحيح على شرط مسلم).
- الثانية : رواية : «سفيان بن عيينة» عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ... به. أخرجهما عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٦٨ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ /
- والثالثة : رواية : «القاسم بن عياض» عن نافع بن جبير عن أبي هريرة ... به أشار إليها ابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ - ٨٩ /.
- \* فأما الروايتان الأولى والثانية فإنهما رواية واحدة وبعض العلماء يرى أن «حماد بن سلمة» قد وهم في روايته وأن الصحيح هو ما في رواية «ابن عيينة» من عدم تعيين «الصحابي الراوي» وهذا ذكره المزي وابن حجر وذكر الأخير توهين الخبر من هذه الطريق. راجع / تحفة الاشراف - متنا وحاشية - / ٢ : ٤١٨ /.
- ولكن البعض الآخر يرى أنه لا يوجد اختلاف في السند فلاتوهين لرواية حماد بن سلمة إذن.
- يقول ابن خزيمة : (ليس رواية سفيان بن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة لأن جبير بن مطعم هو رجل من أصحاب النبي ﷺ وقد يشك المحدث في بعض الأوقات وربما شك سامع الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة فلا يكون شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهن من حفظ اسم الراوي).
- وحماد بن سلمة رحمه الله قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هذا الاسناد وإن كان ابن عيينة شك في اسمه فقال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ / راجع / التوحيد / ٨٨ / قلت : لاضير في تعيين الصحابي في الحديث لأن الصحابة رضي الله عنهم جميعهم عدول.
- وأما الرواية الثالثة فإن ابن خزيمة رحمه الله يراه إسناداً آخر ولا يستنكر من نافع بن جبير أن يروي عن صحابي أو عن جماعة من الصحابة وخاصة إذا كانت في بعض رواياتهم زيادة / المرجع السابق /.
- \* والحديث : صححه ابن القيم فقال : (هذا حديث صحيح رواه النسائي) - / مختصر الصواعق المرسلة / ٢ : ٢٣٤ /.
- وقوله : رواه النسائي : أي في كتاب اليوم والليلة وقد ذكره المزي في / تحفة الاشراف / ٢ : ٤١٨ ، ١٠ : ٣٨٠ / وتقدم تصحيح الشيخ الألباني للحديث.

لفظهما سواء.

\* رواية أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه :

٧٦٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرني عوف ابن الربيع بن روح عن ابن حرب - يعني محمد - عن الأحوص بن حكيم عن (المهاصر)<sup>(١)</sup> بن حبيب :  
عن أبي ثعلبة [١٩٩] الخشني : أن النبي ﷺ قال : (يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويذر أهل الحقد لحقدهم - أو أهل الضغائن)<sup>(٢)</sup>.

\* عمرو بن عبسة رضي الله عنه :<sup>(٣)</sup>

٧٦١ - أخبرنا عبيد الله بن حمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يزيد بن هارون ويحيى ابن أبي بكير وعبد الصمد بن النعمان - واللفظ ليزيد - قال أخبرنا جرير بن عثمان قال ثنا سليم بن عامر :

---

(١) في الأصل : (المهاجر) وصح في حاشيته و : (ز) كما أثبت أعلاه ورجحه الشيخ الألباني في حاشية/ السنة لأبي عاصم/ ١ : ٢٢٣.  
(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «الأحوص بن حكيم» قال الفسوي والجوزجاني : (ليس بالقوي) وأنكر حديثه أبو حاتم والساجي وضعفه آخرون. راجع التهذيب/ ١ : ١٩٢ - ١٩٣ / وفيه : «المهاصر» لم أعرفه.

\* والحديث رواه ابن أبي عاصم في / السنة/ ح : ٥١١ / وقال الشيخ الألباني (حديث صحيح ورجاله ثقات غير الأحوص بن حكيم فإنه ضعيف الحفظ كما في التقريب فمثله يستشهد به فيتقوى بالطريق التي بعده ويشواهدة المتقدمة وغيرها مما سبقت الإشارة إليه) يعني في كتاب السنة المذكور آنفاً.

(٣) عبسة - بفتح العين والباء - وعمرو هذا صحابي مشهور/ التقريب/ ٢ : ٧٤.

عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ، جعلني الله فداك - يعني علمني - شيئاً أجهله ينفعني ولا يضرني ما ساعة أقرب من ساعة؟ وما ساعة (يتقى) <sup>(١)</sup> فيها - يعني الصلاة -؟

قال : (يا عمرو بن عبسة : لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك! إن الرب عز وجل يتدلى من جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك. والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس) <sup>(٢)</sup>.

**\* عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه :**

٧٦٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو الحسن هارون بن إسماعيل الخزاز - أملاه علينا من كتابه - قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال أن عطاء حدثه :

أن عقبة بن عامر حدثه قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ فقال : (إذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ من

---

(١) غير واضحة في كلا النسختين : وصححت من : (ز) والمسنود. ولعل معناها: أي ساعة تتقي أي تجتنب - فيها الصلاة. وأما ابن القيم فعنده : «تقي» / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٦ / ومعناها غير واضح.

(٢) سنده «ضعيف».

لأن «سليم بن عامر» لم يسمع من : عمرو بن عبسة يقول ابن أبي حاتم : (ولم يدرك المقداد بن الأسود ولا عمرو بن عبسة) . / التهذيب / ٤ : ١٦٧ .

\* والحديث رواه أحمد عن يزيد بن هارون ..... به / ٤ : ٣٨٥ .

\* وقد روي الحديث من طرق أخرى وليس فيها ذكر التدلي رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب / ح : ٣٥٧٩ / وابن ماجه / ح : ١٣٦٤ / وأحمد / ٤ : ٣٨٥ .

ذا الذي يدعوني استجب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الفجر<sup>(١)</sup>.

قال النيسابوري : قال ثنا محمد بن عبد الملك : هكذا أملاه علينا هارون من كتابه فقال : عن عقبة بن عامر.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ<sup>(٢)</sup> : ورواه الأوزاعي وهشام وعلي بن المبارك عن يحيى عن هلال عن عطاء عن رفاعه - وهو أشبه بالصواب .

\* رواية أبي موسى رضي الله عنه : <sup>(٣)</sup>

٧٦٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا أبو زرعة (حدثنا)<sup>(٤)</sup> صفوان بن صالح الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا ابن لهيعة أخبرني الزبير بن سليمان<sup>(٥)</sup> قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن (عزب)<sup>(٦)</sup> يقول حدثني أبي :

(١) رجاله ثقات :

ما عدا «محمد بن عبد الملك» وهو الدقيقي وثقه جماعة. وأما أبو داود فقد قال فيه : (ليس بمحكم العقل) ولكن ابن حجر ذكر أن أبا داود قد روى عنه. راجع/ التهذيب/ ٩ : ٣١٧.

\* وسيدكر المؤلف أعلاه مخالفة محمد بن عبد الملك للثقات في الصحابي راوي الحديث.

(٢) في : (هـ) و : (ز) بدل هذه الجملة : «قال ....» : (قلت).

(٣) هذا العنوان ليس في : (هـ) ولا : (ز) .

(٤) ما بين القوسين مثبت من : (هـ).

(٥) هكذا في كلا النسختين وفي حاشية الأصل : (الربيع) بدل : «الزبير» وهو خطأ وأما اسم أبيه فقد ذكر ابن ماجه وابن حجر وابن القيم أنه اسمه : (سليم) - راجع كتبهم المذكورة آخر الحديث.

ولكن الشيخ الألباني أثبت (الربيع بن سليمان) في السنة لابن أبي عاصم ولا أدري أهو وهم منه أم ترجيح أم سهو من الطابع.

(٦) في الأصل (عزب) وفي : (هـ) : (عزب) وكلاهما تحريف والتصحيح من : (ز) .

عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم أجمعين إلا لمشرك أو مشاحن)<sup>(١)</sup>.

\* عائشة [٢٠٠] رضي الله عنها :

٧٦٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد ( )<sup>(٢)</sup> قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة :  
عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فإذا هو

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه رجلان مجهولان هما : «الزبير بن سليمان» و «عبد الرحمن بن عزر» قال الذهبي في الأول : (شيخ لا يعرف ما روى عنه غير ابن ماجه حديثه في نزول ليلة النصف) - اراد هذا الحديث - والثاني قال فيه ابن حجر (مجهول) راجع/ الميزان/ ٢ : ٦٧ / والتقريب/ ١ : ٢٥٨ ، ٤٩١ /.

\* والحديث رواه ابن ماجه من طريقين عن ابن لهيعة.

الأولى : طريق المؤلف - هنا - وهذه رواها ابن أبي عاصم في السنة/ ح : ٥١٠ / .  
والثانية : طريق الوليد عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزر عن أبي موسى .... به/ ح : ١٣٩٠ /.

\* وقد خالف ابن ماجه في سند الثانية سند المؤلف في موضعين :

الأول: في شيخ ابن لهيعة فذكر «الضحاك بن أيمن» وعند المؤلف : «الزبير بن سليمان» والثاني : لم يذكر «عبد الرحمن بن عزر» بين ولده الضحاك وأبي موسى .  
وقد نبه إلى ذلك الاختلاف ابن حجر في/ التهذيب/ ٣ : ٣١٥ - ٣١٦ .

\* وهذا السند الثاني «ضعيف» كذلك فيه - الى جانب المخالفة : «الضحاك بن أيمن» قال ابن حجر : (قرأت بخط الذهبي : لا يدري من هو؟ التهذيب/ ٤ : ٤٤٣ /.

وقال الشيخ الألباني في السند الأول : (حديث صحيح واسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عزر وضعف ابن لهيعة) ظلال الجنة في تخريج السنة/ ح : ٥١٠ /.

(٢) في الأصل مكرر : (عبد الله بن محمد بن زياد) وصحح من : (هـ).

بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال: (أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟)

قالت: ما ذلك يا رسول الله ولكني ظننت أنك اتيت بعض نساءك.  
قال: (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب)<sup>(١)</sup>.

\* وفي الباب: عن عثمان بن أبي العاص<sup>(٢)</sup> وأبي ثعلبة الخشني<sup>(٣)</sup> ومعاذ بن جبل<sup>(٤)</sup> وعبد الرحمن بن عوف وأبي موسى الأشعري وسهل بن (سعد)<sup>(٥)</sup>. وأبي الخطاب - رجل من أصحاب النبي ﷺ - من رواية اسرائيل بن يونس عن ثور<sup>(٦)</sup> عن رجل من اصحاب النبي ﷺ - يقال له أبو الخطاب<sup>(٧)</sup>.

(١) سنده «ضعيف».

فيه انقطاع في موطنين. الأول: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة وقيل سمع.  
والثاني: الحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى - راجع/ التهذيب/ ١١: ٢٠٦٨، ١٩٦/١٩٦.  
\* والحديث: رواه الترمذي/ ح: ٧٣٩/ وقال: (حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه - من حديث الحجاج - وسمعت محمدا - اي البخاري - يضعف هذا الحديث وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير).

ورواه ابن ماجه/ ح: ١٣٨٩/ وأحمد/ ٦: ٢٣٨/.

(٢) رواه أحمد في / المسند/ ٤: ٢٢، ٢١٧/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ٨٩/.

(٣) رواية ابي ثعلبة ذكرها المؤلف قريبا.

(٤) رواية معاذ رواها ابن أبي عاصم في/ السنة/ ح: ٥١٢/ بسند منقطع.

(٥) في الأصل: (مسعود) وصح من: (هـ) و: (ز).

(٦) هكذا في جميع النسخ ولعل الصحيح انه: «ثوير» كما سيأتي في مراجع الأثر.

(٧) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٥١/ عن اسرائيل عن «ثوير» به. وفيه: (إن الله يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا.... الخ).

وذكر ابن حجر انه رواه: أبو اسماعيل الهروي وقال: (وهو من رواية «ثوير بن أبي فاختة»؟ وهو: ضعيف)/ الفتح/ ١٣: ٤٦٨/.

وعزه ابن القيم إلى طبقات محمد بن سعد/ مختصر الصواعق/ ٢: ٢٤٦/.

\* عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

٧٦٥ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا ابراهيم الهجري عن أبي الأحوص :

عن عبد الله قال : إن الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم يهبط إلى سماء الدنيا فيبسط يده فيقول : ألا عبد يسألني فأعطيه فما يزال كذلك حتى يصدع<sup>(١)</sup> الفجر<sup>(٢)</sup>.

\* ابن عباس رضي الله عنه :

٧٦٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن سكين قال ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام قال ثنا أبي - محمد بن المستام - قال حدثنا عبيد الله بن عمرو<sup>(٣)</sup> عن زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يقول :

سمعت ابن عباس يقول : إن الله يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب الثلث الأول من الليل هبط إلى سماء الدنيا ثم قال هل من سائل فيعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتأب عليه!<sup>(٤)</sup>

---

(١) في : (هـ) و : (ز) (يتصدع) وفي حاشية الأصل : (يطلع) وهو كذلك عند ابن القيم في / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٥ .

(٢) تقدم هذا الموقوف مرفوعاً من طريق «الهجري» كذلك وهو «ضعيف» كما سبق / برقم : ٧٥٧ .

(٣) عند ابن القيم : «عبيد الله بن عمر» بدون «واو» والصحيح ما في المخطوطة هنا وهو : «الرقبي» راجع التهذيب / ٧ : ٤٢ .

(٤) رواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٨٧ / عن موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة عن طارق .... به ورجاله ثقات - رجال التهذيب .

ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥١٣ / وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح ....).

\* أم سلمة <sup>(١)</sup> رضي الله عنها :

٧٦٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا العباس بن يزيد أخبرنا مروان بن اسحاق أخبرنا محمد بن أبي اسماعيل عن خيثمة بن عبد الرحمن.

عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفه ملائكته فيقول : انظروا إلى عبادي اتوني شعناً غبراً يا أهل عرفة قد غفرت لكم) <sup>(٢)</sup>.

٧٦٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج. قال حدثني عقبة قال ثنا الأعمش [٢٠١] عن أبي صالح :

عن أم سلمة قالت : نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا.

قيل : يا أم المؤمنين وأي يوم هو؟

قالت : يوم عرفة <sup>(٣)</sup>

\* عطاء بن يسار :

٧٦٩ - أخبرنا الحسين بن عمر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو معشر عن أبي حازم / ومحمد بن قيس عن أبي حازم :

---

(١) هذا العنوان مكتوب بعد نهاية الأثر في : (هـ) والصحيح ما أثبت.

(٢) سنده فيه «ضعف».

فيه : «عباس بن يزيد» مختلف فيه راجع التهذيب / ٥ : ١٣٤ / والميزان / ٢ : ٣٨٧ /

وفيه : شك في سماع خيثمة من أم سلمة. راجع / التهذيب / ٣ : ١٧٨ /.

وفيه : «مروان بن اسحاق» لم أجده.

(٣) هذا الأثر رواه الدارمي بسند آخر عن أم سلمة دون قوله : قيل... الخ / الرد على الجهمية / ٢٨٧ /.

عن عطاء بن يسار قال : ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها  
- يعني ليلة النصف من شعبان - ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا  
فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم.

٧٧٠ - أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر بن موسى  
قال ثنا عبده قال ثنا حسين الجعفي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال كان  
عطاء إذا ذكر عنده ليلة النصف من شعبان وما يقال فيها فيقول : إني  
لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة.

\* عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي :

٧٧١ - أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا عبد  
الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني سليمان بن  
حميد أنه :

سمع محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز  
قال : إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار أقبل تبارك وتعالى في ظلل  
من الغمام ومعه الملائكة فيقف على أهل أول درجة من الجنة فيسلم  
عليهم فيردون عليه وهو قوله : ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾<sup>(١)</sup>.

٧٧٢ - أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا  
محمد بن كليب قال ثنا معتمر قال سمعت برد<sup>(٢)</sup> يحدث :

عن مكحول قال : يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة

---

(١) هذا الأثر لا يصح عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله لأنه من الأمور التي لا يقبل فيها  
الاجتهاد وإنما مدارها على «الوحي» ولم يرد فيه نص صحيح وأما سنده ففيه «سليمان  
بن حميد» مجهول الحال / الجرح والتعديل / ١٠٦ / ٤ / وابن يزيد لم أجد له ترجمة .  
(٢) في : (هـ) : (بريد) وهو خطأ والصحيح ما أثبت . راجع التهذيب / ١٠ / ٢٩٠ .

النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويتوب على التائبين ويدع أهل  
الحقد بحقدهم فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن.

٧٧٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن  
بن أبي حاتم قال ثنا أبو زرعة الرازي قال ثنا عبد الله بن عبد الجبار  
الخبائري قال ثنا الحكم بن الوليد الوُحَاظِي<sup>(١)</sup> قال :

سمعت الفضيل بن فضالة الهوزني يقول: إن الله يهبط إلى سماء  
الدنيا ليلة النصف من شعبان فيعطي رغباً<sup>(٢)</sup> ويفك رقاباً ويفخم<sup>(٣)</sup>  
عقاباً.

٧٧٤ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا  
أحمد بن خلف قال: ذكر أحمد بن علي الأَبَّار<sup>(٤)</sup>.

إن عبد الله بن طاهر قال لاسحاق بن راهويه: ما هذه الأحاديث  
التي يحدث بها أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا والله يصعد  
وينزل؟!

قال فقال له [٢٠٢] اسحاق: تقول: إن الله يقدر على أن ينزل  
ويصعد ولا يتحرك؟ قال: نعم.

قال: فلم تنكر؟!

٧٧٥ - وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن الحسن  
قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو محمد البلخي قال :

---

(١) الوحَاظِي - بضم الواو وفتح الحاء - / اللباب / ٢ : ٣٥٤ .

(٢) رغباً - بكسر الراء وفتح الغين - يعطي عطاءً كثيراً / اللسان / ١ : ٤٢٤ .

(٣) يعظم / السان / ١٢ : ٤٤٩ .

(٤) بفتح الألف وتشديد الباء - / اللباب / ١ : ٢٣ .

قال الفضيل بن عياض : إذا قال لك الجهمي : أنا كفرت برب ينزل (يزول)<sup>(١)</sup> فقل : أنا أومن برب يفعل ما يشاء<sup>(٢)</sup>.

٧٧٦ - وأخبرنا الحسين بن عمر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن علي البار قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : إذا سمعت الجهمي يقول : أنا كفرت برب ينزل فقل أنا أومن برب يفعل ما يريد.

٧٧٧ - قال حنبل بن اسحاق قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل عن الأحاديث التي تروى عن النبي ﷺ : (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا)؟

فقال ابو عبد الله : نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئاً منها إذا كانت اسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله قوله ونعلم (أن) ما جاء به الرسول حق حتى قلت لأبي عبد الله : ينزل الله إلى سماء الدنيا قال قلت : نزوله بعلمه بماذا؟

فقال لي : اسكت عن هذا مالك ولهذا امض الحديث على ما روي بلا كيف ولاحد بما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب.

قال الله عز وجل : ﴿ولا تضربوا لله الأمثال﴾<sup>(٣)</sup>.

ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته أحاط بكل شيء علماً لا يبلغ قدره واصف ولا ينأى عنه هرب هارب<sup>(٤)</sup>.

---

(١) هذه زائدة في (الاصل) وليست في (هـ) ولا : (ز) .

(٢) ذكرها البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٦ - ١٢٧ / وفيها : «يزول» بدل «ينزل» هنا.

(٣) آية : ٧٤ / سورة النحل.

(٤) ذكر ابن القيم أن هذه القصة رواها الخلال / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٥٢ .

### سياق

ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل على أن المؤمنين  
يرون الله عز وجل يوم القيامة بأبصارهم<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

- (١) في : (هـ) . و : خ : (بالبیان) بدل (أبصارهم) هنا.
- (٢) رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيامة عقيدة ثابتة بالكتاب والسنة كما سيذكره المصنف وتلقاها الأمة بالقبول حتى نبغت بعض الطوائف التي أنكرتها برد أحاديثها، أو تأويلها وتأويل الآيات الواردة فيها.
- والمنكرون للرؤية هم : الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة قال ابن بطال :  
(ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة).
- وذكر أدلتهم في ذلك فذكر منها :
- ١ - تأويل الآيات الواردة في النظر نحو قوله تعالى : ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ بأنها «منتظرة» .
- ٢ - واستشهدوا بقوله تعالى : ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ .
- ٣ - وقالوا : إن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً وحالاً في مكان وجميع هذه الأدلة مردودة ولا تقوى على مقابلة النصوص الصحيحة الصريحة.
- فأما تأويلهم للآية «بالانتظار» فإن في الآية «إلى» و«الانتظار» لا يتعدى «إلى» فتقول :  
انتظرته ولا تقول : انتظرت إليه.
- وأما قوله : «لا تدركه الأبصار» فالإدراك هو الإحاطة ونفي الإحاطة لا يستلزم نفي الرؤية ثم إن هذا في الدنيا لورود النصوص القطعية على رؤيته في الآخرة.
- وأما الشرط العقلي الذي وضعوه من أن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً فهذا من قصور التفكير البشري الذي يقيس الأمور الغيبية بما ألفه في دنياه وقيس إليه ومعبوده بالخلوق الضعيف.

ثم إن ما تصوروه من لوازم الرؤية غير وارد قال ابن بطال : (وما تمسكوا به فاسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود والرؤية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه فكذلك المرئي) / الفتح / ١٣ : ٤٢٦ .

وفيما سيورد المصنف من الأدلة السمعية ومذاهب علماء الأمة من إثبات الرؤية من غير تشبيه ولا تمثيل - فيما سيورده مقتنع لمن أراد الحق.

وراجع تفسير الطبري / ٧ : ٢٩٩ - ٣٠٤ .

والفتح / ١٣ : ٤٢٦ / والملل والنحل / ١ : ٨٨ / وتبليس الجهمية / ٢ : ٣٤٥ / وشرح الطحاوية / ١٤٣ - ١٥٧ / ومختصر الصواعق / ١ : ٢٨٤ / وحادي الأرواح / ٢٠٢ .

\* قال الله عز وجل : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.  
روى عن النبي ﷺ فيما صح عنه من تفسيره أنه: النظر إلى الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

**\* وروى ذلك من الصحابة :**

عن أبي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وأبي موسى الأشعري وابن مسعود وابن عباس.  
**\* ومن التابعين :**

عبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن المسيب والحسن وعكرمة وعامر بن سعد البجلي وأبي اسحاق السبيعي ومجاهد وعبد الرحمن بن سابط وقتادة والضحاك وأبو سنان.

٧٧٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس وعيسى بن علي قالوا أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى :  
عن صهيب قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

فقال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادى يا أهل الجنة إن لكم عند [٢٠٣] الله موعداً يريد أن ينجزكموه.  
فيقولون : ما هو؟ ألم يثقل موازيننا؟! ويسيض وجوهنا؟! ويدخلنا الجنة؟! ويجرنا من النار؟!  
فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله فما شيء أعطوه أحب إليهم

---

(١) سورة يونس (٢٦).

(٢) في حاشية الأصل : (بلغ علي بن مسعود من الثامن سنة أربعة وتسعين وستمائة).

من النظر إليه وهو الزيادة) أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(١)</sup>.

٧٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا سلم بن سالم البلخي عن نوح ابن أبي مريم عن ثابت .

عن أنس قال : سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾؟.

قال : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾ : قال العمل في الدنيا ﴿الحسنى﴾ وهي الجنة . والزيادة : النظر إلى وجه الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

٧٨٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد قال حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث :

---

(١) مسلم/ ح : ١٨١/ .

\* ورواه الترمذي / ح : ٢٥٥٢ / وابن ماجه / ح : ١٨٧ / وأحمد / ٤ : ٣٣٢ / ٣٣٣ / ٦ : ١٥ / وكذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٨ / وعبد الله بن أحمد في / السنة / ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ / .

وسأتي هذا الحديث / برقم : ٨٣٣ / .

(٢) سنده «ضعف» . في رجالان ضعيفان :

الأول : «سلم بن سالم البلخي» ضعفه ابن معين والنسائي وقال أحمد : ليس بذلك وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه وأما ابن عدي فقال : أرجو أنه لا بأس به / الميزان / ٢ : ١٨٥ / .

الثاني : «نوح بن أبي مريم» : قال البخاري : منكر الحديث وقال مسلم متروك الحديث وقال أحمد : لم يكن بذلك في الحديث وقيل غير ذلك / الميزان / ٤ : ٢٧٩ / والتهذيب / ١٠ : ٤٨٦ / .

\* وعزاه ابن القيم إلى الدارقطني وساق له سنداً آخر / حادي الأرواح / ٢٢٤ / .

عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله ﷺ عن «الزيادة» في كتاب الله عز وجل : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾؟.

قال : (الحسنى : الجنة، والزيادة : النظر إلى الله عز وجل)<sup>(١)</sup>.

٧٨١ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا أحمد بن

محمد بن زياد قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي ثنا محمد بن

حميد ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء الخراساني :

عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في قوله : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

الحسنى وزيادة﴾.

قال : (الزيادة : النظر إلى وجه ربهم عز وجل)<sup>(٢)</sup>.

٧٨٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أخبرنا علي بن محمد

المصري : قال ثنا يوسف بن يزيد قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا قيس

---

(١) سنده «ضعيف» لجهالة الراوي عن أبي العالية.

\* والحديث : رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٧ / بسند آخر عن زهير به ... به.

وسعيده المصنف بسند آخر / برقم : ٨٤٩.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه راويان «ضعيفان».

الأول : «إبراهيم بن المختار» قال ابن معين : (ليس بذلك) وقال البخاري : (فيه نظر)

وقال أبو داود (لا بأس به) وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال : (ويتقى حديثه من

رواية ابن حميد عنه) / التهذيب / ١ : ١٦٢ /.

قلت : وهذه الرواية من رواية ابن حميد عنه.

والثاني : «محمد بن حميد» قال فيه البخاري : فيه نظر واتهمه بعضهم بالكذب

ووثقه آخرون / التهذيب / ٩ : ١٢٧ - ١٣١ -.

وعطاء الخراساني لم يسمع من كعب بن عجرة ولا أحد من الصحابة وروايته عنهم

مرسلة / التهذيب / ٧ : ٢١٢ /.

وابن جريج مدلس وقد عنعنه هنا.

\* والحديث : رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٥٣ / والطبري في / التفسير / ١١ :

١٠٧ / كلاهما من طريق محمد بن حميد.

بن الربيع عن ابان عن أبي تيممة الهجيمي أنه :

سمع أبا موسى يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (يبعث الله عز وجل يوم القيامة منادياً ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم : إن الله وعدكم الحسنى : والحسنى : الجنة والريادة : النظر إلى وجه الله عز وجل)<sup>(١)</sup>.

\* أبو بكر رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> :

٧٨٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى - محمد بن المثني - قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن [٢٠٤] أبي إسحاق عن مسلم بن نذير : عن حذيفة : /ح/.  
٧٨٤ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا محمد بن خالد<sup>(٣)</sup> قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد : عن أبي بكر : /ح/.

وعن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير :

عن حذيفة : أنهما قالوا : «للذين أحسنوا الحسنى» : الجنة :

---

(١) سنده «ضعيف» فيه راويان «ضعيفان».

الأول : «قيس بن الربيع» قيل أنه لما كبر ساء حفظه وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به / التهذيب / ٨ : ٣٩١ .

الثاني : «ابان بن عياش» - ومدار الحديث عليه - قال أحمد وابن معين والفلاس والنسائي والدارقطني وأبو حاتم (متروك الحديث) وقيل غير ذلك / التهذيب / ١ : ٩٧ - ١٠١ .  
\* والحديث رواه الطبري في / التفسير عن شبيب عن ابان ... به / ١١ : ١٠٥ / والدارقطني في / الرؤية بعدة أسانيد من طريق ابان / ٤٨ - ب ٤٩ - أ .

(٢) هنا سند في : (هـ) و : (ز) ساقط من الأصل وهو : (انا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا أبو موسى محمد بن المثني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق) .

(٣) في (ز) «مخلد» .

«وزيادة» قالوا : النظر إلى وجه الله<sup>(١)</sup>.

\* أبو موسى رضي الله عنه :

٧٨٥ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال ثنا الحسين بن إسماعيل

قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا وكيع قال ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي  
تميمة : عن أبي موسى : /ح/.

٧٨٦ - وأخبرنا الحسن بن عثمان<sup>(٢)</sup> قال أخبرنا أحمد بن الحسن

قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا المعلى بن الفضل قال ثنا أبو بكر الهذلي  
عن أبي تيممة الهجيمي قال :

سمعت أبا موسى الأشعري في قول الله عزوجل : ﴿للذين  
أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : النظر إلى وجه ربهم.

لفظ وكيع ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ : الجنة ﴿وزيادة﴾ قال :

النظر إلى الله عزوجل<sup>(٣)</sup>.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٥١ ، ٥٢ / وروى الدارمي في / الرد على الجهمية /  
عن حذيفة بسند المؤلف عن سفيان عن أبي إسحاق / ٣٠٣ - ٣٠٤ / ورواه الطبري من  
كلا الطريقين / ١١ : ١٠٤ - ١٠٥ / والأجري في / الشريعة / ٢٥٧ / والدارقطني في  
الرؤية / ١٢٠ - أ - ١٢٣ - أ / ورواه ابن أبي عاصم / السنة / ح : ٤٧٣ /  
\* ورجاله ثقات - رجال التهذيب -.

\* وروي بسند آخر عن «أبي بكر» رواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٠٣ /  
والطبري في / التفسير / ١١ : ٦ / والدارقطني في / الرؤية / ١٢١ - ب - ١٢٢ - أ /  
وفيه : «سعيد بن نمران» مجهول / الميزان / ٢ : ١٦١ /.

(٢) وفي : (هـ) : (الحسن بن عمر).

(٣) رواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٠٤ / والطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٥ /  
والدارقطني في / الرؤية / ٤٩ - أ ، ب / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٢١ /  
ومدار الحديث على : «أبي بكر الهذلي» واسمه : سلمى بن عبد الله بن سلمى وهو :  
«ضعيف» وراجع التهذيب / ١٢ : ٤٥ /.

\* ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما :

٧٨٧ - ٧٨٨ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال نا الحسين بن علي بن مهران الفسوي قال حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط بن نصر<sup>(١)</sup> عن إسماعيل السدي (عن أبي مالك وأبي صالح)<sup>(٢)</sup>.

عن ابن عباس :

وعن مرة الهمداني :

عن ابن مسعود : ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ .

قال : ﴿لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ .

قال : أما : الحسنی : فالجنة وأما الزيادة فالنظر إلى وجه الله وأما القتر : فالسواد<sup>(٣)</sup>.

\* سعيد بن المسيب :

٧٨٩ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شاذان قال ثنا أسامة بن أحمد التميمي<sup>(٤)</sup> - بمصر - قال ثنا الحارث بن مسكين قال حدثني إبراهيم بن مليح<sup>(٥)</sup> عن داود بن أبي زنبر عن مالك عن يحيى :

عن سعيد بن المسيب في قوله : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ .

---

(١) في الأصل : (نصير) والمثبت من (هـ) و : (ز) وهو الصحيح وهو من رجال التهذيب.

(٢) من حاشية الأصل و : (ز) ، وفي : (هـ) : (عن أبي مالك وابن صالح) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٣) ذكر الأجرى بعضه عن ابن عباس في الشريعة / ٢٥٦ .

(٤) التميمي - بضم التاء وكسر الجيم وتسكين الياء - / اللباب / ١ : ٢٠٧ .

(٥) مليح - بضم الميم وفتح اللام - / الاكمال / ٧ : ٢٩٠ .

قال: أحسنوا: شهادة أن لا إله إلا الله والحسنى: الجنة والزيادة: النظر إلى وجه الله.

\* الحسن البصري :

٧٩٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن علي بن شبيب قال ثنا عثمان [٢٠٥] بن محمد قال ثنا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن أبي بشر الحلبي :  
عن الحسن : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : الحسنى ، دخول الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الله<sup>(١)</sup>.

٧٩١ - وكذلك روى عوف الاعرابي عن الحسن<sup>(٢)</sup>. ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم.

٧٩٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن حماد - املاء -<sup>(٣)</sup> قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

---

(١) في سنده : «أبو بشر الحلبي» قال ابن حجر : مجهول / التقريب / ٢ : ٣٩٥ / والميزان / ٤٩٥ : ٤٩٥.

(٢) هذا السند رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٦ / وفيه : «هوذة» - وهو ابن خليفة - قال فيه ابن معين : (ضعيف) وقال أبو حاتم . (صدوق) وقيل غير ذلك / التهذيب / ٧٤ : ٧٥ - ٧٥.

وورد هذا الأثر بسند آخر صحيح عن عوف .... به رواه ابن خزيمة / التوحيد / ١٢٠.

(٣) في : (هـ) . (الاملي).

قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى : ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ بعد النظر إلى ربهم عز وجل<sup>(١)</sup>.

\* عامر بن سعد البجلي :

٧٩٢ م - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا إبراهيم بن حماد قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد : /ح/

٧٩٣ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق :  
عن عامر بن سعد في قوله عز وجل : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : هو : النظر إلى وجه الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

\* أبو إسحاق :

٧٩٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال

---

(١) رواه الطبري بسند آخر عن حماد... به في / التفسير / ١١ : ١٠٦ / والدارقطني بعدة أسانيد في / الرؤية / ١٢٣ - ب - ١٢٥ - ب / وكذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٩ - ١٢٠ /.

وروى الطبري الجزء الأول من الأثر وهو تفسير «الزيادة» بسنتين آخرين عن ثابت ..... به في / التفسير / ١١ : ١٠٦ /.

(٢) ذكر له المصنف سنيين عن سفيان :

سند «ابن مهدي» رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٥ / وسند «وكيع» رواه عبد الله بن أحمد في السنة / ٥١ /.

\* وله سند ثالث عن سفيان رواه الدارمي في الرد على الجهمية / ٣٠٤ /.

\* وتابع سفيان في روايته عن أبي إسحاق «شعبة» رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٥٢ / والطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٥ /.

ثنا الحسن بن علي قال ثنا إسماعيل بن موسى قال ثنا شريك :  
عن أبي إسحاق قال : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ .  
قال : النظر إلى وجه الرحمن<sup>(١)</sup> .

\* عبد الرحمن بن سابط :

٧٩٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر  
قالا حدثنا أحمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا عثمان بن  
محمد قال ثنا جرير عن ليث :  
عن ابن سابط قال : وزيادة : النظر إلى وجه ربهم<sup>(٢)</sup> .

\* عكرمة :

٧٩٦ - ذكره عبد الرحمن قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن  
حماد الطهراني<sup>(٣)</sup> قال أخبرنا حفص بن عمر العدني - وكان صدوقاً -  
قال ثنا الحكم بن أبان :

عن عكرمة في قوله : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ .  
قال : قوله : احسنوا الحسنى : قول لا إله إلا الله والحسنى الجنة  
والزيادة (النظر)<sup>(٤)</sup> إلى وجهه الكريم .

\* مجاهد :

٧٩٧ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن [٢٠٦]

---

(١) رواه الطبري عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن شريك ... به/ التفسير/ ١١ : ١٠٥/  
والدارقطني في/ الرؤية/ ١٢٧ - ب/.

(٢) رواه الطبري عن جرير .... به/ التفسير/ ١١ : ١٠٧/ والدارقطني في/ الرؤية/ ١٢٧ - أ/ .  
\* وروى عبد الله بن أحمد بمعناه بسند آخر في/ السنة/ ٥٣/ .

(٣) الطهراني - بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء/ اللباب / ٢ : ٢٩٠/ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) و : (ز) ومكانها في الأصل : بياض .

بن خلف الرقي<sup>(١)</sup> قال ثنا مؤمل بن إسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة  
عن ليث :

عن مجاهد : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ .  
قال : الحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى الرب .  
\* قتادة :

٧٩٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن  
إبراهيم قال ثنا إسحاق بن الحسن قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا  
شيبان :

عن قتادة في قوله : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ .  
قال : ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم ربهم : إن الله  
وعدكم الحسنى : وهي الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الرحمن<sup>(٢)</sup> .  
\* قال الله عز وجل : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا  
نَاطِرَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> .

في تفسير قوله تبارك وتعالى : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا  
نَاطِرَةٌ﴾ .

فروى عن ابن عباس أنه : النظر إلى الله عز وجل .  
\* وبه قال من التابعين :

الحسن وعكرمة ومجاهد ومحمد بن علي بن الحسين وزيد بن  
علي بن حسين وقاتدة والضحاك بن مزاحم .

---

(١) الرقي - بفتح الراء وتشديد القاف - /اللباب/ ٢ : ٣٤ .  
(٢) رواه ابن خزيمة بسند آخر ولفظ مقارب /التوحيد/ ١٢١ /وكذلك الطبري/ التفسير /  
١١ : ١٠٦ .  
(٣) سورة القيامة /٢٢ ، ٢٣ .

\* ومن الفقهاء :

مالك والشافعي أنها استدلا على جواز الرؤية بهذه الآية.

\* ابن عباس رضي الله عنهما :

٧٩٩ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن

محمد بن سعيد قال ثنا أحمد بن الحسن الخزاز حدثنا أبي قال ثنا

حصين - يعني ابن مخارق - عن عبد الصمد عن أبيه :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ .

قال : مسرورة إلى ربها ناظرة قال : تنظر إلى ربها <sup>(١)</sup> .

\* الحسن :

٨٠٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن

عمرو قال ثنا محمد بن عبد الملك (حدثنا يزيد) <sup>(٢)</sup> بن هارون قال

أخبرنا مبارك :

عن الحسن قوله عز وجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها

ناظرة﴾ .

قال : النضرة : الحسن. نظرت إلى ربها عز وجل فنضرت بنوره

عز وجل <sup>(٣)</sup> .

---

(١) روى عنه عبد الله بن أحمد بمعناه بسند آخر / السمة / ٥٣ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) و : (ز) وفي نسخة الأصل مكانه : بياض .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد بسندين آخرين إلى مبارك ... به / السنة / ٥٣ ، ١٤٣ .

وعنده (ابن المبارك) بدل «مبارك» هنا ولعله تصحيف ورواه الطبري في / التفسير /

٢٩ : ١٩٢ / بسند آخر إلى «مبارك» وكذلك الدارقطني في / الرؤية / ١٢٦ - أ / وابن

خزيمة في / التوحيد / ١٢١ .

\* مجاهد :

٨٠١ - أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال ثنا جعفر بن محمد بن الحجاج قال ثنا نصر بن عبد الملك قال ثنا إبراهيم بن أبي الليث قال ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور :  
عن مجاهد قال : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ .  
قال : نضرت إلى ربها ناظرة .

٨٠٢ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا حماد<sup>(١)</sup> بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري قال ثنا مؤمل قال ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث :  
عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ .  
قال : حسنة ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ قال تنظر إلى ربها تبارك وتعالى / [٢٠٧] .  
\* عكرمة :

٨٠٣ - أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا (عمر بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن المغلس ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا علي بن الحسن بن شقيق)<sup>(٢)</sup> قال أخبرنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله : ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ تنظر إلى ربها نظراً<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في : (هـ) : (أحمد بن محمد ...).

(٢) ما بين القوسين من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد عن أبي معمر عن ابن شقيق ... به / السنة / ٥٣ / والدارمي عن محمد بن منصور عن ابن شقيق ... به / الرد على الجهمية / ٣٠٥ / والطبري من طريق المؤلف والدارمي في / التفسير ١٩٢ : ٢٩ / والأجري في الشريعة / ١ : ٢٥٧ .  
وصحح ابن حجر طريق الطبري / الفتح / ١٣ : ٤٢٤ - ٤٢٥ .

٨٠٤ - ذكره عبد الرحمن قال (حدثنا) <sup>(١)</sup> أبو زرعة قال ثنا سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان قال ثنا أبي: عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال مسرورة فرحة إلى ربها ناظرة.

قال عكرمة: أنظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه اذ لو جعل جميع ما خلق الله من الأنس والجن والدواب والطيور وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستراً واحداً ودونها سبعون ستراً ما قدر على أن ينظر إلى الشمس والشمس: جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي: جزء من سبعين جزء من نور العرش، والعرش: جزء من سبعين جزء من نور الستر.

فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم عياناً <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

**\*\* في تفسير قوله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ محجوبون﴾ <sup>(٤)</sup>.**

وفي تفسير قوله <sup>(٥)</sup>:

عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم الصايغ: إنه النظر إلى الله عز وجل.

(١) زيادة من: (هـ) و: (ز).

(٢) قوله: (عياناً) ليست في: (هـ).

(٣) عزاه ابن حجر إلى عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم.... به ثم قال: (وإبراهيم فيه ضعف) الفتحة/ ١٣: ٤٢٥/.

(٤) آية: ١٥/ سورة المطففين.

(٥) هذه العبارة موجودة في جميع النسخ وكأنها محرفة. وفي حاشية (ز): (روي في تفسير).

\* ومن الفقهاء :

مالك والماجشون والشافعي ووكيع ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال الحسن ومالك بن أنس وعبد العزيز الماجشون ووكيع والشافعي ومحمد بن عبد الله وابن عبد الحكم<sup>(١)</sup> : إنه لا (يراه)<sup>(٢)</sup> إلا المؤمنون والكفار ولا يروونه.

٨٠٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو وقال (ثنا محمود بن جعفر بن يزيد قال)<sup>(٣)</sup> حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال ثنا محمد بن عمر القصبي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا عمرو :

عن الحسن في قوله : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ قال : إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يروونه وهو قوله :

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٨٠٦ - ذكره [٢٠٨] عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبي قال ثنا روح بن عبد الواحد الحراني قال ثنا خليل بن دعلج :

عن الحسن في قوله : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾. قال : عن النظر إلى الله يوم القيامة يعني الكفار لقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ . ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

٨٠٧ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا الحسين بن أيوب القزويني قال

(١) من قوله : (وقال الحسن .... إلى هنا) ساقط من : (ه).

(٢) في جميع النسخ : (لا يروونه) والصحيح ما أثبت.

(٣) من حاشية الأصل ومن : (ه) و (ز) وفيهما : (محمد) بدل محمود.

(٤) رواه الدارقطني في / الرؤية / ١٢٦ - ب / وأشار إليه الطبري بلفظ مقارب في / التفسير / ٣٠ : ١٠٠ /.

(٥) آية : ١٦ ، ١٧ / سورة المطففين.

ثنا أحمد بن الحسن الصفار قال ثنا علي بن المديني قال ثنا محمد بن سليم عن يحيى بن سعيد قال :

قال إبراهيم الصايغ : ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية ثم تلا : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾ .

قال : بالرؤية :

٨٠٨ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن الأنباري قال أخبرنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال ثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - قراءة - عن أشهب بن عبد العزيز صاحب مالك قال :

قال رجل لمالك : يا أبا عبد الله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة؟! قال : لو لم (ير)<sup>(١)</sup> المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ﴾ .

قال أبو العباس المغفلي وحدثنا أبو موسى الأنصاري : « بمثله » وزاد فيه فقال له : يا أبا عبد الله فإن قوماً يزعمون أن الله لا يرى .

قال مالك : السيف السيف<sup>(٢)</sup> .

\* الشافعي :

٨٠٩ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي الطبري - بجرجان - قال سمعت موسى بن العباس الأزارواذي<sup>(٣)</sup> يقول سمعت أبا إبراهيم المزني صاحب الشافعي يقول : سمعت الشافعي يقول في قوله : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ

(١) في جميع النسخ : (يرى) والصحيح ما أثبت .

(٢) سيذكر المؤلف رواية أبي العباس هذه بسندها / برقم : ٨٧٢ .

(٣) هكذا رسمها .

لمحجوبون ﴿١﴾ .

قال : فيها دلالة على أن أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة.

٨١٠ - أخبرنا الحسين قال سمعت أبا زرعة أحمد بن الحسين

الرازي يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول :

سئل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة : المؤمنون والكفار؟

فقال محمد : ليس يراه إلا المؤمنون.

قال محمد : وسئل الشافعي عن الرؤية؟

فقال : يقول الله عز وجل : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾

ففي هذا دليل على أن المؤمنين لا يحجبون عن الله عز وجل .

\* \* في تفسير قوله عز وجل : ﴿ولدينا مزيد﴾<sup>(١)</sup>.

٨١١ - روي عن علي وأنس بن مالك أنه النظر إلى وجه الله

عز وجل.

\* ومن التابعين :

٨١٢ - زيد بن وهب وقال : يتجلى لهم كل جمعه.

٨١٣ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا

عبد الله بن محمد قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا شريك عن أبي اليقظان :

عن أنس بن مالك في قوله عز وجل : ﴿ولدينا مزيد﴾.

قال : يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) آية : ٣٥ / سورة ق.

(٢) رواه الدارمي عن رجل من أهل بغداد عن شريك .... به / الرد على الجهمية / ٣٠٤ .

### سياق

ما روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين

في رؤية المؤمنين الرب عز وجل

\* وروي ذلك من الصحابة :

عن أبي بكر وعلي بن أبي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل  
وأبي موسى وابن عباس وابن عمر وأبي أمامة ومعاوية وأبي هريرة  
وجابر وحذيفة وأنس بن مالك وعمار بن ياسر وزيد بن ثابت وفضالة  
بن عبيد ورجل من أصحاب النبي ﷺ.

\* ومن التابعين :

سعيد بن المسيب وطاووس ومجاهد وعكرمة ومحمد بن كعب  
القرظي وكعب الأحبار وأبو العالية والحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى  
وقتادة وعبد الرحمن بن سابط وأبي إسحاق السبيعي والربيع بن أنس  
وإبراهيم الصايغ ويزيد بن أبي مالك وعبد الواحد بن زيد البصري  
والضحاك بن مزاحم وعبد العزيز بن عمر الزاهد وابن الربيع السايح  
وأبي سنان.

\* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس والليث بن سعد والأوزاعي وعبد العزيز بن أبي  
سلمة الماجشون وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشريك بن عبد الله  
النخعي وحماد بن سلمة<sup>(١)</sup> وحماد بن زيد وخارجة بن مصعب  
وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك ووكيع ويزيد بن هارون

---

(١) في : (ه) : (بن أبي سلمة) والصحيح ما أثبت.

ومحمد بن إدريس الشافعي وأبي نعيم الفضل بن دكين [٢١٠] وسليمان بن حرب وأبو النضر هاشم بن القاسم وعبد الله بن وهب المصري وعلي بن الحسن بن شقيق وهشام بن عبيد الله الرازي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وأبو ثور وأحمد بن صالح المصري ونعيم بن حماد المروزي وأبو إبراهيم المزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن جرير الطبري وابن خزيمة وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

\* رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

٨١٤ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد : /ح/.

٨١٥ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أخبرهما /ح/.

٨١٦ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي :

أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟

فقال رسول الله ﷺ : (هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟).

قالوا : لا.

قال : (فهل تمارون في القمر ليس دونه سحاب؟).

قالوا : لا يا رسول الله .

قال : (فإنكم ترونه كذلك).

ألفاظهم سواء . أخرجه البخاري عن أبي اليمان<sup>(١)</sup>.

ومسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن أبي

اليمان<sup>(٢)</sup>.

٨١٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر

قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا محمد بن أبي نعيم قال ثنا إبراهيم بن سعد

عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي :

عن أبي هريرة أنه أخبره قال : قال الناس : يا رسول الله هل نرى

ربنا يوم القيامة؟

قال : (هل تضارون<sup>(٣)</sup> في الشمس ليس دونها سحاب؟ هل

تضارون في القمر ليلة [٢١١] البدر؟).

قالوا : لا.

قال : (فكذلك ترونه).

قال أبو سعيد : لكنني أشهد لحفظته من رسول الله ﷺ . أخرجه

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٦٥٧٣ .

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٣٠٠ - كتاب الإيمان .

\* رواه أحمد / ٢ : ٢٧٥ ، ٥٣٣ .

(٣) تضارون - روي بتشديد الراء الضمومة وافتحها بدون تشديد مع سكون الواو -

ومعناها واحد وهو : لا يضر بعضكم بعضاً في رؤيته أي لا يضيق عليه لينفرد

برؤيته / اللسان / ٤ : ٤٨٦ .

البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم<sup>(١)</sup> ومسلم عن زهير عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه<sup>(٢)</sup>.

٨١٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالوا أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار.

عن أبي سعيد أنه قال : قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا؟

قال : (هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان صحواً؟).

قلنا : لا.

قال : (فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً؟).

قلنا : لا.

قال : (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) الفاظهما قرية.

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير<sup>(٣)</sup>.

والبخاري ومسلم من حديث حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٤.

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢٩٩ - كتاب الإيمان/.

\* ورواه أحمد / ٢ : ٢٩٣.

(٣) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٩.

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٣٠٢ - كتاب الإيمان/ وكذلك البخاري / ح : ٤٥٨١.

\* والحديث : رواه أحمد / ٣ : ١٦ / ورواه ابن ماجه مختصراً بسند آخر / ح :

١٧٩ / وأشار إليه الترمذي بعد حديث / ح : ٢٥٥٤.

٨١٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا سفيان بن عيينة عن : /ح/.

٨٢٠ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان بن عيينة: /ح/.

٨٢٢<sup>(١)</sup> - وأخبرنا<sup>(٢)</sup> الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا علي بن المديني: /ح/.

٨٢٣ - وأخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا إسحاق بن إسماعيل قال ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح أنه سمعه يحدث عن أبيه :  
عن أبي هريرة قال :

قال ناس : يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة؟  
قال : (فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة. ليست في سحاب؟).

قالوا : لا.

قال : (فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابه؟).

قالوا : لا.

قال : (والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية أحدهما) واللفظ لحديث إسحاق بن إسماعيل.

---

(١) رقم (٨٢١) ساقط .

(٣) قوله : (وأخبرنا ساقط من : (ه)).

أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(١)</sup>.

وأبو داود في السنن<sup>(٢)</sup>.

٨٢٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا هذبة بن خالد [٢١٢] قال ثنا وهيب قال ثنا مصعب بن محمد عن أبي صالح السمان :

عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله أكلنا نرى ربنا يوم القيامة؟ قال : (أكلكم يرى الشمس بنصف النهار وليس في السماء سحابة؟).

قالوا : نعم.

قال : (فوالذي نفسي بيده لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتها)<sup>(٣)</sup>.

\* رواية جريير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه :

٨٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم :

---

(١) مسلم / ح : ٢٩٦٨.

(٢) أخرجه أبو داود / ح : ٤٧٣٠.

\* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٥٥٤ وقال : (صحيح) وابن ماجه / ح : ١٧٨.

ورواه أحمد من طريق آخر / ٢ : ٣٦٨.

(٣) سنده لا بأس به .

\* والحديث : رواه الدارقطني في / الرؤية / ١٩ - أ / ب / وذكر ابن مندة سنده بعدرواية أخرى عن أبي هريرة في الرؤية / الإيمان / ٧٤ - أ / ورواه ابن أبي عاصم بطريق آخر عن أبي صالح ... به / السنة / ح : ٤٤٥ وقال الشيخ الألباني في سنده : (إسناده جيد).

عن جرير بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : (إنكم سترون ربكم عياناً<sup>(١)</sup>) كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - وقرأ - :

﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾.

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف اليربوعي عن أبي شهاب هذا اللفظ في الصحيح<sup>(٢)</sup>.

٨٢٦ - أخبرنا أحمد بن بن عبيد قال ثنا أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير القاضي - بواسط - قال ثنا علي بن محمد بن زكريا قال أخبرنا المعافا بن سليمان قال ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد - وهو ابن أبي أنيسة - عن إسماعيل عن قيس :

عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم ستعاينون ربكم)<sup>(٣)</sup>.

٨٢٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار - سنة تسع عشرة وثلاثمائة - قال ثنا أبو زيد عمر بن شبة<sup>(٤)</sup> بن عبيدة النميري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل

---

(١) قال ابن حجر : (قال الطبري : تفرد أبو شهاب عن إسماعيل ابن أبي خالد بقوله :

«عياناً» وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين / الفتح / ١٣ : ٤٢٧ /.

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٥ /.

(٣) سنده «ثقات».

\* والحديث: رواه ابن مندة من طريق آخر عن المعافا ... به - بلفظ أطول - / الإيمان / ٧٢ - أ /.

وكذلك شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق كما ذكره ابن حجر / الفتح / ١٣ : ٤٢٧ /.

(٤) شبه - بفتح الشين وتشديد الباء - / تقريب / ٢ : ٥٧ /.

بن أبي خالد قال حدثني قيس بن أبي حازم قال :

حدثني جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ : /ح/.

٨٢٨ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزاز قال ثنا

القاسم بن إسماعيل قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع قال ثنا  
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم.

عن جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر  
ليلة البدر فقال : (إنكم ستعرضون على ربكم وترونه كما ترون هذا  
القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا).

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى <sup>(١)</sup>.

ومسلم عن أبي بكر عن وكيع <sup>(٢)</sup> [٢١٣].

٨٢٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال أخبرنا عبد

الرحمن بن محمد بن خشرماه القزويني قال ثنا محمد بن جعفر أبو  
عبد الله الطالقاني قال ثنا صالح بن محمد الترمذي قال ثنا حماد بن  
أبي حنيفة - النعمان بن ثابت - عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خالد  
وبيان بن بشر <sup>(٣)</sup> عن قيس بن أبي حازم قال :

سمعت جرير بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (إنكم  
سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٥٧٣ / ورواه أحمد / ٤ : ٣٦٢.

(٢) وأخرجه مسلم / ح : ٢١٢ - كتاب المساجد.

\* ورواه من هذا الطريق : أبو داود / ح : ٤٧٢٩ / ح : ٤٧٢٩ / والترمذي / ح :

٢٥٥١ / وابن ماجه / ح : ١٧٧ / وأحمد / ٤ : ٣٦٥.

(٣) في : (هـ) (بن مبشر) والصحيح ما في الأصل.

فانظروا لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها<sup>(١)</sup>.

قال حماد : يعني به الغداة والعشاء.

\* أنس بن مالك رضي الله عنه :

٨٣٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد<sup>(٢)</sup> النيسابوري

قال ثنا مكّي بن عبدان قال أخبرنا عبد الله بن هاشم قال ثنا يحيى بن

سعيد قال ثنا سعيد بن أبي عروبة قال ثنا قتادة :

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : (يجمع المؤمنون يوم القيامة

فيلهمون ذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا.

فيأتون آدم - فذكر الحديث إلى أن قالوا - اتوا محمداً عبداً قد غفر

---

(١) سنده «واه».

فيه : «صالح بن محمد الترمذي» قال الذهبي : (متهم ساقط) وقال ابن حبان :

(مرجيء دجال من الدجاجة) / الميزان / ٢ : ٣٠٠ /.

\* والحديث رواه ابن مندة من طريق آخر عن بيان .... به / الإيمان / ٧٢ - ب /.

\* هذا الحديث : لم يروه عن جرير إلا راو واحد وهو : «قيس بن أبي حازم» وهو من

علماء التابعين .

\* ورواه عن قيس عدة أشخاص ساق ابن القيم منهم : «سنة أشخاص» ولم يخرج

المؤلف - هنا - إلا عن راويين هما : «إسماعيل بن أبي خالد» و : «بيان بن بشر».

\* ورواه عن إسماعيل عشرات الأشخاص ذكرهم ابن القيم فعددتهم فبلغوا : مائة

وخمسة أشخاص / حادي الأرواح / ٢١٦ - ٢١٧ / وذكر المصنف - هنا - خمسة

أشخاص روه عن إسماعيل.

\* وأما مواطن هذه الروايات فقد أورد الدارقطني كثيراً منها في / كتاب الرؤية / ٦٧ -

أ / (إلى) ٩٤ - أ / وذكر ابن مندة منها أحد عشر طريقاً / الإيمان / ٧١ - ب / (إلى) ٧٢

- أ / وابن أبي عاصم ذكر ست روايات في / السنة / ح : ٤٤٦ - ٤٥١ / وذكر ابن

حجر أن الهروي : (ساقه من رواية أكثر من ستين نفساً عن إسماعيل - بلفظ واحد -)

/الفتح ١٣ : ٤٢٧ /.

(٢) في : (هـ) : (بن يزيد).

الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

فيأتوني حتى استأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت (ربي)<sup>(١)</sup> وقعت - أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل، يسمع وسل تعطه واشفع تشفع.

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم (أعود إليه)<sup>(٢)</sup> الثانية فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع.

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت (ربي)<sup>(٣)</sup> وقعت أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع :

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الرابعة.

فأقول : يارب ما بقي إلا من حبسه القرآن).

أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup> من حديث سعيد بن أبي عروبة.

[٢١٤]<sup>(٦)</sup>.

---

(١) من : (هـ) و : (ز) .

(٢) في الأصل : (أعيد) وصحح من : (هـ) و : (ز) .

(٣) من : (هـ) و : (ز) .

(٤) أخرجه البخاري / ح : ٤٤٧٦ .

(٥) أخرجه مسلم / ح : ٣٢٣ - كتاب الايمان / .

\* رواه ابن ماجه / ح : ٤٣١٢ / وأحمد / ٣ : ١١٦ .

(٦) ليس في (هـ) ذكر من أخرجه .

\* رواية أبي موسى عبد الله<sup>(١)</sup> بن قيس الأشعري رضي الله عنه:

٨٣١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر البزاز قال ثنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا حفص بن عمرو الربالي<sup>(٢)</sup> قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي<sup>(٣)</sup> قال ثنا أبو عمران الجوني : عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس :

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : (جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما وما بين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).  
أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup> جميعاً من حديث عبد الصمد<sup>(٦)</sup>.

٨٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي : عن أبي بردة الأسلمي قال وفدت إلى الوليد بن عبد الملك فكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبد العزيز فلما قضيت حوائجي أتيت فودعته وسلمت عليه.

ثم ذكرت حديثاً حدثني به أبي سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدثه لما أولاني من قضاء حوائجي فرجعت إليه فلما رأيته

---

(١) قوله : (رواية أبي موسى عبد الله) ليس في : (هـ).

(٢) الربالي - بفتح الراء - / الباب / ٢ ك ١٤ /.

(٣) العمي - بفتح العين وتشديد الميم - / الباب / ٢ : ٣٥٩ /.

(٤) أخرجه البخاري / ح : ٤٨٧٨ /.

(٥) أخرجه مسلم / ح : ٢٩٦ - كتاب الإيمان /.

\* ورواه الترمذي / ح : ٢٥٢٨ / وابن ماجه / ح : ١٨٦ / وأحمد / ٤ : ٤١١ ،

٤١٦ / والدارمي / في السنن / ح : ٢٨٢٥ /.

(٦) هكذا في المخطوطة والصحيح «عبد العزيز بن عبد الصمد» .

قال رد الشيخ حاجة فلما قربت منه قال : ما ردك أليس قد قضيت حوائجك؟

قال : قلت بلى ولكن حديثاً سمعته من أبي سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدثك به لما أوليتني.  
قال : وما هو؟

قال : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم : ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون : إن لنا رباً كنا نعبد في الدنيا لم نره. قال وتعرفونه إذا رأيتموه؟

فيقولون : نعم.  
فيقال : لهم كيف تعرفونه ولم (تروه) <sup>(١)</sup>؟  
قال : إنه لا شبه له.

فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فيخرون له سجداً ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي <sup>(٢)</sup> البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون.

فيقول الله عز [٢١٥] وجل : ﴿يا عبادي ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار﴾.  
فقال عمر بن عبد العزيز : آله الذي لا إله إلا هو لحدث أبوك بهذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ؟

(١) في كلا النسخين (ترويه) وصححت من : (ز) .

(٢) صياصي البقر أي : قون البقر/ اللسان/ ١٤ : ٤٧٣ .

فحلف له ثلاثة أيمان على ذلك.

فقال عمر : ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو أحب إليّ من هذا الحديث<sup>(١)</sup>.

\* رواية صهيب وعدي رضي الله عنهما :

٨٣٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا - يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه.

قال : فيقولون ما هو؟! ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟!

قال : فيكشف الحجاب عزوجل فينظرون إليه. فوالله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم مما هم فيه - ثم قرأ - ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

---

(١) سنده «ضعيف» فيه رجلان ضعيفان :

الأول : «علي بن زيد» وهو ابن جدعان ضعفه أحمد والنسائي ويحيى وغيرهم / التهذيب / ٨ : ٣٢٢ - ٣٢٤ /.

الثاني : «عمارة القرشي» : قال الأزدي (ضعيف جداً) / الميزان / ٣ : ١٧٨ / .  
\* والحديث : رواه أحمد ٤ : ٤٠٧ ، ٤٠٨ / والدارمي في الرد على الجهمية / ٣٠٠ / والأجري في / الشريعة / ٢٦٣ / والدارقطني في / الرؤية / ٤٦ - ب / جميعهم عن علي بن زيد .... به .

\* وورد الحديث بطريق آخر عن عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٦٢ / مختصراً .  
\* وورد للحديث شاهد عن أبي هريرة بمعناه رواه الدارمي في / السنن / ح : ٢٨٠٦ / .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون <sup>(١)(٢)</sup>.

\* عدي بن حاتم رضي الله عنه :

٨٣٤ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالوا أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن خيثمة :

عن عدي قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان) <sup>(٣)</sup>.

أخرجاه من حديث الأعمش <sup>(٤)</sup>.

\* جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

٨٣٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن علي الآدمي <sup>(٥)</sup> - في درب عون سنة ثمان وأربعين ومائتين - قال ثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير :

عن جابر بن عبد الله - سئل عن الورود حتى - قال : فيتجلى لهم

ربهم.

---

(١) مكتوب تحت قول المؤلف في مخرج الحديث : (سهو) في : (هـ).

(٢) تقدم تخريجه / برقم : ٧٧٨.

(٣) ترجمان - بضم التاء وسكون الراء وضم الجيم - أي مفسر / السان / ١٢ : ٦٦.

(٤) رواه البخاري / ح : ٧٥١٢ / ومسلم / ح : ٦٧ - كتاب الزكاة / والترمذي / ح :

٢٤١٥ / وابن ماجه / ح : ١٨٥ / وأحمد / ٤ : ٢٥٦ ، ٣٧٧.

\* وسيأتي هذا المتن من رواية بريده بسند ضعيف / برقم ٨٥٣.

(٥) الآدمي - بحد الألف وفتح الدال - / اللباب / ١ : ١٨.

أخرجه مسلم عن أبي قدامة وإسحاق بن منصور عن روح<sup>(١)</sup>.

٨٣٦ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا علي بن إسحاق بن محمد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا إسحاق بن عبد الواحد قال ثنا أبو عاصم العباداني قال ثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن [٢١٦] المنكدر :

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ طلع عليهم ربهم عز وجل فيرفعون رؤوسهم فإذا ربهم قد أشرف عليهم فيقول : السلام عليكم أهل الجنة - فذلك قوله : ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾).

فينظر إليهم وينظرون - يعني إليه - ثم يحتجب عنهم ويبقى نور من نوره في منازلهم<sup>(٢)</sup>.

\* رواية أبي رزين رضي الله عنه :

٨٣٧ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا هدية بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة : /ح/.

٨٣٨ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن

---

(١) أخرجه مسلم/ح : ٣١٦ - كتاب الإيمان/.

\* ورواه أحمد/٣ : ٣٨٣/.

(٢) سنده «ضعيف» فيه راويان ضعيفان :

الأول : أبو عاصم العباداني واسمه «عبد الله بن عبيد الله» قال الذهبي : (واه) /الميزان/ ٢ : ٤٥٨/.

الثاني : الفضل الرقاشي أنكر حديثه ابن معين وأبو حاتم وضعفه أحمد والنسائي والساجي وغيرهم/التهذيب/ ٨ : ٢٨٣/.

\* والحديث رواه ابن ماجه/ح : ١٨٤/ والدارقطني في/الرؤية/ ٥٢/أ/.

\* قال الشيخ الألباني : (واسناده ضعيف) /حاشية/ المشكاة/ ٣ : ١٠٠/.

سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس<sup>(١)</sup>.  
عن عمه أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله أكلنا نرى الله يوم  
القيامة؟! وما آية ذلك في خلقه؟.  
قال : (يا أبا رزين أليس كلكم ينظر إلى القمر مخلياً به)؟.  
قل : بلى.

قال : (فالله أعظم وذلك آيته في خلقه)<sup>(٢)</sup>.  
٨٣٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى  
بن محمد بن صاعد قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا ابن أبي عدي عن  
شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس.  
عن أبي رزين قال : قلت يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة؟  
قال : (نعم).

قال : وما آية ذلك في خلقه؟  
قال : (أليس كلكم ينظر إلى القمر ليلة البدر؟ وإنما هو خلق من  
خلق الله. الله أعظم وأجل)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) يقال له : عدس وحس.  
(٢) سنده فيه «ضعف» : «وكيع بن حدس» قال القطان : (مجهول الحال) وقال ابن قتيبة :  
(غير معروف) وقال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء) راجع / التهذيب /  
١١ : ١٣١ / والميزان / ٤ : ٣٣٥ .  
\* والحديث : رواه أبو داود / ح : ٤٧٣١ / وابن ماجه / ح : ١٨٠ / وأحمد / ٤ : ١١ ،  
١٢ / وابن خزيمة / التوحيد / ١١٧ / والدارقطني / في / الرؤية / ١١٧ - أ - ١١٨ - أ / -  
والأجري / في / الشريعة / ٢٦٢ / وابن أبي عاصم / في / السنة / ح : ٤٥٩ .  
\* وقال الشيخ الألباني في الحديث : (واسناده ضعيف وبعضهم يحسنه) حاشية المشكاة  
/ ٣ : ٩٨ / ولكنه حسنه في / ظلال الجنة ح : ٤٥٩ - ٤٦٠ .  
\* وقد ورد للحديث طريق أخرى عن أبي رزين رواها أحمد / ٤ : ١٣ .

(٣) للحديث راويان عن يعلى بن عطاء :

الأول : حماد بن سلمة - وهو السند السابق - .

\* رواية ابن عمر رضي الله عنه :

٨٤٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن يحيى الزعفراني قال ثنا أحمد بن سعد الزهري قال ثنا يحيى بن سليمان قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفيان عن ثوير عن مجاهد :

عن ابن عمر يرفعه قال : (إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه ألف سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه وإن أفضلكم منزلة من ينظر إلى الله غدوة وعشية)<sup>(١)</sup>.

٨٤١ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن علي معدان قال ثنا سهل بن حليلة أبو السري قال ثنا أبو معاوية وحسين الجعفي [٢١٧] قال ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام يرى أقصاه كما يراه أدناه. وإن أرفعهم منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين)<sup>(٢)</sup>.

الثاني : شعبه - وهو هذا السند -

وقد مزج أبو داود كلا السندين في سند واحد وقد تقدم آنفاً.

\* والسند الثاني ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٧ / والدارقطني في / الرؤية / ١١٧ - أ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٦٠ /.

(١) تخريجه في الذي بعده.

(٢) سنده «ضعيف» فيه : «ثوير بن أبي فاختة» وهو ضعيف وقد تقدم .

\* والحديث أورده المصنف عن ثوير مرفوعاً من طريقين :

الأول : عن سفيان وهو المتقدم - ولم أجد من ذكره مرفوعاً من هذا الطريق وذكر الترمذي أن سفيان لم يرفعه / السنن / ٤ : ٦٨٨ و ٥ : ٤٣١ /.

\* وورد موقوفاً بهذا السند رواه الطبري في / التفسير / ٢٩ : ١٩٣ /.

الثاني : عن عبد الملك بن أبجر - وهو هذا - رواه أحمد / ٢ : ١٣ / والأجري في /

\* رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

٨٤٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي الشاوي  
قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد  
المقري قال ثنا أبي قال ثنا ورقاء - هو ابن عمر اليشكري قال ثنا أبو  
ظبية<sup>(١)</sup> عن كرز بن وبره عن نعيم بن أبي هند : عن أبي عبيدة ابن عبد  
الله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله ﷺ : ﴿يوم يقوم الناس لرب  
العالمين﴾ يوم القيامة : أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينظرون فصل  
القضاء حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب .

ثم ينزل الله وتجثوا الأمم فينادي منادٍ : أيها الناس ألا ترضون من  
ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم بعبادته ثم توليتم غيره وكفرتم  
نعمته أن يخلي بينكم وبين ما توليتم فيتولى كل إنسان ما تولى؟ .

فينادي منادي من كان تولى شيئاً فليلزمه .

قال : فينطلق من كان تولى حجراً أو عوداً أو دابة .

قال : فتفر منهم آلهتهم فيقولون ما شعرنا بهذا ويتبع اليهود  
والنصارى وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمروهم بعبادتهم  
فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم .  
ويبقى أهل الاسلام .

= الشريعة/ ٢٦٩/ والدارقطني في/ الرؤية/ ١١٨ - ب/ وذكر الترمذي أن عبد الملك  
لم يرفعه وسذكره المصنف موقوفاً (رقم : ٨٦٦) .

\* وله راو عن ثوير هو : «إسرائيل» رواه الترمذي / ح : ٢٥٥٣ ، ٣٣٣٠ / وقال بعد  
الثاني : غريب ورواه كذلك الدارقطني في/ الرؤية/ ١١٢ - أ/ .

\* وذكر الترمذي أن «مجاهداً» لم يذكره أحد في السند إلا «سفيان» .

\* وقال الشيخ الالباني في الحديث : (اسناده ضعيف/ حاشية المشكاة/ ٣ : ٩٨/ .

(١) هكذا في الأصل وفي : (هـ) : (طيبة) .

فيقول لهم ربهم عزوجل : مالكم ذهب الناس وبقيتم؟! قالوا : إن لنا رباً لم نره بعد.

فيقول : وهل تعرفونه إذا رأيتموه؟.

فيقولون : بيننا وبينه آية إذا رأيناه عرفناه.

فيشكف عن ساق فيخرون له سجداً ويبقى قوم ظهورهم كصياصي [٢١٨] البقر يريدون أن يسجدوا فلا تلين ظهورهم ويرفعون رؤوسهم ونورهم بين أيديهم وبإيمانهم فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه ثم يكون دون ذلك على قدر أعمالهم فيمشون وهو من بين أيديهم يتبعونه.

فيقول أهل النفاق : ﴿ذرونا نقتبس من نوركم﴾ - ومضى النور بين أيديهم وبقي أثره مثل حد السيف دحض<sup>(١)</sup> مزلة - ﴿قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب﴾<sup>(٢)</sup> إلى آخر الآية.

(١) دحض : أي زلق لا تثبت عليه الاقدام/ اللسان/ ٧ : ١٤٨/.

(٢) سنده «ضعيف» فيه علتان :

الأولى : الراوي «كرز بن وبرة» وهو مجهول الحال ذكره ابن أبي حاتم بدون ذكر حاله/ الجرح والتعديل / ٣ : ١٧٠/.

الثانية : أنه «منقطع» حيث رواه أبو عبيدة عن أبيه وهو لم يسمع منه قال الترمذي وابن حبان وأبو حاتم وغيرهم : (لم يسمع من أبيه شيئاً) / التهذيب / ٥ : ٧٥ - ٧٦/.

\* والحديث : رواه بهذا السند الدارقطني بعدة طرق عن «أبي عبيدة» ... به / الرؤية / ١٠٢ - أ - ١١٢ - أ/.

\* وورد الحديث موصولاً من طريق آخر عن أبي عبيدة عن مسروق ابن الأجدع عن ابن مسعود ..... به/ رواه عبد الله بن أحمد في / السنة/ ١٧٧/ والدارقطني في / الرؤية/ ١٠٦ - ب/.

\* واختلف فيه على شيخ زيد بن أبي أنيسة - أحد رواة الحديث عندهما - فعند عبد الله بن أحمد: «أبو عبد الرحمن: خالد بن أبي زيد» وعند الدارقطني: «أبو عبد الرحيم».

\* رواية ابن عباس رضي الله عنه :

٨٤٣ - أخبرنا علي بن محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن عمر بن حفص قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري قال أخبرنا علي بن عثمان قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة قال :

خطبنا ابن عباس على هذا المنبر - منبر البصرة - وقال : قال نبي الله ﷺ : ( ما من نبي إلا له دعوة تنجزها<sup>(٢)</sup> ) في الدنيا وإنني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي .

وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر وييدي لواء الحمد ولا فخر فأدم فمن دونه يروونه تحت لوائي ولا فخر .

فيطول يوم القيامة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا .

فيأتون آدم - وذكر الحديث - قال رسول الله ﷺ فيأتون آدم - وذكر الحديث - قال رسول الله ﷺ فيأتوني فيقولون : يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا .

فأقول : نعم<sup>(٣)</sup> أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى . فإذا أراد أن يصدع بين خلقه نادى منادي : أين النبي الأمي وأمه ؟ قال فنحن الآخرون الأولون نحن أو آخر الأمم وأول من يحاسب

(١) ابن محمد . ليست في : (ز) .

(٢) بمعنى قد طلبها في الدنيا/ اللسان/ ٥ : ٤١٤ .

(٣) كلمة : (نعم) ليست في : (هـ) .

فتفرج الأمم عن طريقنا فنمضي غرباً<sup>(١)</sup> محجلين<sup>(٢)</sup> من أثر الطهور.

فتقول الأمم : كادت هذه الأمة أن تكون كلها أنبياء.

فأتى باب الجنة [٢١٩] فأخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال : من أنت؟

فأقول : أنا محمد فيفتح لي فأتى ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره<sup>(٣)</sup>.

فيتجلى لي فأخرله ساجداً وأحمدته بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي.

فيقال لي : ارفع رأسك وأشفع يسمع لك وقل تعطه واشفع تشفع. فأرفع رأسي فأقول : أي ربي أمتي أمتي - الحديث بطوله<sup>(٤)</sup>.

\* عمار بن ياسر رضي الله عنه :

٨٤٤ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن مهدي العطار قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن /ح/ :

---

(١) غرا جمع : أغر - بفتح أوله وثانيه تشديد آخره - من الغرة وهي : بياض الوجه - يريد

بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة/ اللسان/ ٥ : ١٤/.

(٢) التحجيل ، بياض في اليدين والرجلين من آثار الوضوء يظهر في المصلين يوم القيامة/

اللسان/ ١١ : ١٤٥/.

(٣) في رواية أحمد بعد قوله : (أو سريره) شك حماد - أي ابن سلمة الراوي وقد روى

الحديث - كذلك - عن أنس وشك كذلك في هذه اللفظة راجع/ التوحيد لابن خزيمة/

١٦٥/.

(٤) سنده «ضعيف» فيه «علي بن زيد بن جدعان» وهو «ضعيف» وقد تقدم.

\* والحديث رواه أحمد/ ١ : ٢٨١ ، ٢٩٥/ والدارمي في الرد على الجهمية/ ٣٠١/.

٨٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه قال :

صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها فلما سلم قيل له : لقد خففت يا أبا اليقظان :

قال : أما إني دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله ﷺ ثم انصرف.

قال : فتبعه رجل فقال عطاء : أبي الذي تبعه لكن كره أن يقول فسأله عن الدعاء.

فقال : (اللهم إني أسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة لي خيراً وتوفني إذا كانت لي الوفاة خيراً اللهم وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك (نعيماً)<sup>(١)</sup> لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في كلا النسختين (نعيم) والتصحيح من : (ز) .

(٢) مدار الحديث على عطاء وقد تغير بآخره إلا أن سماع حماد منه كان قبل التغير. راجع / التهذيب / ٧ : ٢٠٦ / .

\* والحديث : رواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٠٣ / والدارقطني في / الرؤية / ١٠٠ - أ - ١٠٢ - أ / بعدة طرق والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ١ : ٥٢٤ - ٥٢٥ / .

\* وقد ورد للحديث طرق أخرى عن عمار عند أحمد / ٤ : ٢٦٤ / وابن أبي عاصم - موجزاً - في / السنة / ح : ٤٢٤ - ٤٢٦ / وصححه الالباني .

لفظهما سواء إلا أنه زاد أسد بن موسى في حديثه، (واسألك  
الرضا بعد القضاء).

\* زيد بن ثابت رضي الله عنه :

٨٤٦ - ذكره عبد الرحمن قال (ثنا أبو زرعة)<sup>(١)</sup> ثنا سليمان بن  
عبد الرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو بكر بن أبي مریم عن  
حبيب بن عبيد بن صهيب<sup>(٢)</sup> :

عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ [٢٢٠] علمه وأمره أن  
يتعاهد أهله به كل صباح : (لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير  
في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من  
حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه.

ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون لا حول ولا قوة إلا بك إنك  
على كل شيء قدير.

اللهم وما صليتُ (من صلاة)<sup>(٣)</sup> فعلى من صليتُ وما لعنتُ من  
لعنة فعلى من لعنتُ، انت ولي في الدنيا والآخرة توفي مسلماً والحقني  
بالصالحين اللهم أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة  
نظر في وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير (ضراء)<sup>(٤)</sup> مضرة، ولا فتنة  
مضلة.

أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدي عليَّ أو

(١) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل و : (ز) وليست في : (هـ).

(٢) هكذا في كلا النسختين وفي المسند : «ضمه بن حبيب بن صهيب».

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز)

(٤) في الأصل (سراء) وصح من : (هـ).

اكتسب خطيئة بخطيئة<sup>(١)</sup> أو أذنب ذنباً لا تغفره.

اللهم فاطر السموات (والأرض)<sup>(٢)</sup> عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاکرام إني أعهد إليك في الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور.

وأشهد أنك إن تكلني نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة (وإني)<sup>(٣)</sup> لا أثق إلا برحمتك فاغفر ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم<sup>(٤)</sup>.

\* فضالة بن عبيد رضي الله عنه :

٨٤٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حليس عن ام الدرداء.

---

(١) في : (هـ) (محيطه).

(٢) من حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٣) في الأصل : (اعمي) وصح من : (هـ).

(٤) سنده «ضعيف».

فيه : «ابو بكر بن أبي مریم» واسمه: عبد الله ضعفه ابن معين وأحمد وابن سعد وابوزرعة وابوحاتم وغيرهم وقال الدارقطني: (متروك) راجع/ التهذيب/ ١٢ : ٣٠-٢٨.

\* والحديث : رواه أحمد من طريق أبي بكر عن ضمرة بن حبيب .... به/ ٥ : ١٩١ .  
تنبيه : بين سند المؤلف وسند أحمد اختلاف في «شيخ» أبي بكر فعند المصنف «حبيب بن عبيد» وعند أحمد «ضمرة بن حبيب».

أن فضالة بن عبيد كان يدعو يقول : اللهم أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

\* عبادة بن الصامت : وأبي بن كعب رضي الله عنهما :

٨٤٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أخبرنا عبد الصمد بن [٢٢١] علي قال ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن عمر المعيطي قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية :

عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال : (قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا فإن اشكل عليكم منه شيء فاعلموا أنه أعور وأن ربكم ليس بأعور وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا)<sup>(٢)</sup>.

٨٤٩ - أخبرنا اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال أخبرنا أبو الحسن نعيم بن عبد الملك (قال ثنا العباس)<sup>(٣)</sup> بن الفضل

---

(١) سنده ثقات ما عدا «شيخ المؤلف» لم أجده وكلام غير مؤثر في عبد الله بن سليمان .

\* والحديث : رواه الدارقطني في / الرؤية / ١٢٣ - أ، ب / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٢٧ / وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح).

(٢) الحديث سنده جيد - في المراجع الآتية -

فيه : «بقية وقد صرح بالتحديث وهو ضعيف اذا عنعن. راجع التهذيب / ١ : ٤٧٣ - ٤٧٨ / وقد تقدم.

\* والحديث : رواه ابو داود / ح : ٤٣٢٠ / واحمد / ٥ : ٣٢٤ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٢٨ / وقال الشيخ الالباني (اسناده جيد رجاله ثقات).

(٣) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل ومن هـ.

الهاشمي قال ثنا قحطبة بن غدانة قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية :  
عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾  
الحسنى وزيادة ﴿﴾ :

قال (النظر إلى وجه الله الكريم) <sup>(١)</sup>.

\* أبو أمامة رضي الله عنه :

٨٥٠ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو زرعة قال ثنا

عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ومحمد بن مهران قال ثنا : /ح/.

٨٥١ - (قال وثنا) <sup>(٢)</sup> ابراهيم بن موسى قال أخبرنا محمد بن

شعيب قال أخبرني أبو زرعة - يعني يحيى بن أبي عمرو السيباني <sup>(٣)</sup> قال

حدثني عمرو بن عبد الله - يعني الحضرمي من أهل حمص - قال :

حدثني أبو أمامة قال : نادى رسول الله ﷺ : (ان الصلاة جامعة)

فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فما كان خطبته حتى نزل الا في

الدجال ثم قال : (يا أيها الناس إنه يبدأ إنه نبي ولا نبي بعدي ثم يثني

فيقول أنا ربكم وليس ربكم بأعور ولا ترون ربكم حتى تموتوا) <sup>(٤)</sup> قال

---

(١) في سنده من لم أجده وهم : «قحطبة والعباس ونعيم وشيخ المؤلف».

\* والحديث رواه الدارقطني في /الرؤية/ ١١٩ - ب/ وقد تقدم هذا الأثر من طريق آخر

عن أبي العالية ... به/ برقم : ٧٨٠/.

(٢) هذه مثبة في (الأصل) وليست في (هـ) وباستقراء تراجم الرواة هنا ظهر أنها صحيحة

وأن القائل هو : أبو زرعة وأن شيوخه الثلاثة يروون عن محمد بن شعيب. والله أعلم.

(٣) السيباني - بفتح السين المهملة وسكون الياء - ورسمه في الأصل و : (هـ) : (الشيباني)

بالمعجمة وهو كذلك في مراجع الأثر وهو : خطأ والصحيح أنه بالمهملة كما اثبت

وراجع الباب ٢ : ١٦١ - ١٦٢/.

(٤) سنده ثقات - رجال التهذيب -

وذكر أبو داود سنده وأشار إلى حديث قبله وقال : نحوه وليس فيه لفظ المؤلف /ح : =

واللفظ لحديث عبد الرحمن.

\* علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

٨٥٢ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن المصفي قال ثنا سويد بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه :

عن جده عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يزور أهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون).

قال : (ثم يقول تبارك وتعالى : اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب [٢٢٢] ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله تبارك وتعالى : ﴿ولدينا مزيد﴾<sup>(١)</sup>.

٨٥٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال

---

= ٤٣٢٢ / وأخرجه ابن ماجه - بلفظ اطول - / ح : ٤٠٧٧ / وعبد الله بن أحمد في / السنة / ١٣٨ - ١٣٩ / وابن خزيمة / في التوحيد / ١٢١ - ١٢٢ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٢٩ / وجميعهم بطرق مختلفة عن «السيباني» وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح رجاله ثقات) / ظلال الجنة / ح : ٤٢٩ .  
(١) سنده «واه» .

فيه راويان ضعيفان :

الأول : «عمر بن خالد» - وهو ابو خالد القرشي - كذبه احمد وابن معين وابو حفص الابار ووكيعة وزاد احمد : (يروي عن زيد بن علي عن ابائه أحاديث موضوعة يكذب) وراجع / التهذيب / ٨ : ٢٦ - ٢٧ .

الثاني : «سويد بن عبد العزيز» - وهو السلمي - ضعف حديثه أحمد وابن معين والنسائي والخلال وابن حبان وغيرهم وانكر حديثه أحمد والبخاري وابن سعد وغيرهم / راجع التهذيب / ٤ : ٢٧٦ .

ثنا بشير بن مهاجر :

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من أحد إلا سيخلوا الله به يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان)<sup>(١)</sup>.

\* حذيفة رضي الله عنه :

٨٥٤ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أحمد بن محمد بن علي الرياحي قال ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد التستري قال ثنا سليمان - يعني ابن الحكم البصري قال ثنا هشيم عن مجالد<sup>(٢)</sup> عن الشعبي :

عن حذيفة بن اليمان قال : كنا مع رسول الله ﷺ جلوسا ليلة البدر إذ رفع رأسه إلى القمر فقال : (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته شيئا)<sup>(٣)</sup>.

\* رجل من أصحاب النبي ﷺ :

٨٥٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه راويان ضعيفان :

الأول : «عبد العزيز بن ابان» . كذبه ابن معين وابن نمير وقال ابو حاتم وابو زرعة والنسائي وغيرهم : (متروك الحديث) راجع / التهذيب / ٦ : ٣٢٩ - ٣٣١ / .

الثاني : «بشير بن مهاجر» : قال أحمد : (منكر الحديث فقد اعتبرت حديثه فاذا هو يجيء بالعجب) وقال الساجي : (منكر الحديث) ووثقه ابن معين والعجلي / راجع التهذيب / ١ : ٤٦٨ / .

وقد تقدم الحديث من رواية عدي بن حاتم / رقم : ٨٣٤ / .

(٢) في : (هـ) : (مجاهد) ولعل الصحيح ما في الأصل كما يتبين من مراجعة تراجمهم.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «مجالد» وهو : ضعيف كما تقدم «وهشيم» مدلس وقد عنعنه.

سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه :

أخبره بعض اصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله قال للناس - وهو يحذرهم الدجال - (تعلمن أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت فإنه مكتوب بين عيني الدجال «كافر» يقرأه كل من كره عمله)<sup>(١)</sup>.  
\* فتحصل في الباب ممن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفسا.

منهم علي وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وجريرو وأبو موسى وصهيب وجابر وابن عباس (وابن عمر)<sup>(٢)</sup> وأنس وعمار بن ياسر وأبي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وحذيفة وعبادة وأبو امامة وعدي بن حاتم وأبو رزين العقيلي وكعب بن عجرة وفضالة بن عبيد وبريدة ورجل من اصحاب النبي ﷺ.

٨٥٧ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر<sup>(٣)</sup> قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر البارودي قال ثنا مفضل بن

(١) أخرجه مسلم بسند آخر عن ابن شهاب / ح : ٩٥ - في اخره - كتاب الفتن / ورواه الترمذي / ح : ٢٢٣٥ / وقال : (حسن صحيح).

(٢) ذكر المؤلف أن عدة الصحابة رواة حديث الرؤية (٢٣) نفسا وعددهم فكانوا (٢٢) نفسا فقط واعدت مراجعة الاحاديث فتبين لي أن «ابن عمر» سقط على المؤلف وقد ذكره هو اول المبحث فوضعت هنا حسب وضعه له في اول المبحث.

(٣) هكذا هذا الاسم في كلا النسختين ولعل الصحيح انه : (علي بن عمر بن أحمد) وهو الدارقطني فقد ذكر ابن القيم هذا الأثر عنه بهذا السند في / حادي الأرواح / ٢٣٩ / وأشار اليه ابن حجر في / الفتح / ١٣ : ٤٣٤ .  
وترجمته في / تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤ / المتوفي سنة ٢٨٥ هـ.

غسان [٢٢٣] قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : عندي سبعة عشر حديثا في  
الرؤية كلها صحاح.  
\* لقمان الحكيم :

٨٥٨ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا أبو بكر محمد  
بن عبد الله بن حبيب الواسطي قال ثنا أبو عمران موسى بن اسماعيل  
الحبلي قال ثنا حفص بن سلم عن عون بن أبي شداد :  
عن الحسن في وصية لقمان لابنه قال : يا بني اذا صمت فاغسل  
وجهك وادهن رأسك وارفع صوتك في الملاء كي لا يعلموا أنك صائم  
ولا ترائي الناس بصومك وصلاتك فتهدم بنيانك وتغر غيرك فان الذي  
يعمل لله في السر يعجزه في العلانية ويرفع درجاته في الآخرة والخلود  
في داره والنظر في وجهه ومرافقة أنبيائه<sup>(١)</sup>.

\* ما روي عن الصحابة :

قد مضى عن ابي بكر الصديق في خلال التفسير للآية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سنده «ضعيف جدا».

فيه راويان ضعيفان :

الأول : «حفص بن سلم» اي السمرقندي -

قال السليماني : (في عداد من يضع الحديث) وكذبه ابن مهدي وواه قتيبة شديدا.

راجع الميزان / ١ : ٥٥٧ - ٥٥٨.

اثاني : «عون بن أبي شديد» ضعفه ابو داود مرة ووثقه أخرى ووثقه ابن معين /

التهذيب / ٨ : ١٧١ / والميزان / ٣ : ٣٠٦ / فالأثر : اما موضوع أو ضعيف جدا.

\* ومثل هذا القول لا يعرف إلا بالوحي لأنه من الأمور الغيبية. ولم يثبت عن رسول  
الله ﷺ فيكيف عرفه الحسن؟! وهذا يؤكد لنا بطلان هذا القول لأن الحسن من أبعد  
الناس عن قول ما لا علم له به.

(٢) تقدم برقم : ٧٨٤.

\* ما روي عن علي رضي الله عنه :

٨٥٩ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا ابي قال ثنا علي بن ميسرة  
الهمداني قال ثنا صالح بن أبي خالد العبدي عن أبي الأحوص عن أبي  
اسحاق الهمداني عن عمارة بن عبد يقول :  
سمعت عليا يقول : من تمام النعمة دخول الجنة والنظر إلى وجه  
الله تبارك وتعالى في جنته.

\* قول ابن مسعود رضي الله عنه :

٨٦٠ - أخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون ثنا أبو  
الربيع قال ثنا أبو عوانة عن هلال عن عبد الله بن عكيم قال :  
سمعت عبد الله بن مسعود يقول في هذا المسجد - (يعني)<sup>(١)</sup>  
مسجد الكوفة - يبدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال : والله إن منكم من  
انسان إلا أن ربه سيخلوا به يوم القيامة كما يخلوا أحدكم بالقمر ليلة  
البدر.

قال : فيقول : ما غرك يا ابن آدم - ثلاث مرات - ؟ ماذا أجبت  
المرسلين ثلاثاً؟ كيف عملت فيما علمت؟.

\* وقول حذيفة وأبي بن كعب رضي الله عنهما :

قد مضى في تفسير الآية.

\* ابن عباس رضي الله عنهما :

٨٦١ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا الحسين بن اسماعيل  
قال ثنا محمد بن عبد الله الخرمي قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي  
عنه.

---

(١) الزيادة من : (هـ).

عن قتادة عن عكرمة : عن ابن عباس : هل تنكرون أن تكون الخلّة  
لابراهيم؟! والكلام لموسى؟! والرؤية لمحمد ﷺ (١)؟  
\* ابو موسى الأشعري رضي الله عنه :

٨٦٢ - اخبرنا عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا  
أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن  
ابراهيم بن عليّة عن سليمان التيمي عن اسلم العجلي عن أبي  
(مراية) (٢) قال :

جعل ابو موسى يعلم الناس سنتهم ودينهم قال :  
فشخصت أبصارهم - أو قال : وحرفوها عنه .  
قال : فما حرف ابصاركم عني؟!  
قالوا : الهلال أيها الأمير .

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٤٥ / والحاكم وصححه / ١ : ٦٥ / وذكر ابن  
حجر أنه أخرجه النسائي بسند صحيح / الفتح / ٨ : ٦٠٨ / ورواه ابن خزيمة في /  
التوحيد / ١٢٩ - ١٣٠ / ورواه ابن مندة في / كتاب الايمان / ٧٠ - أ / .  
\* وورد هذا الأثر بأسانيد أخرى :

الأول : عن عاصم الأحول عن عكرمة .... به رواه عبد الله بن أحمد / السنة / ١٤٥ /  
والأجري في الشريعة / ٣٢٤ ، ٣٢٥ / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٠ / والطبري في /  
التفسير / ٢٧ : ٤٨ / .

الثاني : عن يزيد بن حازم عن عكرمة ... به رواه كذلك عبد الله بن أحمد في / السنة /  
١٤٥ / .

الثالث : ذكره الهيثمي ووعزاه إلى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف / مجمع الزوائد /  
١ : ٧٩ / .

\* والحديث رواه الدارقطني من أكثر هذه الطرق ومن غيرها في / الرؤية / ١٢٦ -  
أ ، ب / .

والمؤلف سعيد الأثر / برقم : ٩٠٥ / .

(٢) في الأصل (مراءه) وصح من : (هـ) و(ز) .

قال : فذلك اشخص ابصاركم عني؟

قالوا : نعم.

قال : فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة؟! (١).

\* معاوية (٢) :

٨٦٣ - أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال:

قال معاوية قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم عزوجل حتى تموتوا.

\* معاذ بن جبل رضي الله عنه :

٨٦٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاز قال ثنا إسحاق - يعني ابن سليمان الرازي - عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة قال :

كنت جالسا عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له: أبو عفيف.  
فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟.  
قال : بلى سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٥٣/ بسند آخر عن معتمر عن أسلم ... به مختصراً.

ورواه ابن خزيمة بسند آخر عن يحيى بن سليم عن سليمان التيمي .... به مرفوعاً - ولكنه ذكر أن رفعه وهم - وذكره بسند آخر عن أسلم موقوفاً في/ التوحيد/ ١١٨/.

(٢) معاوية : ليس في : (هـ).

فينادي : أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر .

قلت : من المتقون؟

قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

\* أبو هريرة رضي الله عنه :

٨٦٥ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبو زرعة قال ثنا محمد بن يحيى بن اسماعيل المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن أبي النضر - يعني سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي - :

أن أبا هريرة كان يذكر : أنكم لن تروا ربكم [٢٢٥] حتى تذوقوا الموت .

\* ابن عمر رضي الله عنهما :

٨٦٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال حدثني هارون بن عبد الله قال ثنا حسين الجعفي عن عبد الملك بن ابجر عن (ثوير)<sup>(١)</sup> :

عن ابن عمر قال : إن ادنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى ملكه الفي عام يرى أدناه كما يرى أقصاه وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى وجه الله في كل يوم مرتين<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في الأصل : (ثور) وصحح من : (هـ) .

(٢) وتقدم هذا الأثر / برقم : ٨٤٠ ، ٨٤١ / موقوفا ومرفوعا .

\* قول أنس بن مالك رضي الله عنه :

قد مضى في التفسير<sup>(١)</sup>.

\* ما روي عن التابعين :

قد مضى عن : سعيد بن المسيب ومجاهد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعامر بن سعد<sup>(٢)</sup> وعكرمة وقتادة وعبد الرحمن بن سابط في تفسير الآيات.

\* كعب الأحبار :

٨٦٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل:

ثنا كعب قال : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين<sup>(٣)</sup>.

\* طاووس :

٨٦٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي (قال ثنا مصعب بن سعيد قال ثنا المعافى بن عمران عن إبراهيم بن يزيد عن

---

(١) تقدم/ برقم : ٧٧٩/.

(٢) في : (هـ) : (سعيد) بدل (سعد) هنا وهو تحريف.

(٣) رواه الترمذي من طريق مجالد عن الشعبي ..... به/ ح : ٣٢٧٨/ وكذلك ابن خزيمة

في/ التوحيد/ ١٤٩/.

ورواه ابن خزيمة من طريق عبدة عن اسماعيل ..... به/ التوحيد/ ١٣٢/ والدارقطني

في/ الرؤية/ ١٢٦ - أ، ب/.

سليمان الأحول<sup>(١)</sup>.

عن طاووس : قال أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى (يجحدوا)<sup>(٢)</sup> الرؤية ويخالفوا السنة.

\* الحسن البصري :

٨٦٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا مضر الفاري قال ثنا عبد الواحد بن زيد قال :

سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم<sup>(٣)</sup>.

\* ما نقل عن الفقهاء من الطبقة الثالثة من التابعين :

\* فمن أهل المدينة :

مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

٨٧٠ - أخبرنا أحمد بن أبي طاهر قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا ابن وهب [٢٢٦] قال :

سمعت مالك بن أنس يقول : الناظرون ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم<sup>(٤)</sup>.

٨٧١ - أخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال أخبرنا عبد الله بن

---

(١) من حاشية الأصل من : (ه).

(٢) في كلا النسختين : «يجحدون» والصحيح ما أثبت كما في : (ز) .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٤٩ ، ١٦١ .

(٤) ورواه الاجري بنفس السند عن عبد الله بن سليمان ... به / في الشريعة / ٢٥٤ .

محمد بن جعفر بن شاذان قال ثنا أسامة بن أحمد التجيبي <sup>(١)</sup> قال ثنا الحارث بن مسكين قال ثنا أشهب قال :

وسئل مالك عن قوله عز وجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ .

أتنظر إلى الله عز وجل ؟

قال : نعم .

فقلت : إن أقواماً يقولون : تنظر ما عنده !

قال : بل تنظر إليه نظراً ، وقد قال موسى : ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ فقال له : ﴿لن تراني﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ .

٨٧٢ - أخبرنا محمد <sup>(٢)</sup> بن عمر الخطيب الأنباري قال ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال ثنا أحمد بن أصرم المغفلي قال ثنا أبو موسى الأنصاري قال :

قيل لمالك : إنهم يزعمون أن الله لا يرى !

فقال مالك : السيف السيف <sup>(٣)</sup> .

\* عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون :

٨٧٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبي قال : قال

أبو صالح - كاتب الليث - :

أملئ عليَّ عبد العزيز بن أبي الماجشون - وسأله فيما أحدثت

---

(١) التجيبي - بضم التاء وكسر الجيم والباء - /اللباب/ ٢ : ٢٠٧ .

(٢) في (ز) : «علي بن محمد بن عمر» .

(٣) تقدم / برقم : ٨٠٨ .

الجهمية - فقال : لم يزل يملئ لهم الشيطان حتى جحدوا قوله عز وجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ فقالوا : لا يراه أحد يوم القيامة فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أوليائه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونضرتهم إياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، فورب السماء والأرض ليعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثوابا (لينظر<sup>(١)</sup>) بها وجوههم دون المجرمين ويفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعتهم وهم عن ربهم يومئذ محجوبون لا يرونه كما زعموا : أنه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم . وكيف لم يعتبر بويله - بقول الله تبارك وتعالى : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ .

أفيظن أن الله يقصيههم (ويغنيهم)<sup>(٢)</sup> ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأوليائه فيه سواء .

\* الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو - :

٨٧٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال ثنا [٢٢٧] أحمد بن أبي الحواري قال ثنا المسيب بن واضح قال :

حدثني بعض مشايخنا قال قال لي الأوزاعي : إني لأرجو أن يحجب الله عز وجل جهما وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أوليائه حين يقول : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ . فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أوليائه .

---

(١) في الأصل وفي : (هـ) : (لينظر) والصحيح ما أثبت كما في : (ز) .

\* في (ز) «علي بن محمد بن عمر...» .

(٢) هكذا في كلا النسختين . أو (يغنيهم) .

\* الليث بن سعد وسفيان الثوري :

٨٧٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا محمد بن أحمد بن منصور القطان قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الهيثم بن خارجة قال سمعت الوليد بن مسلم يقول :

سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية (فقالوا)<sup>(١)</sup> .  
أمروها بلا كيف -

\* سفيان بن عيينة :

٨٧٦ - أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال ثنا الحسن بن علي الطنافسي قال قال لي علي بن زنجلة<sup>(٢)</sup> وسمعت أبا مروان يقول :  
قال ابن عيينة : من لم (يقُل)<sup>(٣)</sup> : إن القرآن كلام الله وإن الله يرى في الجنة فهو جهمي .

٨٧٧ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال سمعت محمد بن سليمان المصيصي لوين قال :  
قيل لابن عيينة : هذه الأحاديث في الرؤية (ترويه)<sup>(٤)</sup> ؟  
فقال : حق نرويه على ما سمعناها ممن تثق به ونرضى به<sup>(٥)(٦)</sup> .

---

(١) في كلا النسختين : (فقال) والصحيح ما أثبت .

(٢) هنا في : (هـ) عبارة : (في الأمد رنجة) وهي غير مفهومة فلم اثبتها .

(٣) في الأصل : (يقول) وصححت من : (هـ) .

(٤) في الأصل : (ترويه) وصححت من : (هـ) .

(٥) في : (هـ) ونرضاه بدل (نرضى به) هنا .

(٦) رواه عبد الله بن أحمد في السنة / ٤٠ / والأجري في // الشريعة / ٢٥٤ / .

٨٧٨ - وروى عنه أبو مروان الطبري : لا نصلي خلف الجهمي ،  
والجهمي : الذي يقول : لا يرى ربه يوم القيامة .

\* شريك :

٨٧٩ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسماعيل بن صالح  
الحلواني قال ثنا أبو معمر القطيعي قال قال عباد بن العوام :  
قدم علينا شريك فقلنا : إن قوماً ينكرون هذه الأحاديث : إن الله  
ينزل إلى سماء الدنيا والرؤية وما أشبه هذه الأحاديث !  
فقال : إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة  
والزكاة والحج وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث<sup>(١)</sup> .

\* جرير بن عبد الحميد :

٨٨٠ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا أبو هارن  
محمد بن خالد الخزاز قال ثنا يحيى بن المغيرة قال :  
كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث [٢٢٨] ابن  
سابط « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » .  
قال : الزيادة النظر إلى وجه الله .  
قال : فحضره رجل فأنكره فصاح به وأخرجه من مجلسه .

\* عبد الله بن المبارك :

٨٨١ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبي قال ثنا محمد بن عيسى  
الدامغاني قال حدثني أبو بكر صالح المروزي - وكان صاحب قرآن -  
قال :

دس الجهمية إلى ابن المبارك رجلاً فقال : يا أبا عبد الرحمن خدا

---

(١) رواه عبد الله في السنة / ٥٧ - ٥٨ .

رابان جهان چون ببند<sup>(١)</sup>.

قال : بچشم؟

يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة.

قال : بالعين.

\* وكيع :

٨٨٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عبد الملك ابن أبي

عبد الرحمن المقرئ قال سمعت الحسين<sup>(٢)</sup> بن محمد الطنافسي يقول :

سمعت وكيع يقول : يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلا المؤمنون.

\* محمد بن إدريس الشافعي :

٨٨٣ - أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال حدثنا إبراهيم بن

موسى البصري قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع

بن سليمان قال :

حضرت محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءته رقعة من الصعيد

فيها : ما تقول في قول الله تبارك وتعالى : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ

لَمُحْجُوبُونَ﴾؟.

قال الشافعي : فلما أن حجبا هؤلاء في السخط كان في هذا

دليل على أنهم يرونه في الرضا.

قال الربيع : قلت : يا أبا عبد الله وبه تقول؟

قال : نعم وبه أدين الله لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله

لما عبد الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

---

(١) هذه لغة فارسية .

(٢) هكذا في الأصل و : (ز) وفي : (هـ) : (الحسن).

(٣) وذكر هذه القصة السبكي في / طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٨١ .

\* هشام بن عبيد الله الرازي :

٨٨٥ - (١) ذكره عبد الرحمن قال : وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في «الرد على الجهمية» قال هشام : وكان فيما سألتهم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم !  
قال هشام : ورد علينا في تفسير القرآن ومحكم الحديث : أن الله جل ثناؤه يرى في الآخرة . ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول الله ﷺ .

\* قتيبة بن سعيد :

٨٨٦ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي (٢) قال :

سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة : الإيمان بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن [٢٢٩] رسول الله ﷺ في الرؤية .

\* أبو نعيم الفضل بن دكين وسليمان بن حرب :

٨٨٧ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا الحسين بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي قال سمعت عقبة بن قبيصة قال :  
خرج علينا أبو نعيم الفضل بن دكين وهو مغضب فقال : ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري وحدثنا الحسن بن صالح بن حي وثنا شريك (بن عبد الله النخعي) (٣) وثنا زهير بن معاوية :  
كلهم رووا عن النبي ﷺ أنا نرى ربنا ، وجاء ابن صباغ يهودي فأنكر الرؤية - يعني المريسي -

---

(١) رقم (٨٨٤) ساقط .

(٢) في (هـ) : (الشيباني) .

(٣) زيادة من : (هـ) و : (ز) .

٨٨٨ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي عبد الرحمن المقرئ قال : سمعت سليمان بن حرب - وسأله سلمة بن شبيب - وهو المستملي - فقال له : يا أبا أيوب أذكر حديث أبي موسى في الرؤية . فقال : دعه .

فقال رجل - بالقرب من سليمان - خفيا : أي والله فدعه . فسمعه سليمان فنظر إليه فقال : إذا أحدثه على رغم أنفك خذها إليك فإني أراك ممن تركه ثم بدأ فحدثه به .  
\* أحمد بن حنبل :

٨٨٩ - أخبرنا عبيد الله بن محمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد - في الرؤية : قال : أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر وكلما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقر .  
\* نعيم بن حماد :

٨٩٠ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم المكتب قال ثنا زكريا بن يحيى بن حمدوية الحلواني قال :

سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول : لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء فقال لنعيم : أليس الله قال : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ <sup>(١)</sup> ؟ فقال نعيم : بلى ذاك في الدنيا .

قال : وما دليلك ؟

فقال نعيم : إن الله هو البقاء وخلق الخلق للفناء فلا [ ٢٣٠ ]

---

(١) آية : ١٠٣ / سورة الأنعام .

يستطيعون أن ينظروا بأبصار الفنا إلى البقا فإذا جدد لهم خلق البقاء  
فنظروا بأبصار البقاء إلى البقاء.

\* قول المزني - إسما عيل بن يحيى - :

٨٩١ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال ثنا  
الحسن بن الحسين قال ثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت  
إبراهيم بن أبي داود البرلسي<sup>(١)</sup> المصري يقول :  
كنا عند نعيم بن حماد جلوسا. فقال نعيم للمزني ما تقول في  
القرآن؟

فقال : أقول إنه كلام الله.

فقال : غير مخلوق؟

فقال : غير مخلوق.

قال وتقول : إن الله يُرى يوم القيامة؟

فقال : نعم.

قال : فلما افترق الناس قام إليه المزني فقال : يا أبا عبد الله  
شهرتني على رؤوس الناس !

فقال : إن الناس قد اکتثروا فيك فأردت أن أبريك.

٨٩٢ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال  
قرأت على مكرم بن أحمد بن مكرم قال ثنا يزيد بن الهيثم قال سمعت  
عبيد الله بن عمر القواريري يقول :

رأيت في النوم كأني مررت بباب أحمد بن حنبل وعلى بابه قوم  
قعود وهو يقول من داخل ويرفع صوته :

المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلى ربهم عز وجل.

---

(١) البرلسي - بضم الباء والراء واللام المشددة/ الباب / ١ : ١٤٢/.

قال : فقلت أنا : من لم يتبع ابتدع.

قال : ثم نظرت فإذا حائط بين يدي مجصص مكتوب عليه سطر  
فذهبت لأقرأه فلم أفهمه فقال لي بعض من كان ثمة : يا أبا سعيد  
اتدري أي شيء مكتوب؟ قلت ما هو؟

قال : مكتوب : من لم يتبع ابتدع.

٨٩٣ - وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال حدثني حمزة بن  
الحسين السمسار قال أخبرني أحمد بن جعفر (عن<sup>(١)</sup>) عصام الحربي  
قال :

رأيت في المنام كأنني قد دخلت درب هشام فلقيني بشر بن  
الحارث رحمه الله فقلت من أين يا أبا النضر؟  
فقال : من عليين.

قلت : ما فعل أحمد بن حنبل؟

قال : تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين  
يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان ويتنعمان  
قلت : فأنت؟!

قال : علم الله قلة رغبتني في الطعام فأباحني النظر إليه/.

\* (عبد الله بن المبارك) :

٨٩٤ - أخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن الحسن قال  
ثنا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثني يعقوب بن إسحاق قال سمعت  
نعيم بن حماد قال :

سمعت ابن المبارك قال : ما حجب الله عز وجل أحداً عنه إلا  
عذبه ثم قرأ : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ﴾. ثم إنهم لصالوا

---

(١) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ).

الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ﴿١﴾.  
قال : بالرؤية.

٨٩٥ - أخبرنا أحمد أخبرنا عمر قال ثنا محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> بن  
زياد قال ثنا عبد الله بن محمود - بمرو - قال ثنا عبد الكريم بن عبد الله  
السكري قال ثنا علي بن المديني الغاساني<sup>(٢)</sup> قال :  
سألت عبد الله بن المبارك عن قوله عز وجل : ﴿من كان يرجو  
لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً﴾<sup>(٣)</sup> ؟  
قال عبد الله : من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحاً  
ولا يخبر به أحداً.

#### \* الغطريف بن عطاء :

٨٩٦ - أخبرنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر أخبرنا  
أبونصر محمد بن حمدويه ثنا أبو الموجه<sup>(٤)</sup> محمد بن عمرو المروزي  
ثنا عبدان قال :

كان الغطريف بن عطاء - يعني والي خراسان - يخطب فكان يتم  
خطبته ويقول : اللهم من كالي الدنيا فسلمنا وحجتنا يوم القيامة فلقنا  
والنظر إلى وجهك فارزقنا<sup>(٥)</sup>.

---

(١) في (هـ) و (ز) : (الحسن).

(٢) الغاساني - لم أجد هذه النسبة في ترجمة ابن المديني ثم إن ابن المديني المعروف لم يذكر  
في تلاميذ ابن المبارك ولا ذكر ابن المبارك في شيوخه وولد ابن المديني سنة ١٦١ هـ  
وتوفي ابن المبارك ١٨١ هـ. والله أعلم.

تاريخ بغداد / ١١ : ٤٥٨ / والتهذيب / ٥ : ٣٨٢ ، ٧ : ٣٤٩ .

(٣) آخر آية في سورة الكهف .

(٤) ترجمته في / تذكرة الحفاظ / ٦ / ٥ .

(٥) هذا الأثر ذكر في : (هـ) . في المبحث الآتي متداخلاً مع أثر يحيى بن معين في أواخر  
المبحث .

## سياق

### ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربه (١)

(١) هذه المسألة : (مسألة رؤية النبي ﷺ لربه عز وجل في الدنيا) من المسائل الخلافية بين أهل السنة والجماعة والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة رضي الله عنهم أنفسهم : فروي إثباتها عن : ابن عباس وسائر أصحابه وكعب الأحبار وأبي ذر. وروي نفيها عن : عائشة وابن مسعود، وورد عن أبي هريرة كلا القولين. وانقسم العلماء بعد إلى ثلاث طوائف :

١ - طائفة أثبتت الرؤية البصرية.

٢ - وطائفة نفت الرؤية البصرية وأثبتت القلبية.

٣ - وطائفة توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قاطع. وغاية ما استدلل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل ولأنها من المسائل الاعتقادية التي لا بد فيها من الدليل القطعي وقد رجح القرطبي هذا القول الأخير.

وبالعودة إلى الأدلة المرفوعة التي ساقها المؤلف لطرفي النزاع يتبين لنا ما يلي :

أن أدلة الإثبات جاءت عن صحابين فقط هما :

ابن عباس وعبد الرحمن بن عايش الحضرمي.

وأدلة الرؤية القلبية جاءت عن أربعة من الصحابة :

ابن عباس وأبي ذر وأبي هريرة وأم الطفيل رضي الله عنهم. فأما الآثار التي وردت عن ابن عباس فهي في الأولى مطلقة لم يذكر في واحد منها أنه رآه ببصره والثانية مقيدة برؤية القلب وقال ابن حجر رحمه الله في ذلك : (فيجب حمل مطلقها علي مقيدها) وبذلك فلا حجة إذن في الاخبار المطلقة.

وأما حديث الحضرمي ففيه علل :

منها : أن صحبته مختلف فيها فيكون الحديث متردداً بين الوصل والارسال.

ومنها : أن سنده مضطرب فيروى أحياناً عن : عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وأحياناً عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يرفعه. وأحياناً عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه.

وهكذا بثلاث صور : الأولى بدون واسطة والثانية بواسطة والثالثة بواسطتين.

وقد استدلت عائشة رضي الله عنها على نفي الرؤية بقوله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يَرْسَلُ إِلَيْهِ رَسُولاً﴾ وهو من أقوى =

\* روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما:

٨٩٧ - أخبرنا عبيد الله بن محمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا الفضل بن يعقوب قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة :

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ( رأيت ربي عزوجل )<sup>(١)</sup>.

٨٩٨ - أخبرنا عبيد الله قال أخبرنا الحسين قال ثنا الفضل قال أخبرنا عفان قال ثنا عبد الله بن كيسان عن حماد بن سلمة « مثله »<sup>(٢)</sup>.

٨٩٩ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا الحسين قال ثنا الفضل قال أخبرنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال :

الأدلة النقلية (صحيح البخاري / ح : ٤٨٥٥).

ولعل هذه النبذة اليسيرة من الدراسة لأدلة المصنف يتبين لنا أن الصحيح هو رؤيته ﷺ لربه بالقلب دون البصر.

والمؤلف رحمه الله بعد أن انتهى من سرد الأدلة وأقوال الطرفين عقب عليها بقوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ وذكر أثراً عن ابن عباس في تأكيد الرؤية المطلقة ثم أعقبها بأقوال النافين لها : بأن معنى الآية نفي وقوع الرؤية لأحد في الدنيا . وربما كان المؤلف رحمه الله أرد بهذا التعقيب الترجيح لعدم الرؤية . والله أعلم .

وراجع / الرؤية للدارقطني / ١٣٠ - ١٤٨ - خ / .

و (الفتاوى / ٣ : ٣٨٦ و ٦ : ٥٠٩ - ٥١١) و (البداية والنهاية / ٣ : ١١٢) و فتح الباري / ٨ : ٦٠٦ - ٦٠٩) و (للأنوار البهية / ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٦) وتفسير الطبري / ٧ : ٢٩٩ - ٣٠٤ و ٢٧ : ٤٤ - ٥٢) و (تفسير ابن كثير / ٤ : ٢٤٩ - ٢٥٣) و (الاصابة / ٦ : ٢٩١) و (كتاب التوحيد لابن خزيمة / ١٢٩ - ١٥٠) و (ميزان الاعتدال / ٢ : ٥٧١).

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٥٤ - ١٥٥ / .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد / السنة / ١٥٥ / وفيه : « عبد الصمد بن كيسان » بدل « عبد الله » هنا ولعله خطأ من الناسخ إذ لم أجد عبد الصمد وإنما الموجود « عبد الله بن كيسان » - التهذيب - .

سمعت هذا الحديث من قتادة وليس في البيت رجل غيري وغيره.  
٩٠٠ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد

(١) قال ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة مولى ابن عباس فاتهمه على الإسلام.

٩٠١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن محمد

البغوي) (٢) قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو محمد [٢٣٢] القاسم بن بشر قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني خالد بن اللجلاج :

(سمعت) (٣) عبد الرحمن بن عايش (الحضرمي) (٤) قال : سمعت

رسول الله ﷺ يقول : (رأيت ربي عز وجل) (٥).

(١) هنا موضع أثر «الغطريف» السابق/ رقم : ٧٧٣/ في : (هـ) وداخل بين السنين وهو «خطأ».

(٢) زيادة من (ز) وهو الصحيح .

(٣) في الأصل : (وسمعت) وضح من : (هـ).

(٤) في الأصل : (عن الحضرمي) وضح من : (هـ).

(٥) الحديث ورد بعدة صور - كما تقدم .

الأولى : عن عبد الرحمن بن عايش يرفعه رواه ابن خزيمة / في / التوحيد / ١٤٠ - ١٤١ / والدارمي في / السنن / ح : ٤١٥٥ /.

الثانية : عن ابن عائش عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يرفعه رواه أحمد / ٥ : ٣٧٨ / وعبد الله بن أحمد في / السنة / ١٥٨ - ١٥٩ / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٤٢ /.

الثالثة : عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٤٢ - ١٤٣ /.

وتقدم ما في هذا الحديث من العلل.

\* والحديث : رواه من هذه الطرق الدارقطني في / الرؤية / ١٣٩ - ١٤٠ /.

٩٠٢ - وأخبرنا عبد الله<sup>(١)</sup> بن أحمد المقرئ قال ثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا سليمان بن عمر بن خالد الاقطع قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد قال : سمعت خالد بن اللجلاج يحدث : عن عبد الرحمن بن عايش قال : خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وهو مسرور فقليل له (فقال)<sup>(٢)</sup> وما يمنعني وقد رأيت ربي عز وجل<sup>(٣)</sup>.

\* قول ابن عباس رضي الله عنهما :

٩٠٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان/ح/ :

٩٠٤ - وأخبرنا عبد الله<sup>(١)</sup> بن أحمد المقرئ قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة :

عن ابن عباس قال : لقد رأى محمد ﷺ ربه عز وجل<sup>(٤)</sup>.

٩٠٥ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا جعفر بن أبي عثمان قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك وإبراهيم بن محمد الشافعي وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن المديني ومحمد بن أبي صفوان وأحمد بن ثابت وزهير بن حرب وبندار قالوا: ثنا معاذ بن هشام قال ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة:

---

(١) في : (ز) : «عبيد الله» .

(٢) زيادة من : (هـ).

(٣) تقدم تخريجه آنفاً.

(٤) رواه ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٣١/ والاجري في/ الشريعة/ ٤٩١/.

عن ابن عباس قال : أتعجبون أن تكون الخلعة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ (١) .

٩٠٦ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾ (٢) .

قال دنا ربه منه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى .

قال : قد رآه النبي ﷺ (٣) .

٩٠٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عمرو قال ثنا سعدان قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري (٤) عن عباد بن منصور قال :

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٤٥ / والاجري في / الشريعة / ٤٩١ / وابن خزيمة بلفظ موجز في / التوحيد / ١٣١ / .

ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٤٢ / وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح على شرط البخاري) .

ورواه بسند آخر عن عكرمة به / ح : ٤٣٦ / من كتاب السنة لابن أبي عاصم وصححه الشيخ الألباني كذلك .

تقدم هذا الأثر بلفظ مقارب / رقم : ٨٦١ / .

(٢) آية : ١٣ ، ١٤ / سورة النجم / .

(٣) رواه الترمذي / ح : ٣٢٨٠ / وقال : (حديث حسن) والطبري في / التفسير / ٢٧ :

٥٢ / والاجري / ٤٩١ / .

(٤) في الشريعة : (عبادة) والصحيح ما في المخطوطة أعلاه .

سألت عكرمة عن هذه الآية: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾<sup>(١)</sup>.

فقال عكرمة : قوسين من قسيكم.

قال : فتلا الآية : ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى  
عند سدرة المنتهى﴾<sup>(٢)</sup>. قال : عكرمة : أتريد أن أخبرك أنه قد رآه؟

قال : قلت نعم.

قال : فقد رآه ثم رآه.

فسألت عنه الحسن؟

فقال الحسن : رأى جماله وعظمته ورأى ... ورأى ...<sup>(٣)</sup>.

٩٠٨ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا جعفر بن محمد  
المؤدب قال ثنا محمد بن عبدوس قال ثنا محمد بن ابان [٢٣٣]  
البلخي قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود بن  
حصين.

أن مروان سأل أبا هريرة : هل رأى محمد ربه؟

قال : نعم قد رآه.



---

(١) آية : ٩ / سورة النجم.

(٢) آية : ١١ - ١٣ / سورة النجم.

(٣) رواه عبد الله في / السنة / ٣٦ / .

وقول عكرمة رواه الطبري في / التفسير / ٢٧ : ٤٨ / والاجري في / الشريعة /  
٤٩٦ / .

### سياق

#### ما روي أن النبي ﷺ رآه بقلبه

٩٠٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله<sup>(١)</sup> قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر.

عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه - تعني بقلبه<sup>(٢)</sup>.

٩١٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا عمرو بن محمد بن طلحة القنَاد<sup>(٣)</sup> قال ثنا اسباط عن سماك عن عكرمة :

---

(١) في : (هـ) : (ابن عبيد) بدل : أبو عبيد الله. والصحيح ما أثبت.

(٢) سنده «ضعيف» :

فيه راويان ضعيفان :

«عمار بن عامر» قال الذهبي : لا يعرف ولكنه غير اسم أبيه فقال : «عمار بن عمير» عن أم الطفيل بحديث الرؤية لا يعرف ذكره البخاري في الضعفاء / الميزان / ٢ : ١٧٧ وفيه : «مروان بن عثمان» قال النسائي : (ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عز وجل) وقال أبو حاتم (ضعيف) وذكره ابن حبان في الثقات / الميزان / ٤ : ٩٢. / التهذيب / ١٠ : ٩٥.

\* والحديث : أورد له الذهبي طريقاً آخر عن نعيم بن حماد عن ابن وهب .... به - ولفظه منكر / الميزان / ٤ : ٢٦٩.

ولعل ابن حجر عندما قال في رواية أم الطفيل : (متن منكر) / التهذيب / ١٠ : ٩٥ / أراد هذه الرواية ولكنه رواها من طريق «عمار بن عمرو بن حزم» وهذا اختلاف ثالث في اسم الراوي عن أم الطفيل . والله أعلم.

(٣) القنَاد - بفتح القاف وتشديد النون - / اللباب / ٣ : ٥٦.

عن ابن عباس في قوله : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾<sup>(١)</sup>.

قال : إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه<sup>(٢)</sup>.

٩١١ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة.

عن ابن عباس في قوله : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾.

قال : رأى ربه بقلبه<sup>(٣)</sup>.

٩١٢ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا شعيب بن أيوب الصريفي<sup>(٤)</sup> - فيما كتب إلي قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء : عن ابن عباس : أن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين<sup>(٥)</sup>.

٩١٣ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة .  
عن ابن عباس في قوله : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾.  
قال : رآه بقلبه.

---

(١) آية : ١٣ / سورة النجم.

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٢٧ : ٥٢ / .

(٣) رواه الترمذي / ح : ٣٢٨١ / وقال : (حديث حسن).

وابن خزيمة في / التوحيد / ١٣١ / والطبري في / التفسير / ٢٧ : ٤٨ / .

(٤) الصريفي - بفتح الصاد وكسر الراء وسكون الياء - / الباب / ٢ : ٢٤٠ / .

(٥) رواه مسلم بسند آخر عن ابن جريج ... بلفظ : رأى محمد ربه مرتين في / السنة /

/ ١٦٢ / .

٩١٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله قال ثنا جابر بن كردي قال ثنا <sup>(١)</sup> عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن منصور عن الحكم (عن إبراهيم التيمي عن : أبي ذر قال : رآه بقلبه ولم تره عيناه <sup>(٢)</sup>).

٩١٥ - وأبنا أحمد قال ثنا عمر قال ثنا الحسين <sup>(٣)</sup> بن محمد قال ثنا أحمد بن منيع قال ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك <sup>(٤)</sup> :

عن أبي ذر قال : رآه بقلبه - يعني النبي ﷺ <sup>(٥)</sup>.

٩١٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال ثنا أبو بكر بن [٢٣٤] محمد بن هاني قال :

قلت لأبي عبد الله : إلى أي شيء تذهب أن محمداً رأى ربه؟ فقال : إلى حديث الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية : عن ابن عباس قال : رأى النبي ﷺ ربه بقلبه <sup>(٦)</sup>.

٩١٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ قال أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية .

---

(١) من قوله : (عن أبي سلمة - في الأثر السابق - ... إليه هنا) ساقط من : (ه).

(٢) رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٦.

(٣) زيادة من حاشية الأصل ومن : (ه).

(٤) في توحيد ابن خزيمة (الرشك) بدل . ابن شريك).

(٥) رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٦.

(٦) سيذكره المؤلف بعد بسنده.

عن ابن عباس قال: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ \* ولقد رآه نزلة أخرى ﴿

قال : رآه بفؤاده مرتين.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر وأبي سعيد عن وكيع<sup>(١)</sup>.  
٩١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن الوزير الواسطي قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال :

قلت لأبي ذر : لو أدركت النبي ﷺ لسألته.

قال : عما كنت تسأله؟

قال : كنت أسأله : هل رأى ربه؟

قال : إني قد سألته قال : «نور أنى أراه نور أنى أراه مرتين أو ثلاثة».

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع عن يزيد<sup>(٢)</sup>.

٩١٩ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا عبد الله بن

---

(١) أخرجه مسلم/ ح : ٢٨٥ - كتاب الايمان/ وابن خزيمة في التوحيد/ ١٣١/.

وقد تقدم ذكره في : اعتقاد الامام أحمد.

(٢) أخرجه مسلم من طريقين : الطريق التي رواها المؤلف/ ح : ٢٩٢/ والتي أشار إلى تخريج مسلم لها/ ح : ٢٩١/ من كتاب الإيمان/.

\* وحديث المؤلف : رواه الترمذي/ ح : ٣٢٨٢/ وقال : (حديث حسن) وذكر ابن خزيمة كلا الطريقين/ التوحيد/ ١٣٤ - ١٣٥/ ثم قال : (وقوله : «نور أنى أراه» يحتمل معنيين : أحدهما نفى - أي كيف أراه وهو نور - والمعنى الثاني : إني كيف رأيته وأين رأيته وهو نور لا تدركه الأبصار إدراك ما تدركه الأبصار من المخلوقين كما قال عكرمة : «إن الله إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء») ثم استرسل في هذا المبحث.

الحسين بن جمعة بدمشق قال ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال ثنا مؤمل -يعني ابن اسماعيل- عن عبيد الله -يعني ابن أبي حميد- عن أبي المليح: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت ربي في منامي في أحسن صورة)<sup>(١)</sup>.

\* في تفسير قوله: «لا تدركه الأبصار»<sup>(٢)</sup>.

٩٢٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا رجاء بن المرजा<sup>(٣)</sup> قال ثنا يزيد بن أبي حكيم قال ثنا الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة:

عن ابن عباس: أنه سئل: هل رأى محمد ربه؟  
قال: نعم.

فقيل لابن عباس: فأين قوله: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار؟﴾<sup>(٤)</sup>.

قال: لا أم لك ذلك نوره الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء<sup>(٤)</sup>.

(١) سنده «ضعيف».

فيه: «عبيد الله بن حميد» قال أحمد: (ترك الناس حديثه) وقال البخاري: (منكر الحديث يروي عن أبي المليح العجائب) ونحو ذلك قال الحاكم وأبو نعيم وضعفه آخرون/ التهذيب/ ٦: ٩ - ١٠.

(٢) آية: ١٠٣/ سورة الأنعام.

هذه الآية من أدلة المعتزلة على نفي الرؤية وقد تقدم في أول المبحث ذكر ذلك والرد عليهم - في الحاشية -.

(٣) المرجا - بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة -.

(٤) رواه الترمذي/ ح: ٣٢٧٩/ وقال: (حديث حسن غريب من هذا الوجه) ورواه ابن خزيمة بسندين عن الحكم.. به/ التوحيد/ ١٣٠.

ورواه ابن أبي عاصم في/ السنة/ ح: ٤٣٧/ وقال الشيخ الألباني (استاده ضعيف ورجاله ثقات لكن الحكم بن ابان فيه ضعف من قبل حفظه).

٩٢١ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو زرعة  
وكثير بن شهاب : المذحجي<sup>(١)</sup> قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال  
ثنا أبو جعفر - يعني الرازي - عن الربيع :  
عن أبي العالية في قوله ﴿سبحانك تبت إليك وأنا أول  
المؤمنين﴾<sup>(٢)</sup>.

قال : وكان قبله (مؤمنون)<sup>(٣)</sup> ولكن يقول : ﴿أنا أول المؤمنين﴾  
أنا أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة. وهو يقول :  
﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾.  
يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا<sup>(٤)</sup>.

\* وعن اسماعيل بن عليه [٢٣٥] وهشام بن عبيد الله  
الرازي ونعيم بن حماد :  
في قوله : ﴿لا تدركه الأبصار﴾.  
يعني : في الدنيا.

٩٢٢ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبي قال ثنا عباس بن عبد  
العظيم العنبري يقال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الأسود قال سمعت  
عبد الرحمن بن مهدي يقول :  
سمعت يحيى بن الحصين - وهو من أهل مكة وكان من قراء  
القرآن يقول : ﴿لا تدركه الأبصار﴾.

---

(١) المذحجي - بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء - / اللباب / ٢ : ١٨٦ /.

(٢) آية : ١٤٣ / سورة الأعراف.

(٣) في كلا النسختين : (مؤمنين) والصحيح ما أثبت وهي رواية الطبري.

(٤) رواه الطبري إلى قوله : «يوم القيامة» في / التفسير / ٩ : ٥٥ /.

قال : أبصار العقول.

\* في أن أول من ينظر إلى الله العميان :

٩٢٣ - ذكره عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال

ثنا عفيرة بنت واقف قالت: حميدة حدثتني - تعني بنت ثابت البناني - :

قالت: أحدثكم حديثاً ليس بيني وبين رسول الله ﷺ إلا رجلين :

أحدهما : أبي كان أنس وأبو ظلال في بيت ثابت.

فقال أنس : يا أبا ظلال متى فقدت بصرك؟

قال : وأنا صبي لا أعقل.

قال : فهل أحدثكم حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ يرويه عن

جبريل وجبريل يرويه عن ربه؟

قال : (يا جبريل ما جزاء من سلبت كرميته؟

قال : سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا.

قال : جزاؤه الخلود في داري والنظري إلى وجهي<sup>(١)</sup>).

٩٢٤ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال نا محمد (بن)<sup>(٢)</sup> حاتم

المؤدب قال حدثت عن أبي الأشهب :

عن الحسن قال: أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى:

الأعمى.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه امرأتان مجهولتان .

\* والحديث رواه الترمذي بطريق آخر عن أبي ظلال عن أنس ... به - وليس فيه المحاورة

/ ح : ٢٤٠٠ .

(٢) زيادة من : (هـ) و : (ز) .

## ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكير في ذات الله عزوجل<sup>(١)</sup>

(١) بعد أن انتهى المؤلف رحمه الله من عرض المسائل التي تتعلق بذات الباري عزوجل والتي قد ألجىء السلف رحمهم الله ومن سار على نهجهم على البحث فيها والرد على الطوائف التي أخطأت في فهمهما ناسب أن يذكر المؤلف هذا المبحث ليبين أن البحث في المسائل المتقدمة منهى عنه وأن الأولى والأأنفع للمسلم هو البحث في مخلوقات الله عزوجل والتي قد وردت النصوص الشرعية بالدعوة إلى التفكير فيها والتدبر في صنعها ليزداد المؤمن بذلك التفكير إيماناً وتعظيماً.

وكان من الواجب على المسلم أن يتفكر في تعلقات الصفات الإلهية بالمخلوقات من إحياء وإماتة ورزق ورعاية... إلى غير ذلك من معاني صفات الله عزوجل. فإذا قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥٨/ الذاريات) فينبغي أن يتفكر في خلق الله لهذا الرزق وملاءمته لحاجة الإنسان واستطاعة الجهاز الهضمي على الهضم له وامتصاص فوائده... الخ.

ثم هذا: الرزق الموضوع بين يدي الإنسان في كل أوقات طعامه أين زرع؟ من زرعه؟ من حمله إليه؟ كيف خرج من بذره ميتة هامدة حتى أصبح غذاءً صالحاً؟ إلى غير ذلك من الأسئلة.

فالخبة الميتة مثلاً يقذفها المزارع في أرضه وقد تكون بقارة استراليا وقد تكون بقارة امريكا وهذا رزق شخص أو عشرات الأشخاص في قارة أخرى فتصور ذلك المزارع وهو يزرع ذلك الحب ويرعاه وينميه ويحصده ويجمعه في الأوعية المعدة له ثم يبيعه من تاجر آخر يذهب به في عربات النقل ويضعه في إحدى السفن ثم تسير به عبر المحيطات والبحار تتقاذفها الرياح والأمواج حتى يصل إلى صاحبه... وهذا الصاحب لا يدري عن رزقه ذلك المزروع قبل عشرات الأشهر وهو يتنقل في بلده من عمله إلى بيته إلى غير ذلك ثم بحركة بسيطة إلى تاجر الحبوب يحمله إلى بيته.

وهكذا تعرف بعض جوانب: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ فهو رزاق وقوي عزوجل وهو يرعى كل رزق لصاحبه ويحمله إليه أنى كان وحيث وجد... فما أعظمه من إله!! وما أقواه من رازق!!

فهذا هو الطريق الصحيح للتفكير... تفكر يعين المسلم على معرفة عظمة الله من خلال خلقه فيزداد إيماناً على إيمان ويقيناً على يقين.

وأما البحوث الفلسفية التي كانت من نتاج الفلسفة الوثنية الجاهلية والتي فرقت الأمة إلى طوائف وأحزاب يكفر بعضها بعضاً فإنها طريقة خاطئة وسبيل مضلة ما أحوجنا إلى رفضها وإبعادها لنعود إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لنجد فيهما الغناء والكفاء.

وعن عمر : تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله.  
٩٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> الفارسي قال أخبرنا أحمد  
بن سعيد بن عثمان قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي : /ح/.  
٩٢٦ - وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن  
محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن  
إبراهيم بن سعد قال حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني  
عروة بن الزبير :  
أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يأتي الشيطان أحدكم  
فيقول : من خلق كذا وكذا حتى يقول له : من خلق ربك؟ فإذا  
بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته).  
أخرجه مسلم عن زهير<sup>(٢)</sup>.  
والبخاري من حديث الزهري<sup>(٣)</sup>.  
٩٢٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا  
عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة [٢٣٦] قال حدثني  
علي بن ثابت عن الوازع بن نافع :  
عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :  
(تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله عز وجل)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وفي : (هـ) . (الحسن).

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢١٤ - كتاب الايمان/.

(٣) أخرجه البخاري / ح : ٣٢٧٧/.

\* وقد ورد الحديث بعدة ألفاظ عن أبي هريرة من غير هذا الطريق كما ذكره البخاري

مثلا/ ح : ٣٢٧٦/ ومسلم في كتاب الايمان/ وأبو داود كما في باب الجهمية/ وأحمد/

٢ : ٢٨٢، ٣٧، ٣٣١، ٣٨٧/ وغير ذلك.

(٤) سنده «ضعيف».

فيه : «الوازع بين نافع» قال البخاري (منكر الحديث) وقال النسائي : (متروك) وقال ابن =

٩٢٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن مخلد قالا ثنا عباس بن محمد الدوري قال :  
سمعت أبا عبيد - القاسم بن سلام وذكر عنده هذه الأحاديث ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره<sup>(١)</sup>.  
والكرسي موضع القدمين<sup>(٢)</sup>.  
وأن جهنم لتمتلي فيضع ربك قدمه فيها - وأشباه هذه الأحاديث.  
فقال أبو عبيد : هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض إلا أنا إذا سئلنا عن تفسيرها.  
قلنا : ما أدركنا أحداً يفسر منها شيئاً ونحن لا نفسر منها شيئاً نصدق بها ونسكت<sup>(٣)</sup>.

- 
- = معين وأحمد (ليس بثقة) / الميزان / ٤ : ٣٢٧ .
- \* والحديث : رواه الطبراني في الأوسط من هذا الطريق وقال فيه الهيثمي : ( وفيه الوازع بن نافع وهو متروك ) مجمع الزوائد / ١ : ٨١ .
- (١) حديث « ضعيف » مجمع الزوائد / ١ : ٨١ .
- (٢) هذا أثر وليس بحديث .
- \* وقد ورد عن أربعة أشخاص موقوفاً عليهم :
- الأول : « بن عباس » رواه الدارمي وصححه في / الرد على المريسي / ٦٧ ، ٧١ / وعبد الله بن أحمد من عدة طرق في / السنة / ٧٠ ، ٧١ ، ١٤٢ ، ١٥٢ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٧١ ، ٧٢ .
- وقد تقدم عن ابن عباس أنه فسر الكرسي بالعلم / رقم : ٦٧٩ / وراجع الحاشية هناك .
- الثاني : « أبو موسى » رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٧٠ ، ١٤٢ / والطبري في / التفسير / ٣ ك ١٠ / وفيه : « عمارة بن عمير » وهو مجهول - كما تقدم .
- الثالث : « أبو مالك » رواه عبد الله في / السنة / ٧٠ / وأبو مالك هذا لم أعرفه .
- الرابع : « وهب بن منبه » / المرجع السابق / ١٥٢ / وسنده صحيح - كما تقدم .
- (٣) هذا الأثر رواه الأجرى بلفظ آخر هو : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول - وذكر عنده هذه الأحاديث في الروية : فذكره بلفظ مقارب / الشريعة / ٢٥٥ .
- \* وقول أبي عبيد فيه نظر في موضعين :
- الأول : قوله : ( هذه الأحاديث .... ) فهذا إن أراد به أنها أحاديث مرفوعة فهو خطأ =

وسئل ربيعة بن (أبي) <sup>(١)</sup> عبد الرحمن عن قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ .

فقال : الاستواء معقول والكيف مجهول والايان (به) <sup>(٢)</sup> قال ابن الجراح - واجب والله عزوجل لا يحد - <sup>(٣)</sup> .

٩٢٩ - ذكره عبد الرحمن قال : وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال : حق على كل مؤمن أن يؤمن (بجميع) <sup>(٤)</sup> ما وصف الله به نفسه ويترك التفكير في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي ﷺ أنه قال : (تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق) <sup>(٥)</sup> .

قال نعيم : ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء من الأشياء .  
٩٣٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم يقول : سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية؟  
(فقالوا) <sup>(٦)</sup> أمروها كما جاءت بلا كيف <sup>(٧)</sup> .

= إذ أن فيها آثاراً عن الصحابة والتابعين وإن أراد بها الجميع - المرفوع والموقوف - فغير مقبول لأن ما لم يكن من الكتاب والسنة فلا يحتج به في أمور العقيدة .  
الثاني : قوله . (يرويهما الثقات) .

فهذا - كذلك - مردود لأن حديث «ضحك ربنا .....» لم يصح وقد تقدم بيان ضعفه .

(١) من : (هـ) و (ز) .

(٢) من : (هـ) و (ز) .

(٣) تقدم هذا الأثر / برقم : ٦٦٥ .

(٤) من : (هـ) و (ز) .

(٥) تقدم تخريجه قريباً .

(٦) في كلا النسختين : (فقال) والصحيح ما أثبت .

(٧) ذكر الترمذي نحو هذا القول عقب بعض أحاديث الصفات عن جماعة من أهل العلم

منهم الثوري ومالك / ٤ : ٦٩٢ / ٥ : ٢٥١ .

### ما روي في تكفير المشبهة<sup>(١)</sup>

٩٣١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا نصر بن علي أخبرني أبي حدثني شعبة قال :

(١) بعد أن عرض المؤلف رحمه الله أدلة أهل السنة والجماعة في الرد على منكري الصفات والذين يسميهم أهل السنة والجماعة «معطلة» استطرد في ذكر الرد على «المشبهة» الذين يشبهون صفات الله عز وجل بصفات خلقه أو ذاته بذواتهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وصنع المؤلف رحمه الله في ترتيبه للمباحث الثلاثة :  
الرد على المؤولين.

مبحث النهي عن التفكير في ذات الله.  
المشبهة.

من اجمل الترتيب وأحسنه

فلما كانت «طائفة المعتزلة» من أقوى الفرق في الحاجة والمجادلة وشبهها من أقوى الشبه وكانت بينها وبين أهل السنة الخصومة الملتهية على مدى التاريخ ناسب أن يقدمها في الترتيب وأن يكثر من سوق الأدلة في الرد عليها.

ثم لما كانت هذه الفرقة تعتمد في فهم عقائدها على «العقل» بالدرجة الأولى ناسب أن يعقب عليها كذلك بذكر المنهج الصحيح والميدان الفسيح لاستخدام العقل وهو مخلوقات الله عز وجل - كما تقدم سابقا -.

أما «المشبهة» فهي طوائف قد الغت عقولها وقالت بمقالات لا يصعب على الناس ادراك شذوذها وبطلانها فناسب أن تذكر كالاستدراك في آخر المباحث وأن لا يتعب نفسه وقلمه في تسجيل الأدلة على ابطال عقائدها. و «المشبهة» صنفان :

١ - صنف شبهوا ذات الباري عز وجل بذوات خلقه.

٢ - وصنف شبهوا صفاته بصفاتهم.

وتحت كل صنف من هذين الصنفين اقسام ومقالات من أردأ المقالات واسخفها مما لا يجعلها تستحق الذكر والعرض.

وراجع (الفرق بين الفرق / ٢٢٥) و (الملل والنحل / ١ : ١٧٣) والفصل / ٢ :  
١١٧ / والفتاوى / ٥ : ٢٧ ، ١١٠ - ١١٦ /.

قال لي الأعمش: ما عندك في قوله: ﴿فَإِنْ أَمْنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾<sup>(١)</sup>؟

فقلت : حدثني أبو حمزة قال :

قال لي ابن عباس : لا تقل : فَإِنْ أَمْنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ<sup>(٢)</sup> فإنه ليس لله مثل ولكن قل : فَإِنْ أَمْنُوا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ فقد اهتدوا<sup>(٣)</sup>.

(١) آية : ١٣٧ / سورة البقرة.

(٢) من قوله : ﴿فقلت حدثني ابو حمزة .... الى آخر الآية﴾. ساقط من (هـ).

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ١ : ٥٦٩.

وفي قول ابن عباس هذا ثلاثة مباحث :

الأول : السند : وفيه «ابو حمزة» وهو : «عمران بن أبي عطاء القصاب الواسطي» قال أحمد : (ليس به بأس صالح الحديث) وقال ابن معين : (ثقة) وقال أبو زرعة : (بصري لين) وقال أبو داود : (ليس بذلك وهو ضعيف) وروى له مسلم حديثاً واحداً / راجع التهذيب / ٨ : ١٣٥ / ١٣٦.

الثاني : في مراد ابن عباس من هذا القول فلعله اراد قول الانسان نفسه ولم يقصد النهي عن القراءة إذ لم يقل : لا تقرأ .... وإنما قال : لا تقل .....

الثالث : انا نفترض أنه اراد النهي عن القراءة نفسها فهي قراءة مخالفة لإجماع القراء قال الطبري : (جاءت مصاحف المسلمين بخلافها واجمعت قراء القرآن على تركها) ثم قال : (فكان ابن عباس - في هذه الرواية إن كانت صحيحة عنه - يوجه تأويل قراءة من قرأ : «فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به» فإن آمنوا بمثل الله وبمثل ما أنزل على ابراهيم واسماعيل وذلك اذا صرف إلى هذا الوجه شرك - لاشك - بالله العظيم : لأنه لا مثل لله تعالى ذكره فنؤمن او نكفر به.

ولكن تأويل ذلك على غير المعنى الذي وجه إليه تأويله وإنما معناه ما وصفنا وهو : فإن صدقوا مثل تصديقكم بما صدقتمكم به من جميع ما عددنا عليكم من كتب الله وأنبيائه فقد اهتدوا.

فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والقرارين اللذين هما إيمان هؤلاء وإيمان هؤلاء) التفسير / ١ : ٥٦٩.

وقد اورد ابن القيم هذه الشبهة - شبهة المثلية في الآية - ثم قال : (والجواب من أوجه:

الأول : إن المراد به - أي قوله «بمثل» التبيكيت . والمعنى حصلوا ديناً آخر مثله : وهو =

٩٣٢ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان مكانك فقعده حتى تفرق [٢٣٧] الناس.

ثم قال : تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء<sup>(١)</sup> والاختلاف وكل ذلك يجري مني على بال رضي الامرك وما بلغني. فإن الأمر لا يزال (هينا)<sup>(٢)</sup> ما لم يصير اليكم (يعني السلطان)<sup>(٣)</sup> فإذا صار إليكم<sup>(٤)</sup> جل وعظم.

فقال : يا أبا سعيد وما ذاك؟

قال : بلغني أنك تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه.

فقال : الغلام : نعم. فأخذ يتكلم في الصفة.

فقال : رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق فإذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز.

= لا يمكن .

الثاني : إن المثل صلة - قلت وهو موافق لمعنى قراءة ابن عباس هذه -

الثالث : إنكم آمنتم بالفرقان من غير تصحيف ولا تحريف فإن آمنوا بالتوراة من غير تصحيف ولا تحريف فقد اهتموا.

الرابع : إن المراد : (إن آمنوا بمثل ما صرتم به مؤمنين) / بدائع الفوائد / ٤ / ٢٧١ / وبهذا يتبين المراد به من الآية ومن قول ابن عباس ... والله أعلم.

(١) الكورة - بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء - تطلق على المدينة والصقع / اللسان / ٥ : ١٥٦ .

(٢) في كلا النسختين : (هين) وصححت.

(٣) في : (هـ) (الشیطان).

(٤) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ).

أخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني قال سمعت زرا  
قال:

قال عبد الله في قوله: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾

قال: رأى جبريل له ستمائة جناح؟<sup>(١)</sup>

قال: نعم. فعرف الحديث. فقال عبد الرحمن: صف لي خلقا من  
خلق الله له ستمائة جناح.  
فبقي الغلام ينظر اليه.

فقال عبد الرحمن: يا بني إني أهون عليك المسألة واضع عنك  
خمس مائة (وسبعة)<sup>(٢)</sup> وتسعين، صف لي خلقا بثلاثة أجنحة ركب  
الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى اعلم.  
فقال: يا أبا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة  
الخالق أعجز وأعجز.

فأشهدك أنني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله.

٩٣٣ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا  
سويد بن سعيد قال ثنا علي بن عاصم قال:  
تكلم داود الجواربي<sup>(٣)</sup> في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط منهم:

---

(١) هذا الأثر عن ابن مسعود رواه البخاري/ح: ٤٨٥٧/ ورواه ابن خزيمة بعده اسانيد هذا  
أحدها في/ التوحيد/ ١٣٣، ١٣٤/ وكذلك الطبري - بسندين في/ التفسير/ ٢٧:  
٤٩/.

(٢) في كلا النسختين: (وسبع) وصححت.

(٣) داود الجواربي - بفتح الجيم والواو وكسر الراء - نسبة إلى الجوارب وعملها وهو: رأس  
في الرفض والتجسيم وكفره بعض العلماء/ الباب/ ١: ٣٠٠/ والميزان/ ٢: ٣٢/  
والفرق/ ٢٢٨/.

محمد بن يزيد وخالد الطحان وهشيم وغيرهم فأتوا الأمير  
واخبروه بمقالته فاجمعوا على سفك دمه.

فمات في أيامه فلم يصل عليه علماء اهل واسط.

٩٣٤ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أحمد بن سنان قال سمعت  
شاذ بن يحيى الواسطي يقول :

كنت قاعدا عند يزيد بن هارون فجاء رجل فقال : يا أبا خالد ما  
تقول في الجهمية؟

قال : يستتابون : إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن  
نفث وإن المشبهة غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت.

فالجهمية يستتابون والمشبهة - كذى - رماهم بأمر عظيم.

٩٣٥ - ذكره عبد الرحمن قال : (حدثنا) <sup>(١)</sup> يوسف بن اسحاق  
بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الوليد (عن محمد بن الوليد) <sup>(٢)</sup> عن  
محمد بن عمر بن كميت قال :

سمعت وكيع يقول : وصف داود الجواربي.

- يعني [٢٣٨] الرب عز وجل - فكفر في صفته فرد عليه المريسي  
فكفر المريسي في رده عليه إذ قال : هو في كل شيء.

٩٣٦ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل  
الصيداوي قال :

قال نعيم بن حماد : من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ومن  
أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر فليس ما وصف الله به نفسه

---

(١) الزيادة من : (ه).

(٢) الزيادة من : (ه) وليس في : (ز) .

ورسوله تشبيهه.

٩٣٧ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن سلمة قال :

سمعت اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يقول : من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم لأنه وصف لصفاته انما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول ﷺ .

٩٣٨ - قال وسمعت اسحاق يقول: علامة جهنم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة وما اولعوا به من الكذب أنهم مشبهة بل هم المعطلة ولو جاز أن يقال لهم: هم المشبهة لاحتمل ذلك وذلك أنهم يقولون: إن الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في اسفل الأرضين واعلى السموات<sup>(١)</sup> على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر.

٩٣٩ - ذكره عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول: علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة. وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة نقصانية وعلامة المعتزلة تسميتهم أهل السنة حشوية وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة نابذة<sup>(١)</sup>.



(١) من قوله : (وذلك انهم ... إلى هنا) ليس في : (ه).

(٢) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ) وكلمة لم أعرفها.

(٢) وقد تقدم بيان هذه الالفاظ في اعتقاد ابي حاتم وابي زرعة / رقم : ٣٢١/.

### سياق

ما فسر من الآيات في كتاب الله عزوجل وما روي من سنة  
رسول الله ﷺ في اثبات القدر  
\* وما نقل من اجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من  
علماء الأمة.

أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عزوجل - طاعاتها ومعاصيها - <sup>(١)</sup>.

(١) مسألة «القدر» من اوائل البدع ظهوراً في المجتمع المسلم - كما سبق ذكره في المدخل -  
فقد حدثت في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم أظهرها «معبد الجهني».

وقيل : بل أول من تكلم في القدر «سنسويه البقال» وقال الأوزاعي «سوسن» وذكر أنه  
أول من نطق بالقدر وهو من أهل العراق وأنه كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه  
معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد. وقد ختم المؤلف مباحث القدر بذكر أول من قال  
بالقدر فليراجع.

ولما ظهرت هذه البدعة انكرها الصحابة رضي الله عنهم وسيذكر المؤلف رحمه الله  
أقوالهم في ذلك ومن بينها براءة بن عمر من هذه القولة وقائلها وأوصوا أخلافهم بأن لا  
يسلموا على القدريّة ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم وسيذكر المؤلف  
هذه الأقوال مفصلة.

ثم تبنت المعتزلة بعد هذه البدعة وفلسفتها بعقولها وأصبحوا معروفين عند أهل السنة  
بأسماء حسب ما تبناه من العقائد منها «القدريّة».

والقدريّة فرقتان :

الأولى : هي التي تزعم أن الله لا يعلم الأشياء قبل وجودها ولم يقدرها قبل وقوعها  
وإنما يعلمها حال وقوعها ويقولون : إنما الامر انف أي : مستأنف مبتدأ بقدرته الانسان  
نفسه.

فالبدعة كما ترى مركبة من قضيتين :

أ - انكار علم الله عزوجل بالأمر قبل وقوعها.

ب - القول بأن الانسان هو الذي يوجد فعل نفسه من غير ارادة الله أو علمه به.

فهذه الفرقة شر الفرقين وأكثر كلام السلف رحمهم الله في ذم هذه الطائفة ولكن هذه  
الطائفة قد اندثرت كما ذكره النووي.

الثانية : هم الذين اقرروا بعلم الله عزوجل وأنكروا خلقه لأفعال العباد وزعموا أن العباد =

\* وروى ذلك عن الصحابة لفظا :

عن أبي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس  
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> وأبي بن كعب وعبد الرحمن  
بن عوف وعبد الله بن الزبير ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي  
الدرداء وعمران بن حصين وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان  
وسلمان الفارسي وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اسيد<sup>(٢)</sup> وأبي امامة  
وأبي الطفيل وعمر بن العاص وابنه - عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> - وعائشة.

= هم الخالقون لأفعالهم.

وهذا هو مذهب المعتزلة الذي لا يزال إلى اليوم وقد أحدث هذا النظر في القدر الذي  
هو اضافة خلق الأفعال الى العباد - أحدث تطرفا مقابلا نفى أن يكون للعباد «قدرة»  
اصلا وإنما هم امام اقدار الله كالسعة في مهب الريح وهم «الجبرية» وقد كان زعيمها  
«الجهم بن صفوان».

وقد رد أهل السنة والجماعة على هاتين الفرقتين بأن : اثبتوا الأفعال للعباد وأن الله  
خالقهم وخالق افعالهم. ثم نهوا عن الخوض فيه كما سيذكره المؤلف.

وقد ظهر قول رابع قال به «ابو الحسن الأشعري» وهو القول بالكسب وهو أن يقع  
الشيء بقدرة محدثة فيكون كسبا لمن وقع بقدرته.

وتوضيح ذلك: ان صرف العبد قدرته وارادته إلى الفعل «كسب» وايجاد الله الفعل  
عقيب ذلك «خلق» ... فالفعل الواحد مقدور الله بجهة الایجاد ومقدور العبد بجهة  
الكسب.

ولا شك أن قول اهل السنة والجماعة هو القول الصحيح الذي سيذكر المؤلف رحمه  
الله الأدلة السمعية من الكتاب والسنة وما ورد عن السلف من الآثار الدالة على صحته.

وراجع (المقالات / ٢ : ٢٢١) و(الفرق بين الفرق / ١٨ - ٢٠) و(شرح الأصول  
الخمسة / ٢٩٩ - ٥٢٥) و(الملل والنحل / ١ : ٨٥ - ٨٧) و(الایمان لابن تيمية / ٣٦٤ -  
٣٧٠) و(الفتاوى / ٣ : ١١٢) و(طريق الهجرتين / ٦٦ - ٢١٣) و(شرح الطحاوية /

١٨٢ - ١٩٦) و (شرح التفتازاني على النسفية / ٨٦ - ٩٠).

وشرح النووي على مسلم / ١٥٤ / ١ وفتح الباري / ١١٨ / ١.

(١) تكرر ذكر «عبد الله بن عمرو»

(٢) فوّه حرف (ص) في الأصل ولم أعرف المراد به.

وعن طاووس: [٢٣٩] أدركت ثلثمائة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون كل شيء بقدر<sup>(١)</sup>.

\* وبه قال من التابعين :

سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر  
وسليمان بن يسار وكعب الأحبار وعمر بن عبد العزيز وعلي بن  
الحسين وابنه محمد بن علي والحسن بن محمد بن الحنفية وعمر بن  
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وزيد بن علي بن الحسين وجعفر بن  
محمد وزيد بن اسلم<sup>(٢)</sup> ووهب بن منبه وعطاء وطاووس ومجاهد  
ومحمد بن كعب القرظي (والحسن)<sup>(٣)</sup> ومحمد بن سيرين<sup>(٤)</sup>  
وابو العالية ومسلم بن يسار وابو قلابة واياس بن معاوية بن قرّة وبكر  
بن عبد الله المزني وسعيد بن جبير وابو صالح وداود بن ابي هند  
وأيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي .

قال يونس بن عبيد : ادركت البصرة وما بها قدرى الا سيسويه  
ومعبد الجهني واخر ملعون في بني عوانة<sup>(٥)</sup>.

وعن ابن عون<sup>(٦)</sup> : أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي  
وعثمان حتى نشأ هني<sup>(٧)</sup> حقير يقال له: سيسويه البقال وكان أول من

---

(١) سيذكره المؤلف بسنده / برقم : ١٠٢٦ .

(٢) ذكر قولهما الأجرى في / الشريعة : ٢١٩ ، ٢٢١ .

(٣) في الأصل والحسين وصح من : (هـ) .

(٤) ذكر قولهما الأجرى في الشريعة : ٢١٩ ، ٢٢١ .

(٥) سيأتي / رقم : ١٣٩٧ .

(٦) سيأتي / برقم : ١٣٩٦ .

(٧) في الأصل - بضم الهاء - كأنه تصغير : هنا والله أعلم .

قال بالقدر.

وعن أيوب السخيتاني<sup>(١)</sup> : أدركت الناس وما كلامهم إلا : وإن قُضي وإن قُدر.

٩٤٠ - وعن عبد الله بن يزيد بن هرمز : لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل واحد من جهينة يقال له : معبد.

\* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

\* ومن أهل مكة :

ابن جريج وسفيان بن عيينة ويحيى بن سليم الطائفي وسعد بن سالم القداح والشافعي وعبد الله بن الزبير الحميدي.

\* ومن أهل مصر :

الليث بن سعد وعمر بن الحارث المصري وحيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب المصري وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الرحمن بن القاسم وأبو إبراهيم المزني وحرملة بن يحيى والربيع بن سليمان الجيزي<sup>(٢)</sup> ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم.

\* ومن أهل الشام :

رجاء بن حيوة وعبد الله بن محيريز والزهري وعبادة بن نسي. ويحيى بن أبي كثير اليمامي والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومحمد بن الوليد الزبيدي [٢٤٠].

---

(١) سيأتي / برقم : ١٣٨٩.

(٢) الجيزي - بكسر الجيم وسكون الياء وكسر الزاء - / اللباب / ١ : ٣٢٣.

\* ومن أهل العراق :

\* من أهل الكوفة :

عبد الله بن شبرمة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان  
الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك وأبو حنيفة النعمان بن  
ثابت وأبو يوسف ومحمد بن الحسن.

\* ومن فقهاء أهل البصرة :

سوار بن عبد الله العنبري وعبيد الله بن الحسن العنبري ومعاذ بن  
معاذ العنبري وعثمان بن سليمان البتي الكوفي - نزيل البصرة.

\* ومن أهل بغداد :

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وأبو ثور : إبراهيم بن  
خالد الكلبي وأبو عبيد القاسم بن سلام.

\* ومن أهل خراسان :

إبراهيم بن طهمان وأبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي  
ويحيى بن يحيى النيسابوري وإسحاق بن راهويه المروزي.

\* ومن القراء والأدباء :

أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وأبو عمرو الشيباني<sup>(١)</sup>  
والأصمعي.<sup>(٢)</sup>

٩٤١ - وأحمد بن يحيى ثعلب قال : لا أعلم عربياً قادراً.

قيل له : يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟

قال : معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل

---

(١) اسمه : إسحاق بن مرار / المعارق / ٥٤٥.

(٢) علماء اللغة هؤلاء هم من أهل السنة والجماعة .

الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير.  
قال الشيخ أبو القاسم الحافظ<sup>(١)</sup>: وهو مذهب أهل السنة والجماعة  
يتوارثونه خلفا عن سلف من لدن رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب.  
والحمد لله على ذلك وأسأل الله تمام ذلك بفضله ورحمته.  
\* تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٤٢ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبيد الله بن عبد الله  
وعبيد الله بن محمد قالوا أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا هارون  
بن إسحاق قال ثنا أبو خالد الأحمر عن سعيد بن طارق عن ربعي بن  
خراش :

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (المعروف كله صدقة وإن  
الله صانع كل صانع وصنعتة).

أخرجه البخاري في كتاب الرد على القدرية<sup>(٣)</sup>.

وأخرجه مسلم في الصحيح من هذا الطريق<sup>(٤)</sup>.

٩٤٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر  
قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي<sup>(٥)</sup> قال ثنا  
مروان بن معاوية [٢٤١] قال ثنا أبو مالك عن ربعي :

---

(١) قوله : (قال الشيخ .... إلى هنا) ساقط من : ٥٠ هـ).

(٢) آية : ٩٦ / سورة الصافات.

(٣) رواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٣٧.

(٤) وأخرجه مسلم بدون قوله : «وإن الله صانع .... الخ» / ح : ١٠٠٥.

\* وروى الحاكم طرفه الأخير : «إن الله صانع .... الخ».

وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه / ١ : ٣١ ، ٣٢.

(٥) الجبلي نسبة إلى : «جبَل» بلدة / الأنساب / ٢ / ٢٠.

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (الله يصنع كل صانع وصنعه) <sup>(١)</sup>.

قال الفزاري: قال رجل - يعني خلقكم وما تعملون.

٩٤٤ - أخبرنا عبد الواحد بن علي بن غياث أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا إبراهيم بن معشر ثنا عبيدة قال ثنا عطاء بن السائب عن مقسم: عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ <sup>(٢)</sup>.

قال: كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون إلى يوم القيامة قال: والملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يوماً بيوم فذلك قوله: ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ <sup>(٣)</sup>.

٩٤٥ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا عبيد الله بن ثابت الجريري قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

---

(١) سنده: «لا بأس به».

\* والحديث: واه ابن أبي عاصم عن يعقوب بن حميد عن مروان ... به/ ح: ٣٥٨/  
قال الشيخ الألباني: (إسناده جيد) ورواه الحاكم من طريق آخر عن مروان ... به/  
٣١: ١.

ورواه ابن أبي عاصم والحاكم من طريق الفضيل بن سليمان عن مروان ... به/  
السنة/ ح: ٣٥٧/ و/ المستدرک/ ١: ٣١ - ٣٢/ وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وقال الشيخ الألباني: (حديث صحيح ورجاله ثقات غير أن الفضيل بن سليمان له خطأ كثير كما قال الحافظ....).  
- وذكر كلاماً عن الفضيل ثم رده - فالحديث اذن صحيح عنده.

(٢) آية: ٢٩/ سورة المجاثية/

(٣) ذكره الطبري بلفظ موجز في (التفسير/ ٢٥: ١٥٦).

عن ابن عباس رضي الله عنه : ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾<sup>(١)</sup>.

قال : الذين يقولون : إن الله على كل شيء قدير<sup>(٢)</sup>.

\* في تفسير قوله تعالى : ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾<sup>(٣)</sup>.

٩٤٦ - أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل المخزومي قال ثنا محمد بن عباد بن جعفر قال :

ثنا أبو هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت هذه الآية ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾<sup>(٤)</sup>.

٩٤٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن علي الفارض - بمكة - قال ثنا يزيد بن محمد قال ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي :

عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت هذه الآية : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء

---

(١) آية : ٢٨ / سورة فاطر.

(٢) ذكره الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٣٢.

(٣) آية : ٤٩ / سورة القمر.

(٤) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

خلقناه بقدر ﴿٢٤٢﴾ أخرجه مسلم <sup>(١)</sup>.

٩٤٨ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا الحسين بن يحيى قال  
ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك -  
يعني ابن جريج - عن عطاء بن أبي رباح قال :  
أتيت ابن عباس - وهو ينزع في زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه -  
فقلت له : قد تكلم في القدر !  
فقال : أوقد فعلوها ؟ !

قلت : نعم .

قال : والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ذوقوا مس سقرنا كل  
شيء خلقناه بقدر﴾ .  
لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ولو أريتنى واحداً منهم  
فقات عينه .

٩٤٩ - أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا  
أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :  
عن ابن عباس : ﴿إننا كل شيء خلقناه بقدر﴾ .  
يقول : الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير والشر فخير الخير  
السعادة وشر الشر الشقاوة <sup>(٢)</sup>.

---

(١) أخرجه مسلم / ح : ١٩ - كتاب القدر .

\* ورواه الترمذي وقال : صحيح / ح : ٢١٥٧ / وابن ماجه / ح : ٨٣ / وأحمد / ٢ :  
٤٤٤ ، ٤٧٦ / وابن جرير في التفسير / ٢٧ : ١١١ .  
\* وذكره الفسوي في المعرفة والتاريخ ثم قال : وزياد مولى من موالي مكة :  
«ضعيف لا يفرح به» / ٣ : ٢٣٦ .

والراوي «زياد» مختلف فيه وليس له عند مسلم إلا هذا الحديث وراجع / التهذيب /  
٣ : ٣٥٤ .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٢٩ : ١١١ .

### سياق

ما روي في (تفسير)<sup>(١)</sup> قوله تعالى :

﴿فَالَهُمَهَا فُجُورُهَا وَتَقْوَاهَا﴾<sup>(٢)</sup>

٩٥٠ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروبالي قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا صفوان وأبو عاصم قالوا ثنا عزرة قال ثنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي<sup>(٣)</sup> قال :

قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه شيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم (وثبتت به الحجة عليهم)<sup>(٤)</sup> ؟ قلت : بل شيء مضى عليهم .

قال : فهل ذلك ظلم ؟

ففزعته منه فرعاً شديداً فقلت له ليس شيء إلا خلقه وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

قال : سدك الله إنما سألتك لاحزر<sup>(٥)</sup> عقلك . إن رجلاً من مزينة

---

(١) من : (هـ) و : (ز) .

(٢) آية : ٨ / سورة الشمس .

(٣) الديلي : نسبة إلى الدليل - بكسر الدال وسكون الياء ..

وينسب كذلك : «الدولي» قرار من توالي الكسرات في «الدثلي» وهو : عمرو بن ظالم / اللباب / ١ : ٥١٤ .

(٤) في الأصل و (ز) : (واتخذت عليهم الحجة) وصححت من ... (هـ) .

(٥) في : (هـ) : (لا جذب) وهو غير واضح .

وقال الطبري : (أظنه أنا : «لا خبر» - بسكون الخاء وضم الباء -) وأما في مسلم فموافقة للأصل . وهو الصحيح إذ معناها : «لأعرف» .

أو جهينة أتى النبي ﷺ.

فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه أشياء  
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم  
به نبيهم واتخذت عليهم الحجة؟.

فقال : بل في شيء مضى عليهم.

قال : ففيم نعمل!

قال : من كان الله خلقه لإحدى المنزلتين يهياً لها تصديق ذلك  
في كتاب الله عز وجل : ﴿ ونفس ما سواها فالهمها فجورها  
وتقواها ﴾<sup>(١)</sup>.

٩٥١ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن [٢٤٣] علي قال أخبرنا  
الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن اشكاب قال ثنا عثمان بن عمر  
قال ثنا عزرة بن ثابت عن<sup>(٢)</sup> /ح/:

٩٥٢ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد  
بن الحسن قال ثنا عبد الملك بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال  
أخبرنا عزرة بن ثابت /ح/:

٩٥٣ - وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد  
قال أنبأ عبد الملك بن محمد قال أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا  
عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود  
الديلي قال :

---

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٢) هنا في : (هـ) . زيادة (أبيه) ولعلها زائدة إذ لم تذكر في بقية الطرق.

قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس اليوم  
ويكدحون أشيء قضى عليهم وسبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به  
نبيهم وثبتت به الحجة؟

قال : قلت لا بل فيما قضى عليهم ومضى .  
قال : أفيكون ذلك ظلماً .

قال : ففزعت فزعاً شديداً وقلت : إنه ليس خلق إلا وهو لله -  
زاد ابن إشكاب - ( ) (١) وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم  
يسألون .

فقال : سددك الله إنما أردت أن أحزر عقلك . إن رجلاً من مزينة  
أتى النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم فيه وما  
يكدحون أشيء قضى عليهم ومضى أو فيما يستقبلون مما أتاهم به  
نبيهم ﷺ ؟

فقال : فيما قضى عليهم ومضى عليهم .  
فقال الرجل : فقيم العمل؟!!

قال رسول الله ﷺ : (من كان خلقه الله لاحدى المنزلتين  
فيستعمله لها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل : ﴿فألهما  
فجورها وتقواها﴾ . واللفظ الحديث عثمان بن أحمد .  
أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه عن عثمان بن عمر (٢) .

---

(١) في الأصل هنا كلمة كأنها (وحازة) وقد شطب عليها وليست في (هـ) ولا : (ز) .  
(٢) في صحيحه / ح : ٢٦٥٠ / بدون قول : (من كان خلقه لاحدى المنزلتين فيستعمله  
لها) وكانها لفظ آخر .

\* ورواه أحمد بلفظ موجز / ٤ : ٤٣٨ / والطبري في / التفسير / ٣٠ : ٢١١ / .

٩٥٤ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال ثنا أبي قال ثنا يحيى بن ميمون الهذلي قال ثنا يونس بن عبيد :

عن الحسن : في هذه الآية : ﴿فألفح من زكاهها وقد خاب من دساها﴾ .

قال : قال الحسن : قال : قد ألفحت نفس اتقاها الله عز وجل وقد خابت نفس أغواها الله عز وجل .

٩٥٥ - أنبأ محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿قد ألفح من زكاهها [٢٤٤] وقد خاب من دساها﴾ .

يقول : قد ألفح من زكى الله نفسه وقد خاب من دسى الله نفسه فاضلها<sup>(١)</sup> .

\* في تفسير قوله عز وجل : ﴿وهديناه النجدين﴾<sup>(٢)</sup> .

٩٥٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفيان عن عاصم عن زر :

عن عبد الله في قوله : ﴿وهديناه النجدين﴾ .  
قال : الخير والشر<sup>(٣)</sup> .

---

(١) رواه الطبري في التفسير / ٣٠ : ٢١٢ .

(٢) آية : ١٠ / سورة البلد .

(٣) رواه الطبري في التفسير / ٣٠ : ١٩٩ / والحاكم وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه /

٢ : ٥٢٣ .

٩٥٧ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن شريك عن خصيف<sup>(١)</sup> عن عكرمة.

عن ابن عباس في قوله : ﴿وهدناه النجدين﴾ .  
قال : الخير والشر .

٩٥٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن (علي قال أخبرنا)<sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل السامري الهاشمي قال ثنا الحسن<sup>(٣)</sup> ابن عرفة قال ثنا الحكم بن ظهير<sup>(٤)</sup> عن السدي عن أبي صالح :  
عن ابن عباس في قوله : ﴿وهديناه النجدين﴾ .  
قال : <sup>(٥)</sup> نجد الخير ونجد الشر .

\* وفي قوله : ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾<sup>(٦)</sup> .

٩٥٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه وسفيان الثوري<sup>(٧)</sup> عن علي بن بذيمة<sup>(٨)</sup> :

---

(١) في : (هـ) : (حصين).

(٢) زيادة من : حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٣) في الأصل : (الحسين) وصحح من : (هـ).

(٤) بضم الظاء / الميزان / ١ : ٥٧١ .

(٥) النجد : الطريق المرتفع البين الواضح / اللسان / ٣ : ٤١٥ .

(٦) آية : ٣٠ / سورة البقرة .

(٧) في : (هـ) (بن الحارث) بدل الثوري ولعل الصحيح ما في الأصل لأن الثوري من الرواة عن «علي بن بذيمة» وأما ابن الحارث هذا فلم أجد له ذكرا . راجع / التهذيب / ٧ : ٢٨٥ .

(٨) بذيمة - بفتح الباء وكسر الذال - / الميزان / ٣ : ١١٥ .

عن مجاهد في قوله : ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾.

قال : علم من إبليس المعصية وخلقها لها<sup>(١)</sup>.

٩٦٠ - أخبرنا علي بن عمر قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال :

عباس بن محمد قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سفيان عن علي بن بذيمة :  
عن مجاهد : فذكره سواء<sup>(٢)</sup>.

\* في قوله تعالى : ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾<sup>(٣)</sup>.

٩٦١ - أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا

أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن  
علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس في قوله : ﴿كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً  
حق عليهم الضلالة﴾.

قال : إن الله سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمناً وكافراً ثم قال : ﴿هو  
الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾<sup>(٤)</sup> ثم يعيدها يوم القيامة كما  
بدأ خلقهم مؤمن وكافر<sup>(٥)</sup>.

---

(١) رواه الطبري في / التفسير / ١ : ٢١٢ / ورواه ابن بطة بسند آخر عن الثوري عن رجل  
لم يسم / الإبانة / ٢ : ٥٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٨٤ /.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بسند آخر عن مجاهد / السنة / ١١٧ / ورواه الطبري في /  
التفسير / ١ : ٢١٢ /.

\* والخلاف بين سندي المؤلف هو في «الراوي» عن سفيان.

(٣) آية : ٣٠ / سورة الأعراف.

(٤) آية : ٢ / سورة التغابن.

(٥) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ١٥٦ /.

ورواه الاجري بسند ولفظ آخرين / الشريعة / ٢١١ /.

\* في قوله : ﴿أَفَمَنْ [٢٤٥] كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيِيْنَاهُ﴾<sup>(١)</sup>.

٩٦٢ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيِيْنَاهُ﴾.

يعني قال : من كان كافراً ضالاً فهديناه ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ يعني ، بالنور : القرآن من صدق به وعمل به كمن مثله في الظلمات والكفر والضلالة<sup>(٢)</sup>.

\* في قوله : ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

٩٦٣ - ( أخبرنا الحسن بن عثمان )<sup>(٤)</sup> قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الله بن روح قال ثنا شبابة قال ثنا إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾.

قال : فإذا جاء القدر خلوا عنه<sup>(٥)</sup>.

\* في قوله تعالى : ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾<sup>(٦)</sup>.

٩٦٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن

(١) آية : ١٢٢ / سورة الانعام.

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ٣٣ ، ١٢ : ٩١ .

(٣) آية : ١١ / سورة الرعد.

(٤) زيادة من : (هـ) و : (ز) .

(٥) رواه الطبري في / التفسير / ١٣ : ١١٥ .

(٦) آية : ٢٤ / سورة الانفال.

بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا ابن فضيل /ح/:  
٩٦٥ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان  
قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن عبيد الله  
بن عبد الله عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس في هذه الآية قال : ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾  
قال : يحول بين المرء والكفر - زاد ابن فضيل - وطاعة الله<sup>(١)</sup>.

\* في قوله : ﴿ ولا يزالون مختلفين . إلا من رحم ربك ﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٦٦ - أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد بن ثابت قال ثنا  
أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن  
صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ﴾  
ولذلك خلقهم.

قال : فريقين : فريقاً يرحم فلا يختلف وفريقاً لا يرحم فيختلف  
فمنهم شقي وسعيد<sup>(٣)</sup>.

٩٦٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن  
بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن منصور بن  
عبد الرحمن قال :

---

(١) رواه الطبري في التفسير / ٩ : ٢١٥ / ورواه ابن بطة عن الكلبي عن ابن عباس بلفظ :  
« يحول بين المؤمن والمعصية... الخ ».

الإبانة / ٢ : ٤٢ /.

(٢) آية : ١١٨ ، ١١٩ / سورة هود.

(٣) رواه الطبري في التفسير / التفسير / ١٢ : ١٤٣ / بلفظ مقارب.

قلت للحسن : ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾؟  
قال: الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك غير  
مختلف.

قلت : ولذلك خلقهم [٢٤٦].  
قال: خلق هؤلاء الجنة وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء  
لعذابه<sup>(١)</sup>.

٩٦٨ - أنبا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا أحمد بن عمرو  
قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا أشهب قال :  
سألت مالكا عن قوله : ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك  
ولذلك خلقهم﴾؟

قال : خلقهم ليكون (فريق)<sup>(٢)</sup> في الجنة و (فريق)<sup>(٣)</sup> في النار.  
\* وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله  
ما أشركنا ولا آباؤنا﴾<sup>(٤)</sup>.

وقوله : ﴿لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا﴾<sup>(٥)</sup>.  
وقوله : ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾<sup>(٥)</sup>.

---

(١) رواه أبو داود موجزاً بسند آخر / ح : ٤٦١٥ / ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة /  
وانطبري في / التفسير / ١٢ : ١٤١ / والأجري في / الشريعة / ١٦٠ / وابن بطة بسند  
آخر عن ابن علية .... به / الإبانة / ٢ : ٣٩ ، ٢٧٧ /.

(٢) في جميع النسخ : (فريقا) وصححت في حاشية : (ز) .

(٣) آية : ١٤٨ / سورة الانعام.

(٤) في كلا النسختين : (ولو ... الخ) بالواو وهي الآية التي قبلها وليس فيها (واو) ولا  
توجد آية غيرها.

(٥) آية : ٣٥ / سورة الانعام.

٩٦٩ - أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿لو شاء الله ما أشركنا﴾ .  
قال : «وكذلك كذب الذين من قبلهم» ثم قالوا : «لو شاء الله ما أشركوا» فإنهم قالوا : عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى .  
فأخبر الله : أنها لا تقربهم <sup>(١)</sup> .

\* وقوله : ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ <sup>(٣)</sup> .

يقول جل ثناؤه : (ولو شئت لجمعتهم على الهدى) <sup>(٤)</sup> .

٩٧٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه :

عن ابن عباس : أنه سمع رجلا يقول : الشر ليس بقدر .  
قال ابن عباس : بيننا وبين أهل القدر : ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا﴾ حتى بلغ ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين﴾ <sup>(٥)</sup> .

(١) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ٧٨ .

(٢) آية : ٣ / سورة الزمر .

(٣) آية : ١٠٧ / الأنعام .

(٤) رواه الطبري عن ابن عباس في / التفسير / ٧ : ٣٠٩ ، ٨ : ٧٨ .

(٥) رواه عبد الرزاق - المذكور في السند - في / المصنف / ح / ٢٠٠٧٣ .

ورواه ابن بطة بسند آخر عن عبد الرزاق / الإبانة / ٢ : ٤١ .

قال ابن عباس : والعجز والكيس <sup>(١)</sup> بقدر <sup>(٢)</sup>.

\* قوله : ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ <sup>(٣)</sup>.

٩٧١ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا عبيد الله بن ثابت الجريري <sup>(٤)</sup> قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس في قوله : ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾. وهو قوله : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ <sup>(٥)</sup>.

\* وقوله : ﴿أم على قلوب أقفالها﴾ <sup>(٦)</sup>.

٩٧٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري قال ثنا مقدم بن داود [٢٤٧] قال ثنا ذويب بن عمارة قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه :

عن سهل بن سعد قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾؟ وغلام جالس عند رسول الله ﷺ فقال : بلى والله يا رسول الله إن عليها لاقفالها ولا يفتحها إلا

---

(١) الكيس - بفتح ثم سكون - وهي الخفة والتوقد/ اللسان/ ٦ : ٢٠٠/.

(٢) قول ابن عباس الأخير : (والعجز... الخ) رواه عبد الرزاق في / المصنف / ح :

٢٠٠٨ / والبخاري في / خلق أفعال لعباد / ١٣٨ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٢٢٤ /

وعزاه ابن حجر إلى الحارث في المطالب العالية / ح : ٢٩٣٥ /.

وسيعيده المؤلف من طريق آخر/ برقم : ١٢٢١ /.

(٣) آية : ٢٩ / سورة الكهف.

(٤) هكذا في الأصل وفي : (هـ) (الجريري).

(٥) هذه آية مكررة في سورة الإنسان/ آية : ٣٠ / وسورة التكويد / آية : ٢٩ /.

(٦) آية : ٢٤ / سورة محمد.

الذي أقفلها.

فلما ولي عمر طلبه ليستعمله وقال : (لم يقل ذلك إلا من عقل)<sup>(١)</sup>.

\* وفي قوله : ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام ميين﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٧٣ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن منصور.  
عن مجاهد في قوله : ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام ميين﴾.  
قال : في أم الكتاب<sup>(٣)</sup>.

\* وفي قوله : ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾<sup>(٤)</sup>.

٩٧٤ - أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه «مقدم بن داود» أبو عمر المصري قال النسائي : (ليس بثقة) وقال الكندي : (لم يكن بالمحمود في الرواية) وذكر الذهبي هذا الأثر في ترجمته. راجع/ الميزان/ ٤ : ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) آية : ١٢ / سورة يس.

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٥٥ / ورواه ابن بطة بسند آخر عن سفيان ... به. / الإبانة / ٢ : ٢٨٦.

(٤) آية : ٣٩ / سورة الرعد.

قال : الشقاء والسعادة والموت<sup>(١)</sup>.

٩٧٥ - أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن شريك عن عطاء بن السائب :

عن مجاهد في قوله : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾.

قال : إن الله عز وجل ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق إلا الشقاوة والسعادة فإنه ثابت<sup>(٢)</sup>.

\* قوله تعالى : ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾<sup>(٣)(٤)</sup>.

٩٧٦ - أخبرنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾<sup>(٥)</sup>.

يقول : الحسنة والسيئة من عند الله أما الحسنة فأنعم الله (بها)<sup>(٦)</sup>

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١١٨ ، ١٦٠ / ورواه الطبري بعدة أسانيد عن المنهال ... به بعده الفاظ / التفسير / وجميعها تنص على استثناء الشقاء والسعادة والحياة والموت. من «المحو» ولعل «أداة الاستثناء» التي هي «الا» - ومكانها بعد قوله قال : لعلها سقطت من هنا سهواً أو أن هذه الرواية تفسير «للمثبت» وتلك تفسير «للمحو» وستأتي بعض تلك الروايات.

(٢) رواه الطبري بسند آخر عن مجاهد في / التفسير / ١٣ : ١٦٦ /.

(٣) آية : ٧٩ / سورة النساء.

(٤) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ علي بن مسعود في السادس سنة إحدى وتسعين وستمائة).

(٥) آية : ٧٨ / سورة النساء.

(٦) زيادة من تفسير الطبري.

عليك وأما السيئة فابتلاك (بها)<sup>(١)(٢)</sup> [٢٤٨].

٩٧٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير قال ثنا أبي قال ثنا رشدين عن بقية عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ .

قال : هو يوم أحد يقول : ما فتحت لك وما كانت من بلية فبذنبك وأنا قدرت ذلك عليك<sup>(٣)</sup> .

٩٧٨ - أخبرنا محمد بن عثمان قال ثنا سعيد بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا سفيان عن اسماعيل :  
عن أبي صالح قال : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ .

قال : بذنبك وأنا قدرتها عليك<sup>(٤)</sup> .

٩٧٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر :  
عن طاووس عن أبيه : وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا قدرتها عليك<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في كلا النسختين : (به) وصححت من تفسير الطبري .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٥ : ١٧٤ .

(٣) روى الطبري عن ابن عباس بسند ولفظ آخرين نحوه / التفسير / ٥ : ١٧٥ .

(٤) رواه الطبري في / التفسير / ٥ : ١٧٦ ورواه ابن بطة بسند آخر / الابانة / ٢ : ٣٠١ .

(٥) رواه ابن بطة في / الابانة / ٢ : ٣٠١ .

\* في قوله تعالى : ﴿لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾<sup>(١)</sup>.

و : ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

و : ﴿أَوَلَيْكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ﴾<sup>(٣)</sup>.

٩٨٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال أخبرنا

الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن حسان الأزرق قال ثنا عبد

الرحمن بن مهدي قال ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم :

عن سعيد بن جبير : ﴿لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾.

قال : ما سبق لأهل بدر من السعادة<sup>(٤)</sup>.

٩٨١ - وفي قوله : ﴿أَوَلَيْكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ﴾.

قال : ما سبق لهم من السعادة<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

٩٨٢ - وفي قوله : ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾.

قال : كما كتب عليكم تكونون<sup>(٧)</sup>.

\* وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ

الْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) آية : ٦٨ / سورة الأنفال.

(٢) آية : ٢٩ / سورة الأعراف.

(٣) آية : ٣٧ / سورة الأعراف.

(٤) رواه الطبري في التفسير / ١٠ : ٤٦.

(٥) رواه الطبري عن سعيد بن جبير بسندين ولفظين متقاربين بمعنى هذا / التفسير / ٨ :

١٦٩ / ورواه ابن بطة في الإبانة / ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٦) من قوله : (وفي قوله «أولئك ... إلى السعادة» ليس في : (هـ).

(٧) ورواه الطبري - كذلك - عن سعيد في التفسير / ٨ : ١٥٧ / وابن بطة في الإبانة /

٢ : ٢٨٣.

(٨) آية : ٢٠٠ / سورة الشعراء.

٩٨٣ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن عبد الله قال  
ثنا موسى بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حميد قال :  
قرأت القرآن كله على الحسن من قبل أن يموت بسنة وكان يفسر  
القرآن على الاثبات فسألته عن قوله : ﴿ كذلك سلكناه في قلوب  
المجرمين ﴾ .

قال : الشرك <sup>(١)</sup> .

\* قوله : ﴿ وقد كانوا يدعون ﴾ [٢٤٩] إلى السجود وهم  
سالمون <sup>(٢)</sup> .

٩٨٤ - أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا  
أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن  
علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود  
وهم سالمون ﴾ .

قال : هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم  
يدعوهم وهم خائفون .

ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في  
الدنيا والآخرة فإنه قال : ﴿ ما كانوا يستطيعون السمع ﴾ وهي طاعته :

---

(١) روى أبو داود تفسير الآية بسند آخر عن حميد... به / ح : ٣٦١٩ / وروى عن عثمان  
البتي أنه قال : ( ما فسر الحسن آية قط إلا عن - هكذا - الاثبات ) ح : ٤٦٢٧ / وروى  
تفسير الحسن كذلك الطبري في / التفسير / ١٩ : ١١٥ / وابن بطة في / الابانة /  
٤٣ : ٢ .

وقوله : ( عن الاثبات ) أي إثبات القدر وأن الله هو الخالق للخير والشر .

(٦) آية : ٤٣ / سورة القلم .

﴿وما كانوا يصرون﴾<sup>(١)</sup>.

وأما في الآخرة فإنه قال: ﴿فلا يستطيعون خاشعة  
أبصارهم﴾<sup>(٢)(٣)</sup>.

\* وفي قوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾<sup>(٤)</sup>.

٩٨٥ - أخبرنا عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن محمد بن أحمد قال ثنا حمزة بن  
القاسم الهاشمي قال ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال ثنا يونس بن  
محمد قال ثنا المعتمر عن أبيه عن خصيف :

سأل مجاهد محمد بن كعب القرظي وأنا معه ﴿إن كتاب الفجار  
لفي سجين﴾؟  
قال :

فقال محمد : رقم الله عز وجل كتاب الفجار في أسفل الأرض  
فهم عاملون بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب.  
ورقم كتاب الأبرار فجعله في عليين فهم يؤتى بهم حتى يعلموا بما  
قد رقم عليهم في ذلك الكتاب.

٩٨٦ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبد الله  
بن عتاب<sup>(٦)</sup> قال ثنا عبيد بن<sup>(٧)</sup> عبد الواحد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا

(١) آية : ٢٠ / سورة هود.

(٢) آية : ٤٢ ، ٤٣ / سورة القلم.

(٣) رواه الطبري / ٢٩ : ٤٣ .

(٤) آية : ٧ / سورة المطففين.

(٥) في : (هـ) : (عبد الله) والصحيح ما في الأصل.

(٦) في : (هـ) : (غياث).

(٧) عبيد بن : ليست في : (هـ).

هشيم عن منصور عن الحكم عن مجاهد.

عن ابن عباس قال : ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ<sup>(١)</sup>.

\* وفي قوله تعالى : ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٨٧ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾.

يقول : ما كان الله ليعذب أقواماً وأنبياءهم بين أظهرهم حتى يخرجهم.

ثم قال : ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾.

يقول : ومن قد سبق له من الله الدخول في الإيمان [٢٥٠] وهو الاستغفار.

ويقول للكافر : ﴿ما كان الله ليزر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب﴾<sup>(٣)</sup> فميز أهل السعادة من أهل الشقا.

فقال : ﴿ومالهم ألا يعذبهم الله﴾ فعذبهم الله يوم بدر بالسيف<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد بسند ولفظ آخرين / السنة / ١١٤ / .

(٢) آية : ٣٣ / سورة الانفال .

(٣) آية : ١٧٩ / سورة آل عمران .

(٤) ورواه الطبري مرفقاً في / التفسير / ٩ : ٢٣٧ ، ٢٤٦ / .

\* وقوله تبارك وتعالى : ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾<sup>(١)</sup>.

٩٨٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد : ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾.  
قال : عن الحق<sup>(٢)</sup>.

٩٨٩ - أخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن هانئ ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن نجيح :  
عن مجاهد : في قوله : ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾<sup>(٣)</sup> قال :  
كالجعة<sup>(٤)</sup> فيها السهام.

\* في قوله : ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا : بلى﴾<sup>(٥)</sup>.

٩٩٠ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن

---

(١) آية : ٩ / سورة يس.

(٢) ورواه الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٥٢ /.

(٣) وردت هذه الآية في سورتين / سورة الأنعام : ٢٥ / وسورة الاسراء : ٤٦ /.

(٤) الجعة - بفتح الجيم وسكون العين وفتح الباء - كنانة النشاب أي وعاء توضع فيه السهام - / اللسان / ١ : ١٦٧ /.

(٥) آية : ١٧٢ / سورة الاعراف.

لقد أطل شيخ الاسلام في الحديث عن الفطرة في / درء تعارض العقل / ٨ / ٣٥٧ /  
ونقله عنه ابن القيم في كتابه / أحكام أهل الذمة / ١ : ٥٢٣ / والروح / وشفاء العليل.

القاسم قال حدثني مالك عن زيد ابن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني : (١)

أن عمر بن الخطاب : سئل عن هذه الآية : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟﴾ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين.

فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها؟ فقال رسول الله : (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذريته فقال : ﴿خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلنَّارِ وَعَمَلُ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ﴾).

فقال رجل : يا رسول الله فقيم العمل؟!

فقال رسول الله ﷺ : (إذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل أهل النار فيدخله به النار) (٢).

(١) في الإبانة : (مسلم بن يسار) وهو تصحيف.

(٢) سنده «منقطع».

لأن «مسلم بن يسار» لم يسمع من عمر - كما سيذكر في المراجع هنا - .  
\* والحديث - رواه مالك / ح : ٢ - كتاب القدر - / وأبو داود / ح : ٤٧٠٣ / والترمذي / ح : ٣٠٧٥ / وقال : (حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن يسار وعمر رجلا مجهولاً).  
ورواه الحاكم وقال : (هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه) وعقب عليه الذهبي فقال : (قلت فيه إرسال) / المستدرک ١ : ٢٧ ، ٢ : ٣٢٤ / .  
ورواه الطبري في / التفسير / ٩ : ١١٣ / وابن بطة في الإبانة / ١ : ١٠١ - ١٠٢ ، ٢ : ٥٦ / .  
\* قال الشيخ الألباني : (ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنه منقطع بين مسلم بن يسار وعمر ولكن له شواهد سيأتي بعضها - ) - أي في المشكاة - / حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٣٥ / .

وراجع رسالة / فطريه المعرفة وموقف المتكلمين منها / للمحقق (تحت الطبع) .

٩٩١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال ثنا أحمد بن السري بن صالح [٢٥١] قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية - ربيع -:

عن أبي كعب في قوله : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟﴾ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون<sup>(١)</sup>.

قال : فجمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجاً ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟﴾ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة - إلى - بما فعل المبطلون - ... ﴿

قال : فأنا أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم آبائكم آدم الا تقولوا يوم القيامة : إنا لم نعلم بهذا!

اعلموا : أنه لا إله إلا غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئاً وإنني سأرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم (كتبي)<sup>(٢)</sup>.

قالوا : نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله غيرك.

فأقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الفقير ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق

(١) آية : ١٧٢، ١٧٣ / سورة الاعراف.

(٢) في الأصل (كذى) وصحح من : (هـ).

آخر من الرسالة والنبوة وهو الذي يقول: ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - وَمَنْكَ وَمَنْ نُوحٍ... إِلَى قَوْلِهِ - وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾<sup>(١)</sup>.

وهو الذي يقول: ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وفي ذلك [٢٥٢] قال: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾<sup>(٣)</sup> (أخذ عهده من النذر الأولي)<sup>(٤)</sup>.

وفي ذلك يقول: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وفي ذلك: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٦)</sup>.

كان في علمه يوم أقروا به من يكذب به ومن يصدق به فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم فأرسل الله عز وجل ذلك إلى مريم حين انتبذت ﴿مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً. فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. قَالَتْ: إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا. قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ رَبِّكَ لِأَهْبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا. قَالَتْ: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ

---

(١) آية: ٧ / سورة الأحزاب.

(٢) آية: ٣٠ / سورة الروم.

(٣) آية: ٥٦ / سورة النجم.

(٤) زيادة من حاشية الأصل ومن: (هـ).

(٥) آية: ١٠٢ / سورة الأعراف.

(٦) آية: ٧٤ / سورة يونس.

يمسني بشر ولم أك بغياً؟! ... إلى قوله : فحملته ... ﴿١﴾ قال :  
فحملت الذي خاطبها وهو : روح عيسى بن مريم ﴿٢﴾ .

٩٩٢ - أخبرنا محمد بن جعفر وأخبرنا عبيد الله بن ثابت ثنا  
أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن  
علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم  
ذرياتهم﴾ .

قال : إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر وقال  
لهم : من ربكم؟  
قالوا : الله ربنا .

ثم أعادهم في ظهره حتى توكد ﴿٣﴾ من أخذ ميثاقه لا يزد ولا  
ينقص منهم إلى يوم القيامة ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ .

---

(١) هذه آيات : ١٦ - ٢٢ / سورة مريم .

(٢) رواه أحمد / ٥ : ١٣٥ / وقال الشيخ الالباني : (وذكر أن هذا الحديث من زوائد  
عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه / حاشية المشكاة / ١ : ٤٤ / .

ورواه الحاكم : ٢ : ٣٢٤ / وقال : (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي  
ورواه الطبري - دون قوله : فكان عيسى عليه السلام من تلك الارواح .... الخ /  
التفسير / ٩ : ١١٥ / ورواه ابن بطة في / الابانة / ٢ : ٦٩ ، ٧١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ / وقال  
الشيخ الالباني في رواية أحمد : (وسنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه  
لا يقال من قبل الرأي / حاشية المشكاة / ١ : ٤٤ / . وهذا القول فيه خلاف .

(٣) هكذا في كلا النسختين - وفي تفسير الطبري : «متى يولد» .

(٤) رواه الطبري في / التفسير / ٩ : ١١٤ / .

\* وورد من طريق آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمعناه رواه أحمد / ١ :  
٢٧٢ / وابنه في / السنة / ١١٥ / والحاكم وصححه / ١ : ٢٧ ، ٢٨ / وابن بطة /  
الابانة / ٢ : ٧٣ ، ٧٤ / .

وقال الالباني في رواية المسند : (واسناد صحيح) حاشية المشكاة / ١ : ٤٣ / .

(٥) مكتوب هنا : (بلغ السماع من هنا سمع عبد المؤمن بن عبد المؤمن) .

٩٩٣ - أخبرنا الحسن قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر ثنا معاوية ثنا ابو اسحاق عن سفيان عن منصور عن مجاهد :  
عن ابن عمر في قوله : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ .

قال : كما يأخذ المشط الرأس <sup>(١)</sup> .

٩٩٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن منصور قالوا ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب :  
عن أبي هريرة قال قال [٢٥٣] رسول الله ﷺ : (من يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتجون <sup>(٢)</sup> البهيمة هل تحسون فيها جدهاء؟).

قال : ثم يقول أبو هريرة : فاقروا إن شئتم : ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ أخرجه البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> .

٩٩٥ - وأخبرنا عبيد الله أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن يوسف قال ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن :

---

(١) رواه الطبري عن : «عبد الله بن عمرو» بنفس السند في / التفسير / ٩ : ١١٣ .  
(٢) تنتجون - بضم التاء الأولى وفتح الثانية وبينهما نون ساكنة - أي : تلد البهيمة بهيمة جمعاء - أي مجتمعة الأعضاء سليمة من الجذع : أي من النقص / شرح النووي على مسلم / ١٦ : ٢٠٩ .  
(٣) لم أجده عند البخاري من هذا الطريق وعنده من طريق أبي سلمة / ح : ١٣٥٩ .  
(٤) أخرجه مسلم / ح : ٢٦٥٨ .  
\* ورواه أحمد / ٢ : ٢٣٣ .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ( كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ).

قال الأوزاعي : وذلك بقضاء وقدر<sup>(١)</sup>.

٩٩٦ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنا أبي قال ثنا الأوزاعي ثنا الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ( كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه وينصرانه ).

قال الأوزاعي : لا يخرجانه من علم الله وإلى علم الله يصيرون. أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup>.

٩٩٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ( من يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه )<sup>(٣)</sup> كما تنتجون بالبهيمة بهيمة فهل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها؟! ).

قالوا : يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو يموت وهو صغير؟

---

(١) سنده ثقات.

(٢) لم أجده عندهما من هذا الطريق وإنما أخرجاه من طريق الزهري عن أبي سلمة... به/ البخاري/ تقدم انفا ومسلم/ ح : ٢٦٥٨ - الرواية الثانية/ وليس فيهما قول الأوزاعي.

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ).

قال : (الله أعلم ما كانوا عاملين)<sup>(١)</sup>.

٩٩٨ - أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا سليمان بن الأشعث ثنا القعنبى عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج :  
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تناجح الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعا؟). قالوا : يا رسول الله أرايت من يموت وهو صغير؟  
قال : (الله أعلم بما كانوا عاملين)<sup>(٢)</sup>.

٩٩٩ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل المقرئ الادمي قال ثنا فضل<sup>(٣)</sup> بن سهل قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا [٢٥٤] ابو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن :

عن جابر قال : قال رسول الله : (كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكراً وإما كفوراً)<sup>(٤)</sup>.

١٠٠٠ - أخبرنا القاسم قال ثنا محمد ثنا سليمان قال : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد - اخبرك يوسف بن عمرو قال

---

(١) رواه البخاري / ح : ٦٥٩٩ / ومسلم / ح : ٢٤ - كتاب القدر - / وأحمد / ٢ : ٢٢٣ ، ٢٧٥ /.

(٢) رواه مسلم موجزاً / ح : ٢٦٥٩ - الرواية الثالثة - / وابو داود / ح : ٤٣١٤ / ومالك / ح : ٥٢ - باب جامع الجنائز /.

(٣) في الأصل (فضيل) وفي : (هـ) : (فضل).

(٤) سنده : «ضعيف».

فيه : «ابو جعفر الرازي» اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من وصفه بسوء الحفظ قال ابن حبان : (كان ينفرد عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات) / التهذيب / ١٢ : ٥٦ - ٥٧ /.

أخبرنا ابن وهب قال :

سمعت مالكا قيل له : إن أهل الأهواء يحتجون بهذا الحديث :

قال مالك : احتج عليهم بآخره.

قالوا : أرأيت من يموت وهو صغير؟

قال : (الله اعلم بما كانوا عاملين)<sup>(١)</sup>.

١٠٠١ - أخبرنا القاسم ثنا محمد قال ثنا سليمان قال ثنا الحسن

بن علي ثنا الحجاج بن منهال قال :

سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث (كل مولود يولد على

الفطرة) قال : هذا عندنا حيث أخذ عليهم العهد في اصلااب ابائهم

حيث قال : ﴿الست بربكم﴾؟

قالوا : ﴿بلى﴾<sup>(٢)</sup>.

\* قوله : ﴿رب بما أغويتني﴾<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٢ - أخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا عبيد الله بن ثابت ثنا

أحمد بن منصور ثنا عبد الله ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿فبما اغويتني﴾<sup>(٤)</sup>.

قال : اضللتني<sup>(٥)</sup>.

\* في قوله : ﴿واضله الله على علم﴾<sup>(٦)</sup>.

---

(١) رواه ابو داود / ح : ٤٧١٥ .

(٢) رواه ابو داود / ح : ٤٧١٦ .

(٣) آية : ٣٩ / سورة الحجر .

(٤) آية : ١٦ / سورة الأعراف .

(٥) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ١٣٣ .

(٦) آية : ٢٣ / سورة الجاثية .

١٠٠٣ - وباسناده عن ابن عباس في قوله : ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ  
الْهَهِ هَوَاهُ وَأَضْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾

يقول : اضله الله في سابق علمه<sup>(١)</sup>.

\* قوله : ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٠٠٤ - وباسناد عن ابن عباس : ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾.

يقول : لا تضلون انتم ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال  
الجهيم<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٥ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ومحمد بن عبد الله  
بن القاسم قالوا ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا محمد بن عوف  
الحمصي قال ثنا الحسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان عن عمر  
بن ذر قال :

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لو اراد الله أن لا يعصي لم  
يخلق ابليس وقد فصل لكم وبين لكم : ﴿وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ إلا  
من قدر له أن يصلي الجحيم<sup>(٤)</sup>.

١٠٠٦ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن  
اسحاق المصري قال ثنا بكار بن قتيبة قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا  
وهيب بن خالد قال ثنا خالد قال :

قلت للحسن : الهذه خلق آدم - يعني للسماء ام للأرض؟

---

(١) ورواه الطبري في التفسير / ٢٥ : ١٥١.

(٢) آية : ١٦٢ / سورة الصافات /

(٣) ورواه الطبري في التفسير / ٢٣ : ١٠٩.

(٤) ورواه ابن بطة في الابانة / ٢ : ١٤٨ / ورواه الأجرى بمعناه / الشريعة / ١٥٨ / وذكره

البغوي في شرح السنة / ١ : ١٤٤.

فقال : لا بل للأرض.

قال : قلت : أ رأيت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها أكان ترك  
في الجنة؟

قال : سبحان الله أكان له بد من أن يعملها ! قال : قلت :  
يا أبا سعيد قوله عز وجل : ﴿ما أنتم عليه بفاتنين﴾.

قال : ما أنتم عليه بمضلين إلا من قدر له أن يصلى الجحيم<sup>(١)</sup>.

\* قوله : ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾<sup>(٢)</sup>.

١٠٠٧ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت

قال ثنا أحمد بن منصور [٢٥٥] قال ثنا أبو صالح معاوية عن علي :

عن ابن عباس : ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾

يقول : نبتيكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنا والفقر

والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة<sup>(٣)</sup>.

\* قوله : ﴿صم بكم عمي﴾<sup>(٤)</sup>.

١٠٠٨ - وبإسناده عن ابن عباس «صم بكم عمي».

قال : لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه<sup>(٥)</sup>.

\* قوله : ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾<sup>(٦)</sup>.

- أئمة يهتدى بنا ولا تجعلنا أئمة ضالين لأنه قال لأهل الشقاء :

(١) رواه أبو داود / ح : ٤٦١٤ / وعبد الله بن أحمد - مختصرا - / السنة / ١٢٧ / ورواه

الأجري في / الشريعة / ١٥٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ١٠٣ / .

(٢) آية : ٣٥ / سورة الأنبياء .

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ١٧ : ٢٥ / .

(٤) آية : ١٨ ، ١٧١ / سورة البقرة .

(٥) رواه الطبري في / التفسير / ١ : ١٤٦ / .

(٦) آية : ٧٤ / سورة الفرقان .

﴿وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار﴾<sup>(١)</sup>.

\* ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾<sup>(٢)</sup>.

١٠٠٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحجاج المروزي صاحب احمد بن حنبل - قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في قوله : عز وجل : ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ هو حجة على القدرية قال : ﴿ومنك ومن نوح﴾ قدمه على نوح هذه حجة عليهم.

\* في قوله : ﴿أو تقول : لو أن الله هداني﴾<sup>(٣)</sup>.

١٠١٠ - أخبرنا محمد اخبرنا عبيد الله ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا معاوية عن علي :

عن ابن عباس : ﴿أن تقول نفس : يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله﴾ ... ﴿أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين﴾ أو تقول : ... ﴿لو أن لي كرة فأكون من المحسنين﴾<sup>(٤)</sup> من المهتدين.

فأخبر الله سبحانه : أنهم لوردوا لم يقدرُوا على الهدى ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾<sup>(٥)</sup>.

قال : ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾<sup>(٦)</sup>

(١) آية : ٤١ / سورة القصص.

(٢) آية : ٧ / سورة الأحزاب.

(٣) آية : ٥٧ / سورة الزمر.

(٤) آية : ٥٦ - ٥٨ / سورة الزمر.

(٥) آية : ٢٨ / سورة الأنعام.

(٦) آية : ١١٠ / سورة الأنعام.

قال : لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة<sup>(١)</sup>.

\* قوله : ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾<sup>(٢)</sup>.  
١٠١١ - يقول معانية.

﴿ما كانوا ليؤمنوا﴾ وهم أهل الشقاء .  
ثم قال : ﴿إلا أن يشاء الله﴾ وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان<sup>(٣)</sup>.

\* قوله : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾<sup>(٤)</sup>.  
١٠١٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال  
أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا خلف<sup>(٥)</sup> بن  
محمد الواسطي - المعروف بكردوس - قال ثنا يعقوب بن محمد قال  
ثنا الربيع<sup>(٦)</sup> بن حبيب :

عن زيد بن اسلم قال : والله ما قالت [٢٥٦] القدرية كما قال  
الله عز وجل ولا كما قال أهل الجنة ولا كما قال أهل النار ولا كما قال  
أخوهم إبليس.

---

(١) رواه الطبري في التفسير / ٢٧ : ٢٠ / .

(٢) آية : ١١١ / سورة الأنعام.

(٣) رواه الطبري عن ابن عباس / (التفسير / ٨ : ٢) .

(٤) آية : ٣٠ / سورة الانسان / آية : ٢٩ / سورة التكويد .

(٥) في الشريعة : (خالد) بدل (خلف) هنا والصحيح ما أثبت . راجع التهذيب / ٣ ك  
١٥٤ / .

(٦) وفي الشريعة : (الزبير) بدل : (الربيع) هنا والصحيح ما أثبت .

قال الله عز وجل : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾  
وقالت الملائكة : ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾<sup>(١)</sup>.  
وقال شعيب : ﴿ما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا﴾<sup>(٢)</sup>.  
وقال أهل الجنة : ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
لولا أن هدانا الله﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال أهل النار : ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال أخوهم ابليس : ﴿رب بما اغويتني﴾<sup>(٥)</sup>.

١٠١٣ - وأخبرنا الحسن بن أحمد الطبري قال ثنا علي بن  
زيدك<sup>(٦)</sup> الفقيه قال أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي قال : سمعت الربيع  
يقول سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا  
الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء - وذلك أنه رأى  
قوما يتجادلون في القدر بين يديه.

فقال الشافعي : أخبر الله في كتابه أن المشيئة له دون خلقه والمشيئة  
إرادة الله يقول الله عز وجل : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ فأعلم  
خلقه أن المشيئة له - وكان يثبت القدر.

---

(١) آية : ٣٢ / سورة البقرة.

(٢) آية : ٨٩ / سورة الاعراف.

(٣) آية ٤٣ / سورة الاعراف.

(٤) آية ١٠٦ / سورة المؤمنون.

(٥) الآية ٣٩ / سورة الحجر.

\* والحديث : رواه الأجرى في / الشريعة / ١٦٢ - ١٦٣ / وابن بطة في / الابانة / ٢ :

٣١٢ / وقد تقدم عن سفيان الثوري بأطول مما هنا في اعتقاده / رقم : ٣١٤ /.

(٦) هكذا في لأصل وفي : (هـ) : (زيد). وهو خطأ .

\* : ﴿وكل انسان الزمناه طائره في عنقه﴾<sup>(١)</sup>.

١٠١٤ - أخبرنا عبد الله بن مسلم قال أخبرني الحسين بن اسماعيل ثنا سعيد بن يحيى ثنا مروان بن معاوية ثنا الحسين بن عمرو عن الحكم : عن مجاهد في قوله : ﴿وكل انسان الزمناه طائره في عنقه﴾ .  
قال : مكتوب في ورقة في عنقه شقي أو سعيد<sup>(٢)</sup>.

\* قوله : ﴿ومن يرد الله فتنه فلن تملك له من الله شيئاً﴾<sup>(٣)</sup>.

١٠١٥ - (ابنا محمد بن جعفر أنبا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ومن يرد الله فتنه فلن تملك له من الله شيئاً﴾<sup>(٤)</sup>.

يقول الله : من يرد الله ضلالتة لم تغن عنه شيئاً.

\* قوله : ﴿إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾<sup>(٥)</sup>.

١٠١٦ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا

---

(١) آية : ١٣ / سورة الاسراء.

(٢) رواه الطبري بسنده في / التفسير / ١٥ : ٥١ / ورواه ابن بطه بواسطة بين الحسن ومجاهد / ٢ : ٢٨٧.

وتفسير «الطائر» بأنه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد من الأمور التي لا تعرف إلا عن طريق «الوحي» وليس من الأمور الاجتهادية التي يقبل فيها اجتهاد البشر فلا حجة اذن في هذا القول ولا في غيره مما هو من نوعه.

(٣) آية : ٤١ / سورة المائدة.

(٤) من حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٥) آية : ٧٠ / سورة الحج.

هشام بن سعد قال :

ثنا سليمان بن جعفر القرشي<sup>(١)</sup> قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول : (يفتح في آخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء يكفيكم منه أن تقولوا :

﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> .

\* في قوله تعالى : ﴿أكفاركم خير من أولئكم؟!﴾<sup>(٤)</sup> .

١٠١٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد - يعني ابن سعيد - قال ثنا سوار بن مصعب عن أبي حمزة عن مقسم :

عن ابن عباس قال : جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصاري بنجران فتكلما بين يدي [٢٥٧] النبي ﷺ بكلام شديد في القدر والنبي ﷺ ساكت لا يجيبهما بشيء حتى انصرفا فأنزل الله تعالى : ﴿أكفاركم خير من أولئكم؟!﴾ الذين كفروا وكذبوا بآياته من قبلكم ﴿أم لكم براءة في الزبر؟!﴾ الأول في أول الكتاب ﴿أم يقولون نحن جميع منتصرون؟!﴾.... إلى قوله : ﴿ولقد أهلكنا أشياعكم﴾ الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم.

﴿فهل من مدكر؟!﴾ يعني متذكر.

---

(١) هكذا في جميع النسخ «سليمان بن جعفر القرشي» ولم أجد أحدا بهذا الاسم والذي

يروى عنه : هشام بن سعد هو : «سليمان بن حفص القرشي» .

(٢) سنده منقطع وسليمان بن حفص مجهول . / الميزان / ٢ : ١٩٩

(٣) آية ٤٢ / سورة الزمر .

(٤) آية ٤٣ / سورة القمر .

﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾ الأول أم الكتاب.  
﴿وكل صغير وكبير مستطر﴾ يعني: مكتوب ... إلى آخر  
السورة<sup>(١)</sup>.

قال: فخرج رسول الله ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم  
بسط يده اليمنى فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن  
الرحيم لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم قبائلهم وعشائرهم مجمل  
اولهم على آخرهم لا ينتقص منهم ولا يزداد فيهم فرغ ربكم.  
وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقا حتى يقال كأنهم هم بل هم  
هم ما أشبههم بهم! بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله من السعادة  
فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها قبل موته بفواق ناقة.  
وقد يسلك بأهل الشقا طريق أهل السعادة حتى يقال : كأنهم هم  
بل هم هم ما أشبههم بهم! بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله فيعمل  
بعمل أهل النار فيدخلها ولو قبل موته بفواق ناقة.  
فصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة.. وإن عمل عمل أهل  
النار وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل بعمل أهل الجنة).  
ثم قال رسول الله ﷺ : (الأعمال بخواتيمها)<sup>(٢)</sup>.

(١) أي سورة القمر .

(٢) سنده «واه».

فيه : «سوار بن مصعب الهمداني» قال البخاري : (منكر الحديث) وقال النسائي  
وغيره : (متروك) وقيل غير ذلك / الميزان / ٢ ك ٢٤٦ /  
وفيه : «سويد بن سعيد» الهروي صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس  
من حديثه / راجع التهذيب / ٤ : ٢٧٢ /  
وفيه : «أبو حمزة» لم أعرفه.  
وسياتي هذا الأثر موجزاً من طريق آخر / رقم : ١٠٨٣ /.

\* قوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(١)</sup>.

١٠١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان البغدادي قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عبد الله بن سالم عن ابن جريج عن عطاء.

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال: ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادتي.

١٠١٩ - ثنا مهدي بن محمد بن مهدي العطار النيسابوري - من لفظه - قال ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا أبو محمد [٢٥٨] الغلابي قال ثنا أبو وهب عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج. عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً)<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٠ - قال أبو وهب: وحدثني به شعبة عن أبي إسحاق عن ناجية: عن عبد الله عن النبي ﷺ: «بمثله».

١٠٢١ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا عبد المنان بن هارون الأزدي ببغداد قال ثنا نصر بن طريف عن قتادة

---

(١) سورة الذاريات (٥٦).

(٢) سننه «ضعيف».

فيه: «أبو وهب عبد العزيز بن عبد الله» تكلم فيه ابن عدي وقال: هو القرشي البصري ثم ساق له أحاديث تستكر وقال: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات / الميزان/ ٢ : ٦٣.

عن أبي حسان الأعرج عن ناجية بن كعب :

عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ (خلق يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً)<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(آخر)

الجزء الثالث

من أجزاء الشيخ أبي بكر الطريثي شيخنا<sup>(٢)</sup>.



---

(١) سند هذا الحديث واه جداً.

في سنده : عدة اشخاص من المجروحين :

الأول : «نصر بن طريف» قال يحيى : (من المعروفين بوضع الحديث) وقال النسائي وغيره : «متروك» وقال أحمد : (لا يكتب حديثه) /الميزان/ ٤ : ٢٥١ /.  
الثاني : «عبد المنان بن هارون» الواسطي قال الأزدي (ضعيف متروك) /الميزان/ ٢ : ٦٦٨ /.

الثالث : «عبد الله بن أيوب» الضرير قال الدارقطني : (متروك) /الميزان/ ٢ : ٣٩٤ /  
وراجع سلسلة الاحاديث الصحيحة /ح/ ١٨٣١ /.

(٢) ما بين القوسين من حاشية الأصل واما : (هـ) : ففيها (تم الجزء الأول بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : يتلوه قوله تعالى : ﴿اولئك الذين خسروا أنفسهم﴾ في الجزء الثاني نسأل (الله حسن الخاتمة) .  
وهذا الكلام آخر النسخة الهندية.

ولعل هذا تقسيم آخر للكتاب من بعض النساخ.

شَرَحُ أَصُولِ

اِعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَنِ وَالْجَمَاعَةِ

مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْمَاعِ الصَّحَابَةِ  
وَالْتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

تَأَلَّفَ

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْخَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ  
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّبْرِيِّ اللَّالِكَايُ

( ت ٤١٨ هـ )

تَحْقِيقَ

الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَمْدَانَ الْغَامِدِيِّ  
الْأَسَازُ بِقَسَمِ الْعَقِيدَةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى - مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ

الجزء الرابع

# الجزء الرابع

\* قوله تعالى : ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم﴾<sup>(١)</sup>.

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا  
الطريشي قال :

ثنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري  
الحافظ قال :

١٠٢٢ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله قال ثنا  
أحمد قال : ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي :  
عن ابن عباس (في) قوله : ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم وأهليهم  
يوم القيامة﴾.

قال : هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فزالت  
عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة قال الله : ﴿خسر الدنيا والآخرة﴾<sup>(٢)</sup>.  
\* وقوله : ﴿ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم﴾<sup>(٣)</sup>.

١٠٢٣ - يقول : لو لا إيمانكم فاخبر الله الكفار أنه لا حاجة له  
بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كان له بهم حاجة لحب إليهم الإيمان كما  
حبه إلى المؤمنين.<sup>(٤)</sup>

\* قوله تعالى : ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا  
يؤمنون﴾<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٤ - أخبرنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد  
بن منصور ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة.

---

(١) سورة هود : ٢١.

(٢) سورة الحج : ١١.

(٣) سورة الفرقان : ٧٧.

(٤) رواه الطبري عن ابن عباس في التفسير (١٩ : ٥٥).

(٥) سورة البقرة : ٦.

عن ابن عباس في قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

وقوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضِلَّهُ يُجْعَلْ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هِدَايَا﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾<sup>(٩)</sup> .

ونحو هذا من [٢٥٩] القرآن .

وَأَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْرُصُ أَنْ يُؤْمِنَ جَمِيعُ النَّاسِ وَيَتَابِعُوهُ عَلَى الْهَدْيِ فَأَخْبِرَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ إِلَّا مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةُ فِي الذِّكْرِ الْأَوَّلِ وَلَا يَضِلُّ إِلَّا مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنَ اللَّهِ الشَّقَاءُ فِي الذِّكْرِ الْأَوَّلِ<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) سورة الأنعام : ٣٥ .

(٢) سورة الأنعام : ١٢٥ .

(٣) سورة الأنعام : ١١١ .

(٤) سورة آل عمران : ١٤٥ .

(٥) سورة السجدة : ١٣ .

(٦) سورة يونس : ٩٩ .

(٧) سورة يس : ٨ .

(٨) سورة الكهف : ٢٨ .

(٩) سورة هود : ١٠٥ .

(١٠) رواه الطبري في التفسير (١ : ١٠٩) .

ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين﴾<sup>(١)</sup>.  
يقول: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾<sup>(٢)</sup>.

ثم قال: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾<sup>(٣)</sup>.

ويقول: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾<sup>(٤)</sup>.

\* قوله تعالى: ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديراً﴾<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب / ح / .

١٠٢٦ - وأخبرنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال ثنا حيوة قال حدثني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي :

عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
(كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض  
بخمسين الف سنة وعرشه على الماء).  
أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٦)</sup>.

---

(١) سورة الشعراء / ٣ / .

(٢) سورة الشعراء : ٤ .

(٣) سورة فاطر : ٢ .

(٤) سورة آل عمران : ١٢٨ .

(٥) سورة الفرقان : ٢ .

(٦) أخرجه مسلم (ح : ١٦) كتاب القدر .

ورواه الترمذي (ح : ٢١٥٦) ، وأحمد (٢ : ١٦٩) .

١٠٢٧ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب (قال أنا محمد بن هارون الروياني ثنا محمد بن سحاق انبأ إسحاق بن عيسى أنا مالك عن زياد بن سعد)<sup>(١)</sup> عن عمرو بن مسلم :

عن طاووس قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء بقدر.

وسمعت عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس).

أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٨ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبيد الله بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالوا : ثنا الحسين بن (إسماعيل ثنا محمد بن عمر بن أبي مذعور)<sup>(٣)</sup> ثنا عبد الله بن ادريس ثنا ربيعة بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

(المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله تبارك وتعالى ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقولن إنني لو فعلت كذا وكذا ولكن (قل) قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان).

---

(١) من حاشية الأصل و (ز) .

(٢) رواه مسلم ح : ٢٦٥٥ .

ورواه مالك ح : ٤ - كتاب العدد، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٨) وعبد الله

بن أحمد في السنة (ص ١٢١) وسيعيده المؤلف رقم : ١٢٠٠ .

(٣) ما بين القوسين ملحق هو والذي بعده إلى الأعرج في الحاشية.

أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

١٠٢٩ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا علي بن أحمد الجواربي الواسطي قال ثنا يعقوب بن محمد - يعني الزهري - قال ثنا عبد العزيز - يعني بن محمد - [٢٦٠] الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (إن النذر لا يقدر لابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره ولكن النذر يوافق القدر فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرج).  
أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا العباس بن مزيد قال ثنا سفيان بن عيينة /ح/ :  
١٠٣١ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن عمير البزاز - بمصر - قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان /ح/ :  
١٠٣٢ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا محمد بن

---

(١) مسلم ح : ٢٦٦٤.

ورواه ابن ماجه (ح : ٧٩)، وأحمد (٢ : ٣٦٦ ، ٣٧٠).

(٢) مسلم ح : ٧ - كتاب النذر.

وأخرجه البخاري ح : ٦٦٩٤.

وأبو داود ح : ٣٢٨٨ ، والنسائي (٧ : ١٦).

وابن ماجه ح : ٢١٢٣.

وأخرجه البخاري من طريق همام بن منه ح : ٦٦٠٩.

والترمذي من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ح : ١٥٣٨.

وقال (حسن صحيح).

جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو  
عن طاووس :

سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

(حاج آدم موسى :

فقال موسى : يا آدم أنت أبونا أخرجتنا من الجنة.

فقال آدم : يا موسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه وخط لك

التوراة بيده تلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟

قال : فحج آدم موسى) واللفظ لعلي بن حرب.

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٣ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري

قال ثنا أحمد بن عمرو المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا

ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد :

أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ - يعني نحو هذا

الحديث - قال رسول الله ﷺ :

(احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى.

فقال موسى : أنت خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه

واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك

إلى الأرض؟

---

(١) البخاري (ح : ٦٦١٤).

(٢) مسلم (ح : ١٣) كتاب القدر.

ورواه أبو داود (ح : ٤٧٠١)، وابن ماجه (ح : ٨٠)، وأحمد (٢ : ٢٤٨).

وقد تقدم برقم : ٥٥٢، ٦٩٣.

قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ - قال موسى - بأربعين عاماً.

قال آدم : فهل وجدت فيها : ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾<sup>(١)</sup>؟  
قال : نعم.

(قال) فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة.

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى).

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم من<sup>(٣)</sup> حديث [٢٦١] كلم<sup>(٤)</sup> الزهري.  
١٠٣٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر  
قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر  
عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (تحتاج آدم وموسى :  
فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة  
إلى الأرض؟!

فقال له آدم : أنت موسى الذي أعطاك الله عز وجل كل شيء  
واصطفاك على الناس برسالته؟

---

(١) سورة طه : ١٢١ .

(٢) البخاري (ح : ٣٤٠٩) .

(٣) مسلم (ح : ١٥) - الطريق الثاني - كتاب القدر - واللفظ له .

ورواه أحمد (٢ : ٢٦٤) .

(٤) هكذا في الأصل ولم أعرفه وليس في (ز) .

قال : نعم .

قال : تلومني على أمر قد كان كتب قبل أن أفعله من قبل أن أخلق؟  
فحج آدم موسى .  
أخرجه جميعاً<sup>(١)</sup> .

١٠٣٥ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن  
إسماعيل ثنا أحمد بن المقدم قال ثنا بشر بن المفضل عن داود عن عامر :  
عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ قال : حج آدم موسى :  
قال : أنت آدم أبو البشر الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟  
فقال : نعم .

أنت موسى الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟  
قال : بلى .

قال : الست تجد فيما أنزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن  
يدخلنيها؟

قال : فخصم آدم موسى<sup>(٢)</sup> .

١٠٣٦ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي  
قال ثنا هذبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن :  
عن جندب - أو غيره - أن رسول الله ﷺ قال : لقي آدم موسى :  
فقال موسى : أنت آدم الذي خلقتك الله بيده واسكنك جنته

---

(١) البخاري - لم يخرج طريق همام هذه ..

ورواه مسلم (ح : ١٥) - الطريق الثالثة - كتاب القدر .

وأحمد (٢ : ٣١٤) .

(٢) سنده «حسن» .

واسجد لك ملائكته ثم فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة؟! قال : وأنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك وآتاك التوراة فانا اقدم ام الذكر؟ فقال : بل الذكر.

فقال رسول الله ﷺ : (فحج آدم موسى)<sup>(١)</sup>.

١٠٣٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال أخبرنا أبو بشر مكرم بن بكر بن محمود بن مكرم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود - المنادي - قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر قال : كان رجل من جهينة وفيه<sup>(٢)</sup> رهق وكان يتوثب على جيرانه ثم إنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس ثم إنه صار من أمره أنه زعم : أن العمل أنف<sup>(٣)</sup> من شاء عمل خيراً ومن شاء

---

(١) قال الهيثمي : (رواه أبو يعلى وأحمد - بنحوه - والطبراني ورجالهم رجال الصحيح) بلفظ مقارب - مجمع الزوائد (٧ : ١٩١).

ورواه الأجرى في الشريعة (ص ١٨٠ ، ٣٠١).

\* حديث محاجة موسى لآدم ورد من عدة طرق عن أبي هريرة ورواه غيره عن النبي ﷺ قال ابن عبد البر: (هذا الحديث ثابت بالاتفاق رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين وروى عن النبي ﷺ من وجوه أخرى من رواية الأئمة الثقات الاثبات) وقال ابن حجر: (وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة - ثم عددهم) ولم يذكر طريق عامر السابقة - وذكر الرواية من الصحابة فذكر عمر وجندب وأباسعيد. الفتح (١١ : ٥٠٦). وقد ذكر المؤلف خمس روايات عن أبي هريرة ورواية عمر وجندب كما تقدم وسيأتي في آخر أثر ابن عمر الآتي إعادة لرواية عمر.

(٢) وفي حاشية الأصل (وبه).

(٣) أنف - بضم الألف والنون - أي يستأنف من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير وإنما هو على اختيار الإنسان وتقديره. اللسان (٩ : ١٤).

عمل شراً.

قال : فلقيت أبا الأسود الديلي فذكرت ذلك له.

فقال: كذب ما رأينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ لا يثبت  
القدر<sup>(١)</sup>.

ثم إني حججت وحميد بن عبد الرحمن الحميري فلما قضينا  
حجنا وكنا قلنا : نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله ﷺ فنسألهم  
عن القدر.

فلما أتينا المدينة لقينا أناساً من الأنصار فلم نسألهم قلنا حتى نلقى  
بن عمر أو أبا سعيد الخدري. [٢٦٢].

قال : فلقينا ابن عمر فاكتفته (أنا وصاحبي)<sup>(٢)</sup> قال : فقامت عن  
يمينه وقام عن شماله قال قلت : تسأله أو أسأله؟

قال : لا بل أسأله - لإني كنت أبسط لساناً منه -

قال : قلت يا أبا عبد الرحمن إن ناساً عندنا بالعراق قد قرأوا  
القرآن وفرضوا الفرائض وقصوا على الناس يزعمون أن العمل أنف من  
شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً.

قال : فإذا لقيتم ذلك فقولوا : يقول ابن عمر : هو منكم برئ  
وأنتم منه براء ابن عمر منكم برئ وأنتم منه براء<sup>(٣)</sup> فو الله لو جاء  
أحدهم من العمل بمثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر.

---

(١) وسأيتني عن أبي الأسود الدثلي أنه أول من قال بالقدر برقم: ١٣٩١ وهذا الأثر يرد عليه.

(٢) في الأصل و : (ز) (كفه عن كفه) وهو غير واضح وصححت من مراجع الأثر.

(٣) هكذا مكرر في الأصل.

لقد حدثني عمر عن رسول الله ﷺ : (أن موسى لقي آدم فقال : يا آدم أنت خلقتك الله بيده وأسجد لك الملائكة وأسكنك الجنة فوالله لو لا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار؟).

قال : فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني بما قد كان كتب علي قبل أن أخلق؟!!

فاحتجأ إلى الله فحج آدم موسى فاحتجأ إلى الله فحج آدم موسى فاحتجأ إلى الله فحج آدم موسى<sup>(١)</sup>.

لقد حدثني عمر أن رجلا في آخر عمر رسول الله ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أدنو منك؟

قال : نعم.

قال : فجاء حتى وضع يده على ركبته.

فقال : ما الإسلام؟

قال : (تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت).

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال : نعم.

قال : صدقت.

قال : فجعل الناس يتعجبون منه يقولون : انظروا إليه يسأله ثم يصدقه.

قال : فما الإحسان؟

قال : (أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك).

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟.

---

(١) هكذا مكررة في الأصل و : (ز) .

قال : (نعم).

قال : صدقت.

قال : فجعل الناس يتعجبون يقولون : أنظروا إليه يسأله ثم يصدقه.

قال : فما الإيمان؟

قال : (أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله).  
قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟

قال : (نعم).

قال : صدقت.

قال : فجعل الناس يتعجبون ويقولون : أنظروا كيف يسأله ثم يصدقه.

قال : فمتى الساعة؟

قال : (ما المسئول أعلم بها من السائل).

قال : فما أعلامها؟

قال : (أن تلد المرأة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكاً يتطاولون في البناء).

ثم انصرف. فلقي رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك [٢٦٣] فقال: تدرّون من الرجل الذي أتاكم؟ قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا الأثر يشتمل على خمسة أمور :

الأول : قول يحيى في الجهني في أول الأثر.

الثاني : قول أبي الأسود.

أخرجه مسلم عن حجاج (بن) الشاعر عن يونس بن محمد عن المعتمر (١) (٢).

١٠٣٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار :

عن ابن بريده قال قدمنا المدينة فأتينا عبد الله بن عمر فقلنا : يا أبا عبد الرحمن إنا بأرض قوم يزعمون أن لا قدر .

فقال : من المسلمين ممن يصلي إلى القبلة ؟

قلنا : نعم ممن يصلي (إلى القبلة) .

قال : فغضب حتى وددت أنني لم أكن سألته .

ثم قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وأنهم منه براء .

الثالث : لقاء يحيى وحميد بآبن عمر ورده عليهم.

الرابع : حديث عمر المرفوع عن محاجة موسى لآدم.

الخامس : حديث عمر المرفوع عن جبريل.

فأما الأمران الأولان فلم أجدهما في المراجع.

وأما الثالث والخامس : فقد وردا بألفاظ مقاربة عند مسلم (ح : ٨)، وأبي داود (ح : ٤٦٩٥)، والترمذي (ح : ٢٦١٠)، وأحمد (١ : ٢٧) وابنه عبد الله في السنة (ص : ١١٩).

وأما الرابع فقد تقدم عن عمر برقم : ٥٥١ بسند آخر ورواه عبد الله بن أحمد، السنة (ص : ١١٩).

(١) وقول المؤلف قد يوهم أن مسلم روى هذا الأثر وليس كذلك فمسلم قد أورد أثراً يحتوي على الأمرين الثالث والخامس - كما تقدم - ثم ساق أسانيد أخرى ختمها بالسند الذي ذكره المؤلف ثم قال : (ينحو حديثهم) وذلك إشارة إلى ما ذكره قبل.

(٢) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ).

ثم قال : إن شئت حدثناك عن رسول الله ﷺ .  
فقلت : أجل .

قال كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه رجل حسن الثياب طيب الريح  
حسن الوجه .

فقال : السلام عليكم يا رسول الله .  
قال : وعليك .

قال : يا رسول الله أدن منك .  
قال : أدن .

فقلنا : ما رأينا كالיום رجلاً أحسن ثوباً ولا أطيّب ريحاً ولا  
أحسن وجهاً ولا أشد توقيراً لرسول الله ﷺ .

ثم قال يا رسول الله أدن منك ؟  
قال : نعم فدنا منه نبذة .

قال : فقلنا مثل مقالتنا .

ثم قال الثالثة : أدن منك يا رسول الله ؟  
قال : نعم .

قال : فدنا حتى ألزق ركبته بركة رسول الله .

فقال : يا رسول الله ما الإسلام ؟

قال تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت  
وتغتسل من الجنابة .

قال : صدقت .

قال : فقلنا ما رأينا كالיום رجلاً كأنه يعلم رسول الله .

قال : وما الإيمان ؟

قال : أن تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر والملائكة والكتاب

والنبيين والقدر كله خيره وشره حلوه ومره .

قال : صدقت .

فقلنا : والله ما رأينا كاليوم قط فوالله كأنه يعلم رسول الله .

قال : يا رسول الله متى الساعة؟

قال : ما المسئول بأعلم بها من السائل . ثم انصرف .

فقال : رسول الله ﷺ عليّ بالرجل .

قال : فقمنا بأجمعنا نطلب الرجل فطلبناه فلم نقدر عليه

فقال النبي ﷺ هذا جبريل جاء ليعلمكم دينكم وما أتاني في صورة إلا عرفته قبل مرتي هذه<sup>(١)</sup> .

١٠٣٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الرحمن بن

أبي حاتم قال ثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا محمد بن فضيل  
أخبرنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة :

عن يحيى بن يعمر قال : وردنا المدينة فلقينا ابن عمر .

فقلنا : إنا قوم نطعن في الأرض فنلقى قوماً يزعمون أن لا قدر  
... فذكره<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ : وهذا أولى بالصواب من حديث

الأشج . وحديث [٢٦٤] ابن بريدة روى عن علقمة بن مرثد وغيره  
عن يحيى بن يعمر<sup>(٣)</sup> .

---

(١) انظر الحديث بعده .

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف» . فيه عطاء بن السائب ثقة ولكنه تغير بآخره فمن سمع منه بعد الاختلاط فروايته عنه ضعيفة وابن فضيل ممن ضعفت روايته عنه كما ذكر ذلك يعقوب بن سفيان . راجع التهذيب (٧ : ٢٠٣ - ٢٠٧) .

(٣) ينه المؤلف إلى الاختلاف بين السند هذا والذي قبله .

١٠٤٠ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى<sup>(١)</sup> قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا زهير بن معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :

سمعت عبد الله بن مسعود يقول ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق /ح/:

١٠٤١ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب الخناط عن الأعمش عن زيد بن وهب :

عن ابن مسعود حدثني رسول الله ﷺ /ح/:

١٠٤٢ - وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب :

عن عبد الله بن مسعود قال ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

(إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك - وفي حديث زهير ثم يبعث الله إليه الملك - بأربع كلمات : رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فوالذي نفسي بيده - وفي حديث أبي شهاب فوالذي لا إله غيره - إن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها.

---

(١) هنا في حاشية الأصل ذكر سماعات لم أستطع قراءتها.

وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) واللفظ لحديث جرير إلا ما بينت.

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٣)</sup> والعلماء كلهم وأجمعوا على صحته.

١٠٤٣ - وأخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا علي بن أحمد بن محمد المعروف (ببالويه)<sup>(٤)</sup> القزويني قال ثنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر وهو الطوسي قال :

ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي البصري محدث البصرة قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله ﷺ حدثت عن عبد الله بن مسعود حيث يقول : حدثني الصادق المصدوق - أعني حديث القدر -

فقال : نعم اي والله الذي لا إله إلا هو حدثت به ورحم الله عبد الله بن مسعود حيث حدث به ورحم الله زيد بن وهب حيث حدث به ورحم الله الأعمش حيث حدث به ورحم الله من حدث به قبل الأعمش ورحم الله من [٢٦٥] حدث به بعد الأعمش).

١٠٤٤ - قال ابن قتيبة في كتاب «مختلف الحديث»<sup>(٥)</sup> حكى عن

---

(١) البخاري (ح : ٦٥٩٤).

(٢) مسلم (ح : ١) كتاب القدر.

(٣) أبو داود (ح : ٤٧٠٨)، - ورواه الترمذي (ح : ٢١٣٧) وابن ماجه (ح : ٧٦) وأحمد (١ : ٣٨٢، ٤٣٠).

(٤) في متن الأصل و : (ز) (ببادوية) وصححت في الحاشية كما أثبت أعلاه.

(٥) هذا الكتاب طبع بعنوان «تأويل مختلف الحديث» عدة طبعات وهذه الحكاية في (ص ٢١ - ٢٦) راجع الطبعة في قائمة المراجع.

أبي الهذيل العلاف أنه لما روي له عن عبد الله بن مسعود هذا الحديث فقال : كذب عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ.

وكذب أبو الهذيل الكافر الجاحد لعنه الله<sup>(١)</sup>.

١٠٤٥ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار /ح/ :

١٠٤٦ - وأخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا محمد بن مسلم عن عمرو سمع أبا الطفيل يقول :

قال حذيفة بن أسيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ليلة يقول الملك - في حديث ابن عيينة فيقول : أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقول الله عز وجل . فيكتبانه فيقول الملك ذكر أو أنثى؟ فيقضي الله ويكتب الملك ويقول عمله وأجله؟ فيقضي الله ويكتب الملك.

قال : ثم تطوى الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص منها.

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران وعبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير عن أبي الطفيل قال :

---

(١) هنا في حاشية سماع لم أستطع قراءته.

(٢) مسلم (ح : ٢) كتاب القدر. ورواه أحمد (٤ : ٧).

سمعت عبد الله بن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه  
والسعيد من وعظ بغيره.

قال : قلت : خزيًا للشيطان أيسعد ويشقى قبل أن يعمل؟

قال : فأتى حذيفة بن أسيد فأخبره بما قال ابن مسعود.

قال : أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟

قلت : بلى.

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا استقرت النطفة في  
الرحم اثنين وأربعين صباحاً نزل ملك الأرحام فخلق عظمها ولحمها  
وسمعها وبصرها ثم قال : أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما  
شاء ويكتب الملك فيخرج الملك بالصحيفة وما زاد فيها ولا نقص)  
لفظهما قريب.

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج<sup>(١)</sup>.

١٠٤٨ - أخبرنا جعفر<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن يعقوب [٢٦٦] قال  
أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمر بن علي قال ثنا أبو داود  
قال ثنا حماد بن يزيد /ح/:

١٠٤٩ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال انبا أحمد علي بن عبد الله  
بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد  
بن زيد قال ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس :  
عن أنس عن النبي ﷺ قال : (إن الله وكل بالرحم ملكاً فيقول  
يا رب نطفة علقة يا رب مضغة).

(١) مسلم (ح: ٣) كتاب القدر مع اختلاف في اللفظ .

(٢) في الاصل (يعقوب) والتصحيح من (ز).

فإذا أراد أن يقضي خلقها قال أي رب ذكر أو أنثى؟ أشقي أو سعيد؟ وما الرزق وما الأجل؟

فيكتب ذلك وهو في بطن أمه.

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> من حديث حماد بن زيد.

١٠٥٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زيد النيسابوري

قال ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال

ثنا ابن وهب قال ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عبد الرحمن بن

هنيذة حدثه :

أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ /ح/.

١٠٥١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن

سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أبو صالح قال

حدثني الليث قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عبد

الرحمن بن هنيذة أخبره :

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا

خلق الله النسمة قال ملك الأرحام معرضاً أي رب ذكر أم أنثى؟.

قال فيقضي الله إليه أمره.

قال : ثم يقول : أي رب أشقي أم سعيد؟

فيقضي الله إليه أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة

ينكبها). هذا اللفظ للحديث أبي صالح.

---

(١) البخاري (ح : ٣٣٣٣).

(٢) مسلم (ح : ٥) كتاب القدر.

ورواه أحمد (٣ : ١١٧ ، ١٤٨).

وحديث يونس قريب منه<sup>(١)</sup>.

١٠٥٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا أبو عامر /ح/:

١٠٥٣ : وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا أبو عامر عن الزبير بن عبد الله حدثني جعفر بن مصعب قال سمعت عروة بن الزبير يحدث :

عن عائشة عن النبي ﷺ قال : (إن الله حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً فيدخل الرحم.

فيقول : أي رب ماذا؟

فيقول : غلام أو جارية أو ما شاء أن يخلق في الرحم.

فيقول : أي رب أشقي أم سعيد؟

فيقول : شقي أو سعيد.

فيقول : أي رب ما أجله؟

فيقول : كذا وكذا.

فيقول : ما خلقه؟ وما خلائقه؟

فيقول : كذا وكذا فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم).

لفظهما قريب واللفظ لأحمد<sup>(٢)</sup>.

---

(١) رجاله ثقات ما عدا «يونس بن يزيد» فقد وصف بالخطأ في حديثه مع أنه ممن روى له

الجماعة. التهذيب (١١ : ٤٥٠ - ٤٥٢).

(٢) هذا الحديث : «سنده ضعيف».

فيه «جعفر بن مصعب» قال الذهبي : (لا يدري من هو) . الميزان (١ : ٤١٧).

وقال ابن حجر إنه في ثقات ابن حبان. التهذيب (٢ : ١٠٧ - ١٠٨).

وفيه : «الزبير بن عبد الله» قال ابن عدي : (أحاديثه منكرة المتن والأسناد وقال

أبو حاتم (صالح) وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٣ : ٣١٦).

وقال الهيثمي : (رواه البزار ورجاله ثقات) . مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣).

١٠٥٤ - أخبرنا عبيد الله [٢٦٧] بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن الجهم قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد عن /ح/:

١٠٥٥ - وأخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك البصري/ح/:

١٠٥٦ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا جدي محمد بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عبد الله بن عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد :  
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (السعيد من سعد في بطن أمه) ألفاظهما سواء<sup>(١)</sup>.

١٠٥٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا عبد الحميد بن بيان قال ثنا خالد بن عبد الله عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه)<sup>(٢)</sup>.

١٠٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن علي قال ثنا أحمد بن

---

(١) رجاله ثقات. وقال الهيثمي (رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح).

مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣).

(٢) هذا حديث سنده «ضعيف» . فيه «يحيى بن عبيد الله» ضعفه جماعة وقال مسلم بن الحجاج والنسائي : (متروك) وقال أحمد وأبو حاتم : (منكر الحديث) وقيل غير ذلك. التهذيب (١١ : ٢٥٢ - ٢٥٤).

سنان قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال ثنا عبد الله بن مصعب بن جميل بن منظور عن أبيه.

عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فقام رسول الله ﷺ فصلها ثم مضى بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فخطبنا فكان في خطبته : (الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره)<sup>(١)</sup>.

١٠٥٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا سلمه بن شبيب قال ثنا يحيى بن عبيد الدمشقي قال ثنا خالد بن صبيح - وهو خالد بن يزيد بن صبيح نسبة إلى جده - عن اسماعيل بن عبيد الله - وهو ابن أبي المهاجر الدمشقي أن أم الدرداء حدثته قالت :

ثنا أبو الدرداء أخبرنا نبينا ﷺ قال : (فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه ومضجعه وأثره وشقي أم سعيد)<sup>(٢)</sup>.  
١٠٦٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا أحمد بن

---

(١) هذا حديث سنده «ضعيف».

فيه : «عبد العزيز بن عمران» قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث. وقال النسائي (متروك الحديث) وضعفه غيرهم. التهذيب (٦ : ٣٥٠ - ٣٥١).  
وفيه : «يعقوب بن محمد الزهري» ضعفه أبو زرعة وأنكر الساجي حديثه ووثقه ابن حبان وابن سعد. التهذيب (١١٠ : ٣٩٦ - ٣٩٧).

(٢) رجاله ثقات.

رواه أحمد بسندين - هذا أحدهما (٥ : ١٩٧) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي أحمد ثقات. مجمع الزوائد (٧ : ١٩٥) وأراد به هذا السند لأن الثاني فيه «أبو حليس» مجهول.  
التهذيب (١٢٠ : ٧٨).

خالد الحزوري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت أربعة [٢٦٨] أشهر وعشراً ثم ينفخ فيها الروح ثم مكثت أربعين ليلة ثم بعث إليها ملك (فنفقها) <sup>(١)</sup> في نقرة القفا وكتب شقياً أو سعيداً <sup>(٢)</sup>.

١٠٦١ - وحدث علي بن إبراهيم بن المعلل الشويزي <sup>(٣)</sup> قال سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الحافظ قال سمعت أبا عبد الله بن أبي خيثمة يقول :

سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول : انحدرت من سر من رأى إلى بغداد في حاجة لي فبينما أنا أمشي في بعض الطرق إذ أنا بجمجمة قد نخرت فأخذتها فإذا على الجبهة مكتوب شقي والياء مكسورة إلى خلف.

١٠٦٢ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة عن الأعمش /ح/ :

١٠٦٣ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن قارن بن العباس قال ثنا أبو حاتم قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة <sup>(٤)</sup> يحدث عن أبي عبد الرحمن :

---

(١) هكذا في الأصل وفي (ز) : «فيقفها» .

(٢) سنده «ضعيف» .

فيه : «محمد بن حميد» بن حبان الرازي «ضعيف» ويعقوب بن عبد الله القمي وجعفر بن أبي المغيرة وصفا بالوهم وجميعهم من رجال التهذيب .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) في الأصل (عبيد) وصح من (ز) .

عن علي قال : كان رسول الله ﷺ في جنازة فأخذ شيئاً فجعل ينكت به في الأرض وقال : (ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة).

فقالوا : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟  
فقال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له : أما ما كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما ما كان من أهل الشقا فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ : ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرى﴾<sup>(١)</sup>.

أخرجه البخاري عن آدم<sup>(٢)</sup>.

ومسلم من حديث شعبة<sup>(٣)</sup>.

١٠٦٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن /ح/:  
١٠٦٥ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي :

عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فأنتهينا إلى بقيع

---

(١) سورة الليل : ٥ - ١٠.

(٢) البخاري (ح : ٢٩٤٩).

(٣) مسلم (ح : ٧) الرواية الثانية - دون متن - كتاب القدر.

ورواه أبو داود (ح : ٤٦٩٤)، والترمذي (ح : ٣٣٤٤). وابن ماجه (ح : ٧٨)، وأحمد (١٠ : ٨٢، ١٢٨، ١٤٠).

الغرق فقع رسول الله ﷺ [٢٦٩] ثم قعدنا حوله وأخذ عوداً فنكت به في الأرض ثم رفع رأسه فقال : (ما منكم من أحد من نفس منقوسة إلا وقد علم مكانها من الجنة أو النار شقية أو سعيدة).

فقال رجل : يا رسول الله ألا ندع العمل ونقبل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة ومن كان من أهل الشقاوة صار إلى الشقاوة.

فقال رسول الله ﷺ : (اعملوا فكل ميسر : فمن كان من أهل الشقاوة يسر لعملها ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها).

ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾.

أخرجه مسلم عن أبي بكر<sup>(١)</sup>.

١٠٦٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن العلاء قال أخبرنا أحمد بن المقدام /ح/:

١٠٦٧ - وأخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبا سفيان يحدث عن عبد الله بن دينار يحدث :

عن عبد الله بن عمر أنه قال : نزل ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾<sup>(٢)</sup>.

فقال عمر : يا نبي الله على ما نعمل على أمر قد فرغ منه أم لم

---

(١) مسلم (ح : ٧) كتاب القدر.

ورواه البخاري من طريق عثمان بن أبي بكر (ح : ١٣٦٢).

(٢) سورة هود : ١٠٥.

يفرغ منه؟

قال : (لا على أمر قد فرغ منه وجرى به الاقلام ولكن كل امرئ ميسر : ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾<sup>(١)</sup> .

١٠٦٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن /ح/ :

١٠٦٩ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن أسد الواسطي قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت مطرفا .

عن عمران بن الحصين [٢٧٠] أن النبي ﷺ سئل - أو قيل - أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال : نعم .

قال : فقيم يعمل العاملون؟

قال : نعم كل ميسر لما خلق له - أو - يسر - .

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> .

(١) سنده ضعيف .

فيه «أبو سفيان» سليمان بن سفيان التيمي أنكر حديثه البخاري وأبو زرعة وذكر أبو زرعة أنه (روي عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها - يعني مناكير) التهذيب (٤ : ١٩٤) .

وهذا الحديث : رواه الطبري من نفس الطريق /التفسير (١٢٠ : ١١٧) .

(٢) البخاري (ح : ٦٥٩٦) .

(٣) مسلم (ح : ٩) كتاب القدر .

ورواه أبو داود (ح : ٤٧٠٩) .

١٠٧٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز - املاء - قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة<sup>(١)</sup> قال ثنا روح بن القاسم عن أبي الزبير عن جابر :  
عن سراقه قال : قلت يا نبي الله أخبرنا عن ديننا كأننا ننظر إليه قال  
فيما جرت به الاقلام وثبتت به المقادير يعملون؟  
قال : (اعملوا فكل ميسر لم خلق له).  
أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup>.

١٠٧١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال ثنا جعفر بن سليمان عن مرزوق أبي بكر عن أبي الزبير عن جابر (قال) :  
قال سراقه يا رسول الله حدثنا عن ديننا كأننا استأنفنا الآن العمل  
فيما جرت به الاقلام وجرت به الكتب أو نعمل فيما نستأنف؟  
قال : (كل ميسر للذي خلق له).

قال سراقه : ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن<sup>(٣)</sup>.  
١٠٧٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا جدي إسحاق بن البهلول قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي  
قال ثنا سفيان / ح/ :

(١) ندبة - بفتح النون والبدال والباء - التقريب (١ : ١٦٤).

(٢) مسلم (ح : ٨) كتاب القدر.

ورواه ابن ماجه - مختصراً - (ح : ٩١)، وأحمد (٣ : ٢٩٣).

(٣) سنده حسن.

وذكر هذه الرواية متبعة لما قبلها ولكن فيها زيادة قول سراقه.

١٠٧٣ - وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل<sup>(١)</sup> قال ثنا وكيع قال ثنا طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة :

عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار.

فقلت : يا سول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدركه السوء ولم يعمله.

قال : (أو غير ذلك إن الله تعالى خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً وهم في أصلاب آبائهم).  
أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا معتمر /ح/:

١٠٧٥ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا القعنبي قال ثنا معتمر عن أبيه عن رقبة بن مسقلة عن أبي إسحاق عن [٢٧١] سعيد بن جبير عن ابن عباس .

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : (الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو عاش لأرهب أبويه طغياناً وكفراً).

---

(١) بديل - بالتصغير . التقريب (١ : ١١).

(٢) مسلم (ح : ٣١) - كتاب القدر.

ورواه أبو داود (ح : ٤٧١٣)، وأحمد (٦ : ٤١ ، ٢٠٨).

أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> وأبو داود<sup>(٢)</sup> عن القعنبى .  
 ١٠٧٦ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد  
 البغوي قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا الحسن الاشيب ومحمد بن  
 جعفر - واللفظ للاشيب - عن فضيل بن مرزوق عن (عطية)<sup>(٣)</sup> :  
 عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : (الهالك في الفترة والمعتوه  
 والمولود - قال :

يقول الهالك في الفترة : لم يأتني كتاب ولا رسول).  
 ثم تلا هذه الآية : ﴿ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله﴾ ... الآية<sup>(٤)</sup> .  
 ويقول المعتوه : لم يجعل لي عقل أعقل به خيراً ولا شراً .  
 قال : ويقول المولود : (لم أدرك الحلم).  
 قال : (فترفع لهم نار فيقال ردوها - أو ادخلوها - قال - فيردها أو  
 يدخلها من كان في علم الله سعيداً لو أدرك العمل قال ويمسك عنها من  
 كان في علمه شقيماً لو أدرك العلم .  
 قال فيقول : إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب أتكم؟)<sup>(٥)</sup> .

(١) مسلم (ح : ٢٩) كتاب القدر .

(٢) أبو داود (ح : ٤٧٠٥ ، ٤٧٠٦) .

ورواه الترمذي (ح : ٣١٥٠) .

وأحمد (٥ : ١١٩ - ١٢٠ ، ١٢١) .

(٣) في حاشية الأصل (عطاء) وصحح من : (ز) .

(٤) سورة طه : ١٣٤ .

(٥) سنده «ضعيف» .

فيه : «عطية» ضعيف وروى ابن حبان - في كلام طويل - أنه إذا قال : حدثني أبو سعيد -  
 يريد به الكلبي - والناس يظنون «أبا سعيد الخدري» . راجع التهذيب (٧ : ٢٢٤-٢٢٦) .  
 قلت : إن صحت هذه الرواية لم تحل الرواية عنه مطلقاً .  
 \* هذا الحديث رواه الطبري في التفسير (١٦ : ٢٣٨) وقال الهيثمي رواه البزار وفيه  
 عطية وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٧ : ٢١٦) .

١٠٧٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن /ح/.

١٠٧٨ - وأخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا علي بن أحمد المرقبي قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن المعتمر /ح/:

وحديث ابن صاعد عن سليمان<sup>(١)</sup> عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن ميسرة عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس عن ابن الديلمي :  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة واحدة فأخذ من نوره فألقاه على تلك الظلمة فمن أصابه النور اهتدى ومن أخطأه ضل)<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٩ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن [٢٧٢] محمد قال ثنا إبراهيم بن هاني قال ثنا علي بن معبد قال ثنا بقيقه بن الوليد عن الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد حدثني عبد الله بن الديلمي :  
عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً في ظلمة ثم ألقى عليه من نوره فمن أصابه شيء من ذلك يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك يقول : جف القلم على علم الله عز وجل)<sup>(٣)</sup>.

(١) أي أن السند الأول عن سعيد بن سالم عن سليمان بن طرخان والسند الثاني عن المعتمر بن سليمان هذا فيكون سعيد بن سالم روى الحديث عن الأب وعن ولده.

(٢) أنظر الأثر بعده.

(٣) هذا الأثر ورد بأربعة طرق :

الأول : عن عبد الرحمن بن ميسرة - السابق - ولم أجد من ذكره ولم أعرفه من بين =

١٠٨٠ - أخبرنا أحمد بن بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عياش :  
عن مالك بن عبد الله أن رسول الله قال لابن مسعود : ( لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك )<sup>(١)</sup>.

= ثلاثة أشخاص من رجال التهذيب وبقية رجاله ثقات .  
والثاني: عن «الأوزاعي» - وهو هذا - وفي سنده «بقية بن الوليد» وهو ضعيف - من رجال التهذيب .  
وقد رواه أحمد بسند آخر عن الأوزاعي قال فيه أحمد شاكر : «إسناده صحيح» (ح : ٦٦٤٤) وقد رواه الحاكم عن جماعة عن الأوزاعي ثم قال : (حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجنا بجميع رواه ثم لم يخرجناه ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي المستدرک (١ : ٣٠ - ٣١) .  
الثالث: عن «يحيى بن أبي عمرو الشيباني» عن ابن الديلمي . رواه الترمذي وقال حسن (ح : ٢٦٤٢) ، وقال الشيخ الألباني (وإسناده صحيح) . حاشية المشكاة (١ : ٣٧) .  
الرابع : عن «عروة بن رويم» عن ابن الديلمي ...  
رواه أحمد (ح : ٦٨٥١ - ٦٨٥٤) وقال أحمد شاكر : (إسناده صحيح) .  
وقال الهيثمي : (رواه أحمد بإسنادين والبخاري والطبراني ورجال أحمد استنادي أحمد ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣ - ١٩٤) .  
\* تنبيه: وقع اختلاف في شيخ «ربيع» في سنده المؤلف ففي الأول يرويه عن «أبي ادريس» وفي الثاني يرويه عن ابن الديلمي بغون واسطة .  
(١) سند هذا الحديث :

فيه : «عياش بن عباس» بالباء الموحدة ولعله السلمي الذي قال فيه الذهبي (عن ابن مسعود : لا يعرف) . الميزان (٣ : ٣٠٧) .  
وأما ان كان «عياش بن عياش» فهو شخص آخر لا بأس به .  
التهذيب (٨ : ١٩٨) إلا أن ابن حجر لم يسمه كذلك فيما سيأتي .  
قال ابن حجر : (وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في «الرحدان» والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع - معاوية بن يحيى - عن سعيد بن أبي أيوب عن =

١٠٨١ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي بن عبد الله قال ثنا محمد بن جعفر - لقلوق - قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد :

عن عبد الرحمن بن أبي قتادة السلمي سمع النبي ﷺ يقول :  
(خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي  
وهؤلاء في النار ولا أبالي).

قال : قيل على ما نعمل؟

قال : على مواقع القدر<sup>(١)</sup>.

= عياش بن عياش الغساني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك المعافري أن النبي ﷺ قال لأبي مسعود - فذكره .... هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط «جعفر» من رواية الآخرين ..... وذكر لفظه) ثم قال : (وقال البيهقي : لم يروه غير أبي مطيع وهو متبرك الحديث وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق أخرى عن الغساني فقال : عن مالك بن عباد الغافقي). الإصابة (٩ : ٥٦ - ٥٧).  
تنبيه : المخاطب في المتن هنا «ابن مسعود» وفي الإصابة «أبو مسعود» والله أعلم بالصواب.

(١) رواه أحمد بسند آخر عن معاوية ... به (١ : ١٨٦) قال البيهقي : (رواه أحمد ورجاله ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ١٨٦) ورواه الحاكم بسند آخر عن معاوية .... به وقال : (هذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم) ووافقه الذهبي (١ : ٣١).

وقد ذكر غير واحد أن هذا الحديث مضطرب منهم ابن السكن وابن عبد البر إذ أنه يروى أحياناً بواسطة بين عبد الرحمن والنبي ﷺ وأحياناً بواسطة غير ذلك. وقد رجح البخاري رواية عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم وخطأ من روى عن عبد الرحمن أنه سمع هذا الحديث.

وابن حجر رحمه الله يرى أن هذا الاضطراب لا يضر ما دام أن عبد الرحمن بن قتادة قد ثبتت صحبته.

وراجع الإصابة (٦ : ٣١٥ - ٣١٦) ، تعجيل المنفعة (ص ١٧١) أسد الغابة - حاشية الإصابة (٦ : ٨٤).

١٠٨٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد قال ثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي قال ثنا إسحاق بن الفرات المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب :  
عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (بعثت داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدى شيء وخلق إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء)<sup>(١)</sup>.  
١٠٨٣ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا موهب بن يزيد قال أخبرنا بن وهب قال أخبرنا عبد الرحمن بن سلمان عنه - يعني عن عقيل - عن عكرمة :  
عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ فسمع ناساً من أصحابه يذكرون<sup>(٢)</sup>.

فقال : (إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور فيهما هلك أهل الكتاب من قبلكم) [٢٧٣] ولقد أخرج يوماً كتاباً قال وهو يقرأ :  
(هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل الجنة باسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد فريق في الجنة وفريق في السعير)<sup>(٣)</sup>.

(١) سنده «ضعيف».

فيه «خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم» العيدي وهو مجهول قال الدارقطني (لا أعلم روي غير هذا الحديث الباطل - يعني حديثه عن سماك -). الميزان (١ : ٦٣٤)، التهذيب (٣ : ١٠٤ - ١٠٥).

وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١ : ٢٧٢ - ٢٧٣).

(٢) هكذا في الأصل و : (ز) ولعلها : «يذكرون القدر».

(٣) سنده «ضعيف».

= فيه «موهب بن يزيد». وهو صدوق /الجرح والتعديل/ ٨/٤١٥.

١٠٨٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا أبو غسان /ح/:

١٠٨٥ - وأخبرنا عمر بن زكار التمار قال ثنا حسين بن محمد بن سعيد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن مطرف أبو غسان قال ثنا أبو حازم :

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ /ح/:

١٠٨٦ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا يونس بن عبد الأعلى - من كتابه في كتاب القدر<sup>(١)</sup> - قال ثنا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم :

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال : ولفظ الحديث لعلي بن الجعد - (إن العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار. وإنه ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة. وإنما الأعمال بالخواتيم).  
أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup>.

= وفيه «عبد الرحمن بن سلمان» ثقة.

ولكنهم تكلموا في روايته عن عقيل . راجع التهذيب (٦ : ١٨٧ - ١٨٨).

والحديث رواه ابن بطّة في الابانة (٢ : ٦٥).

وقد تقدم الحديث من طريق آخر / رقم : ١٠١٧ / وسيأتي من رواية ابن عمر / رقم : ١٠٨٨ /.

(١) لم اجد ذكراً لهذا الكتاب في توجمة يونس لا في طبقات الشافعية الكبرى (٢ : ١٧٠)، ولا في التهذيب (١١ : ٤٤) ولا في غيرها من مظان وجوده.

(٢) البخاري (ح : ٢٨٩٨).

(٣) مسلم (ح : ١٧٩) - كتاب الإيمان.

ورواه أحمد (٥ : ٣٣٢).

١٠٨٧ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبد الأعلى بن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا حميد :  
عن أنس عن النبي ﷺ قال : ( لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له )<sup>(١)</sup>.

١٠٨٨ - أخبرنا أحمد بن عمر قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا عبد الله بن ميمون القداح قال ثنا عبيد الله عن نافع :

عن ابن عمر قال : خرج رسول الله ﷺ قابضاً على شيئين في يده قال : ففتح اليمنى فقال :

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أحد) (وقد يسلك بالسعيد طريق الأشقياء حتى يقال: هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة).

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة)<sup>(٢)</sup>.

قال : ثم فتح [٢٧٤] يده اليسرى فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم لأهل النار

---

(١) سنده ثقات. ولكنه سند غريب إذ أنه ليس بين المؤلف وبين النبي ﷺ إلا ستة أشخاص والمؤلف متوفى في أوائل القرن الخامس. وقد تبعت سنوات الولادة والوفادة للراوة في السند فوجدتها متقاربة الأطراف مما يمكن معه سماع بعضهم من بعض والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين من حاشية الأصل وحاشية : (ز) .

بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أحد.

وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة.

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة.

ثم قال النبي ﷺ : (العمل بخواتمه العمل بخواتمه)<sup>(١)</sup>.

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «عبد الله بن ميمون القداح» قال الترمذي وأبو حاتم (منكر الحديث) وقال الحاكم: (روي عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة). التهذيب (٦ : ٤٩).

وفيه «أحمد بن شيبان الرملي» قال العقيلي : (لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير) وقال ابن حبان في الثقات (يخطئ). التهذيب (١ : ٣٩).

ولكن الحديث ورد بسند آخر عن «عبيد الله عن نافع... به» ذكره الذهبي في الميزان (٢ : ٦٨٤) وفيه «عبد الوهاب بن همام الصنعاني» أخو عبد الرزاق وثقه ابن معين وقال الأزدي : (يتكلمون فيه) وقيل إنه كان مغفلاً. المرجع السابق.

وعقب الذهبي على هذا الأثر بقوله : (قلت : وهو حديث منكر جداً ويقضي أن يكون زنة الكتابين عدة قناطير).

قلت : إن صح الحديث فإنما هو الإيمان والتسليم.

وورد له سند ثالث : قال الهيثمي : (رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ولم أعرف ابن مجاهد وبقية رجاله رجال الصحيح).

مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧).

وقد ورد للحديث شواهد :

فمنها حديث «ابن عباس» المتقدم برقم : ١٠١٧، ١٠٨٣.

ومنها حديث «عبد الله بن عمرو» رواه الترمذي وصححه (ح : ٢١٤١)، ورواه أحمد (ح : ٦٥٦٣) قال أحمد شاکر : (أسناده صحيح) وكذلك قال الشيخ الألباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٦) ورواه كذلك الدارمي. الرد على الجهمية (ص ٣٢٠). وذكر الهيثمي ورواه عن «عبد الله بن بسر» و «البراء بن عازب» من طرق

ضعيفة. مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧ - ١٨٨).

١٠٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد قال أخبرنا حميد :  
عن أنس عن النبي ﷺ قال : ( لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختصم له فإن العامل يعمل زماناً من عمره - أو برهة من دهره - بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً .  
وإن العبد ليعمل زماناً من عمره عملاً سيئاً لو مات عليه دخل النار ويتحول فيعمل عملاً صالحاً .

وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله فيه قبل موته) .

قيل يا رسول الله : وكيف يستعمله ؟

قال : ( يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه )<sup>(١)</sup> .

١٠٩٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا جابر بن كردي قال ثنا يزيد قال أخبرنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين .

(١) الحديث صحيح .

رواه من هذا الطريق أحمد ( ٣ : ١٢٠ ) ، والأجري في الشريعة ( ص ١٨٥ ) ، وابن حبان وصححه . فتح الباري ( ١١ : ٤٨٧ ) ولم أجدها عند ابن حبان والموجود من طريق أخرى عن حميد / الاحسان / ح : ٣٤٢ .

وقال الهيثمي : ( رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط رجاله رجال الصحيح ) مجمع الزوائد ( ٧ : ٢١١ ) ولفظهم ( إن لا تعجلوا ..... ) .

وقد ورد هذا الحديث مرسلًا من رواية الحسن في المطالب العالية ( ح : ٢٩١٧ ) وفيه ( إن لا تعجلوا ..... ) كما هنا .

وطرفه الأخير وهو قوله ( وإذا أراد بعبد ..... الخ ) رواه الترمذي بسند آخر عن حميد ..... به ( ح : ٢١٤٢ ) وقال ( حسن صحيح ) ورواه كذلك أحمد ( ٣ : ١٠٦ ) .

ورواه أحمد عن عمرو بن الحمق الخزاعي مرفوعاً ( ٥ : ٢٢٤ ) .

قال : (الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين) -  
أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>.

١٠٩١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا  
أحمد بن الحسين قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا عبد الوهاب بن  
نجدة قال ثنا بقية قال<sup>(٣)</sup> وثنا هارون بن مروان الرقي وكثير بن عبيد  
قالا ثنا محمد بن حرب - المعنى واحد<sup>(٤)</sup> - عن محمد بن زياد عن عبد  
الله بن أبي قيس :

عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟  
فقال : (من أبائهم).

قلت : يا رسول الله بلا عمل؟

فقال : (الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين).

قالت : قلت يا رسول الله فذراري [٢٧٥] المشركين؟  
فقال : (من أبائهم).

قلت : بلا عمل؟

فقال : (الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين)<sup>(٥)</sup>.

---

(١) البخاري (ح : ١٣٨٣).

(٢) ومسلم (ح : ٢٦٦٠).

ورواه أبو داود (ح : ٤٧١١).

(٣) القائل هو : عبد الوهاب في قوله (وثنا .. الخ).

(٤) أي رواية هؤلاء الأشخاص معناها واحد.

(٥) الحديث صحيح.

رواه أبو داود بسند المؤلف (ح : ٤٧١٢) وقال الشيخ الألباني في سند أبي داود هذا  
(أخرجه من طريقين أحدهما صحيح) يعني به الذي ليس فيه بقية.

١٠٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي عن أبي سنان /ح/:

١٠٩٣ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا أبو سنان عن وهب بن خالد الحمصي :

عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت أبي ابن كعب فقلت : يا أبا المنذر : إنه وقع في نفسي شيء من القدر وقد خشيت أن يكون فيه هلاك ديني - أو أمري - فحدثني من ذلك بشيء لعل الله أن ينفعني .

فقال : لو عذب الله أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك مثل أحد - أو مثل جبل أحد - ذهباً فانفقته في سبيل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإنك إن مت على غير هذا دخلت النار .  
ولا عليك أن تأتي أخي عبد الله بن مسعود وتسأله ..

فأتيت عبد الله بن مسعود (فسأله) <sup>(١)</sup> .

فقال : مثل ذلك .

فقال : ولا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله .

فأتيت حذيفة فسأله .

فقال مثل ما قال وقال : ولو أتيت زيد بن ثابت .

---

(١) من حاشية الأصل .

فسأله فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(إن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك جبل أحد - أو مثل جبل أحد - ذهباً تنفقه في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار<sup>(١)</sup>). واللفظ لحديث أبي الأزهر.

وحديث ابن أبي شيبه من قول زيد بن ثابت إلى آخر الحديث.

١٠٩٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر: قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا كههمس بن الحسن - أسنده إلى ابن عباس/ح/ :

وهمام بن يحيى المحلمي أسنده إلى [٢٧٦] ابن عباس :

قال<sup>(٢)</sup> حدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن حجاج الروقي عن حنش :

---

(١) سنده «صحيح» من كلا الطريقين.

ومدار الحديث هنا على إسحاق بن سليمان ورواه من هذه الطريق ابن ماجه (ح :

٧٧)، وأحمد (٥ : ١٨٥)، والاجري في الشريعة (ص ٢٠٣).

وورد من طرق أخرى عن أبي سنان ..... به...

رواه أبو داود (ح : ٤٦٩٩)، وأحمد (٥ : ١٨٢، ١٨٩).

ورواه من كلا الطريقين ابن بطة في الابانة (٢ : ١٣١، ١٣٦، ٢١٢) وسيأتي

الحديث كذلك من طريق أخرى عن وهب ..... به برقم ١٢٣٢.

قال الشيخ الالباني (وسنده صحيح) حاشية المشكاة (١ : ٤١) وحاشية شرح

الطحاوية (ص ٥٠٩).

(٢) يبدو أن القائل هو المحلمي . والله أعلم.

عن ابن عباس - ولا أحفظ حديث هذا من حديث هذا - أن ابن عباس قال :

كنت رديف النبي ﷺ فقال : (يا غلام - أو يا غليم - ألا أعلمك كلمات /ح/):

١٠٩٥ - وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال ثنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا ابن لهيعة والليث عن قيس بن حجاج عن حنش بن عبد الله :

عن عبد الله بن عباس قال : ردت رسول الله ﷺ يوما فاخلف يده ورأني فقال : (يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك إذا استعنت فاستعن بالله وإذا سألت فاسأل الله رفعت الأقلام وجفت الصحف لو جهدت الأمة على أن ينفعوك بشيء [لم ينفعوك إلا بشيء] قد كتبه الله لك ولو جهدت الأمة ليضروك بشيء [لم يضررك إلا بشيء] قد كتبه الله عليك<sup>(١)</sup> - وزاد ابن وهب في حديث غيره :

تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا<sup>(٢)</sup>.

(١) في الأصل و (ز) المتن ناقص وما بين المعقوفين من سنن الترمذي .

(٢) رواه أحمد (١ : ٣٠٧) ورواه من طرق أخرى عن قيس ... به (١ : ٣٩٣ ، ٣٠٣).

ورواه الترمذي - بدون زيادة ابن وهب - وقال حسن صحيح (ح : ٢٥١٦).

تنبيه : عند المصنف : «قيس بن حجاج الروقي» وكلمة : «الروقي» ليست في ترجمته / تهذيب الكمال / ٢٤ / ١٩ / .

١٠٩٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن الوليد أبو جعفر قال ثنا يحيى بن ميمون بن عطاء - أبو أيوب التمار - قال ثنا علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس : (يا غلام - أو يا غليم - ألا أعلمك لعل الله ينفعك؟

احفظ الله يحفظك احفظ الله يكن أمامك إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله تعرف إلى الله في الرخاء [٢٧٧] يعرفك عند الشدة جرى القلم بما هو كائن.

فلو أن الناس اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يعطك الله لم يقدرُوا عليه.

ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئاً قدره الله لك وكتبه لك ما استطاعوا.

فاعبد الله بالصبر مع اليقين وإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً<sup>(١)</sup>.

١٠٩٧ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا عبد الواحد بن سليم البصري قال : سمعت عطاء بن أبي رباح قال : سألت ابن عباد بن الصامت كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟ قال : جعل يقول : يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تعبد الله وحده وتؤمن بالقدر خيره وشره.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه «علي بن يزيد بن جدعان» وهو ضعيف وقد تقدم.

قلت : يا ابتي كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره؟  
قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإن مت على غير هذا دخلت النار.  
سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أول ما خلق الله القلم فقال له:  
اكتب فقال ما أكتب؟ فجرى تلك الساعة بما كان وما هو كائن إلى  
الابد)<sup>(١)</sup>.

١٠٩٨ - أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال حدثنا عبد الغافر بن  
سلامة قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا بقية قال ثنا أبو بكر العنسي عن  
يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالوا : ثنا نافع :  
عن ابن عمر قال : قالت أم سلمة يا رسول الله لا تزال نفسك في  
كل عام وجعة من تلك الشاة المسمومة التي أكلتها؟  
قال : (ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب عليّ) (و)<sup>(٢)</sup> آدم

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف» وقد تقدم برقم ٣٥٧.  
فيه «عبد الواحد بن سليم» المالكي البصري وهو ضعيف - كما تقدم -.  
\* والحديث رواه الترمذي من هذه الطرق ثم قال : (وهذا حديث غريب من هذا  
الوجه) (ح : ٤١٥٥).  
\* ولكن الحديث وردت له طرق أخرى من غير هذه الطرق عن ابن عبادة الوليد.  
منها : رواية «أبي حفصة» عنه أخرجه أبو داود (ح : ٤٧٠٠).  
ومنها : رواية «عبادة بن الوليد - ابنه» عنه رواها أحمد (٥ : ٣١٧) وأبو يعلى - ذكره  
ابن حجر - راجع الفتح (١١ : ٤٩٠).  
ومنها رواية «يزيد بن أبي حبيب» رواها أحمد (٥ : ٣١٧).  
ومنها رواية «الحاربي» عنده سيذكرها المصنف برقم ١٢٣٣.  
قال الشيخ الألباني بعد الإشارة إلى بعض هذه الطرق :  
(فالحديث صحيح بلا ريب) . حاشية المشكاة (١ : ٣٤).  
(٢) في الأصل و : (ز) (من) وصححت من ابن ماجه.

في طينته<sup>(١)</sup>.

١٠٩٩ - أخبرنا عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن أحمد قال أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي قالا : حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى قال ثنا عطية بن عطية قال :

ثنا عطاء بن أبي رباح قال : كنت عند سعيد بن المسيب جالساً فذكروا رجالاً [٢٧٨] يقولون: إن الله قدر كل شيء ما خلا الأعمال. قال: فو الله ما رأيت سعيداً غضب غضباً أشد منه حتى هم بالقيام. فقال : ثم سكت ثم قال تكلموا به ؟! (أما)<sup>(٣)</sup> والله لقد سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شراء، ويحهم لو يعلمون؟

قال : قلت : رحمك الله وما هو؟

قال : فنظر إلي وقد سكن بعض غضبه فقال :

حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ..... وذكر نحو حديث بعده<sup>(٤)</sup>.

١١٠٠ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا محمد قال ثنا الحسن بن

---

(١) سنده «ضعيف» .

فيه «أبو بكر العنسي» قال ابن عدي : (مجهول له أحاديث مناكير) وقال ابن حجر :

(أحسب أنه أبو بكر بن أبي مريم) التهذيب (١٢ : ٤٤).

وفيه - كذلك - بقية وهو ضعيف كما تقدم.

وقال الشيخ الالباني : (وسنده ضعيف) حاشية المشكاة (١ : ٤٤).

(٢) صحح في حاشية الأصل (عبيد) و : (ز) مثل الأصل .

(٣) في الأصل و : (ز) (أم) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٤) انظر الحديث الذي بعده.

الصباح البزاز قال ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال :

حدثني عمرو بن شعيب قال : كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل فقال :

إن الناس يقولون : قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال.

قال : فغضب غضباً لم يغضب مثله حتى هم بالقيام ثم قال : فعلوها ويحكم لو يعلمون؟

أما إني قد سمعت فيهم حديثاً قد كفاهم به شراً.

قلت : وما ذاك يا أبا محمد رحمك الله؟

قال : حدثني رافع بن خديج عن رسول الله ﷺ : قال : (سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون).

قال : قلت يقولون ماذا يا رسول الله؟

قال : يقولون الخير من الله والشر من إبليس ويقرأون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء ثم يكون المسخ فيهم عاماً أولئك قردة وخنازير ثم يكون الخسف قل من ينجو منهم.

المؤمن يومئذ قليل فرحه، شديد غمه ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه.

قيل : يا رسول الله ما هذا البكاء؟

قال : رحمة لهم الأشقياء إن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد وليسوا بأول من سبق إلى القول به وضاق بحمله ذرعاً.

إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر.

قيل : يا رسول الله فما الإيمان بالقدر؟

قال : تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار وتعلم أن الله خلقهما قبل خلق الخلق ثم خلق الخلق لهما ثم جعل من شاء منهم للجنة وجعل من شاء منهم [٢٧٩] للنار وكل يعمل على أمر قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق له<sup>(١)</sup> صدق الله ورسوله. وهذا لفظ حديث ابن لهيعة.

١١٠١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا شعيب بن بكار قال حدثني سليمان بن داود الزهراني قال ثنا عباد بن عباد المهلب قال ثنا إسماعيل بن عبد السلام :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال النبي ﷺ لأبي بكر : (لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس)<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا الحديث أورده المؤلف بسندين «ضعيفين» :

الأول :- وهو المتقدم - وفيه «عطية بن عطية» قال الذهبي (لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل) الميزان (٣ : ٨٠) ولعل الخبر هو هذا.

الثاني :- وهو هذا - وفيه «ابن لهيعة» وهو ضعيف وقد تقدم.

قال ابن أبي حاتم في هذا السند الأخير : (سمعت أبي يقول هذا حديث موضوع عندي) علل الحديث (٢ : ٤٣٤).

وقال الهيثمي : (رواه الطبراني بأسانيد أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث) مجمع الروايات (٧ : ١٩٧ - ١٩٨).

وقال البوصيري : (رواه الحارث وأبو يعلى بسند ضعيف (١ : ٢٠) حاشية المطالب العالية (٣ : ٨٠).

(٣) هذا الحديث سنده «واه» .

فيه إسماعيل بن عبد السلام لم أعرفه.

وفيه «شعيب بن بكار» قال الأزدي «ضعيف». الميزان (٢ : ٢٧٥).

١١٠٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر :

عن الزهري وعن ابن طاووس عن أبيه قال : لقي عيسى بن مريم إبليس فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟ فقال إبليس : فأوف بذروة هذا الجبل فتد منه فانظر أتعيش<sup>(١)</sup> أم لا ؟ .

قال ابن طاووس عن أبيه قال : أما علمت أن الله تعالى قال : ( لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت ) . قال : فقال الزهري : إن العبد لا يتلي ربه ولكن الله يتلي عبده . قال : فخصمه<sup>(٢)</sup> .

١١٠٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عمر بن علي بن مقدم قال عبد الرحمن بن أبي بكر ( بن )<sup>(٣)</sup> عبيد الله يذكر :

= وفيه «سويد بن سعيد» قال أحمد (متروك) . وضعفه البخاري وقيل إنه كان ثقة ولكنه لما كبر وعمي كان يلقي ما ليس من حديثه . الميزان ( ٢ : ٢٤٨ ) . وقد أورده ابن الجوزي بسند آخر عن جابر مرفوعاً في قصة طويلة في الموضوعات ( ١ : ٢٧٣ - ٢٧٤ ) .

- (١) في الأصل (فانظر أن ...) وصححت من المراجع .  
(٢) رواه عبد الرزاق - المذكور في سند المؤلف - في المصنف ( ح : ٢٠٠٧٠ ) .  
ورواه ابن بطة بطريق آخر عن عبد الرزاق .... به - وليس فيه (فخصمه) . الإبانة ( ٢ : ٣٠١ - ٣٠٢ ) وذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه إلى إسحاق ( ٣ : ٨١ ) ،  
ورواه البخاري في شرح السنة ( ١ : ١٥٢ ) .  
(٣) في الأصل (عن) والصحيح أنه (بن) كما في : ( ز ) . وراجع ترجمته في التهذيب .

عن إسماعيل بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : (من سعادة المرء المسلم استخارته ربه ورضاه بما قضاه ومن شقاوة العبد تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء)<sup>(١)</sup>.

١١٠٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا شريك عن منصور /ح/:

١١٠٥ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال حدثني أبي قال حدثني أبي عن ورقاء عن منصور عن ربعي :

عن علي [٢٨٠] عن النبي ﷺ قال : (لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله بعثني بالحق وبالبعث بعد الموت والقدر)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله» أنكر حديثه أحمد والبخاري وقال النسائي: (متروك الحديث) وضعفه ابن معين وابن خراش وغيرهم. التهذيب (٦ : ١٤٦). وفيه «عمر بن علي بن مقدم» صدوق ولكنه يدلّس تدليساً شديداً يقول : سمعت وحدثنا ثم يسكت - ذكره ابن سعد . التهذيب (٧ : ٤٨٥ - ٤٨٦). \* والحديث ورد له طريق آخر عن محمد بن أبي حميد عن إسماعيل .. به رواه الترمذي (ح : ٢١٥١) ثم قال (حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد .. وليس هو بالقوي عند أهل الحديث). ورواه أحمد - كذلك - (١ : ١٦٨).

و «محمد بن أبي حميد» - هذا - أنكر حديثه أحمد والبخاري وابن معين وأبو حاتم وغيرهم وضعفه آخرون. التهذيب (٩ : ١٣٢ - ١٣٤).

(٢) هذا الحديث سنده «صحيح».

١١٠٦ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا عكرمة بن عمار : (١).

عن شداد قال : خرجت مع ابن عمر إلى السوق فكان أكثر كلامه مع من لقي سلام عليكم تعوذوا بالله من قدر السوء قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره).

١١٠٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عبيد الله ابن سليمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال حدثني ابن أبي حازم عن أبيه : عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره) (٢).

ورد بأربعة طرق عن منصور ..... به.

منها : طريقا «شريك وورقاء» رواهما المؤلف هنا.

ومنهما : طريق «شعبة» عنه رواها الترمذي عن أبي داود والنضر عنه ثم قال : (حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر) (ح: ٢١٤٥) ورواها ابن ماجة (ح: ٨١) وأحمد في المسند (١ : ٩٧).

ومنهما : طريق «سفيان الثوري» رواها أحمد في المسند (١ : ١٣٣) والحاكم (١ : ٣٢ - ٣٣) وقال (حديث صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي.

وقال الشيخ الالباني : (وسنده صحيح) حاشية المشكاة (١ : ٣٧).

(١) في الأصل (ابن عثمان) وهو خطأ. والصحيح «ابن عمار» كما تبين لي من ترجمته. التهذيب.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «إسماعيل بن أبي الحكم» لم أجده.

وفيه «محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان» ترك حديثه جماعة من المحدثين منهم ابن

المبارك ويحيى وابن مهدي وابن معين وغيرهم وذكر الساجي الاجماع على ذلك. =

١١٠٨ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا شعيب بن حرب قال ثنا هشام بن سعد : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره)<sup>(١)</sup>.

١١٠٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا يزيد بن أحمد أبو عمرو السلمي قال ثنا حماد بن مالك أبو مالك قال حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي عن أبيه :

عن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى ويمنع النهار<sup>(٢)</sup> فبينما هو جالس إذ انجفل<sup>(٣)</sup> الناس في ناحية المسجد قال : فانجفلت فيمن انجفل فإذا أنا برجل جاثي على ركبتيه عليه إزار وملاءة وهو يقول :

أخبرنا المصعب بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت أبي يَأْثُرُ عن

التهذيب (٩ : ٣٢٣ - ٣٢٤).

وهذه الطريق رواها الطبراني قال الهيثمي : (وفيه اسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات).

مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٦).

وقد وردت طريق أخرى عن أبي حازم... به رواها أحمد في المسند (ح : ٦٧٠٣) وقال أحمد شاكر (إسناده صحيح).

وهذا الحديث رواه الاجري في الشريعة (ص ١٨٨).

(١) سند هذا الحديث ثقات ما عدا «عمرو بن شعيب» فيه كلام وقد وثق. والمؤلف سيعيد هذا الحديث برقم : ١٣٨٧.

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرفها.

(٣) انجفل الناس : أي : هربوا بسرعة. اللسان (١١ : ١١٤).

رسول الله ﷺ وهو يقول : (أربع من كن فيه فهو مؤمن [٢٨١] فمن جاء بثلاث وكنتم واحدة فقد كفر : شهادة أن لا إله إلا الله وأنه مبعوث من بعد الموت وإيمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكنتم واحدة فقد كفر)<sup>(١)</sup>.

١١١٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد ثنا الزهري عن ابن حلبس :<sup>(٢)</sup>

عن أبي إدريس قال : قال رسول الله ﷺ : (أربعة لا يدخلون الجنة : عاق ومدمن وكاهن ومكذب بالقدر)<sup>(٣)</sup>.

١١١١ - أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير قال ثنا محمد بن حمير<sup>(٤)</sup> عن بشر بن جبلة عن كليب بن وائل :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر أو كذب بما جئت به أو جحد بما أنزل علي)<sup>(٥)</sup>.

(١) سنده «ضعيف».

لم أجد من ترجم لأكثرهم وأما «عبد الرحمن بن عبيد» فقد قال فيه الذهبي (عن مصعب بن سعد لا يعرف) . الميزان (٢ : ٥٧٨).

(٢) حلبس - بفتح ثم سكون ثم فتح -.

(٣) حديث «مرسل» :

لأن «أبا إدريس» وهو عائد بن عبد الله الخولاني «تابعي» فلم يسمع من النبي ﷺ . التهذيب (٥ : ٨٥).

(٤) في (ز) جبير .

(٥) سند هذا الحديث «ضعيف» .

١١١٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله قال  
ثنا موسى بن هارون أبو عيسى الطوسي قال ثنا يونس بن عبيد الله  
العميري عن سفيان الثوري :

عن عمر بن محمد - رجل من ولد عمر بن الخطاب - قال  
سفيان: لقيته في ثغر من ثغور الشام عن رجل :

عن ابن عباس قال : إن الله نظم القدر بالتوحيد فمن كذب  
بالقدر فقد نقض التوحيد<sup>(٢)(٣)</sup>.



= فيه «بشر بن جبلة» قال أبو حاتم (مجهول ضعيف الحديث) وقال أبو الفتح الأزدي  
نحوه. التهذيب (١ : ٤٤٤).

وعزاه ابن حجر إلى أبي يعلى. المطالب (٣ : ٧٦ - ٧٧).  
وروى الهيثمي نحوه مختصراً وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ثم قال : (وفيه محمد  
بن الحسين القصاص ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥) وهذا  
سند آخر .

(٢) سند هذا الأثر «ضعيف».

فيه «الرجل» الراوي عن ابن عباس مجهول.

\* والحديث رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٣ ، ١٢٤).

والأجري في الشريعة (ص ٢١٥) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٥) جميعهم  
بمعناه وبنفس السند.

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط ثم قال : (وفيه هاني بن المتوكل وهو  
«ضعيف») مجمع الزوائد (٧ : ١٩٧) ويبدو أن هذا سند آخر.

والمؤلف سيعيد هذا الأثر بلفظ أطول رقم /١٢٢٤/.

(٣) مكتوب هنا في حاشية الأصل (بلغ).

## سياق

ما روي عن النبي ﷺ

في أن أول شرك يظهر في الاسلام : القدر

١١١٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد<sup>(١)</sup> - بيروت / ح :  
١١١٤ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرنا محمد بن شعيب [٢٨٢] بن شابور قال أخبرني عمر بن يزيد البصري<sup>(٢)</sup> عن عمرو بن مهاجر - صاحب حرس عمر بن عبد العزيز - عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده :

عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال : ( ما هلك أمة قط إلا بالشرك بالله وما أشركت أمة حتى يكون بدو شركها التكذيب بالقدر). لفظهما سواء<sup>(٣)</sup>.

١١١٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه :

---

(١) مزيد - بفتح الميم وسكون الزاء وفتح الياء - التقريب (١ : ٣٩٩).  
(٢) هكذا في الأصل (البصري) بالباء ولعل الصحيح أنه (النصري) بالنون المفتوحة وسكون الصاد. راجع الباب (٣ : ٣١١)، والإكمال (١ : ٢٩٠).  
(٣) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «عمر بن يزيد النصري» قال ابن حبان (يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ... وقد يعتبر به) وذكر الذهبي له هذا الأثر في ترجمته. الميزان (٣ : ٢٣١ - ٣٣٢).  
وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير والصغير. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٤).

عن عمر بن عبد العزيز أن رسول الله ﷺ قال (ما هلكت أمة قط إلا بالشرك وما أشركت أمة قط إلا كان بدو شركها التكذيب بالقدر)<sup>(١)</sup>.

١١١٦ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبي قال ثنا بقية عن الأوزاعي قال ثنا العلاء بن الحجاج عن محمد<sup>(٢)</sup> بن عبيد المكي :  
عن ابن عباس أن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر.  
فقال : دلوني عليه - وهو يومئذ أعمى.  
فقالوا له : ما تصنع به؟

فقال : والذي نفسي بيده لئن استمكننت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت رقبتة بيدي لأدقنها فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كأني بنساء بني فهم<sup>(٣)</sup>) يطفن بالخزرج تصطك الياتهن مشركات وهذا أول شرك في الإسلام والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأبهم حتى يخرجوا الله من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

أولاً : لأنه منقطع ما بين عمر بن عبد العزيز إلى رسول الله ﷺ.

ثانياً : لأن فيه «مسلمة بن علي». الخشني قال البخاري وأبو زرعة وابن حبان (منكر الحديث) وقال النسائي والدارقطني والبرقاني والأزدي (متروك الحديث) وقال الحاكم (روى عن الأوزاعي والزيدي المناكير والموضوعات) . التهذيب (١٠) : ١٤٦ - ١٤٧ ، والميزان (٤ : ١٠٩) .

(٢) في مجمع الزوائد (أحمد...) وهو تحريف والصحيح ما أثبت.

(٣) في مراجع الأثر الآتية (بني فهر).

(٤) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه ثلاثة أشخاص من الضعفاء :

١١١٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أحمد بن جميل المروزي قال أخبرني غالب بن تميم عن منيع أبي خالد عن الزهري :  
عن رجل من الانصار [٢٨٣] أن رسول الله ﷺ قال (آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان)<sup>(١)</sup>.



الأول : «بقية» وقد تقدم.

الثاني : العلاء بن الحجاج. ضعفه الأزدي. الميزان (٣ : ٩٨).  
الثالث : «محمد بن عبيد المكي» ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات.  
التهذيب (٩ : ٣٣٠).  
ورواه أحمد بسندين - في أحدهما مجهول والثاني هو سند المصنف هنا - المسند (١ : ٣٣٠) وعزاه ابن حجر لاسحاق في المطالب العالية (ح : ٢٩٣٦).  
وقال الشيخ اللباني في هذا الحديث (ضعيف). وأنكر تحسين أحمد شاكر له.  
حاشية شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) طبعة المكتب الاسلامي.  
(١) سند هذا الحديث «ضعيف» .

فيه : «غالب بن تميم» مجهول الحال. تاريخ جرجان (ص ٢٨٧).  
وفيه : «منيع أبو خالد» لم أجده وذكر الذهبي (منيع بن عبد الرحمن - فقال : لا بأس به) الميزان (٤ : ١٩٣).

وفيه انقطاع ما بين الزهري والانصاري.  
\* والحديث : رواه البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعا وقال الهيثمي (ورجال البزار في أحد الاسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢) وهذا سند آخر.

\* تنبيه : في كلا النسختين : المخطوطة الاصل و (ز) فيهما «غالب بن تميم» وقد ورد في الكنى لمسلم ان الراوي عن ابي خالد منيع الخزاعي هو «اغلب بن تميم» /رقم/ ٩٨٣.

وقال عنه ابن معين : (ليس بشيء).

/الجرح والتعديل/ ٣٤٩/٢.

### سياق

ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام  
في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه

١١١٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش<sup>(١)</sup> البغدادي - بالري قدم علينا - قال حدثنا علي بن محمد المصري قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي مریم قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن مطر وحميد وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه:

عن جده عبد الله بن عمرو /ح/:

١١١٩ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن التركي قال ثنا عبد الله بن سوار قال أخبرنا حماد قال أخبرنا مطر الوراق وحميد وعامر الأحول وداود بن أبي هند وقتادة وثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه :

عن جده عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج على الصحابة وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال :

(بهذا أمرتم - أو بهذا وكلتم - زاد أسد في حديثه - أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. أنظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه)<sup>(٢)</sup>. لفظهما قريب.

---

(١) هنا في حاشية الأصل مكتوب كلام غير واضح منه ((من هنا سمع الإمام ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن الحسن المقدسي....)).

(٢) سند هذا الحديث حسن - على الخلاف الذي في عمرو بن شعيب - وقد تقدم.  
رواه ابن ماجه (ح : ٨٥) وحسنه الالباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٦) ورواه أحمد عن طريق حماد (ح : ٦٨٤٦) ومن طريق أبي معاوية (ح : ٦٦٦٨) ومن طريق أنس بن عياض عن أبي حازم (ح : ٦٧٠٢) وقال أحمد شاكر في كل منها (إسناد =

١١٢٠ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا ابن عدي قال ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد بن عبد الله :  
عن عبد الله بن عمرو قال : كان على باب حجرة من حجر رسول الله ﷺ قوم يتنازعون في القرآن فخرج رسول الله ﷺ متوشحاً ثوبه متغيراً وجهه [٢٨٤] فقال :  
(يا قوم بهذا هلكت الأمم إن القرآن نزل يصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً) <sup>(١)</sup>.

١١٢١ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال ثنا أبي قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب :  
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (الكلام في المسجد لغو إلا قراءة القرآن وذكر الله عزوجل أو مسألة عن خير.

= صحيح) وطريق أنس بن عياض صحيحها كذلك الشيخ الالباني في حاشية شرح الطحاوية (ص ٢١٨) وعند أحمد روايات أخر بنحو هذه.  
\* وقد وردت لهذا الحديث شواهد :  
منها حديث أبي هريرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. (ح : ٢١٣٣).  
ومنها : حديث أنس رواه أبو يعلى وفيه «يوسف بن عطية» متروك ذكره الهيثمي. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢).  
وقد تقدم هذا الحديث بسند ابن عليه رقم // ١٨٩/.  
(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه : «ابن عدي» لا يعرف. راجع الميزان (٤ : ٥٩٤)، التقريب (٢ : ٥١٧).  
وفيه : «صالح بن أبي الأخضر» ضعيف ولكنه يعتبر به. التهذيب (٤ : ٣٨٠).  
ولكن الحديث يشهد له ما قبله.  
ورواه الاجري في الشريعة (ص ٦٨).

هذا هو الصحيح  
في الصحيح الكبير  
(١٤٩٤٧/١٢)

ومن تكلم بالقدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة فإن أخطأ هلك  
ومن لم يتكلم به لم يسأل عنه يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

١١٢٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن  
داود بن (سليمان)<sup>(٢)</sup> قال ثنا علي بن داود القنطري قال ثنا آدم بن أبي  
إياس قال ثنا الهيثم بن جميل عن أبي بكر عمران القصير عن نافع :  
عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ( لا تكلموا بشيء من  
القدر فإنه سر الله فلا تفشوا سر الله )<sup>(٣)</sup>.

١١٢٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أبو  
الطيب ابن السندي قال ثنا موسى بن الحسن الجلاجلي قال ثنا عبد الله  
بن بكر قال ثنا أبو عبد الرحمن :<sup>(٤)</sup>

رفع الحديث إلى علي أنه سأله رجل فقال :

يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟

فقال : طريق مظلم فلا تسلكه.

فقال : يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟

فقال : بحر عظيم فلا تلجه.

فقال : يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟

---

(١) سند هذا الحديث «ثقات» إلى سعيد أبي عروبة وما بعده لم أجدهم.  
وقد ورد شاهد للجزء الثاني من الحديث وهو قوله : (ومن تكلم في القدر ... الخ)  
من حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه بسند «ضعيف» (ح : ٨٤) وعزاه ابن حجر  
للحارث في المطالب العالية (ح : ٢٩٢٠) وقال الشيخ الالباني (إسناده ضعيف)  
حاشية المشكاة (١ : ٤٠).

(٢) في الأصل (سليم) والتصحيح من حاشية الأصل و : (ز) .

(٣) سنده «ثقات» ما عدا شيخ المؤلف وشيخه فياني لم أجدهما إلا إذا كان الثاني هو  
الصنعاني فإنه متهم / الميزان / ١٠ / ١٣٦ .

(٤) لم أعرفه.

فقال : سر الله فلا تكلفه<sup>(١)</sup>.

١١٢٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة :  
عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم )<sup>(٢)</sup>.

١١٢٥ - أخبرنا عبد الرحمن [٢٨٥] بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن التوليد قال ثنا سفيان عن داود :

عن ابن سيرين قال إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله فلا أدري من هم<sup>(٣)</sup>.

١١٢٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفى قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد<sup>(٤)</sup> الله بن محمد بن علي النفيلي قال ثنا بقية عن محمد - قال غير النفيلي -

---

(١) وقع في هذا الأثر اضطراب من الناسخ والمصحح وقد صحح من : (ز) والمراجع.

\* وهذا الأثر رواه الاجري في الشريعة (ص ٢٠٢) وابن بطة في الابانة (٢ : ٢٠٧). وذكره ابن بابويه القمي الشيعي بسند آخر عن علي في التوحيد (ص ٣٦٥) بلفظ أطول.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه : «حكيم بن شريك» قال أبو حاتم (مجهول) وقواه ابن حبان . الميزان (١ : ٥٨٦).

\* والحديث رواه أحمد في المسند (١ : ٣٠) وأبو داود (ح : ٤٧١٠) وذكره الحاكم

شاهداً وسكت عليه (١ : ٨٥) وقد تقدم / ح / ١٨٦.

وضعه الشيخ الالباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٨).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد - المذكور في السند في السنة (ص ١٢٩ - ١٣٠).

(٤) في : (ز) : «عبيد الله» .

القشيري عن قاسم قال - غير النفيلي - بن هزان عن الزهري عن حلبس بن وابصة :

عن ابن عباس قال : باب شرك فتح على أهل الصلاة : التكذيب بالقدر فلا تجادلوهم فيجري شرهم على أيديكم<sup>(١)</sup>.

١١٢٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال ثنا عاصم قال ثنا جرير بن حازم عن أبي رجاء قال :

سمعت ابن عباس وهو يخطب على المنبر بالبصرة يقول : لا يزال أمر هذه الأمة مقارباً أو قواماً ما لم<sup>(٢)</sup> ينظروا في الولدان والقدر - أو حتى ينظروا في الولدان والقدر<sup>(٣)</sup>.

١١٢٨ - أخبرنا عيسى بن علي ومحمد بن عبد الرحمن قالوا أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو نصر التمار قال ثنا المعافى بن عمران عن القاسم بن حبيب عن نزار<sup>(٤)</sup> بن حيان عن عكرمة : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ( اتقوا هذا القدر فإنه)<sup>(٥)</sup> شعبة من النصرانية<sup>(٦)</sup>.

---

(١) رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢١٥).

(٢) في الأصل لما لم وصححت من : (ز) والمراجع.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١١٢) والحاكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعلم له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١ : ٣٣) وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢).

(٤) في (ز) «فراة» ولعل الصحيح ما في الأصل وراجع الجرح والتعديل ٥٦٢/٨.

(٥) في الأصل و : (ز) (فإنها) والصحيح ما أثبت.

(٦) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه : «نزار بن حيان» الأسدي ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال (يأتي عن عكرمة بما ليس =

وقال ابن عباس : اتقوا هذا الأرجاء فإنه شعبة من النصرانية.

١١٢٩ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن

يعقوب قال ثنا ابو عتبة قال ثنا بقية عن أبي العلاء عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ /ح/ :

١١٣٠ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن

قال: قرئ على محمد بن اسماعيل وأنا أسمع قال ثنا سليمان بن عبد

الرحمن [٢٨٦] قال ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن هارون عن

مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

(هلك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت)<sup>(١)</sup>

= من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به) وذكر ابن عدي أن هذا الحديث هو أحد ما أنكر عليه وعلى ولده. راجع التهذيب (١٠ : ٤٢٣).

وفيه كذلك «القاسم بن حبيب» التمار قال ابن معين (لا شيء) وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٧ : ٣١١).

\* والحديث رواه الطبراني وذكر الهيثمي أن (فيه نزار بن حيان وهو ضعيف) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢).

(١) سندا الحديث «ضعيفان».

السند الأول : فيه «بقية» مدلس وقد عتن الرواية وقد تقدم.

وفيه : «أبو العلاء» ولعله هلال بن خباب وقد تغير بآخرة فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، قاله الدارقطني. التهذيب (١١ : ٧٧).

وفيه : «ابو عتبة» وقد كذب في حديثه عن بقية كما سيأتي /ح/ ١١٥٧.

السند الثاني : فيه «هارون» بن هارون أنكر حديثه أبو حاتم وقال لا يتابع وذكر ابن حبان أنه كان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به. راجع التهذيب

(١١ : ١٥).

رواه البزار ثم قال : (لا نعلمه يروي بهذا اللفظ من وجه صحيح وإنما ذكرناه إذ لا =

١١٣١ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد بن حسان السمتي<sup>(١)</sup> قال ثنا مروان بن شجاع أبو عمرو عن سالم بن عجلان الأفتس عن سعيد بن جبیر :

عن ابن عباس قال : ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الاسلام.  
١١٣٢ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن زياد قال ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي :  
عن محمد بن كعب القرظي قال : ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر قال : إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينادي منادي يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله؟ فيقوم القدرية<sup>(٢)</sup>.

= يحفظ من وجه أحسن من هذا وهارون ليس بالمعروف بالنقل). كشف الاستار عن زوائد البزار (١ : ١٠٧).

\* والحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد فترك ابن سمعان لأنه «كذاب» قال العقيلي وقد حدثناه يوسف بن موسى قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا هارون بن هاون أبو العلاء الأزدي عن عبد الله بن زياد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله وابن زياد هو «ابن سمعان» وهو المتهم بهذا الحديث (١ : ٢٧٧).

وقد ذكر هنا أن كنية «هارون» هي أبو العلاء ولم أجد هذا كذلك في ترجمته. وسيأتي هذا الأثر موقوفا على ربيعة برقم ١٢٦٦.

- (١) السمتي - يفتح السين وسكون الميم - /اللباب/ ٢ : ١٣٦ /والتقريب/ ٢ : ١٥٣.  
(٢) هذا الأثر رواه الطبراني في الأوسط وفيه «محمد بن الفضل بن عطية» وهو متروك. ورواه أبو يعلى باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقية مدلس وحبيب مجهول ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥-٢٠٦) - وسعيد المؤلف هذا الأثر بنفس السند ولفظ ومعنى آخرين رقم ١١٥٨، ١١٥٩.

١١٣٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال  
أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سويد بن سعيد  
قال ثنا المعتمر بن سليمان عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن  
الحارث قال :

سمعت ابن عباس يقول : إن بني إسرائيل كانوا على شريعة  
ومنهاج ظاهرين على من ناوهم حتى تنازعوا في القدر فلما تنازعوا  
اختلفوا وتباغضوا وتلاعنوا واستحل بعضهم حرمات بعض فسلط  
عليهم عدوهم فمزقهم كل ممزق.

١١٣٤ - أخبرنا علي بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله بن  
عتاب قال ثنا عبيد الله<sup>(١)</sup> بن عبد الواحد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا  
عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران  
قال :

قال لي ابن عباس : احفظ عني ثلاثا : إياك والنظر في النجوم  
(فإنه) يدعو إلى الكهانة [٢٨٧] وإياك والقدر (فإنه)<sup>(٢)</sup> يدعو إلى  
الزندقة<sup>(٣)</sup> وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد ﷺ فيكبك الله في  
النار على وجهك.



---

(١) في الأصل (عبيد) وصح من (ز).  
(٢) في الأصل (فإنه) وصححت من : (ز) .  
(٣) الزنديق : هو القائل ببقاء الدهر - فارسي معرب - وهو بالفارسية «زند» بفتح ثم  
سكون ثم كسر - «كراي» - بكسر الكاف ثم فتح الراء. اللسان (١٠ : ١٤٧).

### سياق

ما روي عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين

في مجانبة أهل القدر وسائر أهل الأهواء

١١٣٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو صخر حميد بن زياد :

عن نافع قال : بينما نحن عند عبد الله بن عمر جاءه إنسان فقال إن فلاناً يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام.

فقال ابن عمر : إنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثاً فإن كان كذلك فلا تقرأ عليه مني السلام.

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (سيكون في أمتي مسخ وخسف وهو في الزندقية والقدرية)<sup>(١)</sup>.

١١٣٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا مكّي عن الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة<sup>(٢)</sup> :

عن السايب بن يزيد أتى عمر بن الخطاب فقبل يا أمير المؤمنين إنا

---

(١) سنده «حسن».

والحديث رواه أحمد في المسند (٢ : ١٣٧) قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٣) ورواه الترمذي - بلفظ آخر - وقال (حسن صحيح غريب) (ح : ٢١٥٢، ٢١٥٣) ونحوه أبو داود (ح : ٤٦١٣) وابن ماجه (ح : ٤٠٦١) وعبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٢) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي المستدرک (١ : ٨٤) وابن بطّة في الابانة (٢ : ٢٢٩).

قال الشيخ الألباني (وسنده حسن) حاشية المشكاة (١ : ٣٨).

(٢) عند الأجري (يزيد بن حفصة) وفي الاصابة (بن حصينة).

لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن؟

فقال عمر : اللهم مكني منه : قال فبينما عمر ذات يوم جالساً يغدي الناس إذ جاء عليه ثياب وعمامة فتغدا حتى إذا فرغ قال : يا أمير المؤمنين : ﴿والذاريات ذروا فالحاملات وقرأ﴾.

فقال عمر : أنت هو؟ فقام إليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلدته حتى سقطت عمامته فقال : والذي نفس عمر بيده لو وجدتكم مخلوقاً<sup>(١)</sup> لضربت رأسك البسوه ثياباً واحملوه [٢٨٨] على قتب<sup>(٢)</sup> ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده ثم ليقيم خطيباً ثم يقول : إن صبيغاً ابتغى العلم فاخطأه فلم يزل وصبيغاً في قومه حتى هلك وكان سيد قومه<sup>(٣)</sup>.

١١٣٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا حماد بن زيد /ح/:  
١١٣٨ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا حماد بن زيد عن زيد بن حازم :  
عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني تميم يقال له صبيغ بن عسل<sup>(٤)</sup> قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث إليه وقد أعد له عراجين<sup>(٥)</sup> النخل.

(١) في حاشية الأصل (يعني من الخوارج فإن سيماهم التحالق) وقد ورد في الحديث وصفهم بذلك. رواه مسلم (ح : ١٠٦٥).

(٢) القتب - بفتح أوله وثانيه وقد يكسر الأول ويسكن الثاني - رحل صغير على قدر السنام /اللسان (١ : ٦٦٠).

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين ما عدا شيخ المؤلف وشيخه فهما ثقتان وجدا بعد الشيخين .

(٤) صبيغ - بوزن عظيم - بن عسل - بكسر أوله وسكون الثاني.

(٥) عراجين - جمع عرجون - بضم الأول وسكون الثاني - يطلق على العذق إذا ييس وأعوج. اللسان (١٣ : ٢٨٤).

فلما دخل عليه جلس قال من أنت؟

قال : أنا عبد الله صبيغ.

قال عمر : وأنا عبد الله عمر وأوماً عليه فجعل يضربه بتلك

العراجين فما زال يضربه حتى شجه وجعل الدم يسيل عن وجهه.

فقال حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في

رأسي<sup>(١)</sup>. واللفظ لحديث ابن مبشر.

١١٣٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن

مبشر قال ثنا أحمد بن المقدم قال ثنا حماد بن زيد /ح/:

١١٤٠ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي بن

العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا حماد بن زيد قال :

ثنا قطن بن كعب قال : سمعت رجلاً من بني عجل يقال له

فلان بن زرة يحدث عن أبيه قال : لقد رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة

كأنه بغير أجرب يجيء إلى الخلق فكلما جلس إلى حلقة قاموا وتركوه

فإن جلس إلى قوم لا يعرفونه ناداهم أهل الحلقة الأخرى عزمة أمير

المؤمنين<sup>(٢)</sup>. لفظهما واحد.

---

(١) هذه القصة رواها المؤلف من طريقين :

الأولى : رواية السائب عزاها ابن حجر إلى «ابن الأنباري» وصحح اسنادها. الإصابة (٥ : ١٦٩).

والثانية : رواية ابن يسار رواها الدارمي في السنن (ح : ١٤٦) وألفاظها مختلفة. ووردت من عدة طرق أخرى رواها الدارمي - كذلك - (ح : ١٥٠) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٥٦، ٥٧) والأجري في الشريعة (٧٣) وابن بطّة في الإبانة (٢ : ٣٥ - أ).

وقد ذكر ابن حجر القصة بعدة الفاظ مع ذكر مصادرها في الإصابة (٥ : ١٦٨ - ١٦٩).

(٢) راجع الأثر قبله.

١١٤١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد  
قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا [٢٨٩] عبد الرزاق قال أخبرنا ابن  
عينة قال :

ثنا عمرو قال بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني فقال  
له طاووس أنت معبد؟

قال : نعم.

قال : فالتفت إليهم طاووس فقال : هذا معبد فاهينوه <sup>(١)</sup>.

١١٤٢ - أنبا أحمد بن محمد بن الخليل قال نا عبد الله بن عدي  
قال ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن هاني  
قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي وعمي يقولان :

سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني ويقول : لا  
تجالسوه فإنه ضال مضل <sup>(٢)</sup>.

١١٤٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال  
ثنا أحمد بن زهير قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا غنبرة بن عبد  
الواحد: عن حنظلة بن أبي سفيان قال :

كنت أرى طاووس إذا أتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى  
القدر <sup>(٣)</sup>.

---

(١) رواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ٤١٨ - ٤١٩) ونحوه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٨)، والأجري في الشريعة (ص ٢٤١).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) والأجري في الشريعة (ص ٢٤١)، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٤٤٤).

(٣) ولكن عبد الرزاق روى عن معمر عن قتادة أنه قال (سألت سعيد بن المسيب عن  
القدر؟ فقال : ما قدر الله فقد قدره) المصنف (ح : ٢٠١٠١). رواه كالمقر له.

١١٤٤ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني<sup>(١)</sup> قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سعيد بن عون أبو عثمان الهاشمي قال ثنا اليسع بن المغيرة قال :

قال لي أنس بن سيرين : لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه .

١١٤٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - اجازة - أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني يعقوب بن شيبه قال ثنا أحمد بن شنبويه المروزي قال ثنا عبد الرزاق قال :

قال مالك : أي رجل معمر لولا أنه يروي تفسير قتادة<sup>(٢)</sup> .

١١٤٦ - ثنا محمد بن أحمد بن سهل أخبرنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي :

عن أبي (سهل)<sup>(٣)</sup> قال : لا تبدأ القدرية بالسلام فإن سلموا عليك فقل وعليك .

١١٤٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عمر بن شيه<sup>(٤)</sup> [ ٢٩٠ ] قال ثنا أبو عاصم قال :

قال ابن أبي رواد : قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحكم بقرنه - يعني ثور بن يزيد<sup>(٥)</sup> .

(١) الصيدلاني - بفتح الصاد وسكون الياء وفتح الدال - اللباب (٢ : ٢٥٤) .

(٢) وذكرها الذهبي بلفظ : «نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتادة» ثم قال الذهبي رحمه الله : (قلت يظهر على مالك الاعراض عن التفسير لانقطاع أسانيد ذلك) / سير أعلام النبلاء / ٧ / ٩ / .

(٣) في الأصل (سهيل) وصحح من الحاشية .

(٤) شبه - بفتح الشين والياء المشددة - تقريب (٢ : ٥٧) .

(٥) وذكرها بن حجر في ترجمته . التهذيب (٢ : ٣٤) .

قال الشيخ أبو القاسم : وكان قدرياً. (١)

١١٤٨ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس قال ثنا محمود بن غيلان أبو أحمد قال :

سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا -  
أخرج علي كل مبتدع جهمي أو رافضي أو قدري أو مرجئ سمع  
مني والله لو عرفتكم لم أحدثكم.

١١٤٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان  
قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد - مردويه - قال :

سمعت الفضيل - يعني ابن عياض - يقول : من جلس مع  
صاحب بدعة فاحذره ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة  
واحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد، آكل عند  
اليهودي والنصراني أحب إلي من أن آكل عند صاحب بدعة.



---

(١) أورد المزي والذهبي أقوال جماعة من العلماء في ثور بن يزيد تصفه بالقدر ثم أوردوا ما يدل على رجوعه عنه .

قال أبو القاسم الطبراني : (وقد روي عنه أنه تبرأ من القول بالقدر) وقال الذهبي :  
(والظاهر أنه رجع) / سير أعلام النبلاء / ٦ / ٣٤٤ / وتهذيب الكمال / ٤ / ٤١٨ .

### سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن القدرية مجوس

هذه الأمة ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم

١١٥٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد

الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا زكريا بن

منظور عن أبي حازم عن نافع :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ :

(إن القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا

فلا تشهدوهم)<sup>(١)</sup>.

١١٥١ - أنبا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله ثنا داود بن

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «زكريا بن منظور» قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان (منكر الحديث)

وضعه يحيى بن معين والنسائي. راجع التهذيب (٣ : ٣٣٢ - ٣٣٣).

\* والحديث رواه من هذا الطريق الطبراني في الأوسط وذكر الهيثمي توثيق أحمد

بن صالح لزكريا هذا. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥).

والحديث قد ورد من طريق أخرى منقطعة عن أبي حازم عن ابن عمر ..... به. رواه

أبو داود (ح : ٤٦٩١) والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع

أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١ : ٨٥) ورواه ابن بطة في

الابانة (٢٠ : ٢٢٦).

وقال التبريزي في المشكاة : (رواه أبو داود وأحمد) (١ : ٣٨) وعلق عليه الشيخ

الألباني بقوله (ورجاله ثقات لكنه منقطع وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل

ضعيف وله طريق ثالث عند الأجري في الشريعة (ص ١٩٠) وفيه ضعف أيضاً.

فالحديث بهذه الطرق «حسن»). وراجع حاشية الطحاوية (ص ٣٠٤) . قلت : لم

أجد هذا الحديث موصولاً عند أحمد وإنما الذي فيه طريق أخرى ستأتي رقم :

١١٦١ ، وهو منقطع والله أعلم. وقد ورد بمعناه بسند «ضعيف» عن جابر رواه ابن

ماجة (ح : ٩٢) وسيورد المؤلف ما يشهد لهذا الأثر عن عدة من الصحابة.

رشيد قال نا يحيى ابو زكريا عن ابي حازم :  
 عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ (القدرية مجوس  
 هذه الأمة : إذا مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم).  
 ١١٥٢ - أخبرنا علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي  
 قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أبو أمية قال ثنا حجين بن  
 المثني قال ثنا يحيى بن سابق المدني عن أبي حازم :  
 عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ : (لكل أمة مجوس  
 ومجوس أمتي القدرية فإن مرضوا فلا تعودوهم [٢٩١] وإن ماتوا فلا  
 تشهدوهم)<sup>(١)</sup>.  
 ١١٥٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الغافر  
 بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال ثنا المعافا بن عمران قال  
 ثنا شعيب بن رزين عن عمر مولى غفرة عن عمر بن محمد بن زيد  
 عن نافع :  
 عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : (سيكون في هذه الأمة  
 قوم يقولون : لا قدر أولئك مجوس هذه الأمة)<sup>(٢)</sup>.

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «يحيى بن سابق المدني» قال أبو حاتم (ليس بقوي) وقال ابن حبان (يروي  
 الموضوعات عن الثقات) . الميزان (٤ : ٣٧٧).  
 قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه «يحيى بن سابق» وهو ضعيف . مجمع  
 الزوائد (٧ : ٢٠٧).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه من لم أجده نحو «شعيب» و «أبي ثوبان» وأما مولى غفرة فقد ضعف لأن روايته  
 عن بعض الصحابة «مرسلة» ولكنه هنا وصلها.  
 \* والحديث ورد من طريق «منقطع» بدون واسطة بين مولى غفرة وابن عمر رواه  
 أحمد في المسند (٢ : ٨٦)، وابنه في السنة (ص ١٢٢).

١١٥٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبد الله بن ميمون عن رجاء (أبي الحارث) <sup>(١)</sup> عن مجاهد :  
عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : (المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم) <sup>(٢)</sup>.  
١١٥٥ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا الحسن بن علي الصدائي قال ثنا فضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار :  
عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لكل أمة مجوساً ومجوس هذه الأمة القدرية فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم به) <sup>(٣)</sup>.  
١١٥٦ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سلام بن أبي عمرة عن عكرمة :

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح أنه (رجاء بن الحارث) إذ هو الذي روى عن مجاهد. راجع الميزان ٢٠ : ٤٦).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «عبد الله بن ميمون» القداح وهو «متروك» وقد تقدم.

وفيه «رجاء بن الحارث» وهو ضعيف ذكره الذهبي في الميزان (٢ : ٤٦).

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «مولى غفرة» كثير الإرسال وقد تقدم.

وفيه «رجل من الأنصار» وهو مجهول.

\* والحديث رواه أبو داود (ح : ٤٦٩٢)، وأحمد في السنة (٥ : ٤٠٦)، وابنه عبد الله في السنة (ص ١٣٠).

قال الشيخ الألباني (إسناده ضعيف) حاشية شرح الطحاوية (ص ٣٠٤).

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أمتي ليس لهما (في الاسلام سهم) <sup>(١)</sup> المرجئة [٢٩٢] والقدرية) <sup>(٢)</sup>.

١١٥٧ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال أخبرنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال ثنا بقية قال ثنا سليمان بن جعفر الأزدي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (صنفان من أمتي لا يردان على الحوض : القدرية والمرجئة) <sup>(٣)</sup>.

---

(١) صححت من : (ز) وفي المراجع : «نصيب» بدل «سهم» هنا .

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «سلام بن أبي عمرة» قال ابن حبان : (يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج بخبرة وهو الذي روي عن عكرمة عن ابن عباس «فذكر هذا الحديث»). وقال الأزدي (واهي الحديث). التهذيب (٤ : ٢٨٦). ذكر هذا الطريق الترمذي عقب الطريق الآتي.

\* وللحديث طريق آخر عن: علي بن نزار عن أبيه عن عكرمة ... به رواه الترمذي (ح : ٢١٤٩) وقال (حديث غريب حسن صحيح) ورواه ابن ماجه (ح : ٦٢ ، ٧٣). قال الشيخ الألباني في هذين الطريقين : (إن كلا الطريقين عند الترمذي عن عكرمة عن ابن عباس «ضعيفان») ثم ذكر أنه وردت له شواهد ولكنها واهية كلها حتى عده بعضهم من الموضوعات. قال العلائي : والحق أنه ضعيف لا موضوع. حاشية المشكاة (١ : ٣٨). وراجع حاشية شرح الطحاوية (ص ٣٠٥).

وأورد له الخطيب سنداً آخر عن «ابن عمر» ... به منكر له ثم قال (وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس) تاريخ بغداد (٥ : ٣٦٧ - ٣٦٨). ولكن أبا عبيد رواه من نفس الطريق موقوفاً على ابن عمر. كتاب الإيمان (ص ٨١) وضعفه الشيخ الألباني في حاشيته.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «سلميان بن جعفر الأزدي» قال الذهبي : (شيخ لبقة بخبر منكر) قال العقيلي : (لا يتابع عليه) وذكر هذا الأثر / الميزان (٢ : ١٩٨).

وفيه «بقية» وقد تقدم.

وفيه «أبو عتبة» واسمه : أحمد بن الفرج الحمصي، كذبه بعضهم في روايته عن بقية. =

١١٥٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup> الزيادي قال ثنا حسان بن إبراهيم /ح/:

١١٥٩ - وأخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا محمد بن زياد قال ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي :

عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر فقال: لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً منهم نبينا ﷺ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مریم قال ثنا يحيى بن أيوب عن إسحاق بن رافع عن نافع :  
عن ابن عمر قال : مجوس هذه الأمة القدرية.

١١٦١ - (انبا عبيد الله بن محمد انبا أحمد بن خلف قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا يعقوب بن إبراهيم)<sup>(٣)</sup> قال حدثنا ابن أبي

---

= راجع تاريخ بغداد (٤ : ٣٣٩)، عزاه ابن حجر إلى اسحاق في المطالب العالية (ح : ٢٩٥٨) وقال : (فيه انقطاع).

وعزاه الهيثمي إلى أنس في مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧) وقال (رواه الطبراني في الأوسط) ووثق رجاله.

وذكر له أسانيد أخرى عن جماعة من الصحابة وكلها أسانيد ضعيفة.

قال شارح الطحاوية : (كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة وإنما يصح الموقوف). (ص ٣٠٥).

(١) في (ز) «عبيد الله».

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف». وقد تقدم برقم : ١١٣٢.

(٣) ما بين القوسين من : (ز) وهو ساقط من الأصل.

حازم حدثني أبي عن ابن عمر قال : القدرية مجوس هذه الأمة فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم<sup>(١)</sup>.

١١٦٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك - يعني ابن جريج - :

عن عطاء قال : أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه فقلت : قد تكلم في القدر.  
فقال : أوقد فعلوها؟

فقلت : نعم [٢٩٣].

قال : فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ذوقوا مس سقر إننا كل شيء خلقناه بقدر﴾.

أولئك شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم إن أريتي أحدهم فقأت عينيه بإصبعي هاتين<sup>(٢)</sup>.

١١٦٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وعبيد الله بن أحمد المقرئ قالا : أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو هاشم عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : ذكر عنده القدرية فقال : لو رأيت أحداً منهم لعضضت أنفه.

قال : قال مجاهد : قال ابن عمر : من رأى منكم أحداً منهم

---

(١) تقدم هذا الأثر الموقف مرفوعاً برقم : ١١٥٠.

(٢) ورواه ابن بطة بنفس السند في الابانة (٢ : ١٩٠ - ١٩١)، وهذا الأثر سيعيده

المؤلف بسنده برقم : ١٣٨٨.

فليقل: إن ابن عمر منكم برئ<sup>(١)</sup>.

١١٦٤ - أخبرنا أحمد بن الفرّج قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن ثابت قال ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال ثنا بشر بن المفضل عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال :

سمعت ابن عمر يقول : أنا برئ ممن لم يؤمن بالقدر<sup>(٢)</sup>.

١١٦٥ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال أخبرنا عبد الوهاب الوراق قال أخبرنا ابن أبي رواد عن ابن جريج أخبرني عطاء قال :

سمعت ابن عباس يقول : كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة هلكة<sup>(٣)</sup>.

١١٦٦ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قال أخبرنا الحسن بن يحيى بن عباس قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت الجزري عن عكرمة بن عمار قال :

كان سالم بن عبد الله بن عمر يلعن [٢٩٤] القدرية<sup>(٤)</sup>.

١١٦٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا حمزة بن العباس قال ثنا عباس الدوري قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال :

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٣).  
(٢) ورواه ابن بطة بطريق أخرى عن منصور ..... به، الإبانة (٢ : ٢٢٨).  
(٣) رواه ابن بطة بلفظ أطول، الإبانة (٢ : ٤٨).  
وسيعيده المؤلف بطريق أخرى عن ابن أبي رواد برقم : ١٢٨٧.  
(٤) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) وإن بطة في الإبانة (٢ : ١٩١).

سمعت القاسم وسليمان - يعني ابن يسار يلعبان القدرية<sup>(١)</sup>.

١١٦٨ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا الحسين بن يحيى قال  
ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت عن إسماعيل بن أبي إسحاق  
عن الوليد بن زياد :

عن مجاهد قال : يبدؤن فيكونون مرجئة ثم يكونون قدرية ثم  
يصيرون مجوساً<sup>(٢)</sup>.

١١٦٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا علي بن محمد  
بن أحمد المصري قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا ابن أبي مريم قال :  
ثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال : كنت عند نافع مولى ابن  
عمر فجاء رجل يسأل عن شيء فقال له : أنا أفتيك يا قدري.

١١٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال  
ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا فضيل بن عبد الوهاب قال ثنا جعفر بن  
سليمان عن أبي سنان القسملي<sup>(٣)</sup>.

عن وهب بن منبه قال : قرأت نيفاً وتسعين كتاباً من كتب الله  
منها سبعون ظاهرة في الكنائس ونيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من  
الناس ووجدت فيها كلمات :  
من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر<sup>(٤)</sup>.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩)، والأجري في الشريعة (ص ٢٢٣)،

وابن بطة في الابانة (٢ : ١٩١).

(٢) رواه ابن بطة في الابانة (٢ : ١٩٠ - ١٩١)، ورواه عبد الله بن أحمد بسند ولفظ

آخرين في السنة (ص ١٣٠).

(٣) القسملي - بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم - الباب (٣ : ٩٣٧).

(٤) سيأتي هذا الأثر في قصة برقم / ١٢٥٨ وفيه مراجع الأثر.

١١٧١ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي المؤدب قال ثنا محمد - يعني ابن حميد - الرازي قال :

ثنا حكام بن سلم قال سألت سفيان الثوري - يعني عن هذا الحديث : (صنفان ليس لهما في الاسلام نصيب).

قال : هم الذين يقولون : الإيمان قول.

وقوم يزعمون أن لا قدر [٢٩٥].

١١٧٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد ثا ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس<sup>(١)</sup> مولى عبد الله بن المبارك قال حدثني حماد بن قيراط قال :

سمعت ابراهيم بن طهمان يقول : الجهمية كفار والقدرية<sup>(٢)</sup> كفار.



---

(١) ماسرجس - بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم - التقريب (١ : ١٧٠).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ٥، ١٠٧، ١٨٣).

## سياق

ما روي عن النبي ﷺ

في الأدعية المأثورة عنه في إثبات القدر

١١٧٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان /ح/:

١١٧٤ - وأخبرنا أحمد بن الفرخ وعلي بن محمد بن إبراهيم قالوا ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال ثنا عمر بن شبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :  
عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقول : (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) لفظهما سواء.  
أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> وأبو عيسى<sup>(٢)</sup>.

١١٧٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين ثنا الحسين بن إبراهيم الاسكاف - سنة تسع عشرة وثلثمائة - قال ثنا محمد بن طريف قال ثنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن بُريد بن أبي مريم عن :  
أبي الحوراء السعدي<sup>(٣)</sup> قال قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله ﷺ ؟

---

(١) مسلم (ح : ٧٢) كتاب الذكر.

(٢) أبو عيسى، الترمذي (ح : ٣٤٨٩).

ورواه أحمد في المسند (١ : ٣٨٩، ٤٣٤، ٤٤٣) وابن ماجه (ح : ٣٨٣٢).

(٣) أبو الجوزاء : يذكر أحياناً بالخاء وذلك في الإكمال (٢ : ١٦٦).

وأحياناً بالجيم كما في التهذيب (٢ : ٢٩٥) في ترجمة : الحسن بن علي بن أبي طالب. واسم أبي الحوراء : ربيعة بن شيبان.

قال : نعم سمعته وكان يعلمنا : اللهم اهدني فيمن هديت وتولني فيمن توليت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك فإنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت<sup>(١)</sup>.

١١٧٦ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي [٢٩٦] قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا أبو الأحوص /ح/:  
١١٧٧ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا الحسن بن صالح البزار قال سمعت أبا الوليد الطيالسي قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء :  
عن الحسين بن علي قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر : رب اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك لا يذل من واليت تباركت وتعاليت<sup>(٢)</sup>.  
١١٧٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن

---

(١) انظر تخريجه في الأثر بعده.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف» كما ذكره الشيخ الألباني.

رواه أبو داود (ح: ١٤٢٥)، والترمذي وقال : حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ... ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا (ح: ٤٦٤) ورواه النسائي (٣ : ٢٤٨) وابن ماجه (ح: ١١٧٨)، وأحمد (١ : ١٩٩، ٢٠٠) والحاكم في المستدرک (٣ : ١٧٢) وابن خزيمة في الصحيح (ح: ١٠٩٥، ١٠٩٦).  
وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في حاشية الترمذي وذكر تصريح يزيد وأبي الحوراء بالسماع في روايات أخرى (٢ : ٣٢٩).  
وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح واسناده ضعيف - يعني سند ابن أبي عاصم) - وذكر له متابعات . ظلال الجنة في تخريج السنة (ح: ٣٧٤).

أبي حاتم قال حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أبي<sup>(١)</sup> قال ثنا سليمان بن يزيد أبو المثني الكعبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه :

أن الحسن بن علي علم عائشة عن النبي ﷺ أنه علمه هذا الدعاء في وقت الوتر: (اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا تقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت وتعاليت)<sup>(٢)</sup>.

١١٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا زكريا بن صبيح قال ثنا صالح بن عمر قال أخبرنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال : قدم رجل<sup>(٣)</sup> مكة في أول الاسلام وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فأبصر سفهاء من الناس ينادون النبي ﷺ ويقولون : مجنون.

فقال : لو لقيت هذا الرجل.

قال : فلقية فقال يا محمد إني رجل إذا رقيت من هذه الريح يشفى على يدي من شاء.

فقال [٢٩٧] رسول الله ﷺ : (الحمد لله نحمده ونستعينه من

---

(١) «قال ثنا أبي» ليست في (ز).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «أبو المثني الكعبي» قال أبو حاتم : (منكر الحديث) . التهذيب / ١٢ / ٢٢١ .

\* والحديث رواه الحاكم وقال (حديث صحيح على شرط الشيخين) (٣ : ١٧٢) .  
ورواه ابن أبي عاصم من طريق آخر عن اسماعيل بن إبراهيم ..... به - مختصراً -  
السنة (ح : ٣٧٥) وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح....).

(٣) واسمه «ضداد الأزدي» ذكره أحمد في روايته الآتية (١ : ٣٠٢) - أي في الحاشية.

يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فقال : أعد علي هؤلاء الكلمات فأعادهن.

قال : لقد سمعت قول السحرة وقول الكهنة وقول الشعراء ما سمعت بمثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموس البحر أرني يدك أبايعك على الإسلام.

قال : وعلى قومك؟

قال : وعلى قومي).

أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

١١٨٠ - أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا محمد بن القاسم بن كعب البزار قال ثنا حميد بن الربيع قال ثنا سفيان قال حدثنا سمي - مولى أبي بكر بن عبد الرحمن /ح/:

١١٨١ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال أخبرنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا مسدد قال ثنا سفيان - يعني ابن عيينة - عن سمي عن أبي صالح :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : (تعوذوا من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء).

أخرجه البخاري عن مسدد<sup>(٢)</sup>.

ومسلم عن زهير بن حرب<sup>(٣)</sup>.

---

(١) مسلم (ح : ٤٦) كتاب الجمعة.

ورواه النسائي (٦ : ٨٩) وأحمد في المسند (١ : ٣٠٢ ، ٣٥٠).

(٢) البخاري (ح : ٦٣٤٧).

(٣) مسلم (ح : ٥٣) كتاب الذكر والدعاء. ورواه النسائي (٨ : ٣٦٩ ، ٢٧٠). وأحمد

في المسند (٢ : ٢٤٦).

١١٨٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ومحمد بن أبي بكر  
قالا ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس بن يزيد قال ثنا أبو معاوية قال ثنا  
عاصم عن عبد الله بن الحارث :

عن زيد بن أرقم /ح/ :

وعن عاصم عن أبي عثمان :

عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا ما كان رسول الله ﷺ  
يقول: (اللهم إيت نفسي تقواها أنت خير من زكاها وأنت وليها  
ومولاها

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن قلب  
لا يخشع ومن دعوة لا تستجاب).

أخرجه مسلم عن أبي بكر.

وإسحاق بن نمير عن أبي معاوية<sup>(١)</sup>.

١١٨٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد  
بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أبي مريم قال حدثني سعيد بن أبي مريم  
قال أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال  
عن أبي (المصنف)<sup>(٢)</sup> عن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره :

عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ [٢٩٨] أنه كان يقول :

---

(١) مسلم (ح: ٧٣) كتاب الذكر والدعاء.

ورواه أحمد في المسند (٤ : ٣٧١).

(٢) في الأصل (المضا) وهو غير واضح وبعد البحث وجدت أن (أبا المصنف) روى عن  
ابن أبي ليلى وروى عنه سعيد بن أبي هلال فترجح عندي أنه هو المراد في السند.  
وأما المستدرک ففيه «ابو الصهباء» ولكنني لم أجده أخذ عن ابن أبي ليلى ولا ذكر في  
ترجمة ابن أبي هلال وقد روى عن ابن مسعود بدون واسطة.

(اللهم احفظني بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني  
بالإسلام راقداً ولا تطع في عدواً ولا حاسداً.

اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل  
شر خزائنه بيدك<sup>(١)</sup>.

١١٨٤ - أخبرنا جعفر بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن هارون  
الرويانى قال ثنا محمد بن إسحاق قال أخبرنا خلف بن الوليد قال ثنا  
أبو معاوية عن شبيب بن شيبه عن الحسن :

عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ لأبي الحصين :  
كم إلهاً تعبد اليوم؟

قال : سبعة : ستة في الأرض وواحد في السماء.

قال : فأيهم تعد لرهبته ورغبته؟

قال : الذي في السماء .

قال : أما إنك لو أسلمت علمتك كلمات ينفعنك.

فلما أسلم تقاضا<sup>(٢)</sup> النبي ﷺ قال : قل اللهم ألهمني رشدي

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه «ابو المصنف» المدني وهو «مجهول» راجع الميزان (٤ : ٥٧٣).  
رواه الحاكم وقال (هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه) قال  
الذهبي (قلت ابو الصهباء لم يخرج له البخاري) المستدرک (١ : ٥٢٥).  
وأبو الصهباء هو : صهيب مولى ابن عباس وثقه أبو زرعة وضعفه النسائي وأخرج له  
مسلم حديثاً واحداً.

التهذيب (٤ : ٤٣٩).

(٢) بنصب النبي ﷺ.

وأعدني من شر نفسي<sup>(١)</sup>.

١١٨٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح قال ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبو علي محمد بن سليمان المالكي قالا : ثنا بندار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن زياد<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن زياد :

عن عبد الله بن عمر قال : كان النبي ﷺ يقول : (اللهم اسألك الصحة والعافية والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر)<sup>(٣)</sup>.

١١٨٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا يعقوب بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن الزبير المكي قال :

قال رجل لابن عيينة : يا أبا محمد هاهنا رجل يكذب بالقدر. قال : وما يقول؟ سمعت اعرابياً بالموقف يقول : اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتني وعليك قدمت وأنت أقدمتني فأطعتك بأمرك ولك المنة عليّ وعصيتك بعلمك فلك الحجة عليّ فأسألك بوجوب حجتك عليّ وانقطاع حجتي لما رددتني اليوم إلا بذنب مغفور.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «شبيب بن شيبه» التميمي ضعيف. التهذيب (٤ : ٣٠٨).

\* والحديث رواه الترمذي وقال حديث غريب (ح : ٣٤٨٣).

(٢) في (ز) «زيد».

(٣) سنده «ضعيف».

فيه : (عبد الرحمن بن زياد) الافريقي وقد تقدم.

\* والحديث رواه الطبراني والبزار. قال الهيثمي : وفيه «عبد الرحمن بن زياد» وهو

ضعيف وقد وثق وبقيّة رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح. مجمع الزوائد (١٠ :

١٧٤).

\* والرواية عندهما عن «عبد الله بن عمرو» وهنا عن «ابن عمر».

١١٨٧ - وأخبرنا عبيد الله قال ثنا علي بن محمد بن الجهم قال  
ثنا محمد بن محمد بن عمرو قال :

قال سفيان بن عيينة قال : سمعت أعرابياً عائداً بالبيت يقول :  
إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً؟ ومن أولى  
بالعفو منك وقضاؤك محيطاً؟ أطعتك بأمرك فالمنة لك وعصيتك  
[٢٩٩] بعلمك فالحجة لك فأسألك بانقطاع حجتي ووجوب حجتك  
ولفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي ما أصابني من حرماذك.

١١٨٨ - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد  
قال ثنا يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة الأزدي  
قال ثنا يحيى بن كامل القرشي قال :

أخبرني سفيان الثوري قال سمعت اعرابياً وهو مستلقي بعرفة  
وهو يقول : اللهم من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً؟  
ومن أولى بالعفو عني منك؟ علمك في سابق وأمرك بي محيط أطعتك  
بإذنك والمننة لك، وعصيتك، بعلمك، والحجة لك فأسألك بوجوب  
رحمتك وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي  
وترحمني.

اللهم لم أحسن حتى أعطيتني ولم أسيء حتى قضيت علي.  
اللهم إنا أطعناك وبنعمتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا  
إله إلا الله ولم نعصك بنعمتك في أبغض الأشياء إليك: الشرك فاغفر  
ما بينهما.

اللهم إنك أنس المؤمنين لأوليائك وأقربهم بالكفاية من المتوكلين  
عليك تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع على سرائرهم وسري لك اللهم

مكشوف وأنا لك ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك وإذا أغمت علي الهموم لجأت إليك استجارة بك علماً بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن قضائك.

١١٨٩ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر<sup>(١)</sup> قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا رافع بن دحية المَسْلِي<sup>(٢)</sup> قال:

حدثني عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة قال : كانت عندي جارية أعجمية وضيئة فكنت بها معجباً فكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي فانتبهت فلم أجدها فلمستها فلم أجدها وقلت شر.

فلما وجدتها وجدتها ساجدة وهي تقول : بحبك لي اغفرلي.

قال : قلت لها لا تقولي هكذا قولي بحبي لك.

فقالت : يا بطل حبه لي أخرجني من الشرك إلى الإسلام وحبه لي أيقظ عيني وأنام عينك.

قال : قلت فاذهبي فأنت حرة لوجه الله .[٣٠٠].

قالت : يا مولاي أسأت إليّ كان لي أجران (و) صار لي أجر واحد<sup>(٣)</sup>.



---

(١) عند الخطيب «عمر بن محمد بن جعفر».

(٢) المَسْلِي - بضم الميم وسكون السين - اللباب (٣ : ٣١١).

(٣) ورواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠ : ٣٠٩ - ٣١٠).

## سياق

### ما روي وما نقل من الاجماع في آيات القدر

وذلك حين خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة إلى الشام ومعه جمهور المهاجرين والأنصار حتى قدم دمشق فوقع بالشام طاعون فخاف عمر أن يقدم بأصحاب رسول الله ﷺ واستشار الصحابة في ذلك ممن معه من المهاجرين والأنصار ومن كان بالشام فقيهاً.

فاختلفوا عليه حتى جاء عبد الرحمن بن عوف فروى له عن النبي ﷺ : (إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً).

فحمد الله عمر ثم انصرف فخطبهم على باب الجابية<sup>(١)</sup> ليقص عليهم ويعرفهم سبب انصرافهم فقال في خطبته كما أنزل الله في كتابه وأمر رسوله استفتاح الخطيب بها : من يضل الله فلا هادي له ومن يهدي فلا مضل له.

فقال جاثليق<sup>(٢)</sup> النصارى : إن الله لا يضل أحداً مرتين أو ثلاثاً فأنكر الصحابة ذلك عليه مرتين.

فقال عمر لأصحاب رسول الله ﷺ ما يقول ؟

قالوا : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً.

فقال عمر : كذبت بل الله خلقك والله أضلك ثم يميتك

---

(١) الجابية - بكسر الباء وفتح الياء - قرية من أعمال دمشق.

معجم البلدان (٢ : ٩١).

(٢) كلمة «جاثليق» لعلها تعني رتبة دينية عند النصارى.

فيدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولت عهد لك لضربت عنقك.  
قال : فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ : فإن كان في الدنيا إجماع  
بانتشار من غير إنكار فهو في هذه المسألة فمن خالف قوله فيها فهو  
معاند مشاقق يلحق به الوعيد وهو داخل تحت قوله ﴿ومن يشاقق  
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى  
ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾.

١١٩٠ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن  
محمد بن عبد العزيز قال نا مصعب بن عبد الله الزبيري قال ثنا مالك  
بن أنس /ح/:

١١٩١ - وأخبرنا [٣٠١] جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال  
أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عبد الله بن  
مسلمة بن قعنب قال قرأت على مالك بن أنس /ج/:

١١٩٢ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال ثنا محمد  
بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبه قال ثنا إسحاق بن  
عيسى وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن الزهري عن  
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد  
الله بن الحارث بن نوفل :

عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج  
إلى الشام حتى إذا كان بسرغ<sup>(٢)</sup> لقيه أمراء الأجناد - أبو عبيدة

---

(١) ستأتي هذه القصة بأسانيدها ١١٩٢ - ١١٩٩.

(٢) سرغ - بفتح أوله وسكون ثانيه - قرية بوادي تبوك من أرض الجزيرة. معجم البلدان  
(٣ : ٢١٢).

وأصحابه - فأخبروه أن الوباء وقع بالشام.

قال ابن عباس : فقال عمر : ادع المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم فأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام فاختلفوا في الأمر .

فقال بعضهم : خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه.

وقال آخرون : إن معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ لا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء.

فقال عمر : ارفعوا عني.

ثم قال : ادع الأنصار فدعوا - فدعوه - له (١) فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين فاختلفوا كاختلافهم.

فقال : ارفعوا عني.

ثم قال : ادع لي من هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوا له فاستشارهم فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا :

نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء.

فأذن عمر بالناس : إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه.

قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين أفراراً من قدر الله؟

قال : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة : نعم نفر من قدر الله عز وجل إلى قدر الله.

أرأيت لو كان لك إبل فهبطت بها وادياً له عدوتان (٢) (إحداهما) خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) تنبيه عدوة - بضم ثم سكون وهو جانب من الوادي وحافته ..

اللسان / (١٥ : ٤٠).

بقدر الله؟ وإن رعيت الجذبة رعتها بقدر الله؟

قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته فقال : إن عندي من هذا علماً :

سمعت رسول الله [٣٠٢] ﷺ يقول : (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) قال : فحمد الله عز وجل ثم انصرف.

أخرجه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup>.

١١٩٣ - (أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله بن أحمد بن علي أنبا الحسين بن إسماعيل قال) <sup>(٣)</sup> أخبرنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد :

عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله ﷺ : (إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم فإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع <sup>(٤)</sup>.

١١٩٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا داود بن رشيد قال ثنا خلف - يعني ابن

---

(١) البخاري (ح : ٥٧٢٩ ، ٥٧٣٠).

(٢) مسلم (ح : ٢٢١٩) والروايات التابعة له.

(٣) من حاشية الأصل و : (ز) .

(٤) مسلم (ح : ٩٧) الروايات التابعة له.

ورواه البخاري (ح : ٥٧٢٨) ، وأحمد في المسند (١ : ١٨٢) ، (٥ : ٢١٣).

خليفة - عن ليث بن أبي سليم عن عطاء :

عن ابن عمر قال : من فر من الطاعون كان مكذباً<sup>(١)</sup>.

١١٩٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الدارمي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد - يعني ابن عبد الله - عن إسماعيل بن حماد عن أبي اسحق عن أبي عبيدة :

عن عبد الله قال : كان النبي ﷺ / ح/ :

١١٩٦ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال أخبرنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة :

عن عبد الله : أن رسول الله ﷺ علمنا خطبة الحاجة : (الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله)<sup>(٢)</sup>.

١١٩٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى :

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «ليث بن أبي سليم» ضعيف. راجع التهذيب (٨ : ٤٦٥).

(٢) سنده «صحيح».

رواه أبو داود (ح : ٢١١٨) والترمذي : وقال في هذين السندين (وكلا الحديثين صحيح) (ح : ١١٠٥) والنسائي (٣ : ١٠٤-١٠٥) وابن ماجه (ح : ١٨٩٢) وأحمد (١ : ٤٣٢، ٣٩٢). وقال الشيخ الألباني (حديث صحيح). حاشية المشكاة (٢ : ١٧٣).

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خطب عمر بن الخطاب  
بالجابية فتشهد ثم قال :

من يضل الله فلا هادي له وكان الجاثليق (بين يديه)<sup>(١)</sup> ثم قال :  
لا إن الله لا يضل أحداً.

فقال عمر : ما يقول؟

فكروها أن يخبروه [٣٠٣] ثم عاد فقال : من يضل الله فلا  
هادي له.

فنفض الجاثليق ثوبه ينكر مايقول عمر قال : إن الله لا يضل أحداً  
مرتين أو ثلاثاً.

فقال عمر : ما يقول؟

قالوا : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً.

فقال عمر : كذبت يا عدو الله بل الله خلقك والله يضلك ثم  
يميتك فيدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولث عهد لك لضربت  
عنقك.

إن الله خلق الخلق وقال حين خلق آدم ونثر ذريته في يده وكتب  
أهل الجنة وما هم عاملون وكتب أهل النار وما هم عاملون ثم قال :  
﴿هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه﴾.

فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان ولقد كان من الناس من  
قبل ذلك من ينطق فيه<sup>(٢)</sup>.

١١٩٨ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن

---

(١) زيادة من الابانة.

(٢) هكذا في الأصل.

عبد الله بن مبشر قال ثنا محمد بن عبادة قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء.

عن عبد الله بن الحارث قال : قام عمر بن الخطاب بالجاية خطيباً فقال في خطبته : من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - وعنده الجاثليق - يعني يسمع ما يقول.

قال : فنفض ثوبه كهيفة المنكر.

فقال عمر : ما يقول؟

قال : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً.

قال : كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو أضلك وهو يدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولت عقد لك لضربت عنقك.

إن الله خلق الخلق فخلق أهل الجنة وما هم عاملون وخلق أهل النار وما هم عاملون قال : هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه.

١١٩٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال ثنا عبد المجيد بن سعيد بن عبيد الله بن عبد الأعلى الكريزي قال حدثني عبيد الله بن عبد الأعلى عن أبيه عبد الأعلى - يعني ابن عبد الله بن عامر بن كريز :

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : شهدت عمر بن الخطاب [٣٠٤] يخطب الناس بالجاية فقال : من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

قال : والجاثليق مائل بين يديه قال : بر كست بر كست<sup>(١)</sup>. قال

---

(١) كلمة أعجمية فسرت فيما بعد بقوله (إن الله لا يهدي ولا يضل).

فأعادها الجاثليق.

قال : فقال عمر في الثالثة، ما يقول عدو الله؟

قال : يقول إن الله لا يهدي ولا يضل.

قال : بلى، الله خلقك والله أضلك والله يكبك في النار على منخرق أما والله لولا أن لك عهداً سبق لضربت عنقك.

فتفرق الناس يومئذ وما يختلف في القدر اثنان<sup>(١)</sup>.

١٢٠٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا جعفر بن

نصير قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر - بمصر - قال ثنا سعيد بن أبي

مريم قال ثنا مالك وابن أبي الزناد عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم.

عن طاووس اليماني قال : أدركت ثلثمائة من أصحاب رسول الله

ﷺ يقولون : كل شيء بقدر.

وسمعت عبد الله بن عمر يقول : كان رسول الله ﷺ يقول :

(كل شيء بقدر حتى العجز والكيس).

والذي في الموطأ عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو :

عن طاووس قال : أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ...

وقد أخرجه مسلم - وتقدمت روايته<sup>(٢)</sup> -

---

(١) رواه المصنف بثلاثة طرق ظاهرها الصحة إلا أن عبد الله بن الحارث روى القصة عن

ابن عباس بدون هذه الزيادة كما تقدم في الصحيحين وهنا رواها بدون واسطة «ابن

عباس» فيما يوهم الانقطاع والله أعلم.

والقصة : رواها عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٤) والاجري في الشريعة (ص

٢٠٠ - ٢٠١) وابن بطة في الابانة (١ : ١١٤ - ب) و (٢ : ١٩٤ - ١٩٥).

(٢) تقدم تخريجه في رقم : ١٠٢٧ ، وسيأتي موقوفاً على ابن عباس رقم : ١٢٢١.

١٢٠١ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مریم قال ثنا مالك قال حدثني زياد بن سعد :

عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته : إن الله عز وجل هو الهادي الفاتن<sup>(١)</sup>.

١٢٠٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه :

عن يحيى بن يعمر قال : كان رجل من جهينة - فيه رهق - وكان يتوثب على جيرانه ثم إنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس ثم إنه صار من أمره : أن زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً.

فلقيت أبا الأسود الدثلي فذكرت ذلك له.

فقال : كذب ما [٣٠٥] رأينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا يثبت القدر<sup>(٢)</sup>.

#### \* أقاويل الصحابة :

روى ذلك عن : أبي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وعبد الله بن عمرو وابن الزبير وأبي الدرداء وجابر وعبد الله بن الصامت وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن أسيد

(١) رواه مالك في الموطأ (ح : ٥) كتاب القدر.

(٢) تقدم هذا الأثر في رقم : ١٠٣٧.

وسلمان الفارسي وأبي امامة وعائشة وأبي الطفيل عامر.

\* قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

١٢٠٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا مروان بن معاوية الفزاري قال ثنا فطر بن خليفة قال ثنا عبد الرحمن بن سابط/ح/ :  
١٢٠٤ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا فطر : عن عبد الرحمن بن سابط قال :

قال أبو بكر : خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه : ادخلوا الجنة بسلام وقال لمن في يده الأخرى : ادخلوا النار ولا أبالي. فذهبت إلى يوم القيامة واللفظ لحديث معاوية<sup>(١)</sup>.

١٢٠٥ - أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال ثنا عاصم بن سليمان العبدي قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع :

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى أبي بكر فقال: أرايت الزنا بقدر؟ قال : نعم.

قال : فإن الله قدره عليّ ثم يعذبني؟

قال : نعم يا ابن اللخنا. أما والله لو كان عندي إنسان أمرت أن

---

(١) رواية عبد الرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها وخاصة من توفي مبكراً

فتكون روايته هنا «مرسلة».

وهذا الأثر قد رواه ابن بطّة من طريق فطر .... به.

الإبانة (٢ : ١٩٢).

يجأ أنفك<sup>(١)</sup>.

\* قول عمر رضي الله عنه :

١٢٠٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال  
ثنا أحمد بن زهير قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد قال ثنا  
عصمه<sup>(٢)</sup> أبو حكيمة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال :  
سمعت عمر بن الخطاب يقول: اللهم إن كنت كتبتني شقياً  
فامحني.

١٢٠٧ - وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن جامع قال أخبرنا  
محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا يعقوب [٣٠٦] بن شيبة قال ثنا  
أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال سمعت أبا  
حكيمة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال :  
سمعت عمر بن الخطاب - وهو يطوف بالبيت - يقول: اللهم إن  
كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها وإن كنت كتبتني على الشقوة  
فامحني منها واثبتني في السعادة فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم  
الكتاب<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد  
الحروري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر

---

(١) هذا الأثر سيعيده موقوفاً على ابن عمر برقم : ١٢٩٣.

(٢) هكذا في الأصل وكأنها زائدة فليس في ترجمته هذا الاسم / التهذيب / .

(٣) رواه ابن بطة في الإبانة (١ : ١١٤ - ب)، (٢ : ١٩٧ - ١٩٨).

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فعزاه الى شعيب موقوفاً عليه في كتاب الزهد -  
ذكره ابن حجر في المطالب العالية (ح : ٣٦٥٩).

\* وهذا المعنى غير صحيح فإن ما في الكتاب هو علم الله وعلمه عز وجل لا يتغير ،  
وأما معنى الآية فليس محو ما في الكتاب الأول وإنما المحو والاثبات في صحف  
الملائكة الكتبة . والله أعلم .

بن أبي المغيرة عن ابن أبي بري قال :  
أتني عمر فقيل له : إن ناساً يتكلمون في القدر فقام خطيباً فقال يا  
أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم في القدر والذي نفس عمر بيده لا  
أسمع برجلين تكلمتا فيه إلا ضربت أعناقهما.  
قال : فاحجم الناس فما تكلم فيه أحد حتى ظهرت نابغة الشام<sup>(١)</sup>.  
\* قول علي رضي الله عنه :

١٢٠٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد  
بن هارون قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي قال سمعت أبا بكر بن  
عياش يقول :  
خطب علي بن أبي طالب فقال : ما يمنعه أن يقوم - فيخضب هذه  
من هذا.

قالوا : يا أمير المؤمنين أما إذ عرفته فأرنا نبير عترته.  
فقال : أنشد الله رجلاً قتل لي غير قاتلي.  
قالوا : فأوصنا قال : أكلكم إلى ما وكلكم الله ورسوله (إليه).  
قالوا : فما تقول لربك إذا قدمت عليه؟  
قال : أقول كنت عليهم شهداً ما دمت فيهم حتى توفيتني وهم  
عبادك إن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم.  
١٢١٠ - وسمعت أبا بكر بن عياش يقول : عندي في هذا  
الحديث اسناد جيد :

أخبرني الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن عبد الله بن سبع : أن  
علياً خطبهم بهذه الخطبة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في سنده «محمد بن حميد» الرازي «ضعيف» . التهذيب (٩ : ١٢٧).

(٢) سنده «ضعيف» .

فيه «عبد الله بن سبع» مجهول الحال . راجع الميزان (٢ : ٤٢٧) ، التهذيب (٥ : ٢٣٠) .  
وفيه «عننة» الأعمش وهو مدلس .

١٢١١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن سليمان قال ثنا أحمد بن علي بن المثني قال ثنا سويد قال ثنا المعتمر عن أبي إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت علياً يقول : ليأتين على الناس زمان يكذبون فيه بالقدر تجيء المرأة سوقاً أو حاجتها فترجع إلى منزلها [٣٠٧] وقد مسح زوجها بتكذيبه القدر<sup>(١)</sup>.

١٢١٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا شيبان بن فروخ<sup>(٢)</sup> قال ثنا إبان عن يعلى بن عطاء عن أبي علقمة - أو غيره - أن علي بن أبي طالب قال : إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء يرد القضاء.

قال الله لقوم يونس : ﴿لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين﴾<sup>(٣)</sup>.

١٢١٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عبد العزيز - يعني ابن سلمة - عن عبد الله<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك :

عن علي بن أبي طالب قال : ذكر عنده القدر يوماً فأدخل أصبعيه - السبابة والوسطى - في فيه فرقم بهما في باطن يده فقال أشهد

---

(١) ورد بمعناه عن أبي سعيد الخدري قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه «بشار بن قيراط» وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٦).

(٢) فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة - التقريب (١ : ٣٥٦).

(٣) سورة يونس : ٩٨.

(٤) في الشريعة (عبيد الله ...) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

وراجع تعجيل المنفعة (ص ١٥٣).

أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب<sup>(١)</sup>.

١٢١٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أخبرنا أحمد بن سليمان (قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان)<sup>(٢)</sup> قال ثنا هناد قال ثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن ميسرة :

عن علي قال : إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى يستيقن يقينا غير ظن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ويقر بالقدر كله.

\* قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

١٢١٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد الله أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو داود أنبأنا شعبه أخبرنا مخارق قال سمعت طارق بن شهاب /ح/ :

١٢١٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أحمد بن منصور - زاج - قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارق بن شهاب :

عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها فاتبعوا ولا تبتدعوا فإن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره .  
أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup>.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٩)، والأجري في الشريعة (ص ٢٠٢)، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦).

(٢) زيادة من (ز) .

(٣) أخرج البخاري طرفه الأول فقط إلى قوله «محدثاتها» ولم يخرج الباقي (ح : ٧٢٧٧، ٦٠٩٨).

وورد بلفظ أطول عند عبد الرزاق في المصنف (ح : ٢٠٠٧٦) ابن ماجه (ح : ٤٦) وكذلك الدارمي (ح : ٢١٣) من طرق أخرى.

١٢١٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا أحمد بن حازم قال ثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق :  
عن عبد الله قال : لأن أعض على جمرة وأقبض عليها حتى تبرد في يدي أحب إلي [٣٠٨] من (أن) أقول لشيء قضاه الله : ليته لم يكن<sup>(١)</sup>.

١٢١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا زيد بن الحسن بن فرات عن أبيه عن جده عن الحارث قال :  
سمعت ابن مسعود يقول : - وهو يدخل إصبه في فيه - لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر ويقر ويعلم أنه ميت<sup>(٢)</sup> وأنه مبعوث من بعد الموت<sup>(٣)</sup>.

١٢١٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن خيثمة :  
عن ابن مسعود قال : إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى يتيسر له نظر الله من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فإنني إن يسرته له أدخلته النار.  
قال : فيصرفه الله عز وجل.

---

(١) رواه ابن بطة بسند آخر عن أبي الحصين في الإبانة (٢ : ٢٢٣).

(٢) هنا زيادة من المصحح في الأصل (مخرج) .

(٣) رواه عبد الرزاق بسند آخر عن الحارث ..... به. المصنف (ح : ٢٠٠٨١)، ورواه ابن

بطة بسند ولفظ آخرين في الإبانة (٢ : ٢٥٣).

قال : فينطق يخبر به أن شقي<sup>(١)</sup> بفلان وما هو إلا فضل الله عزوجل عليه.

\* عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه :

١٢٢٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال ثنا الزهري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف :

أن عبد الرحمن بن عوف مرض مرضاً شديداً أغمي عليه (فيه) فأفاق فقال : أغمي علي؟ قالوا : نعم.

قال : إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي فقالا إنطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين.

فانطلقا بي فلقيهما رجل قال أين تريدان به؟

(قالا) (٢) نحاكمه إلى العزيز الأمين.

فقال: دعاه فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه (٣).

\* قول ابن عباس رضي الله عنهما :

١٢٢١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن جعفر قال ثنا

---

(١) هكذا في الأصل ولم أستطع قراءتها ورسمتها بأقرب لفظ يمكن إثباته.

(٢) في الأصل (قال) وصححت.

(٣) رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢١٠) وابن بطة - بسندين أحدهما سند المؤلف - في

الإبانة (٢ : ٢١٠ - ٢١٢).

ورواه عبد الرزاق بسند آخر في المصنف (ح : ٢٠٠٦٥).

إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه قال :  
أشهد لسمعت ابن عباس يقول :  
العجز والكيس بقدر<sup>(١)</sup>.

١٢٢٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنيس<sup>(٢)</sup> قال ثنا يعلى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد.

عن ابن عباس قال : لو أخذت رجلاً من هؤلاء الذين يقولون : لا قدر لأخذت برأسه وقلت لولا ولولا.

١٢٢٣ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنيس قال ثنا يعلى [٣٠٩] عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال :  
قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون في القدر!

قال : يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدكم لا نصونه<sup>(٣)</sup>. إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه<sup>(٤)</sup> لفظهما سواء.

---

(١) تقدم هذا الأثر عن ابن عباس / برقم : ٩٧٠ / ومرفوعاً عن ابن عمر / برقم : ١٠٢٧، ١٢٠٠.

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرفه.

(٣) لانصونه : أي لأخذ بناصيته : أي مقدمة رأسه / اللسان / ١٥ : ٣٢٧.

(٤) رواه ابن بطة بسند آخر عن أبي هاشم ..... به في / الابانة / ٢ : ٨٧.

١٢٢٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال ثنا بعض أصحابنا عن الزهري :

عن ابن عباس قال : القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضاً للتوحيد ومن وحد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقى لانقسام لها<sup>(١)</sup>.

١٢٢٥ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب قال ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوت أحمر قلمه نور كتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيى بكل نظرة ويميت ويعز ويذل يفعل ما يشاء<sup>(٢)</sup>.

١٢٢٦ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا علي بن حرب /ح/ :

١٢٢٧ - وأخبرنا أحمد بن أبي الطيب قال ثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب ثنا خالد بن يزيد العدوي قال ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول :

كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال : يا أبا العباس أرايت من

---

(١) تقدم هذا الأثر بلفظ موجز/ برقم : ١١١٢/.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «أبو حمزة الثمالي» واسمه «ثابت بن أبي صفية» ضعيف /التهذيب/ ٢ : ٧ /  
«ورواه الطبراني من طريقين قال الهيثمي ورجال هذه ثقات /مجمع الزوائد/ ٧ :  
١٩٠ - ١٩١/.

صدني عن الهدى وأوردني الضلالة والردى ألا تراه قد ظلمني؟! قال : إن كان الهدى كان شيئاً لك عنده فمنعكاه فقد ظلمك وإن كان هو له يؤتیه من يشاء فلم يظلمك. قم لا تجالسني. لفظهما سواء.

١٢٢٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت<sup>(١)</sup> عن عكرمة : عن ابن عباس قال : كان الهدهد يدل سليمان على الماء.

فقلت له : [٣١٠] كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ عليه التراب؟!.

فقال: اعضك الله بهن أبيك ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر<sup>(٢)</sup>.

١٢٢٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالوا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن عليّة قال ثنا أبو هارون الغنوي /ح/ :

١٢٣٠ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل قال أخبرنا أبو هارون الغنوي قال ثنا أبو سليمان الأزدي عن أبي يحيى مولى بني عفرا قال :

---

(١) الخريت - بكسر الخاء وتشديد الراء المكسورة - الإكمال / ٢ : ٤٣٢ / والتقريب / ١ : ٢٥٨ .

(٢) سنده «صحيح».

\* ورواه عبد الله بن أحمد بسند آخر حسن عن عكرمة .... به. وليس فيه : «أعضك الله بهن أبيك ألم يكن» / السنة / ١١٨ ، ١٢٤ .

أتيت ابن عباس ومعني رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه فقلت يا ابن عباس ما تقول في القدر؟ فإن هؤلاء أتوك يسألونك عن القدر إن زنا وإن سرق وإن شرب!!.

قال فحسر قميصه حتى أخرج منكبيه وقال : يا أبا يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به!!.

والله إنني لو أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتكم. إن زنا وإن سرق فبقدر وإن شرب الخمر فبقدر<sup>(١)</sup>.

**\* قول ابن عمر رضي الله عنهما :**

١٢٣١ - أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال ثنا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن الزيات قال نا حفص بن عمر وقال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال :

قلت لابن عمر : إنا نسافر فنلقى قوماً يقولون : لا قدر!!  
قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برئ وهم منه براء - ثلاث مرات<sup>(٢)</sup> . -

**\* أبي بن كعب، وعبادة وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم :**

١٢٣٢ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم أخبرنا إسماعيل بن

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢٥ .

(٢) رواه أحمد من طريق المؤلف هنا / ١ : ٥٢ ، ٥٣ .

\* ورواه عبد الله بن أحمد بسند آخر عن يحيى بن يعمر ... به في السنة / ١٢٣ .

ومثله عند ابن بطه في الابانة / ٢ : ٢٢٦ .

محمد قال أخبرنا عباس بن محمد قال ثنا عبيد الله بن موسى قال نا سفيان عن سعيد بن يسار<sup>(١)</sup> عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمى قال :

أتيت أبي بن كعب فقلت : أبا المنذر فإنه وقع في قلبي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه عني .

فقال : إن الله عزوجل لو عذب أهل سمواته وأهل [٣١١] أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإن مت على غير ذلك دخلت النار .

قال : ثم أتيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني بمثل ذلك .  
عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup> .

١٢٣٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الرويانى قال ثنا علي بن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة قال حدثني سليمان بن حبيب المحاربى عن الوليد بن عباد بن الصامت :

عن عباد قال له ابنه عبد الرحمن : يا عباد أوصني .

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح (سعيد بن سنان) فقد ورد في المسند هذا الحديث من طريق سفيان عن سعيد بن سنان .... به / ٥ : ١٨٩ / وقد تقدم هذا الأثر / برقم : ١٠٩٣ / على نحو ما في المسند .

(٢) سنده «حسن» .

تقدم هذا الأثر / برقم : ١٠٩٣ .

قال : اجلسوني فأجلسوه ثم قال : يا بني اتق الله ولن تتق الله حتى تؤمن بالقدر ولن تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر خيريه وشره وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.  
سمعت رسول الله ﷺ يقول : (القدر على هذا من مات على غير هذا أدخله الله النار)<sup>(١)</sup>.

\* الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما :

١٢٣٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي مسلم قال أخبرنا (أحمد بن)<sup>(٢)</sup> الحسن قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال نا عمر بن محمد بن الحسن قال نا أبي عن محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أبي المسوار :

عن الحسن بن علي قال : قضى القضا وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا<sup>(٣)</sup>.

\* قول عمرو بن العاص رضي الله عنه :

١٢٣٥ - أخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه قال ثنا علي بن

---

(١) سنده «حسن».

\* والحديث : رواه أبو داود بسند آخر عن عباده / ح : ٤٧٠٠ / ورواه الاجري في / الشريعة / ٨٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ / وابن بطة - بسند آخر عن الوليد - في / الابانة / ٢ : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ /.

وقد تقدم بطرق أخرى / رقم : ١٠٩٧ ، ٣٥٧ / وتصحيح الشيخ الالباني له.

(٢) ما بين القوسين مكتوب بخط دقيق فوق قوله : (أخبرنا الحسن) ويوافق : (ز) .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد بسند آخر عن الحسن / ١١٥ / وكذلك الاجري في / الشريعة / ٢٤٨ /.

\* ورواه الطبراني من طريق «ليث بن أبي سليم» - وهو لين الحديث - وبقية رجاله ثقات . قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٧ : ١٩١ /.

إبراهيم بن سلمة قال ثنا يحيى بن عبد الأعظم قال ثنا المقرئ قال ثنا  
ابن لهيعة عن الحارث بن زياد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي  
(قال : )

قال عمرو بن العاص : انتهى عجبني إلى ثلاث :

المرء يفر من القدر وهو لاقه ويرى في عين أخيه القذا فيعيبها  
ويكون في عينه مثل الجذع [٣١٢] فلا يعيبها ويكون في دابته  
(الصعر)<sup>(١)</sup> ويقومها جهده ويكون في نفسه (الصعر)<sup>(٢)</sup> فلا يقومها.

\* قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

١٢٣٦ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن  
سليمان قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا ابن أبي مريم قال /ح/ :

١٢٣٦ م - وحدثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا الحسن بن  
علي بن داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرني ابن لهيعة عن كعب بن  
علقمة عن عيسى بن هلال.

عن عبد الله بن عمرو العاص أنه قال : إذا مكثت النطفة في  
رحم المرأة أربعين ليلة جاءها ملك فاختلجها ثم عرج بها إلى الرحمن  
تبارك وتعالى.

فيقول : أخلقها يا أحسن الخالقين.

فيقضي الله فيها ما يشاء من أمره ثم تدفع إلى الملك فيسأل الملك  
عن ذلك فيقول : يا رب اسقط أم تمام؟ فيبين له. فيقول أناقص الأجل  
أم تام الأجل؟ فيبين له ويقول : يا رب أواحد أو توءم؟ فيبين له فيقول :  
يا رب أذكر أم أنثى؟ فيبين له.

ثم يقول : أشقي أم سعيد؟ فيبين له.

---

(١) ، (٢) في الأصل (الطنن) وفوقهما صححت كما أثبت هنا.

ثم يقول : يا رب اقطع رزقه فيقطع له رزقه مع خلقه فيهبط بها جميعاً.

فوا الذي نفسي بيده لا ينال من الدنيا إلا ما قسم له فإذا أكل رزقه قبض<sup>(١)</sup>.

١٢٣٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا الأوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال :

دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف بالوهط ومعه فتى من قریش یزن<sup>(٢)</sup> بشرب الخمر.

فقلت له : بلغني عنك حديث أنه من شرب شربة خمر لم يقبل الله توبته أربعين صباحاً وإن الشقي من شقي في بطن أمه<sup>(٣)</sup>.

\* أبو الدرداء رضي الله عنه :

١٢٣٨ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال نا بقیة عن یحیی بن سعد عن خالد بن معدان قال ثنا یزید بن مرثد أبو عثمان الهمداني :

عن أبي الدرداء قال: ذروة [٣١٣] الإيمان أربع: الصبر للحكم<sup>(١)</sup>،

---

(١) هذا الأثر سنده «ضعيف».

فيه : «جفر بن محمد الخراساني». مجهول. راجع /الميزان/ ١ : ٤١٥ /وفيه آخرون ضعفاء.

(٢) یزن - بضم الباء وفتح الزاء وتشديد النون - أي : يتهم به /اللسان/ ١٣ : ٢٠٠.

(٣) رواه أحمد بلفظ أطول في /المسند/ ٢ : ١٧٦ .

والحاكم وقال : (هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي / ١ : ٣١ .

(٢) هكذا في الأصل .

والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والإستسلام للرب .

\* عمران بن حصين رضي الله عنه :

١٢٣٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن حمدان قال  
ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن ابن أبي أنيسة عن يزيد بن  
أبي حبيب عن أبي الأسود الدئلي قال :

سألت عمران بن حصين عن باب القدر .

فقال : لو أن الله عذب أهل السموات والأرض لعذبهم وهو غير  
ظالم لهم ولو أنه رحم أهل السموات والأرض لكانت رحمته أوسع  
من ذلك .

ولو أن رجلاً له مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يؤمن بالقدر  
خير له وشره ما تقبل منه <sup>(١)</sup> .

\* سلمان الفارسي رضي الله عنه :

١٢٤٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال أخبرنا علي بن  
محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنيس قال ثنا يعلى بن عبيد  
عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الحجاج الأزدي قال :

سألت سلمان ما الإيمان بالقدر ؟

فقال : أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم  
يكن ليصيبك <sup>(٢)</sup> .

١٢٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال : أخبرنا

---

(١) ورواه ابن بطّة .

في الإبانة / ٢ : ١٣٣ ، ٢١٤ - ٦١٥ / .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢٣ / والآجري في / الشريعة / ٢٠٦ .

محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أبو نعيمة السعدي قال: كنا عند أبي عثمان <sup>(١)</sup> فحمدنا الله ودعونا فقلت لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخرة .

فقال : ثبتك الله . كنا عند سلمان فحمدنا الله ودعونا (وذكرناه فقلت) <sup>(٢)</sup> لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخرة .

فقال سلمان : ثبتك الله .

إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذاري <sup>(٣)</sup> إلى يوم القيامة فكتب الآجال والأرزاق والأعمال والشقوة والسعادة .

فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير .

ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر <sup>(٤)</sup> .

\* قول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

١٢٤٢ - أخبرنا (محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري

قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبد الله <sup>(٥)</sup> بن ميمون القداح قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر قال : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره

---

(١) أي : النهدي كما في الإبانة

(٢) هذه زيادة من الإبانة ، وهذا الأثر مضطرب في الأصل بعضه في المتن وبعضه ملحق في حاشيته من المصحح ولكنه غير منظم فاستعنت بالإبانة لتصحيحه .

(٣) هكذا في الأصل (ذاري) وفي الشريعة (ذراري) وأما في الإبانة فهو موافق للأصل .

(٤) رواه الآجري في / الشريعة / ٢٠٦ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٨٤ / بسند آخر

عن حماد ... به .

(٥) زيادة من حاشية الأصل .

ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه<sup>(١)</sup>.

\* قول عائشة رضي الله عنها :

١٢٤٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر [٣١٤] قال ثنا عمار بن خالد قال نا علي بن غراب عن هشام بن عروة :

عن عائشة : إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة وإنه عند الله لمكتوب من أهل النار<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٤ - أخبرنا عبد الوهاب بن أبي أحمد العسال<sup>(٣)</sup> قال سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول سمعت أحمد بن علي الخزاعي قال سمعت محمد بن كثير العبدي : سمعت سفيان الثوري يقول : إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله<sup>(٤)</sup>.

\* ما نقل عن التابعين :

\* قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

١٢٤٥ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو بن المسيب قال ثنا أبو سعيد المؤدب عن عمر بن ذر قال :

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «عبد الله بن ميمون القداح» لا يحتج به وقد تقدم.

(٢) رواه أحمد من طريقين عن هشام ... به / ٦ : ١٠٧ ، ١٠٨ / وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٧ : ٢١٢ .

(٣) الاسم بكامله غير واضح في الأصل وصحح من (ز).

(٤) ذكر البغوي نحوه بدون سند في / شرح السنة / ١ : ١٤٥ .

بينما عمر بن عبد العزيز في نفر منهم يزيد - أو زياد - الفقير كذى - قال داود وموسى بن كثير أبو الصباح وناس من أهل الكوفة.

قال : فتكلم متكلمنا ويرى أنه عمر بن ذر قال : ما بلغ فريتنا لعمر وظننا أنه لا يقدر على جوابه فلما سكت. تكلم عمر بن عبد العزيز فلم يدع شيئاً مما جاء به إلا أجابه فيه.

قال : ثم ابتدأ<sup>(١)</sup> الكلام فما كنا عنده إلا تلامذة فقال فيما قال : إن الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمتهم لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولا شيء من الأشياء ولكن أخذ منهم اليسر. ولو أرد - أو أحب - أن لا يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن له كتاباً فكان فيما كتب فيه :  
إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع ما شاء من هدى وضلالة ...

١٢٤٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر - وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نا محمد بن خالد بن يزيد أبو هارون الخزاز قال ثنا يحيى بن أبي الخصيب قال نا ابن أخي إبراهيم بن أبي عبلة<sup>(٣)</sup> - واسمه هانئ بن عبد الرحمن بن عبلة - قال سمعت إبراهيم بن أبي عبلة، يذكر :

---

(١) في الحاشية : (ابتدر أو ابتز الشك مني) وهو من كلام التناسخ.

(٢) رواه الاجري في الشريعة / ٢٣٠.

(٣) عبلة - بفتح العين وسكون الباء - / الاكمال / ٦ : ٣٠٧.

عن عمر بن عبد العزيز قال : ما طن ذباب [٣١٥] بين اثنين إلا بكتاب مقدر .

١٢٤٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال :  
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة أما بعد : فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان من الخطايا التي قدر الله عليك وقد أن تبلي بها<sup>(١)</sup>.

\* قول الحسن بن أبي الحسن البصري<sup>(٢)</sup> :

١٢٤٩ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة قال ثنا سلمة بن محمد عن نعيم العنبري وكان من جلساء الحسن سمعت الحسن يقول في قوله عز وجل : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾.

قال : لوح من ذهب مكتوب فيها : عجت لمن يؤمن بالقدر

---

(١) رواه عبد الرزاق - المذكور في السند - في / المصنف / ح : ٢٠٠٩١ / وعبد الله بن أحمد - وهو مذكور في السند كذلك - في / السنة / ١٢٥ / ورواه ابن بطة بسند آخر عن عبد الرزاق / الابانة / ٢ : ٣٣١ .

(٢) يبدو أن الحسن رحمه الله قد تكلم في القدر بما يفهم منه أنه يوافق المعتزلة فاستغل المعتزلة ذلك وادعوا أنه يقول بقولهم ولهذا فقد ذكر مصنفوا العقائد أن الحسن كان على خلاف مذهب القدرية بما ورد عن الحسن نفسه إذ قد نشأت هذه الدعوى في عصره وقد ذكر ابن بطة اثرها عنه رحمه الله يبين أصل هذه الشبهة وهو عن حمزة بن دينار قال : (عوتب الحسن في شيء من القدر فقال : كانت موعظة فجعلوها ديناً) الابانة / ٢ : ٢٦٧ فالحسن رحمه الله إنما كان يتحدث بالوعظ ترغيباً وترهيباً وليس في حديثه إذن تأسيس عقيدة أو إنشاء مذهب .

كيف يحزن وعجبت لمن أمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله.

١٢٥٠ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن

يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال ثنا بقية قال ثنا تمام بن نجيح قال :

سمعت الحسن - وأتاه رجل فأخذ بعنان دابته فقال : أيها الضال

المضل حتى متى تضل الناس؟!

قال : وما ذاك؟!

قال : تزعم أن من قتل مظلوماً فقد قتل في غير أجله!

قال : فمن يأكل بقية رزقه يالكع خل الدابة قتل في أجله.

قال : فقال الرجل : والله ما أحب أن لي بما سمعت منك اليوم

ما طلعت عليه الشمس.

١٢٥١ - (أخبرنا القاسم بن جعفر)<sup>(١)</sup> قال أخبرنا عيسى بن

إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن المشني قال ثنا أبو داود

قال ثنا أبو خلدة قال :

سمعت الحسن يقول : الشقي من شقي في بطن أمه.

١٢٥٢ - أخبرنا القاسم قال ثنا عيسى ثنا القاسم ثنا سليمان بن

حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال :

نازلت الحسن في القدر فقال : إني لست بعايد فيه. [٣١٦]<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٣ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن

قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن

---

(١) زيادة من حاشية الاصل.

(٢) رواه أبو داود / ح : ٤٦٢٥ / وابن بطة في الابانة / ٢ : ٢٦٨.

زيد سمعت أيوب يقول :

كُذِّبَ - يعني كُذِّبَ على الحسن البصري (ص) صنفان من الناس : قوم القدر رأيهم فهم يريدون أن ينفقوا بذلك قولهم، وقوم في قلوبهم له شأن<sup>(١)</sup> وبعض يقولون : من قوله كذا وليس من قوله كذا<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٤ - أخبرنا الحسين بن الحسن المخزومي قال ثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم قال :

سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه : إن الله قدر أجلا وقدر معه مرضا وقدر معه معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن ومن كذب القرآن فقد كذب بالحق<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ثنا أحمد بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد قالا ثنا قتيبة قال ثنا حماد بن زيد عن عوف قال :

سمعت الحسن يقول : من كذب بالقدر فقد كفر بالإسلام.  
ثم قال : إن الله خلق خلقا فخلقهم بقدر وقسم الأجل بقدر وقسم أرزاقهم بقدر والبلاء والعافية بقدر<sup>(٤)</sup>.

\* مطرف بن عبد الله بن الشخير :

١٢٥٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن

---

(١) شأن - بفتح الشين والنون والفاء ممدود مهموز. أي : بغض/اللسان/ ١ : ١٠١/.

(٢) رواه أبو داود - وهو مذكور في السند/ ح : ٤٦٢٢/ ورواه كذلك ابن بطة عن أبي داود في/ الإبانة/ ٢ : ٢٦٥/ وفي بعض الفاظهما اختلاف.

(٣) ورواه ابن بطة بسند آخر عن عاصم.... به. الإبانة/ ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧/.

(٤) رواه ابن بطة بسند آخر عن عوف.... به. الإبانة/ ٢ : ٢٦٢/.

محمد البغوي قال ثنا قطن بن نسير<sup>(١)</sup> قال ثنا جعفر عن ثابت :  
عن مطرف قال : نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله وبين  
يدي إبليس.

فإن شاء الله أن يعصمه عصمه وإن تركه ذهب به إبليس<sup>(٢)</sup>.  
١٢٥٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد  
بن أحمد المصري قال ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال ثنا عبد  
الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت :  
إن مطرف قال : نظرت في هذا الأمر ممن كان فإذا بدؤه من الله  
عز وجل وإذا تمامه على الله ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء<sup>(٣)</sup>.  
\* وهب بن منبه :

١٢٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن  
[٣١٧] محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا  
جعفر بن سليمان قال ثنا أبو سنان قال :

اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة فقال له عطاء : يا  
أبا عبد الله ما كتب بلغني عنك أنها كتبت في القدر!  
قال وهب : ما كتبت كتباً ولا تكلمت في القدر!

ثم قال وهب : قرأت نيفا وتسعين كتاباً من كتب الله منها نيف

---

(١) نسير - بضم النون وفتح السين - مصغراً/ التقريب/ ٢ : ١٢٦/

(٢) رواه الأجرى في/ الشريعة/ ٢٢٠/ وابن بطّة بسند آخر عن ثابت .... به/ الإبانة/ ٢ :  
٢٧٨/.

(٣) رواه ابن بطّة بسند آخر عن حماد .... به/ الإبانة/ ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٨/.

(وسبعون)<sup>(١)</sup> ظاهرة<sup>(٢)</sup> لا يعلمها إلا قليل من الناس فوجدت فيها كلها: أن كل من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر<sup>(٣)</sup>.

\* كعب الأحبار :

١٢٥٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الزبيدي عن يونس بن سيف أن عطية بن قيس أخبره : أن رهطاً عادوا كعب الأحبار فقالوا له : كيف تجدك يا أبا إسحاق؟!

قال : بخير (عبد) أخذ بذنبه فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذبه وإن شاء رحمه وإن عاقبه ينشيه نظيفاً جديداً لا ذنب له.

\* محمد بن كعب القرظي :

١٢٦٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مریم قال ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني عاصم بن محمد قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : ما أنزلت هذه الآية إلا تعبيراً لأهل القدر : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إننا كل شيء خلقناه بقدر﴾<sup>(٤)</sup>.

---

(١) في الأصل : (وسبعون) وصححت.

(٢) في الشريعة : (منها نيف وسبعون ظاهرة في الكنائس ومنها نيف وعشرون لا يعلمها ... الخ).

(٣) رواه الأجرى في / الشريعة / ٢٣٧ - ٢٣٨ / وابن بطة من طريق آخر عن قطن ... به / الإبانة / ٢ : ٤٣٩ - ٤٤٠ / وبسند آخر السائل فيه مكحول بدل عطا هنا / الإبانة / ٢ : ٣٠٠ / وتقدم هذا الأثر عن وهب برقم / ١١٧٠ /.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢٦ / والأجرى في الشريعة / ٢٢٢ / وابن بطة بسند آخر عن سفيان ... به في / الإبانة / ٢ : ١٨٤ /.

\* قول علي بن الحسن :

١٢٦١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - إجازة - قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني يعقوب بن شيبه قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه :  
عن علي بن حسين أنه قال : إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله عز وجل على ضعف رأيهم فقالوا لله لم؟! ولا ينبغي أن يقال لله لم!؟

\* محمد بن علي بن الحسين :

١٢٦٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أبو عمر الزاهد قال ثنا العطايفي عن الشيعة قال :  
جاء رجل [٣١٨] من البصرة فسأل عن محمد بن علي بن حسين بن علي .

ف قيل له : هو ذاك الغلام .

قال : فجئت إليه وكأنه ما بلغ بعد قال فقلت : يا سيدي إني وافد أهل البصرة اليك وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة وقد ارتد أكثر الناس وأريد أن أسألك عنه فقال : سل .

فقلت : أحب الخلوة .

فقام فمشى حتى خلا قال : فقال : لي سل .

قال : فقلت الخير؟!

فقال لي : أكتب : عِلْمٌ وَقَضَى وَقَدَرٌ وَشَاءٌ وَارَادَ وَاحِبٌ وَرَضِيَ .

قال قلت : زدني .

قال : فقال لي : هكذا خرج إلينا : سل .

قال قلت : الشر؟!

قال : أكتب : علم وقضى وقدر وشاء واراد ولم يرض ولم يحب .

قال : قلت : زدني .

قال : هكذا خرج الينا .

قال : فقال الرجل : فرجعت إلى البصرة فنصب لي منبر في مسجد الجامع فاجتمع الناس فقرأت عليهم ما كتبت فرجع أكثر الناس<sup>(١)</sup> .

\* قول جعفر بن محمد الصادق :

١٢٦٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد ثنا أبو عمر الزاهد قال ثنا العطايفي عن رجال له قال :

قال رجل من الشيعة للصادق : إن القدرية تقول : لنا إنكم كفار .

قال : فقال له : أكتب : إن الله عز وجل لا يطاع قهرا لا يطاع قهرا قال : وإن الله عز وجل لا يعصى قهرا لا يعصى قهرا فإذا أراد الطاعة كانت وإذا أراد المعصية كانت فإن عذب فبحق وإن عفا فبالفضل<sup>(٢)</sup> .

\* زيد بن علي :

١٢٦٤ - أخبرنا أحمد بن حميد<sup>(٣)</sup> قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن خيثمة قال ثنا القناد<sup>(٤)</sup> - يعني عمرو - ثنا المطلب بن زياد قال :

جاء رجل إلى زيد بن علي فقال : يا زيد أنت الذي تزعم أن الله

---

(١) هذا الأثر الشيعي لا يصح لجهالة رواه ومثله لا يجوز إيراده في كتب السنة لما يحمله من معنى باطل .

(٢) رواه ابن بطّة في /الإبانة/ ٢ : ٤٤٧ - ٤٤٨ .

(٣) في (ز) «عبيد» .

(٤) القناد - بفتح القاف والنون المشددة - /اللباب/ ٣ : ٥٦ .

أراد أن يعصى؟!

فقال له زيد : أيعصى عنوة؟!

قال : فاقبل يحظر<sup>(١)</sup>.

\* قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن :

١٢٦٥ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد  
المصري ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مریم قال  
ثنا الليث بن سعد قال :

قال غيلان لربيعة : يا أبا عثمان أيرضى الله عزوجل أن يعصى؟!

قال له ربيعة : أفيعصى قسرا؟!<sup>(٢)</sup>

- قال : ولا أعلمه إلا قال با أبا مروان -

١٢٦٦ - ( )<sup>(٣)</sup> قال أخبرنا علي ثنا مقدم قال نا يحيى بن

بكير [٣١٩] قال حدثني الليث :

عن ربيعة قال : إنما أخشى على هذه الأمة ثلاثاً : العصبية  
والقدرية والرواية فإني أراها تزيد<sup>(٤)</sup>.

\* سعيد بن جبیر :

١٢٦٧ - أخبرنا محمد بن عثمان ثنا الحسين بن محمد بن عبادة

الواسطي قال ثنا عثمان بن خرزاد ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا أبو أحمد

---

(١) يحظر - أي يعدو / اللسان / ٤ : ٢٠١ / .

(٢) ورواه ابن بطة بسند ولفظ آخرين / الإبانة / ٢ : ٣٦٢ / .

(٣) هنا راو ساقط ولعله (علي بن محمد) الذي في أول الأثر قبله .

(٤) عزاه ابن حجر إلى الحارث وفيه أن ربيعة رفعة / المطالب العالية / ح : ٢٩٢٧ / بلفظ

الأثر المتقدم عن ابن عباس / مرفوعاً / برقم : ١١٣٠ / .

الزبيري حدثني عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه :  
عن سعيد بن جبير قال : القدرية يهود.

\* (الشعبي) :

١٢٦٨ - أخبرنا محمد بن الفرج قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن  
الزهري قال ثنا إبراهيم بن شريك قال ثنا عقبة بن مكرم عن (يونس بن  
بكير<sup>(١)</sup>) عن السري بن إسماعيل :  
عن الشعبي قال : لاتجالسوا القدرية فوالذي يحلف به إنهم  
لنصارى.

\* قول أبي العالية ومسلم بن يسار :

١٢٦٩ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال  
ثنا القاسم بن نصر قال ثنا شيبان بن فروخ ثنا عون بن موسى عن عاصم  
الأحول قال :

لما خاض الناس في القدر اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم بن يسار.  
فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر فيما خاض الناس فيه.  
قال : اجتمع رأيهما أنهما قالاً : يكفيك من هذا الأمر أن تعلم : أنه  
لن يصيبك إلا ما كتب الله لك وأنتك مجزي بعملك.

\* سالم بن عبد الله بن عمر :

١٢٧٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا  
القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن عمر بن  
محمد<sup>(٢)</sup> قال :

---

(١) الزيادة من (ز).

(٣) في السنة والإبانة : (عمرو بن محمد).

سمعت سالم بن عبد الله بن عمر وسأله رجل - فقال : ايزني  
الرجل بقدر؟

فقال : نعم.

قال : أشيء كتبه الله عليه؟

قال : نعم.

قال : فيعذبه عليه [ ٣٢٠ ] وقد كتبه عليه؟

قال : فحصبه<sup>(١)</sup>.

\* قول القاسم بن محمد :

١٢٧١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد

البغوي ثنا داود بن رشيد قال ثنا الوليد عن عبد الله بن العلاء قال :

سمعت القاسم بن محمد يقول : ويحكم كيف تنكرون القدر

وقد كان في خطبة رسول الله ﷺ . (من يهده الله فلا مضل له) ومن  
يضلل فلا هادي له)<sup>(٢)</sup>!

\* قول محمد بن سيرين :

١٢٧٢ - أخبرنا القاسم أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن

نصر قال ثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا

يحيى بن عتيق قال :

كنا في بيت محمد بن سيرين أنا وسالم بن قتيبة.

فقال سالم : لوددنا أنا علمنا ما قول محمد بن سيرين في القدر.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢٥ / والأجري في الشريعة / ٢٣٩ - ٢٤٠ /

وابن بطة في الإبانة / ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ /.

(٢) تقدم هذا في حديث خطبة الحاجة / برقم : ١١٩٦ /.

قال : فدخل رجل فقلنا سله ما يقول في القدر؟  
فسأله الرجل.

قال : فنكس محمد ونكسنا مطرقين.

ثم إن محمداً قال له : أيهم أمرك بها؟!

ثم سكت ساعة ثم قال : إن الشيطان ليس له سلطان ولكن من اطاعه أضله.

\* طاووس :

١٢٧٣ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عمرو قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا سفيان عن عمرو - يعني - بن دينار قال :

قال لنا طاووس : احذروا معبد الجهني فإنه قدري - في حديث علي - فإنه كان قدرياً<sup>(١)</sup>.

\* قول أبي قلابة :

١٢٧٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا يحيى بن جعفر قال أخبرنا عصمة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمر الأنصاري عن أيوب السختياني قال :

قال أبو قلابة : يا أيوب اضبط عني أربعاً : لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فامسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مكتوب هنا في الحاشية (بلغ السماع).

(٢) رواه الاجري في / الشريعة / ٢٤١ /.

\* عمر بن محمد بن عبد الله :

١٢٧٥ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال  
ثنا القاسم بن نصر قال ثنا صالح بن حاتم بن وردان قال ثنا يزيد بن  
زريع قال :

قلت لعمر بن محمد العمري : رجل يثبت القدر ويعلم من قلبه  
أنه مؤمن ولا يتكلم فيه أحب أو رجل مؤمن يتكلم فيه؟  
قال : لا والله حتى يبين لهم ضلالتهم [٣٢١].  
\* محمد بن الحنفية :

١٢٧٦ - أنبا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد  
بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن  
الحسن بن عمرو /ح/:

١٢٧٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم أخبرنا أحمد بن  
سليمان قال ثنا محمود - يعني ابن محمد - ثنا إبراهيم بن عبد الله  
أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك أخبرنا الحسن بن عمرو عن منذر أبي  
يعلى قال :

قال محمد بن الحنفية : من أحب رجلاً على عدل ظهر فيه وهو  
في علم الله من أهل النار آجره الله كما لو كان من أهل الجنة ومن  
أبغض رجلاً على جور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة آجره  
الله كما لو كان من أهل النار.

\* قول الحسن بن محمد بن الحنفية :

١٢٧٨ - أخبرنا القاسم أخبرنا عيسى قال ثنا القاسم بن نصر قال  
ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى :

عن الحسين بن محمد بن الحنفية قال : لا تجالسوا أهل القدر<sup>(١)</sup>.

\* قول زبيد بن (الحارث)<sup>(٢)</sup> الإيامي :

١٢٧٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو شهاب عن ليث :

عن زبيد قال : إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم.

\* قول أياس بن معاوية بن قرّة :

١٢٨٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أخبرنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حماد بن زيد ثنا حبيب بن الشهيد قال :

سمعت إياس بن معاوية يقول :

ما كلمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية فإني قلت لهم : ما الظلم فيكم؟

فقالوا : أن يأخذ الإنسان ما ليس له.

فقلت لهم : فإن لله كل شيء<sup>(٤)</sup>.

---

(١) رواه ابن بطة بسند آخر عن سفيان ... به / الإبانة / ٢ : ٤٤٢ - ٤٤٣ /.

(٢) في الأصل : (حرب) وصحح من : (ز) ، انظر : اللباب / ١ : ٩٦ / وفيه : الإيامي بكسر الألف وفتح الياء.

(٣) في الأصل : «أخبرنا أحمد بن عبد الله» والصحيح أن : «أحمد» يحدث عن عبد الله كما في (ز) .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد - وهو المذكور في السند - في / السنة / ١٢٧ / والأجري في / الشريعة / ٢٢٠ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٣٧٧ - ٣٧٨ /.

### سياق

ما روي من كلام العرب

في النثر والنظم والشعر

١٢٨١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبيد

الله بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى المقرئ قال :

ثنا الأصمعي قال : سئل اعرابي عن القدر.

قال : ذاك علم اختصمت فيه الظنون وغلا فيه المختصمون

فالواجب علينا أن نرد ما أشكل علينا من حكمه إلى ما سبق من علمه.

١٢٨٢ - وأخبرنا محمد أخبرنا عبيد الله ثنا زكريا قال ثنا

الأصمعي قال ثنا أبو مودود قال ثنا أبو شقفل - راوية الفرزدق قال :

لما طلق الفرزدق امرأته النوار ثلاثا قال لي : يا أبا شقفل أمض

معي إلى الحسن لنشهده على طلاق النوار [٣٢٢].

فقلت له : أخشى أن يبدو لك فيها فتشهد الحسن عليك فتجلد

ويفرق بينكما.

فقال : لا بد.

قال : فمضينا إلى الحسن وهو في حلقة.

فقال له الفرزدق : يا أبا سعيد علمت أنني طلقت نوار ثلاثا؟!

فقال له الحسن : قد شهدنا عليك.

فبدا له بعد فأدعاها فشهد عليه الحسن ففرق بينهما فأنشأ يقول :

ندمت ندامة الكسعي لما مضت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار

فلو أني ملكت بيدي وقلبي لهان عليّ للقدر الخيار<sup>(١)</sup>  
١٢٨٣ - أخبرنا محمد بن جعفر أنشدنا أبو الحسن المقدادي  
لمحمود الوراق :

ليس عندي إلا الرضا بقضاء الله فيما أحببته وكرهته  
لواليّ الأمور اختار منها خيرها لي عواقباً ما عرفته  
فأرى أن أرد ذاك إلى من عنده العلم الذي قد جهلته  
١٢٨٤ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا أبو محمد  
العتكي قال ثنا يموت بن زياد بن المزرع<sup>(٢)</sup> قال ثنا أسد بن معاذ قال :  
سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها فلما أصبح  
الرجل بكر على أبي عمرو بن العلاء يستنجزه.

فقال له أبو عمرو : إنك سألتني حاجة فوعدتك بها فانصرفت  
فرحاً وبت مغموماً بنجاحه ثم عاق دونها العذر فضاعف الغم ثم  
بكرت عليّ مستنجزاً ولقيتك معتذراً وظللت محتشماً.



---

(١) ذكرها ابن قتيبة في / تأويل مختلف الحديث / ٢٩ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٤٠٤ .

(٢) هكذا هذا الاسم.

### سياق

ما روي في أن القدري : الذي يزعم أن الله لم يخلق  
أفعال العباد ولم يقدرها عليهم ويكذب بخلق الله لها  
وينسب الأفعال إلى نفسه دونه<sup>(١)</sup>

١٢٨٥ - أخبرنا محمد بن علي بن مهدي الأنباري قال ثنا علي  
بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبد الله بن ميمون  
عن رجاء أبي الحارث عن مجاهد :

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ (المكذبة بالقدر إن  
مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم)<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن  
محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا شعيب بن بكار

---

(١) الوصف بـ «القدرية» وصف مذموم وردت الآثار بذهمهم ولعنهم - كما سيأتي في هذا  
البحث - وقد أطلقه السلف على «المعتزلة الذين يزعمون أن الإنسان هو خالق فعل  
نفسه أو أنه هو خالق فعل الشر والله خالق فعل الخير كما كان في أول أمرهم.  
لذلك فإن المعتزلة أنكروا إتصافهم به وزعموا أن المثبتين للقدر هم أولى بهذا الوصف  
لأنهم يضيفون القدر إلى الله. وهذه مغالطة من المعتزلة إذ أن المدعي لشيء هو أولى  
بوصفه به فالمدعي للتجارة هو أولى بأن يسمى «تجاراً» والمدعي للخياطة هو أولى بأن  
يسمى «خياطاً» والمعتزلة تدعى أنها هي توجد فعل نفسها وتقدرها وليس هو الله  
عز وجل فهم إذن أولى بأن يوصفوا بهذا الوصف «القدرية».

والمؤلف رحمه الله عقد هذا المبحث ليبين من خلاله أن القدرية هم الذين ينسبون إلى  
أنفسهم القدر وينفون عن الله عز وجل وليس الذين يجعلونه لله عز وجل.  
وراجع جامع الأصول (١٠ : ١٢٨) ، وشرح النووي على مسلم (١ : ١٥٤).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «عبد الله بن ميمون القداح» لا يجوز الاحتجاج به، وقد تقدم.

عن مهاجر البرذعي قال ثنا محمد بن سليمان الأزدي قال ثنا سحيم بن العلاء العدني عن الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة قال :

كنت حاضراً (عند) عبد الله بن عباس فجاءه رجل فقال يا أبا عباس أخبرني من القدرية؟ فإن الناس قد اختلفوا عندنا بالمشرق.

فقال ابن عباس : القدرية قوم يكونون في آخر الزمان دينهم الكلام يقولون إن الله لم يقدر المعاصي على خلقه وهو معذبهم على ما قدر عليهم فأولئك هم القدرية هم مجوس هذه الأمة وأولئك ملعونون على لسان النبيين أجمعين فلا تقاولوهم [٣٢٣] فيفتنوكم ولا تجالسوكم ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنازتهم أولئك أتباع الدجال لخروج الدجال أشهى إليهم من الماء البارد.

فقال الرجل : يا أبا عباس لا تجد علي فإني سائل مبتلى بهم.

قال : قل.

قال : كيف صار في هذه الأمة مجوس وهذه الأمة مرحومة؟

قال : أخبرك لعل الله ينفعك.

قال : إفعل.

(قال) : إن المجوس زعمت أن الله لم يخلق شيئاً من الهوام والقذر ولم يخلق شيئاً يضر وإنما يخلق المنافع وكل شيء حسن وإنما القدر هو الشر والشر كله خلق إبليس وفعله.

وقالت القدرية : إن الله أراد من العباد أمراً لم يكن وأخرجوه عن ملكه وقدرته وأراد إبليس من العباد أمراً وكان.

إبليس عند القدرية أقوى وأعز.

فهؤلاء القدرية وكذبوا أعداء الله.

إن الله يبتلي ويعذب على ما ابتلى وهو غير ظالم لا يسأل عما يفعل ويمنّ ويشيب على منه إياهم وهو فعال لما يريد ولكنهم أعداء الله ظنوا ظناً فحققوا ظنهم عند أنفسهم وقالوا : نحن العاملون والمثابون والمعذبون بأعمالنا ليس لأحد علينا منّة وذهب عليهم أن المنّ من الله و(أصابهم) الخذلان.

قال سويد بن سعيد : لا إله إلا الله ما أوحشه من قول.

وإن الله هو الهادي والمضل الراحم المعذب -

فقال الرجل : الحمد لله الذي منّ بك علي يا أبا عباس وفقك الله نصرك الله أعزك الله.

أما والله لقد كنت من أشدهم قولاً أدين الله به وقد استبان لي قول الضياء فأنا أشهد الله وأشهدكم أنني تائب إلى الله وراجع مما كنت أقوله وقد أيقنت أن الخير من الله وأن المعاصي من الله يبتلي بها من يشاء من عباده ولا مقدر إلا الله ولا هادي ولا مضل غيره.

قال عكرمة : فما زال الرجل عندنا باكياً حتى خرج غازياً في البحر فاستشهد رحمه الله<sup>(١)</sup>.

---

(١) سنده «مظلم».

فيه ضعفاء ومجهولون .

والضعفاء هم «سويد بن سعيد» اختلفت فيه أقوال العلماء ما بين مكذب له ومضعف وقد تقدم.

و «شعيب بن بكار» ضعيف. الميزان (٢ : ٢٧٥).

والمجهولون «مهاجر البرذعي» و «محمد بن سليمان الأزدي» و «سحيم بن العلاء العبدى» فإنني لم أجدهم.

١٢٨٧ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس قال : كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة.

قال ابن عباس لا أعرف - أولاً أعلم - الحق إلا في كلام قوم الجؤا<sup>(١)</sup> ما غاب عنهم في الأمور إلى الله تبارك وتعالى وفوضوا أمورهم إلى الله وعلموا أن كلا بقضاء الله وقدره<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٨ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال [٣٢٤] ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا عبد الله بن شوذب قال حدثني أبو عمرة قال :

أتى عبد الله بن عباس على قوم يتنازعون في القدر فقال لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم : إن الله شاء لهم أن يعملوا بطاعته فخرجوا من مشيئة الله إلى مشيئة أنفسهم فقد أوهنتم الله بأعظم ملكه وإن قلتم إن الله جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها قلتم : إن الله ظلمهم.

١٢٨٩ - أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن سعيد العطار قال ثنا زيد - يعني ابن الحباب - قال ثنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن أبي يحيى أنه :

سمع سليمان - أو أبا سليمان شك شعبة<sup>(٣)</sup> - قال ذكر ابن عباس

---

(١) هكذا في الأصل وهو كذلك في الإبانة.

(٢) ورواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ٤٨).

وقد تقدم طرفه الأول برقم : ١١٦٥.

(٣) يوجد اختلاف في «الراوي» عن ابن عباس : فعند ابن بطة «أبو يحيى» وهنا «سليمان - أو أبو سليمان» - والله أعلم بالصواب.

القدر فقال : الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة بقدر<sup>(١)</sup>.

١٢٩٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عبيد الله (بن عبد المجيد قال ثنا شعبة قال حدثني أبو حمزة قال :

سمعت ابن عباس يقول : الزنا بقدر.

١٢٩١ - أخبرنا الحسن بن عثمان<sup>(٢)</sup> قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي أنه بلغه :  
عن ابن عباس أنه ذكر عنده قولهم في القدر فقال ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا (الله من أن يكون قدر خيراً كما أخرجهم من أن يكون قد قدر شراً)<sup>(٣)</sup>.

١٢٩٢ - أخبرنا الحسن بن القاسم بن العلاء قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن عمر بن محمد عن نافع :  
عن عبد الله بن عمر قال له رجل : يا أبا عبد الرحمن إن قوماً يتكلمون في القدر بشيء.

فقال : أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة.  
فمن زعم أن مع الله قاضياً أو قادراً أو رازقاً أو يملك لنفسه خيراً أو نفعاً أو موتاً أو حياة أو نشوراً لعنه الله وأخرس لسانه وأعمى بصره

---

(١) رواه ابن بطّة في الابانة (٢ : ٢٤١).

(٢) مابين القوسين ملحق في الحاشية ويوافق : (ز) .

(٣) مابين القوسين ملحق في الحاشية وقد اجتهدت في وضعه في المكان المناسب وهو موافق لـ (ز).

وجعل صلاته وصيامه هباءً منثوراً وقطع به الأسباب وكبه على وجهه في النار<sup>(١)</sup>.

١٢٩٣ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عاصم بن سليمان قال ثنا عبيد الله عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن الزنا بقدر؟ قال: نعم.

قال: قدره الله علي ثم يعذبني؟ قال: نعم يا ابن اللخنا لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ بأنفك<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٤ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال يحيى بن جعفر قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني عمر بن (محمد بن)<sup>(٣)</sup> زيد [٣٢٥] بن عبد الله بن عمر قال:

كنت جالساً عند سالم فسأله رجل فقال: يا أبا عمر: الزنا بقدر؟ قال: نعم.

(قال)<sup>(٤)</sup> كتبه الله علي؟

قال: نعم.

قال: كتبه الله علي ويعذب به.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد مفراً في السنة (ص ١٣٠).

وروى ابن بطّة طرفه الأول إلى قوله: (... مجوس هذه الأمة) في الابانة (٢: ١٩٠).

(٢) تقدم هذا الأثر موقوفاً على أبي بكر برقم: ١٢٠٥.

(٣) من حاشية الأصل.

(٤) ليست في الأصل وصحتها من مراجع الأثر.

قال : فأخذ الحصا وضرب به وجهه<sup>(١)</sup>.

١٢٩٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - اجازة - قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال حدثني علي بن أبي هاشم قال ثنا إسماعيل بن علي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : سألت سعيد بن المسيب عن القدر؟ فقال : ما قدر فقد قدر وما لم يقدر فلم يقدر<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٦ - وقال قتادة : الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي .  
١٢٩٧ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الله بن روح قال ثنا شبابة قال ثنا الحكم بن عمر قال : أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة وهو بالجيزة<sup>(٣)</sup> أسأله عن مسائل فكان فيما سألته قلت : أخبرني عن قول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ هم مشركوا العرب ؟ قال : لا ولكنهم الزنادقة المبينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه فقالوا : إن الله يخلق الخير وإن الشيطان يخلق الشر وليس لله على الشيطان قدرة<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال :

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٥).  
(٢) روى عبد الله بن أحمد قوله (ما قدر فقد قدر) فقط في السنة (ص ١١٦).  
(٣) الجيزة : بلدة غربي فسطاط مصر. معجم البلدان (٢ : ٢٠٠).  
(٤) أورد المؤلف هنا قولين لقتادة متناقضين فالأول يذكر فيه أن الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي والثاني - هنا - جعل هذا القول من قول الزنادقة. والله أعلم أيهما الصحيح عنه. وقد تقدمت الإشارة إلى أن قتادة قال بالقدر ثم تاب منه .

سألت يحيى بن أبي كثير: من القدرية؟

فقال: الذين يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي<sup>(١)</sup>.

١٢٩٩ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال:

سمعت أبا عبد الله يقول علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق وقدرته ومشئته في العباد.

قال: قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد وكل ما هم عاملون.

١٣٠٠ - ذكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الصمد قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا بقية قال:

سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر؟

فقال الزبيدي: أمر الله [٣٢٦] أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبل عبده على ما أحب.

وقال الأوزاعي: ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن والسنة فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله ﷺ.

- إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق.

١٣٠١ - وجدت بخط أبي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي<sup>(٢)</sup>

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد بطريق أخرى عن عكرمة... به. السنة (ص ١٠٩).

(٢) الفرضي - بفتح الفاء والراء - اللباب (٢ : ٤٢٢).

وقد أجاز لي الرواية عنه - قال قرأت على أبي بكر الأبهري<sup>(١)</sup> «كتاب شرح ابن عبد الحكم»<sup>(٢)</sup>.

عن مالك أنه قال في القدرية يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.  
فقلت له من القدرية؟ عند مالك الذين قال فيهم هذا؟  
فقال : روى ابن وهب عنه أنه قال : الذين يقولون إن الله لم يخلق المعاصي.

وروى عنه عبد الرزاق أنهم الذين يقولون : إن الله لا يعلم الشيء قبل كونه.

١٣٠٢ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال أخبرنا إبراهيم بن أحمد المليي قال ثنا محمد بن يحيى بن آدم قال سمعت المزني يقول :

قال الشافعي : تدري من القدري؟ القدري الذي يقول إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به.

قال المزني والشافعي بكفره.

١٣٠٣ - وأخبرنا الحسين بن أحمد قال سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن أحمد الجرجاني - من حفظه ببغداد - قال سمعت محمد بن يعقوب قال سمعت الربيع قال :

أنشدني الشافعي : /ح/.

١٣٠٤ - وأخبرني علي بن أحمد بن حفص المقرئ قال ثنا محمد بن العباس بن الفضل قال ثنا عمران بن موسى قال حدثني

---

(١) الأبهري - بفتح الألف وسكون الباء وفتح الهاء - اللباب (١ : ٢٧).

(٢) هذا كتاب شرح فيه الأبهري كتاباً مختصراً لابن عبد الحكم جمع فيه ما سمعه من

تلاميذ مالك من آراء مالك. راجع التهذيب (٥ : ٢٨٩).

الربيع بن سليمان قال :

كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول : [٣٢٧].  
ما شئت كان وإن لم أشأ      وما شئت إن لم تشأ لم يكن  
خلقت العباد على ما علمت      ففي العلم يجري الفتي والمسن  
على ذا مننت وهذا خذلت      وهذا أعنت وذا لم تعن  
فمنهم شقي ومنهم سعيد      ومنهم قبيح ومنه حسن<sup>(١)</sup>  
١٣٠٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال روى أبو بكر

محمد بن هارون الروياني عن الربيع :

عن الشافعي أنه قال : لو حلف رجل فقال : والله لا أفعل كذا  
وكذا إلا أن يشاء الله وإلا أن يقدر الله فأراد به القدر إلا أن يشاء الله  
أو إلا أن يقدر الله فأراد به القدر فلا شيء عليه.

١٣٠٦ - وأخبرنا الحسين بن أحمد قال أخبرنا علي بن مهدي -  
اجازة - قال ثنا محمد بن هارون بن حفص قال ثنا عصام بن منصور  
الرازي يقول :

سألت المزني عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال : إن يك  
صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان؟  
قال المزني : يحتمل عندي أن ذلك من محبته لأنه عدو الله  
يحب الخطأ ويكره الصواب فأضاف إلى الشيطان لأن الشيطان كان  
له في ذلك صنع.

وقد قال الله عز وجل : ﴿ لا تعبدوا الشيطان ﴾ لا أنهم قصدوه  
بالعبادة ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها جعل ذلك عبادة

---

(١) وذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١ : ٢٩٥) وذكر أنها في المناقب  
(ص ٧٥).

للسيطان لأن ذلك من شأنه فأضاف ذلك إليه لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه وقال الله عز وجل : ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾<sup>(١)</sup>.

قال في التفسير : لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرموا شيئاً حرموه وإذا أحلوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أرباباً ولكن أطاعوهم [٣٢٨] فسموا بذلك<sup>(٢)</sup>.

وقال صاحب الخضر : ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره﴾<sup>(٣)</sup>.  
وقال : ﴿وأضلهم السامري﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال : ﴿قل يتوفاكم ملك الموت﴾<sup>(٥)</sup>.

وقال : ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾<sup>(٦)</sup>.

فالله الخالق لكل ذلك وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها والله الخالق لا غير الله وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئاً إلا أن يشاء الله وقال ﴿ما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾.

(١) سورة التوبة : ٣١.

(٢) يشير بهذا إلى الحديث المرفوع عن عدي بن حاتم وفيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ هذه الآية : ﴿اتخذوا أحبارهم...﴾ الآية. فقال عدي : قلت يا رسول الله : إنا لسنا نعبدهم... فقال (أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟) قال : قلت : بلى قال : (فتلك عبادتهم) والحديث رواه الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب وخطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث (ح : ٣٠٩٥) ورواه الطبري بعدة ألفاظ وهذا أحدها - وذكر أثراً موقوفاً عن حذيفة بمعناه. التفسير (١٠ : ١١٤ - ١١٥).

(٣) سورة الكهف : ٦٣.

(٤) سورة طه : ٨٥.

(٥) سورة السجدة : ١١.

(٦) سورة الزمر : ٤٢.

١٣٠٧ - أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال أخبرنا ابن مهدي -  
اجازة - قال ثنا ابن هارون قال سمعت عصام بن الفضل :  
سمعت المزني يقول سألت الشافعي عن قول النبي ﷺ « ستة  
لعنهم الله <sup>(١)</sup> ... فذكر المكذب بالقدر <sup>(٢)</sup> . فقلت له من القدرية ؟  
فقال : نعم هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون .  
قال المزني : هذا عندي كفر .

\* قول عبد الله بن مسعود وأتباع أبي حنيفة ومحمد بن  
الحسن له :

١٣٠٨ - أخبرنا عبد الوهاب بن نصر أخبرنا محمد بن عبد الله بن  
بهلول النسائي قال ثنا أبو البريك قال ثنا عمران بن بكار قال ثنا يحيى بن  
صالح الوحاظي <sup>(٣)</sup> قال ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة ثنا يزيد بن عبد  
الرحمن عن ابن وائلة - أو ابن أبي وائلة <sup>(٤)</sup> يشك محمد بن الحسن :  
عن عبد الله بن مسعود قال : تكون النطفة في الرحم أربعين يوماً  
ثم تكون علقة أربعين يوماً ثم تكون مضغة أربعين يوماً ثم يعطى خلقه  
فيقول : رب ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ ما رزقه؟ <sup>(٥)</sup> .  
- قال محمد بن الحسن : وبهذا نأخذ وبه كان يأخذ أبو حنيفة :

- 
- (١) ستة - رسمها كأنه «سبعة» وقد رجحت المثبت أعلاه لوروده في الأثر .  
(٢) هذا حديث رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١ : ٣٦) ولكن الذهبي عاد  
فضعفه في (٤ : ٩٠) وذكر الهيثمي أنه رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وقد  
صححه ابن حبان . معجم الزوائد (٧ : ٢٠٥) .  
(٣) الوحاظي - بضم الواو وفتح الحاء - اللباب (٣ : ٣٥٤) ، والتقريب (٢ : ٣٤٩) .  
(٤) لم أجد في طلبه ابن مسعود أحداً يسمى بهذا الاسم وإنما الذي فيه «أبو وائل» .  
(٥) رواه أحمد بسند آخر مرفوعاً . المسند (١ : ٣٧٤) وابنه في السنة (ص ١١١) .

الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره<sup>(١)</sup>.

١٣٠٩ - وقال أحمد بن يحيى بن ثعلب : القدرية من يزعم أنه يقدر. ونحن نقول : لا نقدر إلا بقدر الله وبعون الله وتوفيق الله وإن لم يفعل ذلك بنا لم نقدر فكيف يكون القدري من زعم أنه لا يقدر ؟ هذا محال ضد .

قال : ولا أعلم عربياً قدرياً.

ف قيل له : يقع في قلوب العرب [٣٢٩] القدر ؟

قال : معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير بين ثم أنشد :  
تجري المقادير على غرز الإبر ما تنفذ الإبرة إلا بقدر  
قال وأنشد لامرئ القيس :

إن الشقاء على الأشقين مكتوب ... ..

- قال الشيخ أبو القاسم الحافظ، وقال ذو الاصبع العدواني :

وليس المرء في شيء من الإبرام والنقض

إذا يقضى أمر إخاله يقضى ولا يقضى

- وقال لبيد :

إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثي وعجل

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل

أحمد الله ولا نسد له بيده الخير ما شاء فعل

- وقال بعض رجاز الجاهلية :

هي المقادير فلمني أو قدر إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

---

(١) هنا كلام طويل في حاشية الأصل لم أستطع قراءته لعدم وضوحه.

### سياق

ما روي من المأثور في كفر القدرية

وقتلهم ومن رأى استتابتهم ومن لم ير

روي عن ابن عباس : أن كلام القدرية كفر<sup>(١)</sup>.

وروي عن ابن عمر : أنه لعنهم وتبرأ منهم. ولا يجوز على ابن عمر أن يتبرأ من المسلمين<sup>(٢)</sup>.

<sup>(٣)</sup> وعن علي : أنه قال : - لمن أنكر القدر فأقر به - : والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك.  
وعن ابن عباس وابن عمر معناه.

\* ومن التابعين :

عمر بن عبد العزيز ونافع بن مالك [٣٣٠] وهو عم مالك  
الفقيه :

يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

وروي عنه : ونفوا من ديار المسلمين .

وعن رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي<sup>(٤)</sup> :

أنهم أفتوا بقتلهم<sup>(٥)</sup>.

\* ومن الفقهاء :

عن مالك بن أنس والأوزاعي وعبيد الله بن الحسن العنبري :

يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

---

(١) تقدم برقم : ١١٦٥ .

(٢) تبرؤهم منهم تقدم برقم : ١١٦٣ ، ١١٦٤ .

(٣) سيذكره قريباً بسنده .

(٤) نسي - يضم الميم وفتح السين - تقريب ( ١ : ٣٩٥ ) .

(٥) ستأتي جميع هذه الأقوال بأسانيدها في ثانياً هذا البحث .

وعن سعيد بن جبير : القدرية يهود<sup>(١)</sup>.

وعن الشعبي : القدرية نصارى<sup>(٢)</sup>.

وعن نافع مولى ابن عمر : القدرية يقتلون.

وحكى المازني عن الشافعي : أنه كفرهم<sup>(٣)</sup>.

وعن إبراهيم بن طهمان : القدرية كفار<sup>(٤)</sup>.

وعن أحمد بن حنبل : مثل قول مالك وأبي ثور<sup>(٥)</sup>.

\* قول علي رضي الله عنه :

١٣١٠ - أخبرنا محمد بن علي بن مهدي أخبرنا عثمان بن محمد

بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال نا عبد الله بن ميمون القداح  
وجعفر بن محمد عن أبيه قال :

قيل لعلي بن أبي طالب : إن هاهنا رجلاً يتكلم في المشيئة.

قال : فقال له : يا عبد الله خلقتك الله عز وجل لما شاء أو لما شئت؟

قال : بل لما شاء.

قال : فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟

قال : بل إذا شاء.

قال : فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟

---

(١) تقدم برقم : ١٢٦٧.

(٢) تقدم برقم : ١٢٦٨.

(٣) تقدم برقم : ١٣٠٧.

(٤) تقدم برقم : ١١٧٢.

(٥) لم يذكر هنا قول مالك ولا أبي ثور.

وأما قول مالك فقد تقدم برقم : ١٣٠١ وقول أبي ثور وأحمد سيأتي في ثنايا

المبحث مع بقية الآثار التي لم أذكر مواطنها.

قال : إذا شاء.

قال : فيميتك إذا شاء أو إذا شئت؟

قال : إذا شاء.

قال : فيدخلك حيث شاء أو شئت؟

قال : حيث شاء.

قال : والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك بالسيف.

قال ثم تلا : ﴿وما تذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾<sup>(١)</sup>.

١٣١١ - أخبرنا الحسين بن عمر<sup>(٢)</sup> قال ثنا عثمان بن أحمد قال

ثنا الحسن بن العباس الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا يحيى بن  
اليمان عن نافع عن أبيه :

عن ابن عمر قال : لو برزت لي القدرية في صعيد واحد فلم  
يرجعوا لضربت أعناقهم.

١٣١٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد

بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني  
أبو سعيد مولى بني هاشم قال [٣٣١] سمعت عبد العزيز بن عبد الله  
بن أبي سلمة يقول :

سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول لأمير كان على المدينة :

أصلحك الله اضرب أعناقهم - يعني القدرية ..

قال : وأنا يومئذ قدري حتى رأيت في المنام كأني أخاصم ناساً<sup>(٣)</sup>

---

(١) سورة المدثر : ٥٦.

(٢) في (ز) زيادة «بن أحمد».

(٣) في الأصل (ناس) وصححت من مرجع الأثر.

قال فتلوت آية.

فلما أصبحت جاءني أصحابي فقلت يا هؤلاء : إني استغفر الله وأتوب إليه فأخبرتهم بما رأيت فرجع بعضهم وأبى بعض أن يرجع<sup>(١)</sup>.

١٣١٤<sup>(٢)</sup> - أخبرنا الحسن بن علي الواعظ قال أخبرنا محمد بن عمر بن العباس الخزاز قال ثنا عبد الله بن إسحاق المدايني قال ثنا محمد بن عثمان بن مخلد قال ثنا عبد الله بن داود الواسطي عن مالك :

عن الزهري قال : القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج<sup>(٣)</sup>.

١٣١٥ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أبو مسهر قال ثنا مالك بن أنس قال حدثني عمي أبو سهل قال :

قال لي عمر بن عبد العزيز : ما تقول في القدرية؟

قال قلت : أرى أن نستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف.

قال عمر : ذلك رأيي.

قال أبو مسهر : قلت للمالك : يا أبا عبد الله وهو رأيك؟

قال : نعم<sup>(٤)</sup>.

١٣١٦ - وأخبرنا علي بن عمر أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا

عباس بن محمد قال ثنا إسحاق بن الطباع عن مالك :

عن عمه أبي سهيل « مثله » ...

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد - وهو مذكور في سند المؤلف - في السنة (ص ١٢٩).

(٢) رقم (١٣١٣) ساقط.

(٣) هملج بمعنى أسرع. اللسان (٢ : ٣٩٣).

(٤) سيأتي تخريجه بعد أثرين.

١٣١٧ - أخبرنا عبد الله بن مسلم قال ثنا الحسين بن إسماعيل  
قال ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا  
حماد بن زيد عن مالك بن أنس :  
عن أبي سهيل قال قال لي عمر بن عبد العزيز : ما تقول في  
القدرية ؟ [٣٣٢].

قال : أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا .  
فقال عمر : ذلك رأيي<sup>(١)</sup>.

١٣١٨ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد ومحمد بن الحسين  
الفارسي قالَا أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا  
إسماعيل بن عليّة عن أبي مخزوم عن يسار قال :  
قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر : يستتابون فإن تابوا  
وإلا نفوا من ديار المسلمين.

١٣١٩ - ذكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد قال ثنا عبد الله  
بن محمد قال ثنا بكر بن محمد :  
عن أبيه عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال - وسألته عن  
القدري يستتاب . وقلت : إن عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس يريان  
أن يستتيبوه فإن تاب وإلا ضربت عنقه - .

قال أبو عبد الله : أرى أن يستتيبه إذا جحد العلم .

---

(١) هذه القصة رواها مالك في الموطأ (ح: ٦) كتاب القدر، وعبد الله بن أحمد في  
السنة (ص ١٢٩)، والأجري في الشريعة (ص ٢٢٧-٢٢٨) وابن بطة في الابانة (٢):  
٣٢٥-٣٢٦.

ورواها ابن أبي عاصم في السنة برقم : ١٩٩ .  
وقد ذكرها المؤلف برقم : ١٣٠١ .

قلت : فكيف يجحد علم الله؟

قال : إذا قال لم يكن هذا في علم الله استتبتته فإن تاب وإلا ضربت عنقه<sup>(١)</sup>.

١٣٢٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد النجيري<sup>(٢)</sup> قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي يقول :

سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : من قال إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون فهو كافر ومن قال : أنا مستغني عن الله عز وجل فهو كافر ومن قال إن الله ظالم للعباد فهو كافر.

١٣٢١ - وأخبرنا محمد بن إبراهيم النجيري قال ثنا أبو عبيد محمد بن علي بن حيدرة قال ثنا أبو هارون الابلبي - وكان ممن صحب سهل بن عبد الله وكان رجلاً صالحاً وكان يقرئنا القرآن في المسجد الجامع - قال :

سئل سهل بن عبد الله عن القدر؟

فقال : الإيمان [٣٣٣] بالقدر فرض والتكذيب به كفر والكلام فيه بدعة والسكوت عن سنة.



---

(١) روى عنه ابنه تكفير جاحد العلم. السنة (ص ١٠٦).

(٢) النجيري - بفتح النون وكسر الجيم وسكون الباء وفتح الراء - اللباب (٢ : ٢٩٩).

### سياق

ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من إقامة حدود الله في القدرية من القتل والنكال والصلب ١٣٢٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا عبد الوهاب الوراق قال أخبرنا يزيد بن هارون قال ثنا يحيى بن سعيد عن أبي الزبير<sup>(١)</sup> قال : كنا نطوف مع طاووس فمررنا بمعبد الجهني . قال : فقيل لطاووس هذا معبد الذي يقول بالقدر . قال : فقال له طاووس : أنت المفتري على الله بما لا تعلم ؟ قال : فقال يكذب علي . قال : فدخلنا على ابن عباس . فقال له طاووس : يا أبا عباس الذين يقولون في القدر . فقال : أروني بعضهم . قال : صانع ماذا ؟ قال : أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه<sup>(٢)</sup> . وقد مضى عنه : أدخل يدي في عينيه فاقلعها ولا نصونه<sup>(٣)</sup> . وهذا كله لا يفعل بالمسلمين وإنما يفعل بالكفار .

١٣٢٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن حماد قال

---

(١) في السنة لعبد الله بن أحمد (عن الزبير) بدون (أبي) التي هنا وأما الأجرى في الشريعة فموافق للمؤلف هنا .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢١) والأجرى في الشريعة (ص ٢٤١) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٣٩ - ٢٤٠) .

(٣) تقدم قوله (ولا نصونه) برقم : ١٢٢٣ .

ثنا أبو موسى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا الزهري قال :

قال عمر بن عبد العزيز : يا غيلان بلغني أنك تتكلم في القدر.  
فقال : يكذبون علي يا أمير المؤمنين.  
قال : إقرأ علي سورة «يس».

قال : فقرأ عليهم ﴿يس . والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم . تنزيل العزيز الرحيم . لتنذر قوماً ما أنذر أبائهم فهم غافلون . لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيْنَاهُمْ فهم لا يبصرون﴾<sup>(١)</sup>.

قال غيلان : لا والله لكأنني يا أمير المؤمنين لم أقرأها قط إلا اليوم . أشهد يا أمير المؤمنين أنني تأيب من قولي بالقدر.  
فقال عمر : اللهم إن كان صادقاً فتب عليه وإن كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٤ - أخبرنا عبيد الله قال أخبرنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى قال ثنا معاذ بن معاذ [٣٣٤] قال حدثني صاحب لي قال :  
مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه بهذا الحديث قال ابن عون : أنا رأيته مصلوباً بدمشق<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة يس : ١ - ٩ .

(٢) هذه الرواية رواها الأجرى في الشريعة (ص ٢٢٩) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٢٦ - ٣٢٧).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد - بدون واسطة بين معاذ وابن عون - في السنة (ص ١٢٨) وابن بطة - وفيه أن القائل : أنا رأيته ... هو ابن عوف . الإبانة (٢ : ٣٢٧) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧).

١٣٢٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد - يعني ابن سلمة - قال ثنا أبو جعفر الخطمي<sup>(١)</sup> قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه [عنه] في القدر.

فقال له : ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟

قال : يكذب علي يا أمير المؤمنين ويقال علي ما لا أقول.

قال : ما تقول في العلم؟

قال : نفذ العلم.

قال : أنت مخصوم اذهب الآن فقل ما شئت.

يا غيلان انك إن أقررت بالعلم خصمت وإن جحدته كفرت وانك إن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحد فتكفر.

ثم قال له : أتقرأ ياسين؟

فقال : نعم.

قال : إقرأ.

قال : فقرأ : ﴿يس . والقرآن الحكيم .... إلى قوله : لقد حق

القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون﴾.

قال : قف . كيف ترى؟

قال : كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين.

قال : زد.

فقرأ : ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم

---

(١) الخطمي - بفتح الحاء وسكون الطاء - الباب (١ : ٤٥٣)، التقريب (٢ : ٨٧).

مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴿﴾.

فقال له عمر : قل ﴿﴾ سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴿﴾.

قال : كيف ترى؟

قال : كأني لم أقرأ هذه الآيات قط وإنني أعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبداً.

قال : اذهب. فلما ولى قال : اللهم إن كان كاذباً بما قال فاذقه حر السلاح.

قال : فلم يتكلم زمن عمر فلما كان يزيد بن عبد الملك كان رجل لا يهتم بهذا ولا ينظر فيه.

قال : فتكلم غيلان.

فلما ولي هشام أرسل إليه فقال له : أليس قد كنت عاهدت الله لعمر لا تتكلم في شيء من هذا أبداً؟

قال : اقلني فوالله لا أعود.

قال : لا أقالني الله إن أقلتك هل تقرأ فاتحة الكتاب؟

قال : نعم.

قال : إقرأ الحمد لله رب العالمين.

فقرأ ﴿الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين﴾.

قال : قف. على ما استعنته؟ على أمر بيده لا تستطيعه أو على

أمر في يدك - أو بيدك - ؟

اذهبا فاقطعا يديه ورجليه واضربا عنقه واصلباه<sup>(١)</sup>.

١٣٢٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الله بن روح قال ثنا شبابة [٣٣٥] قال ثنا حيان بن عبيد الله التميمي عن أبيه قال :

شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد أدخل عليه غيلان .  
فقال : ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك . ويحك يا غيلان أراني  
أبلغ عنك ؟ أيا غيلان أحقا ما أبلغ عنك<sup>(٢)</sup> ؟  
فسكت .

فقال : هات فإنك آمن فإن يك الذي تدعو الناس إليه حقا فاحق  
من دعا إليه الناس نحن هات فاسكت طويلا .

فقال عمر : ويحك فإنك آمن وأمره أن يجلس فجلس .

فتكلم بلسان ذلق فقال : إن الله لا يوصف إلا بالعدل ولم  
يكلف نفسا إلا وسعها ولا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها ولم يكلف  
المسافر صلاة المقيم ولم يكلف الله المريض عمل الصحيح ولم يكلف  
الفقير مثل صدقة الغني ولم يكلف الناس إلا ما جعل إليه السبيل  
وأعطاهم المشيئة فقال : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾<sup>(٣)</sup> وقال  
﴿ اعملوا ما شئتم ﴾<sup>(٤)</sup> .

فلما فرغ من كلام كثير قال له عمر في آخر كلامه :

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد - المذكور في السند - في السنة (ص ١٢٧ - ١٢٨) .

(٢) هكذا مكررة في الأصل .

(٣) سورة الكهف : ٢٩ .

(٤) سورة فصلت : ٤٠ .

يا غيلان ما تقول في قول الله : ﴿يس . والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم . تنزيل العزيز الرحيم . لتنذر قوماً ما أنذر أبائهم فهم غافلون . لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناها فهم لا يبصرون . وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

أنت تزعم يا غيلان - ذكر كلاماً كثيراً سقط من الكتاب ..  
فاسكت غيلان لا يجيبه .

وجعل عمر يسأله وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة وإلى الأرض (مرة) وانتفخت أوداجه<sup>(١)</sup> .

فقال : ما يمنعك أن تتكلم وقد جعلت لك الأمان؟

فقال غيلان: استغفر الله وأتوب إليه . يا أمير المؤمنين ادع الله لي بالمغفرة .

فقال : اللهم إن كان عبدك صادقاً فوقه وسدده وإن كان كاذباً أعطاني بلسانه ما ليس في قلبه بعد أن أنصفته وجعلت له الأمان فسلط عليه من يمثل به .

قال : فصار من أمره بعد أن قطع لسانه وصلب .

١٣٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير [٣٣٦] قال ثنا أبو محمد التميمي عن أبي مسهر قال حدثني عون بن حكيم قال ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب :  
عن رجاء بن حيوة أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك أمير

---

(١) الأوداج : عروق تكتف الحلقوم . اللسان ( ٢ : ٣٩٧ ) .

المؤمنين: بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح فاقسم بالله لقتلهما أفضل من قتل الفين من الترك والديلم<sup>(١)</sup>.

١٣٢٨ - وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد قال ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبو محمد التميمي قال ثنا أبو مسهر قال ثنا عبد الله بن سالم الأشعري - من أهل حمص - قال حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت عند عبادة بن نسي فأتاه آت فقال إن أمير المؤمنين - يعني هشاماً - قد قطع يد غيلان ورجليه وصلبه.

قال : ما تقول؟

قال : قد فعل.

قال عبادة : أصاب والله فيه القضية والسنة. ولا كتبن إليه فلا أحسن رأيه<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٩ - وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد ثنا أحمد بن زهير قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن المنذر بن نافع<sup>(٣)</sup> قال :

سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان : ويحك يا غيلان الم يأخذك في شيببتك ترامي النساء في شهر رمضان بالفتح ثم صرت حارثياً<sup>(٤)</sup> تحجب امرأة وتزعم أنها أم المؤمنين ثم تحولت من ذلك فصرت قدرياً زنديقاً<sup>(٥)</sup>.

---

(١) رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢٢٩)، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤).

(٢) رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢٢٩)، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٣٤).

(٣) عند ابن بطة (المنذر بن نافع).

(٤) أي : من اتباع الحارث بن سعيد الذي ادعى النبوة : راجع البداية والنهاية (٩ : ٢٧)،

تليس إبليس ص ٤٢٧.

(٥) رواه ابن بطة بسند آخر عن المنذر... بمعناه. الإبانة (٢ : ٤١٦ - ٤١٧).

١٣٣٠ - أخبرنا عبد العزيز بن علي الآزجي قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي - اجازة - قال ثنا أحمد بن خالد بن خالد النحوي الكاتب قال ثنا أحمد بن علي بن مهران قال ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال :

بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلاً قد ظهر يقول بالقدر وقد أغوى خلقاً كثيراً فبعث إليه هشام فاحضره .

فقال : ما هذا الذي بلغني عنك؟

قال : وما هو؟

قال : تقول إن الله لم يقدر على خلق الشر؟

قال : بذلك أقول فاحضر من شئت يحاجني فيه .

فإن غلبته بالحجة والبيان علمت أنني على الحق وإن هو غلبني بالحجة فاضرب عنقي .

قال : فبعث هشام إلى الأوزاعي فاحضره لمناظرته .

فقال له الأوزاعي : إن شئت سألتك عن واحدة وإن شئت عن ثلاث وإن شئت عن أربع؟

فقال : سل عما بدا لك .

قال الأوزاعي : أخبرني عن الله عز وجل هل تعلم أنه قضى على ما نهى؟

قال : ليس عندي في هذا شيء .

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه واحدة .

ثم قلت له : أخبرني هل تعلم أن الله حال دون ما أمر؟

قال : هذه أشد من الأولى .

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه (اثنتان)<sup>(١)</sup>.

ثم قلت له : هل تعلم أن الله أعان على ما حرم؟

قال : هذه أشد من الأولى والثانية.

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه ثلاث قد حل بها ضرب عنقه.

فأمر به هشام فضربت عنقه.

ثم قال للأوزاعي : يا أبا عمرو [٣٣٧] فسر لنا هذه المسائل.

فقال : نعم يا أمير المؤمنين.

سألته هل يعلم أن الله قضى على ما نهى؟ نهى آدم عن أكل الشجرة ثم قضى عليه بأكلها.

وسألته : هل يعلم أن الله <sup>(٢)</sup> حال دون ما أمر؟ أمر إبليس بالسجود لادم ثم حال بينه وبين السجود.

وسألته : هل يعلم أن الله أعان على ما حرم؟ حرم الميتة والدم ثم أعاننا على أكله في وقت الاضطرار إليه.

قال هشام : والرابعة ما هي يا أبا عمرو؟

قال : كنت أقول : مشيئك مع الله أم دون الله؟

فإن قال : مع الله فقد اتخذ مع الله شريكا أو قال : دون الله فقد انفرد بالربوبية فأيهما أجابني فقد حل ضرب عنقه بها.

قال هشام : حياة الخلق وقوام الدين بالعلماء.

١٣٣١ - أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن جعفر

---

(١) في الأصل (ثنتين).

(٢) هنا في الأصل (قضى) ولعلها زائدة.

أخبرنا إدريس بن عبد الكريم .

أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور .

فأجاب : سألتكم رحمكم الله عن القدرية من هم ؟

فالقدرية من قال : إن الله لم يخلق أفاعيل العباد وإن المعاصي لم يقدرها على العباد ولم يخلقها فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا تشهد جنازتهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم .

وذلك أن الله خالق كل شيء وقال : ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ فمن زعم أن شيئاً ليس بمخلوق من أفاعيل العباد كان ذلك ضالاً .  
وذلك يزعم أنه يخلق فعله .

والأشياء على معنيين : إما عرض وإما جسم<sup>(١)</sup> . فمن زعم أنه يخلق جسماً أو عرضاً فقد كفر .

١٣٣٢ - سمعت الحسين الأخباري يقول : قرأت في أخبار إبراهيم بن المهدي أنه حدث عن ذبية المدني - وكان استصحبه لما ولي دمشق - أنه كان سبب وروده العراق : أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شيخاً ممن تكلم في القدر واشتهر به .

---

(١) هذه المصطلحات والتي هي : جسم وعرض وجوهر ..... ونحو ذلك مصطلحات دخيلة على المسلمين ولم يتفق المتكلمون على معنى منضبط لها فالجسم مثلاً قد أورد الأشعري فيه اثني عشر قولاً . وقس عليه بقية المصطلحات .  
وللتقريب فالجسم هو الشيء الذي نراه ونحسه كالإنسان والأرض والحيوان وغيرها والعرض هو صفات تلك الأشياء من سواد وبياض ونحو ذلك .... وهذا ليس تعريفاً علمياً إذ لم يتفقوا على تعريف موحد كما ذكرت آنفاً وإنما من باب تقريب المعنى للقارئ ويراجع لمعرفة تلك الأقوال . كتاب المقالات ( ٢ : ١ - ٥٨ ) وتلبس الجهمية ( ١٢ : ٤٧ ، ٥٤ ، ١٠٠ ) ، الملل ( ٣ : ١٨ - ١٩ ) .

قال : فكنت فيهم فلما مثلنا بين يديه ضربهم بالسياط أجمعين وأخبرني.

فلما قدمت قال : أراك صبياً لم يكن بالمدينة من هو <sup>(١)</sup> أسن منك تتم به العدة؟

قلت : جماعة يا أمير المؤمنين.

فقال : إذن إنما قربت إليهم لأنك تدين بدينهم <sup>(٢)</sup> ثم دعا بالسياط. فلما ضربت سوطاً فقلت يا أمير المؤمنين نشدتك [٣٣٨] الله إلا أدنيتني إليك أكلمك ولك رأيك.

فقدمني فقلت: أنا رجل من أهل المدينة قطن أبي فيها وهو من وادي القرى وكان تاجراً ذا مال فعلمني القرآن ثم أمرني أن أغدو إلى حلقة ابن أبي ذئب وأروح إلى ربيعة الرأي فعن لي شيخ لم أكن رأيته قط.

فقال لي: يا بني قد بلغت من العلم وما أراك استبصرت في دينك.

فقلت : وما ذاك يا عم؟

فقال : هل رأيت مقعداً <sup>(٣)</sup> قط؟

قلت : نعم.

قال : فلو رأيت رجلاً كلفه صعود نخلة ما كنت تقول؟

قلت : (جاهل) <sup>(٤)</sup>.

قال : فلو ضربه على قصوره عن صعودها؟

---

(١) هنا كلمة (بالمدينة) ويبدو أنها مكررة إذ وجودها يؤدي إلى الاضطراب.

(٢) في الأصل (ند حتم) ولم أعرفها، والتصحيح من (ز).

(٣) المقعد : أي من أقعده المرض.

(٤) في الأصل (جاهلاً).

قلت : (ظالم) <sup>(١)</sup>.

فقال : يا بني هذا حكمك على إنسان فكيف بالله سبحانه في عدله ، أتقول : إنه يكلف عباده ما ليس في وسعهم ثم يعاقبهم عليه مع قوله تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ ؟  
فتعدني يا أمير المؤمنين بالمقعد ؟

قال ذبية : فضحك المهدي أمير المؤمنين ثم أمر فطرح ثيابه علي .  
فلما لبست أدناني ثم قال : أجبني وأنت آمن :  
لو أنك في سفر فرأيت عليلاً في برية فاستطعم رجلاً فلم يطعمه وتركه ومضى ما كنت قائلاً ؟  
قلت : (ظالم) <sup>(٢)</sup>.

قال : فهل علمت أن أحداً من خلق الله كان في برية عليلاً عادماً للطعام والشراب ؟  
قلت : كثيراً .  
قال : فإن دعا ربه أن ينجيه هل كان الله سبحانه قادراً على أن يطعمه ويسقيه ؟

قلت : اللهم نعم .  
قال : فهل تقول إن دعا ربه أن يطعمه ويرويه فلم يجب دعاءه ومات أن الله ظلمه ؟  
قلت : لا .

قال : فكيف تقول لمن أقعدك مثل هذا ؟  
(قال : ) لأن الأشياء كلها لله تعالى لا عليه والتجوير يجب على من

---

(١) في الأصل (ظالماً) .

(٢) في الأصل (ظالماً) .

الأشياء عليه لا له يا ذبية.

إن الإيمان إذا سكن القلب قبل الاحتجاج لم يخرج الاحتجاج وإذا سكن الاحتجاج قبل الإيمان كان متنقلاً متى حاجه من هو أحج منه. فقلت : يا أمير المؤمنين قد والله ثلج بحجاجك صدري وأنا تائب. فأمر لي بجائزة وكسوة وخلي سبيلي.

١٣٣٣ - قال الشيخ أبو القاسم الطبري الحافظ رحمه الله واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله - حرس الله مهجته وأمد بالتوفيق أموره ووقفه من القول والعمل [٣٣٩] بما يرضي مليكه - فقهاء المعتزلة الحنفية في سنة ثمان وأربع مائة فأظهروا الرجوع وتبرأوا من الاعتزال. ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام والسنة وأخذ خطوطهم بذلك وأنهم مهما خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم.

وامتثل يمين الدولة وأمين الملة: أبو القاسم محمود أعز الله نصرته (امر) أمير المؤمنين القادر بالله واستن بسنته في أعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفيهم والأمر باللعن عليهم على منابر المسلمين وإبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم.

وصار ذلك سنة في الإسلام<sup>(١)</sup> إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين في الآفاق.

وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبد الصمد رحمه الله في جماد الآخرة سنة ثلاث عشر وأربع مائة تمم الله ذلك

---

(١) روى ابن الجوزي هذه القصة عن المؤلف. المنتظم (٧ : ٢٨٧).

وثبته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

١٣٣٤ - أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني جدي يعقوب بن شيبه قال ثنا سعيد بن داود الزبيري قال :

حدثني - والله - عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: كنا في مجلس محمد بن إسحاق نتعلم فأغفى إغفاءة فقال: إني رأيت في المنام الساعة كأن إنساناً دخل المسجد ومعه جبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه.

فألبشنا أن دخل المسجد رجل ومعه جبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان فجلده.  
قال ابن أبي زنبر : من أجل القدر<sup>(١)</sup>.

١٣٣٥ - وأخبرنا عبد الواحد محمد نا يعقوب قال حدثني سليمان بن الكوفي<sup>(٢)</sup> قال حدثني سليمان بن زياد قال ثني حميد بن حبيب : [٣٤٠]

أنه رأى محمد بن إسحاق مجلوداً في القدر جلده إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك.<sup>(٣)</sup>

١٣٣٦ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب أخبرنا دعلج بن

(١) ورواه الخطيب بسندين - هذا أحدهما - في تاريخ بغداد (١ : ٢٢٥).

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) ابن إسحاق رحمه الله اتهم بالقدر وذلك مما أخذ عليه . قال الذهبي رحمه الله : (وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها : تشيعه ونسب إلى القدر ويدلس في حديثه ، فأما الصدوق فليس بمدفوع عنه) السير / ٧ / ٣٩ .

أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال :

سألت مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب وقلت له : حدثونا عن أبي عاصم أنه قال : كان ابن أبي ذئب قدرياً .

قال : معاذ الله إنما كان زمن المهدي أخذوا القدرية وضربوهم ونفوسهم فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب . فقال قوم إنما جلسوا إليه لأنه كان يرى القدر فقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط<sup>(١)</sup> .

١٣٣٧ - قال عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل أنه قال : كان ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر وكان من أهل حمص . أخرجوه ونفوه لأنه كان يرى القدر .

قال : وبلغني أنه أتى المدينة فقبل لملك قد قدم ثور فقال لا تأتوه فقال : لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ .

١٣٣٨ - ذكر بكر بن أحمد الشعراني قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب «تاريخ حمص» قال حدثني إسماعيل بن ابان قال ثنا أبو مسهر قال ثنا عبد الله بن سالم قال :

أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القدر<sup>(٢)</sup> .



(١) وانظر ترجمته في / السير / ٧ / ١٣٩ / فقد برئ من القدر .

(٢) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ حادي عشر ..... ) وكلمة أخرى لم أعرفها .

### سياق

ما روي مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات

في دار الدنيا في أنفسهم

١٣٣٩ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا نصر بن علي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن زيد قال :

جعل رجل لرجل جعلاً على أن يعبر نهراً قال : فعبر حتى إذا قرب من الشط فقال : عبرت والله فقال له الرجل قل : ما شاء الله<sup>(١)</sup> . قال : شاء أو لم يشأ قال : فأخذته الأرض<sup>(٢)</sup> .

١٣٤٠ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم قال سمعت معتمر يحدث عن مرحوم العطار قال :

أتاني رجل فقال : يا أبا محمد إن أخي هذا أراد شراء جارية من فلان وقد أحب أن يستعين برأيك فقم معنا إليه . [ ٣٤١ ]  
فانطلقنا إليه فإذا رجل مثري فيينا نحن عنده قلنا جاريتك فلانة أراد هذا الرجل يعترضها<sup>(٣)</sup> .

قال : نعم قد حضر الغداء فتغدوا وأخرجها إليكم فقلنا : هات غداءك فتغدينا ثم قال لا يسقيكم الماء إلا من أردتم أن تعترضوه .  
ادعوا فلانة قال فجاءت جارية وضيئة فقال لها اسقيني . فجاءت

---

(١) في الإبانة : (إن شاء الله) .

(٢) ورواها ابن بطه بسند آخر عن نسر ... به / الإبانة / ٢ : ١٧٠ .

(٣) أي أراد أن تعترضها أمامه .

بقدح زجاج فصبت له ماء فوضعه على راحته ثم رفعه إلى فيه.  
ثم قال : يا أبا محمد يزعم ناس أنني لا أستطيع أشرب هذا.  
وترى ها هنا حائلاً؟!!

ثم قال : فأنا لا أشربه فترى ها هنا مكرهاً؟!  
ثم قال : هي حرة إن لم أشربه. فضربت القدح بردن قميصها  
فوقع القدح وانكسر واهراق الماء.  
فخرجت معنا مقنعة فكانت تدعى «مولاة السنة».

١٣٤١ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله ثنا عثمان بن  
محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبد المجيد بن عبد  
العزيز بن أبي رواد قال :

كنا مع إنسان يتكلم في القدر فأخذ بيضة وكنا نأكل بيضاً  
وخبزاً فقال هذه البيضة إن شئت أكلتها وإن شئت لم أكلها.  
قال : فقلنا له فشاء.

قال : فأنا أشاء.

قال : فأدخلها في فيه فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان  
ففكاه لحييه حتى رماها.

فقالا : زعمت أنك يا عدو الله لو شئت لأكلتها ولكن المشيئة  
إلى الله شاء أن لا تأكلها فطرحتها.

١٣٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسن<sup>(١)</sup> البزاز قل حدثنا  
عثان بن أحمد قال ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرتي قال ثنا مسلم  
بن إبراهيم قال ثنا الحارث - يعني ابن نبهان - قال حدثنا أبو عمران أن

---

(١) في (ز) «الحسين».

عزيراً تكلم في القدر فنهى ثم تكلم فنهى فقليل له : لتمسكن أو لأمحون اسمك من النبوة فلم يمسك فمحي<sup>(١)</sup>.

١٣٤٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد<sup>(٢)</sup> الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف قال : قال عزير فيما يناجي ربه : يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء.

قال : قيل يا عزير اعرض عن هذا. [٣٤٢]  
قال : فعاد فقال : يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء!!

قال قيل: يا عزير اعرض عن هذا ﴿وكان الانسان أكثر شيء جدلاً﴾.

فقتال : يا عزير لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة : إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون<sup>(٣)</sup>.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «الحارث بن نبهان» قال أحمد والبخاري: (منكر الحديث) وقال أبو حاتم والنسائي (متروك الحديث) وضعفه آخرون. راجع /التهذيب/ ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ / وانظر الأثر بعده.

(٢) في (ز) «عبيد».

(٣) في سنده «جعفر بن سلمان» مختلف فيه إلا أنه ممن روى له مسلم في صحيحه. راجع /الميزان/ ١ : ٤٠٨ / ٢ : ٩٥.

ورواها من هذا الطريق الاجري في الشريعة /٣٦/ ورواها ابن بطة بسند آخر إلى ابن عباس في قصة طويلة في /الابانة/ ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٩ / وعزاها الهيثمي إلى الطبراني ثم قال : (في سنده «أبو يحيى القنات» وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى و «مصعب بن سوار» لم أعرفه وبقيّة رجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد /٧ : ٢٠٠/.

- وقال علي بن العباس بن الرومي الشاعر :  
وفي بني عمار عزيرية ... يخاصم الله بها في القدر  
لم كان ما كان وما لم ... يكن فهو وكيل البشر

= \* وهذا الأثر سواء صحت نسبتة إلى «نوف» أم لم تصح فإنها من الأمور الغيبية التي لا يقبل فيها إلا ما جاء عن طريق «الوحي».

ونحن نعتقد أن مثل هذه القصة باطلة لا تصح وذلك لعدة أمور : الأول : أن فيها إساءة إلى مقام الألوهية. وذلك لأن الله عز وجل عندما يختار أحداً من خلقه للرسالة أو النبوة فإنه يختار أفضل ذلك المجتمع في خلقه وذلك لما في سابق علمه عز وجل عن خلقه وهذا لم يتوفر في «عزير» حسب هذه الرواية فيكون اختيار الله عز وجل لم يكن مصيباً، تعالى الله وتقدس عن ذلك.

الثاني : أن هذا طعن في مقام الأنبياء أنفسهم إذ أنهم كانوا أول من يعصي الله عز وجل فإنه إذا نهاه الله عز وجل عن أمر ولم يمثل ثم نهاه أخرى ولم ينته فإن ذلك عصيان بين ثم هو بلادة حس لا تليق بعوام المؤمنين فكيف تكون في مصطفين أختار.

الثالث : أنها تحمل في ثناياها هدم هذا البحث الذي قدمه المؤلف في إثبات القدر من أساسه وذلك لأن اختيار الله عز وجل لعزير لهذا المقام يعني أنه لا يعلم ما سيكون منه في المستقبل فلما اختاره وظهر له عدم طاعته جرده من وصف النبوة.

والمؤلف قد عقد هذا المبحث ليبين تقدم علم الله عز وجل في خلقه. وبهذا يتبين بطلان هذه القصة الاسرائيلية والتي تروى عن ابن بنت كعب الاحبار «نوف البكالي».

وأمر العقيدة بل وأمر الشريعة كلها لا نحتاج فيها إلى أمثال هذه الروايات التي هي من رواسب الثقافة اليهودية المحرفة والتي لا تحترم أنبياء الله عز وجل مطلقاً وذلك واضح في كتاب التوراة المحرفة التي لم تترك نقیصة إلا وألحقها بأنبياء الله ورسله كارتكاب الزنا وشرب الخمر وغير ذلك ... فهل تستحق هذه المصادر المحرفة أن تكون رافداً من روافد المعرفة الإسلامية ... معاذ الله أن تستحق من المسلم ولا مجرد الاطلاع عليها لأنها لا تمثل إلا دناءة اليهود وانحطاطهم ... ومع هذا لا يزالون يحتمعون عليها وينفذون وصاياها.

وسيرد المؤلف - عرضاً - أثر ابن مسعود في النهي عن الأخذ عن أهل الكتاب آخر هذا المبحث.

وراجع: (باب قول النبي ﷺ: (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء) من صحيح البخاري مع شرح ابن حجر عليه/الفتح/ ١٣ : ٣٣٣).

### سياق

ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج اليهم  
وأكل ذبائحهم ورد شهادتهم  
روي عن واثلة بن الأسقع أنه أمر باعادة الصلاة خلف القدرية  
ونهى عن الائتمام بهم.  
\* ومن التابعين :  
١٣٤٤ - عن علي بن عبد الله بن العباس أنه كان يقول : إذا  
كان الامام صاحب هوى فلا يصلى خلفه.  
وعن محمد بن علي بن الحسين، أنه أمر باعادة الصلاة خلف  
القدرية.

وعن سيار أبي الحكم يقول :  
لا يصلى خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد.  
١٣٤٥ - وعن أيوب السخيتاني : مثله ...  
\* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وأبو  
يوسف القاضي وأحمد بن حنبل : « مثله »<sup>(١)</sup>.  
١٣٤٦ - وعن محمد بن سيرين :  
انه كره ذبائح القدرية.

١٣٤٧ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا محمد بن  
اسحاق بن عبد الرحيم السوسي قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري

---

(١) ستأتي اقوالهم قريباً. فلم أضع لها أرقاماً هنا . وأما التي لن يعيدها المؤلف فقد  
وضعت لها أرقاماً .

قال ثنا علي بن بحر قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثني حبيب بن عمر الأنصاري قال حدثني أبي قال :

سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري؟

فقال : لا يصلى خلفه<sup>(١)</sup> أما لو صليت خلفه لأعدت صلاتي .

١٣٤٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال ثنا عبد الله بن عدي كتب الي محمد بن الحسن البرتي<sup>(٢)</sup> قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت ميمون بن زيد يقول حدثنا حارث بن سريح البزاز قال :

قلت لمحمد بن علي : إن لنا اماما يقول في القدر فقال : يا ابن الفارسي انظر كل صلاة صليتها خلفه أعدها اخوان اليهود والنصارى قاتلهم الله أنى يؤفكون.

١٣٤٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا [٣٤٣] خلف قال :

كان سيار أبو الحكم يقول : لا يصلى خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد الصلاة.

١٣٥٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا ابو بشر عيسى بن ابراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا رواد بن الجراح قال ثنا صدقة بن يزيد قال :

مررت مع ايوب وهو آخذ بيدي إلى المسجد لنصلي فيه فمررنا بمسجد قد اقيمت الصلاة فيه فذهبت لأدخل فتر يده من يدي نثرة

---

(١) ورواه ابن بطة بطريق آخر عن بقية ..... به بدون قوله أما لو صليت ..... /الابانة /  
٢ : ٣٦٣ .

(٢) البرتي - بكسر الباء وسكون الراء - /اللباب / ١ : ١٣٣ .

فقال : أما علمت أن إمامهم قدري؟

١٣٥١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال

أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا  
اسماعيل قال ثنا مصعب قال :

سمعت مالك بن انس يقول : لا يصلى خلف القدرية<sup>(١)</sup>.

١٣٥٢ - أخبرنا علي بن يحيى بن علي البصري الزاهد قال ثنا

أحمد بن عبيد بن اسماعيل قال ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي  
ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مروان بن محمد :

سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري؟

قال : ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾<sup>(٢)</sup>.

١٣٥٣ - وروي عن مالك أنه سئل عن القدري الذي يستتاب؟

قال : الذي يقول : إن الله عزوجل لم يعلم ما العباد عاملون.

حتى يعملوا.

١٣٥٤ - وأخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال

ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :

سمعت أبي يقول : لا يصلى خلف القدرية والمعتزلة<sup>(٣)</sup>.

١٣٥٥ - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله

قال حدثني سوار بن عبد الله قال :

حدثني معاذ بن معاذ قال : صليت خلف رجل من بني سعد ثم

---

(١) واه ابن بطة بسند آخر عنه/الابانة/ ٢ : ٣٥٩.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في/ السنة/ رقم ١٩٨/ وقال الشيخ الالباني : (اسناده صحيح).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٠٦.

بلغني أنه قدرني فأعدت الصلاة بعد أربعين سنة - أو ثلاثين سنة - <sup>(١)</sup>.  
١٣٥٦ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال أخبرنا أحمد <sup>(٢)</sup>  
بن محمد بن حمدان قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن مقاتل  
القاضي قال ثنا إبراهيم بن رستم :  
عن أبي يوسف القاضي قال : لا أصلي خلف جهمي أو رافضي  
ولا قدرني.

١٣٥٧ - وعنه. أنه سئل ما الحكم في القدرية؟  
قال : الحكم أنه من جحد العلم استتيبه فان تاب وإلا قتلته.  
[٣٤٤].

١٣٥٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد  
بن الحسن قال ثنا عبد الصمد مردوية قال :  
سمعت رجلاً يقول للفضيل : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع  
رحمها. فقال له الفضيل : من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها.  
١٣٥٩ - الاثرم عن أحمد قيل له : رجل قدرني أعوده؟  
قال : إذا كان داعية إلى الهوى فلا.  
قيل له : أصلي عليه؟

فلم يجب. فقال له إبراهيم بن الحارث العبادي <sup>(٣)</sup> - وأبو عبد الله  
يسمع - : إذا كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه ولا تصلي خلفه ولا  
تصلي عليه قال أبو عبد الله : كافأك الله يا أبا اسحاق وجزاك خيراً.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد - المذكور في السند - في السنة / ١٠٧ .

(٢) «أحمد بن» ليست في (ز) . والمؤلف كثيراً ما يروي عن أحمد بن حمدان .

(٣) العبادي - بضم العين وفتح الباء المخففة / الباب / ٢ : ٣١٠ .

١٣٦٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن ابراهيم قال نا القاسم بن نصر قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن رجل :

عن ابن سيرين : أنه كره ذبيحة القدرية .

١٣٦١ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا علي بن المديني قال :

سمعت معاذ بن معاذ - حين قدم من عند هارون في المقدمة «التي»<sup>(١)</sup> كان أجازته فيها هارون فسمعتة - يقول :

قال لي أمير المؤمنين : إني والله ما بعثت اليك بموجدة وجدتها عليك ولكن لم أزل أحب رؤيتك ومعرفتك .

ثم قال : ما قوم رددت شهادتهم؟

قال : قلت يا أمير المؤمنين قدرية ومعتزلة .

قال : فقال : أصبت وفقك الله .

١٣٦٢ - أخبرنا محمد بن ابراهيم النجيري قال حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري قال حدثنا عبد الرحمن بن أحمد القاضي<sup>(٢)</sup> قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا فهد بن المبارك قال ثنا ادريس القصير عن أبيه قال :

شهدت عبيد الله بن الحسن العنبري واختصم اليه رجلان فقال أحدهما : اشتريت منه عبدا على انه ليس به داء ولا علة ولا غليظة بيع

---

(١) في الأصل : (الذي) والصحيح ما أثبت .

(٢) في (ز) «النعمان بن احمد» بدل «عبد الرحمن بن احمد» .

المسلم للمسلم وأنه قدري.

فقال عبید الله بن الحسن له : إنما اشتریت مسلماً ولم تشتت كافراً  
فرد علیه.

١٣٦٣ - أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن حمدان  
أخبرنا إدريس بن عبد الكريم : أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب  
يسأل أبا ثور :

فأجاب : سألتكم رحمكم الله عن من قال : إن المعاصي لم تقدر  
هل هو فاسق يصلى خلفه؟

فهذا فاسق بتفسير أهل العلم لا يصلى خلفه وهو داخل في  
حكم أهل القدر. ومن قال الأشياء كلها بقدر إلا [٣٤٥] المعاصي فلا  
يصلى خلفه.

١٣٦٤ - أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن  
محمد بن أحمد القزويني قال نا الحسن بن علي الطنافسي قال قال  
علي بن زنجة سمعت أبا مروان - وهو الطبري - يقول :  
قال سفيان بن عيينة لا تصلوا خلف الرافضي ولا خلف الجهمي  
ولا خلف القدري ولا خلف المرجئ.

١٣٦٥ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن  
بن أبي حاتم قال ثنا أحمد بن سنان قال حدثني موسى بن داود - قاضي  
طرطوس ثبت - قال : حدثني شعيب بن حرب قال : قلت لسفيان  
الثوري : نسب لي قدري أزوجه؟  
قال : لا ولا كرامة .

قال : قلت للحسن بن صالح؟

قال : غيره أحب إليّ منه<sup>(١)</sup>.

١٣٦٦ - ذكر زكريا بن يحيى الساجي - في « كتاب العلل »<sup>(٢)</sup> قال

ثنا أحمد بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا روح بن عبادة قال :  
سمعت مناديا ينادي على الحجر يقول: إن الأمير أمر أن لا يبايع  
زكريا بن اسحاق ولا يجالس فمن فعل ذلك فقد حلت به العقوبة لموضع  
القدر.

١٣٦٧ - ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي<sup>(٣)</sup> قال سمعت

أبا العباس بن مسروق وغيره يقول :

مات أبو حارث المحاسبي يوم مات و حارث محتاج الى أقل من  
درهم - أو كما قال - لعيال وبنات عليه وترك ابوه مالا وضيعة وأثاثاً  
وأموالاً كثيرة نفيسة فلم يقبل منها شيئاً.

ف قيل له في ذلك :

فقال : روي عن النبي ﷺ أنه قال : (أهل ملتين شتى لا

يتوارثان)<sup>(٤)</sup> أو كما قال.

وكان أبوه يقول بالقدر<sup>(٥)</sup>.

---

(١) رواه ابن بطة بسنده الى موسى ..... به/٢ : ٣٦٣ / الابانة.

(٢) اشار إلى هذا الكتاب الذهبي فقال : (وللساجي كتاب جليل في علل الحديث يدل  
على تبحره في هذا الفن) راجع/ التذكرة/ ٧٠٩ - ٧١٠ / وطبقات الشافعية الكبرى/  
٢٩٩ : ٣.

(٣) الخلدي - بضم الخاء وسكون اللام - / الباب/ ١ : ٤٥٦ .

(٤) هذا الحديث رواه ابو داود / ح : ٢٩١١ / والترمذي وقال : حسن صحيح / ح :  
٢١٠٨ / وابن ماجه / ح : ٢٧٣١ .

(٥) الأثر : رواه ابو نعيم بسند آخر وبلغظ أوجز ولكنه قال : ( وكان أبوه واقفيا ) / الحلية/  
١٠ : ٧٥ .

## ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة

١٣٦٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال <sup>(١)</sup> :

ذكر عمرو بن عبيد فامضه قال : قيل لعبيد بن باب - أبي عمرو بن عبيد وكان من حرس السجن - : إن ابنك يختلف إلى الحسن ولعله أن يكون؟!

فقال : أي خير يكون في ابني وقد أصيبت أمه [٣٤٦] من غلول؟! وأنا أبوه <sup>(٢)</sup> ؟!

١٣٦٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا معاذ بن معاذ قال : كنت عند عمرو بن عبيد فجاءه رجل فقال : ألا تعجب من فلان يزعم أن ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ في اللوح المحفوظ!! فقال عمرو بن عبيد : لئن كانت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ في اللوح المحفوظ فما على أبي لهب من لوم وما على الوليد من لوم - يعني في قوله ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ <sup>(٣)</sup> ..

١٣٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا سوار بن عبد الله قال حدثني معاذ بن

---

(١) قريب - بضم القاف وفتح الراء - /التقريب / ١ : ٥٢١ .

(٢) ورواه الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٥ .

(٣) ورواه الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٢ .

معاذ قال :

كنت عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له عثمان بن خاش وهو أخو الشمزي فقال : يا أبا عثمان سمعت والله الكفر اليوم.

قال : لا تعجل بالكفر وما سمعت؟

قال : سمعت هاشم الأوقصي يقول : ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ و ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾<sup>(١)</sup> لسن في أم الكتاب والله يقول : ﴿حم. والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾<sup>(٢)</sup>.

فسكت عمرو هنيهة ثم أقبل علينا وقال : فوالله لئن كان القول كما يقول فما على أبي لهب ولا الوحيد من لوم<sup>(٣)</sup>.  
قال عثمان : هذا والله الدين يا أبا عثمان.

١٣٧١ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا القاسم بن أبي سفيان العمري قال ثنا الحارثي عن ابن عون عن ثابت البناني قال :

رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف فقلت : ما تصنع؟ فقال : أثبت مكانها خيراً منها<sup>(٤)</sup>!!

١٣٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين ثنا

---

(١) آية : ١١ / من سورة المدثر.

(٢) آيات ١ - ٤ / سورة الزخرف.

(٣) ورواه ابن بطه - دون قول عثمان آخر الأثر / في الإبانة / ٢ : ٤٢١ - ٤٢٢ ورواه الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧١ / كلاهما بسندين آخرين عن معاذ .... به.

(٤) ورواه ابن بطه بسند آخر عن العمري ... به / الإبانة / ٢ : ٤٢٣ / والخطيب بسند آخر عن ابن عون / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٩.

أحمد بن زهير ثنا هبة قال ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال ثنا  
عاصم الأحول قال :

جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه فقلت : يا أبا  
الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض؟  
قال : يا أحول ولا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن  
تذكر [٣٤٧] حتى تعلم؟!

فجئت من عند قتادة وأنا مغتم لقوله في عمرو بن عبيد وما رأيت  
من نسك عمرو بن عبيد وهديه فوضعت رأسي بنصف النهار فإذا  
أنا بعمرو بن عبيد في النوم والمصحف في حجره وهو يحك آية من  
كتاب الله.

قلت سبحان الله تحك آية من كتاب الله؟!

قال : إني سأعيدها.

فتركته حتى حكها فقلت له : أعدها.

فقال : إني لا أستطيع<sup>(١)</sup>.

١٣٧٣ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى ثنا القاسم بن نصر

قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال :

قيل لأيوب : إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن : لا يجلد

السكران من النبيذ!

قال : كذب عمرو أنا سمعت الحسن يقول : يجلد السكران من

النبيذ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ورواه الخطيب بسند آخر عن حزم ... به/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ١٧٨ - ١٧٩ وسيعيدها  
المؤلف من طريق آخر/ رقم ١٣٩٥.

(٢) ورواها الخطيب بسند آخر عن سليمان بن حرب ... به/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ١٨١.

١٣٧٤ - وأخبرنا القاسم أخبرنا عيسى قال ثنا القاسم بن نصر  
قال ثنا كامل بن طلحة قال :

جثوت على ركبتني فقلت لحماذ بن سلمة : يا أبا سلمة مالك  
رويت عن الناس كلهم وتركت عمرو بن عبيد؟

فقال : إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأن الناس يصلون إلى  
القبلة ورأيت عمرو بن عبيد يصلي إلى غير القبلة<sup>(١)</sup>.

١٣٧٥ - ذكر علي بن الربيع المقرئ رحمه الله ثنا ابن مجاهد  
قال ثنا أحمد بن موسى قال لي محمد بن عمرو بن رومي أخبرنا  
أحمد بن موسى قال :

مر عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء فقال له عمرو :  
كيف تقرأ : ﴿وإن يستعجبوا﴾؟

فقال أبو عمرو : ﴿وإن يستعجبوا - بفتح الياء - فما هم من  
المعتبين - بفتح التاء﴾<sup>(٢)</sup>.

فقال له عمرو : ولكني أقرأ : ﴿وإن يُستعجبوا - بضم الياء -  
فما هم من المعتبين - بكسر التاء﴾.

فقال أبو عمرو : ومن هنالك ابغض المعتزلة لأنهم يقولون برأيهم.  
١٣٧٦ - وروي أن أعرابيا جاء عمرو بن عبيد فقال له : إن  
ناقتي سرقت فادع الله أن يردها عليّ.

فقال : اللهم إن ناقة هذا الفقير سرقت ولم تُردْ سرقتها اللهم  
أردها عليه.

---

(١) ورواها الخطيب بسند آخر عن كامل... به/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ١٨٣.

(٢) آية ٢٤ / سورة فصلت.

فقال الأعرابي : يا شيخ الآن ذهبت ناقتي وأيست منها.

قال : ، كيف؟

قال : لأنه إذا أراد أن لا تسرق [٣٤٨] فسرقت لم آمن أن يريد رجوعها فلا ترجع ونهض من عنده منصرفاً<sup>(١)</sup>.

١٣٧٧ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا سعيد - يعني ابن عامر - قال ثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم عن خويل - يعني ختن شعبة - /ح/:

١٣٧٨ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا سعيد بن عامر عن حرب بن ميمون - صاحب الأغمية<sup>(٢)</sup> - عن حويل - ختن شعبة قال : كان شعبة ختنه على أخته - قال :

كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال : يا أبا عبد الله تنهانا عن مجالسة عمرو وقد دخل عليه ابنك؟!

قال : ابني؟!

قال : نعم.

فتغيظ الشيخ قال : فلم أبرح حتى جاء ابنه فقال: يا بني قد عرفت رأيي في عمرو ثم تدخل عليه ؟

قال : كان معي فلان - قال - فجعل يعتذر.

فقال يونس : أنهاك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر . ولئن تلقى

---

(١) ورواه ابن بطة/ في الابانة/ ٢ : ٣٨٦ .

(٢) الأغمية - بفتح الهمزة وسكون المعجمة/ التقريب/ ١ : ١٥٨ .

الله عز وجل بهن أحب إليّ من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو<sup>(١)</sup>.  
واللفظ لحديث زياد.

١٣٧٩ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل  
قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر قال أخبرنا ابن المبارك عن عبد الله بن  
مسلم - رجل من أهل مرو - قال :

كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته فجلست إلى قوم من  
المعتزلة فرأيت في المنام أنني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ.  
فقال مالك مع من جلست؟

إنك مع قوم يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي ﷺ.  
١٣٨٠ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي أخبرنا علي بن أحمد  
بن الجهم<sup>(٢)</sup> الكاتب قال ثنا أبو سعيد علي بن الحسن القصري<sup>(٣)</sup> قال :  
سمعت أبا الهذيل يقول : قال المأمون لحاجبه يوماً : أنظر من  
بالباب من أصحاب الكلام فخرج وعاد إليه فقال بالبواب أبو الهذيل  
العلاف - وهو معتزلي - وعبد الله بن أباض الأباضي وهشام بن الكلبي  
الرافضي. فقال المأمون : ما بقي من أعلام جهنم أحد إلا وقد حضر<sup>(٤)</sup>.  
١٣٨١ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن

---

(١) سنده «ضعيف» .

فيه : «حرب بن ميمون صاحب الأغمية» قال فيه سليمان بن حرب : (هو أكذب  
الخلق) وقال أبو زرعة (لين) راجع/ التهذيب/ ٢ : ٢٢٦/.  
\* والأثر روي في الحلية/ ٣ : ٢٠/ وتاريخ بغداد/ ١٢ : ١٧٢/ كلاهما من طريق  
حرب بن ميمون.

(٢) عند الخطيب : (علي بن محمد....).

(٣) القصري - بفتح القاف وسكون الصاد - / اللباب/ ٣ : ٤١/.

(٤) ورواها الخطيب بنفس السند في/ تاريخ بغداد/ ٣ : ٣٦٩/.

أبي حاتم قال ثنا وهب بن ابراهيم قال ثنا الحسن بن يوسف بن أبي  
المنتاب قال ثنا سلم بن مخلد الطائفي قال :

رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا [٣٤٩] رسول الله ما تقول  
في القدرية؟

قال : مجوس.

قال : قلت ما تقول في الرافضة؟

قال : هم شر من القدرية - أو القدرية شر منهم ..

١٣٨٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - اجازة - أخبرنا محمد بن  
أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبه قال ثنا سويد بن سعيد  
الحدثاني<sup>(١)</sup> قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال :  
رأيت ابن أبي نجيح<sup>(٢)</sup> في النوم في المنارة قائماً يقول : ما لقيت  
شيئاً مثل الذي لقيت في القدر.

١٣٨٣ - أخبرنا محمد بن عمران أخبرنا محمد بن يحيى  
الصولي<sup>(٣)</sup> قال ثنا الحسين بن يحيى قال :

سمعت الفضيل بن مروان يقول : كان المعتصم يختلف إلى علي  
بن عاصم المحدث وكنت أمضي معه إليه فقال يوماً : حدثنا عمرو بن  
عبيد - وكان قدريا - فقال المعتصم : أما تدري أن القدرية مجوس هذه  
الأمّة؟ فلم ترو عنه؟!

---

(١) الحدثاني - بفتح الحاء والذال - / الباب / ١ : ٣٤٨ .

(٢) واسمه : «عبد الله بن يسار» قال ابن معين : كان من رؤوس الدعاة إلى القدر . راجع  
الميزان / ٢ : ٥٢٧ .

(٣) نسبة إلى : «صول» أحد ملوك جرجان / الأنساب / ٣ / ٥٦٧ .

قال : لأنه ثقة في الحديث صدوق.

قال : فإن كان المجوسي ثقة فيما يقول أتروي عنه؟

فقال له علي : أنت شغاب يا أبا إسحاق.

١٣٨٤ - أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل

قال ثنا الرمادي<sup>(١)</sup> قال ثنا نعيم قال أخبرني حسين بن الحسن قال :

سئل ابن عون عن «عمر بن عبيد» فقال حدثنا مسلم البطين قال :

قال ابن مسعود : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه لن

يهدوكم وقد ضلوا<sup>(٢)</sup>.



---

(١) الرمادي - بفتح الراء والميم - /اللياب/ ٢ : ٣٦/.

(٢) قول ابن مسعود هذا موقوف رواه سفيان الثوري عنه بسند حسن قاله ابن حجر/ الفتح/ ١٣ : ٣٣٤/ وقد ورد معناه مرفوعاً في صحيح البخاري، وغيره/راجع/ الفتح/.

## سياق

### ماروي عن الرؤيا السوء من المعتزلة

قد مضى فيما قبل قصة عمرو بن عبيد في الرؤيا ما رآه : ثابت بن أسلم البناني الزاهد وعاصم بن سليمان الأحول وحماد بن سلمة.

١٣٨٥ - وسمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرياضي رحمه الله الشيخ الصالح الأمين الثقة يقول غير مرة : كان رجل ضير من أهل القرآن يقرأ عليّ - واثني عليه خيراً أبو أحمد - فقال لي - بعد ما مات الجعد - : لعنه الله قد رأيت رؤيا فقلت ماذا رأيت؟

قال : رأيت كأنني كنت في مسجد وفيه جماعة من الناس يريدون الصلاة وقد قام الامام ليقم الصلاة فدخل رجل من برا<sup>(١)</sup> وأسر [٣٥٠] إليه شيئاً.

فالتفت الإمام و (قال) : قد مات جعد لارحمه الله وحشي قبره ناراً وأراح المسلمين منه.

قال الشيخ أبو أحمد : قلت له تعرف هذا الرجل الذي رأيت له الرؤيا؟

قال : لا والله ما أعرفه ولا سمعت باسمه إلا في الرؤيا.

قلت : هذا من متكلمي المعتزلة وقد مات في هذه الأوقات.

١٣٨٦ - قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله : وسمعت غير مرة

---

(١) البر - بالفتح نقيض الكن - بكسر الكاف ونو مشددة - قال الليث : والعرب تستعمله في النكرة تقول العرب : جلست براً وخرجت براً . وقال أبو منصور وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحاء البادية/ اللسان/ ٤ : ٥٤/.

يذكر أبا حامد المروودي<sup>(١)</sup> يثني على عمله ويطنب في فضله وحسن صوورته وجملته.

فقال : رأيت في النوم وكأنه على سطح مسجد قاعد وحوله جماعة وسخة ثيابهم كأنهم يشبهون غلمان البزارين وبين يديه طبق عليه عود يلوكه بأسنانه وقد اسودت جلدة وجهه بعد حسننها ونضارتها في حياته.

فلما نظرت إليه أنكر نظري وكأنه خيل إليه أنه اتأمله<sup>(٢)</sup> لما أعلم مما كان يرمى به من بدعته.

فقال : إنا (لا نظلم)<sup>(٣)</sup> الله فقلت : الا لعنة الله على الظالمين. فهم الذين حوالية بسوء يوقعونه بي فقرأت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ وأخذت أشير باصبعي - وكان رحمه الله يشير في اليقظة كذلك وانتبهت.



---

(١) المروودي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وضم الراء - / الباب / ٣ : ١٩٨ / والإكمال / ٧ : ٣١٣ .

وهو أحد فقهاء الشافعية الكبار ولا أدري ما أراد بيدعته التي سيذكرها سبباً في سواد وجهه . راجع / طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٢ .

(٢) في الأصل : (أنائله) ولعل الصحيح ما أثبت .

(٣) في الأصل : (نظلم) وصح من حاشيته و : (ز) .

### سياق

ما روي أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت

١٣٨٧ - حدثنا مهدي بن محمد النيسابوري قال ثنا محمد بن أحمد بن دلوية<sup>(١)</sup> ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا أنس بن عياض عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه :  
عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر).

(قال أبو حازم : لعن الله ديننا أنا أكبر منه - يعني التكذيب بالقدر<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٨ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك (عن)<sup>(٤)</sup> عطاء قال :

أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه.

فقلت : قد تكلم (في القدر).

قال : أوقد فعلوها؟؟

فقلت : نعم.

---

(١) دلوية - بكسر الدال وضم اللام المشددة - / الباب / ١ : ٥٠٧ / .

(٢) زيادة من حاشية الأصل و : (ز) .

(٣) والحديث سنده «صحيح» مع كلام في عمرو بن شعيب وقد تقدم.

\* والحديث رواه أحمد من طريقين عن أبي حازم ... به / في المسند / ٢ : ١٨١ ، ١٢ /  
وقال أحمد شاكر : (وإسناده صحيح) ح : ٦٧٠٣ من المسند بتحقيقه . ورواه الطبراني وأبو يعلى عن عمرو بن العاص وقال الهيثمي : (ورجاله ثقات) من طريق آخر عن عمرو بن شعيب / برقم ١١٠٩ / مجمع الزوائد / ٧ : ١٩٩ / وقد تقدم الحديث .

(٤) في الأصل (بن) وصح من : (ز) ..

فقال : فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ذوقوا مس سقرنا﴾ كل شيء خلقناه بقدر ﴿أولئك شرار هذه الأمة﴾<sup>(١)</sup>.

١٣٨٩ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن [٣٥١] محمد البغوي قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا حماد بن زيد :  
عن أيوب قال : أدركت الناس هاهنا وكلامهم وإن قضي وإن قدر وإن قضي وإن قدر.

١٣٩٠ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد :

عن أيوب قال : أدركت الناس وما كلامهم إلا وإن قضي وإن قدر .

١٣٩١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي<sup>(٢)</sup> قال ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض :  
عن عثمان بن عبد الله قال : أول من تكلم في شأن القدر أبو الأسود الديلي<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيان عن عمرو :  
عن الحسن بن محمد قال : أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة<sup>(٤)</sup>.

(١) وهذا الأثر قد أورده المؤلف بسنده / برقم ١١٦٢ / وذكر من رواه هناك.

(٢) الحزامي - بكسر الحاء - / اللباب / ١ : ٣٦٢ .

(٣) وقد تقدم قول أبي الأسود بما يعارض هذا القول / برقم : ١٠٣٧ .

(٤) ذكر الطبري رحمه الله أنها احترقت سنة ٦٤ هـ / التاريخ / ٥ : ٤٩٨ .

قال قائل : كان هذا من قضاء الله أن احترقت الكعبة .

فقال آخر : ما كان هذا من قضاء الله .

١٣٩٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا هذبة قال ثنا حزم بن أبي حزم<sup>(١)</sup> القطعي /ح/ :

١٣٩٤ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا حمزة بن محمد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا هذبة قال ثنا حزم قال :

سمعت حوشب يقول لعمر بن عبيد في حبة الحبس - ما هذا الذي أحدثت قد نبت قلوب إخوانك عنك هذا الحسن : إنطلق حتى نسأله عن هذا الأمر .

قال كسرهما الله إذاً - يعني رجليه -

١٣٩٥ - أخبرنا علي بن عمر أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد البرتي<sup>(٢)</sup> قال ثنا أبوسلمة قال ثنا أبو حزم عن عاصم الأحول قال :

كان قتادة يقصر بعمر بن عبيد فجثوت على ركبتي قلت : يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء ينال بعضها من بعض ؟  
قال : يا أحول : رجل إبتدع بدعة تذكر بدعته [٣٥٢] خير من أن يكف عنها .

قال : فوجدت على قتادة فوضعت رأسي فإذا بعمر يحك آية من القرآن .

قلت : ما تصنع قال إني أعيدها .

---

(١) في الاصل (حازم بن أبي حازم) وصحح من (ز) .

(٢) البرتي - بكسر الباء وسكون الراء - /اللباب/ ١ : ١٣٣ .

قال : فحكها قال : قلت أعدها.

قال : لا أستطيع<sup>(١)</sup>.

١٣٩٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد - إجازة - أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن سليمان الواسطي قال ثنا أبو داود السجستاني قال أخبرنا عمرو بن عون قال أخبرنا حماد بن زيد :

عن ابن عون قال : أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ هاهنا حقير يقال له : سنسوية البقال.

قال حماد : ما ظنكم برجل يقول له ابن عون هو : حقير<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٧ - وأخبرنا أحمد - إجازة - قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود قال ثنا أبو داود قال ثنا عباس العنبري قال ثنا الأصمعي قال ثنا معتمر :

عن يونس بن عبيد قال : أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسويه ومعبد الجهني وآخر ملعون في بني عوافة<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٧ م - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا علي بن إبراهيم المستملي قال ثنا السراج قال ثنا محمد بن الحسن بن بيان قال ثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبد الله قال : أخبرني أبي قال : كنا جلوساً عند هشام بن عروة فذكروا له إبراهيم بن أبي يحيى المديني قالوا يا أبا المنذر : إنه حافظ الحديث.

(١) تقدمت هذه القصة بطريق آخر عن حزم .... به/ رقم : ١٣٧٢.

(٢) ورواه ابن بطة بسند آخر عن أبي داود .... به/ الابانة/ ٢ : ٤١٤/.

(٣) ورواه ابن بطة بسند آخر عن أبي داود ... به/ الابانة/ ٢ : ٤١٥/ وفيه : (من بني غواية).

فقال : مولى أسلم؟

قالوا : نعم إلا أنه قدرى.

فقال هشام بن عروة : لعن الله ديناً أنا أكبر منه.

١٣٩٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال ثنا أحمد بن

سليمان قال ثنا جعفر بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا صفوان

بن صالح قال ثنا محمد بن شعيب قال :

سمعت الأوزاعي يقول : أول من نطق في القدر : رجل من أهل

العراق يقال له : سوسن كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد

الجهني وأخذ غيلان عن معبد<sup>(١)</sup>.



---

(١) رواه الأجرى فى / الشريعة / ٢٤٢ / وابن بطة فى / الإبانة / ٢ : ٤١٤ - ٤١٥ .

باب

جُمَاع مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِبْتِدَاءِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ وَفَضَائِلِهِ وَمَعْجَزَاتِهِ

١٣٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَلَّاسٍ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرٍ قَالَ ثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ عَبْدِ وَاسِعِ بْنِ الْحِجَّاجِ قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ /ح/ :

١٤٠٠ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ثَنَا بَشَرُ بْنُ بَكْرٍ <sup>(١)</sup> قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَادُ أَبُو عِمَارٍ قَالَ :

حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ) لَفْظُهُمَا وَاحِدٌ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ <sup>(٢)</sup> وَأَبُو عِيْسَى <sup>(٣)</sup>.

١٤٠١ - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ ثَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ قَالَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :  
عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَنَّهُ سَمِعَ شَيْئاً فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (مَنْ أَنَا) ؟

فَقَالَ : قَالُوا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ.

---

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ (بَكْرٍ) بَدَلَ (بَكْرٍ) هُنَا.

(٢) مُسْلِمٌ /ح/ : ١ /كِتَابُ الْفَضَائِلِ/.

(٣) أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ /ح/ : ٣٦٠٥، ٣٦٠٦.

\* وَرَوَاهُ أَحْمَدُ /٤/ : ١٠٧.

قال : (أنا محمد بن عبد الله إن الله خلق خلقه فجعلني في خير خلقهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتاً. فأنا خيركم نفساً وخيركم بيتاً) أخرجه أبو عيسى<sup>(١)</sup>.

١٤٠٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا الحسن بن إسرائيل قال نا بكار بن عبد الله بن عبيده الربذي عن عمه موسى بن عبيده الربذي قال أخبرني عمرو بن عبد الله بن المومل الجحدري عن محمد بن شهاب عن أبي سلمة : عن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال : (قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد ﷺ ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم)<sup>(٢)</sup>.



---

(١) أخرجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن / ح : ٣٦٠٨.

قلت : بل سنده «ضعيف» فيه «يزيد بن أبي زياد» ضعفه الجمهور واختلط بآخره حتى صار يتلقن ما ليس من حديثه. راجع / التهذيب / ١١ : ٣٢٩ وفيه - عند الترمذي - العباس بن عبد المطلب ابن وداعة - ولم يذكره بن حجر في التهذيب.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «بكار بن عبد الله الربذي» وعمه «يونس بن عبيدة الربذي» قال الذهبي فيهما : (ضعف الربذي وعمه أوهمي منه) الميزان / ١ : ٣٤١ / والجحدري لم أجده.

\* وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه : «موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف» / مجمع الزوائد / ٨ : ٢١٧ / وراجع الميزان / ٤ : ٢١٣.

ولا أدري هل «موسى» هذا شخص آخر غير «يونس» المتقدم أم أنه حرف أحدهما.

## سياق

ما روي في نبوة النبي ﷺ

متى كانت وبما عرفت من العلامات

١٤٠٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي [٣٥٤] قال أخبرنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن محمد بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة :

عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة؟ قال: (بين خلق آدم ونفخ الروح).

أخرجه أبو عيسى من حديث الوليد<sup>(١)</sup>.

١٤٠٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا فرج بن فضالة عن

---

(١) سنده «صحيح» في المراجع الآتية :

أخرجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أبي هريرة إلا من هذا الوجه / ح : ٣٦٠٩ .  
وأخرجه الحاكم شاهداً لحديث ميسرة الآتي / ٢ : ٦٠٩ .  
\* وقد ورد للحديث شواهد :

الأول : عن «ميسرة الفجر» رواه أحمد / ٥ : ٥٩ / والحاكم وصححه ووافقه  
انذهبي / ٢ : ٦٠٨ - ٦٠٩ / وقال ابن كثير : استاده جيد / البداية ٢ : ٣٢١ .  
والثاني : «عن رجل» رواه أحمد / ٤ : ٦٦ / وقال الهيثمي : (ورجاله رجال  
الصحيح) مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ .

ولعل هذا الأخير هو نفس الأول وتكون جهالة الصحابي من أحد الرواة للحديث .  
والله أعلم .

والثالث : عن «ابن عباس» رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وقال الهيثمي : (وفيه  
جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف) مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ .

لقمان بن عامر :

عن أبي أمانة الباهلي قال : قيل يا رسول الله ما كان بُدُوُّ أمرك؟

قال : دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي خرج منها نور أضاءت له قصور الشام<sup>(١)</sup>.

١٤٠٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي<sup>(٢)</sup> قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي قال حدثني عمر بن عروة<sup>(٣)</sup> بن الزبير قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث :

عن أبي ذر الغفاري قال : قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي أول ما علمت ذلك واستيقنت؟

قال : يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا بيطحاء مكة فوقع أحدهما في

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «فرج بن فضالة» أنكر حديثه البخاري ومسلم وضعفه جماعة غيرهم / التهذيب / ٨ : ٢٦٠ / الميزان / ٣ : ٣٤٣ .

\* وللحديث شواهد :

منها عن : «عرباض بن سارية» رواه أحمد من طريقين عنه وفيهما «سعيد بن سويد» / ٤ : ١٢٧ ، ١٢٨ / قال الهيثمي : (واحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير «سعيد بن سويد» وقد وثقه ابن حبان» / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ .

ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦٠٠ - ٦٠١ .

ومنها : حديث مرسل عن «خالد بن معدان» رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦٠٠ / وقال ابن كثير (إسناده جيد) البداية / ٢ : ٣٢٣ / ووصله الدارمي في قصة طويلة فيها طرف الحديث الأخير / ح : ١٣ .

(٢) الجروي : - بفتح الجيم والراء - / اللباب / ١ : ٢٧٤ .

(٣) عند الدارمي : (عثمان بن عروة ..) ولعله تحريف .

الأرض والآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو؟  
قال : هو هو.

قال : زنه برجل فوزنت برجل فرجحته.

ثم قال : زنه بعشرة فوزنوني بعشرة فرجحتهم.

ثم قال : زنه بمائة فوزنوني بمائة فرجحتهم.

ثم قال : زنه بألف فوزنوني بألف فرجحتهم.

فجعلوا ينثرون عليّ من كفة الميزان فقال أحدهما للآخر لو وزنته  
بأمته رجحهم.

قال أحدهما لصاحبه : شق بطنه، فشق بطني ثم قال أحدهما  
لصاحبه : أخرج قلبه أو قال شق قلبه فأخرج مقر الشيطان وعلق الدم  
فطرحها ثم قال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه  
غسل الملاءة ثم رما بسكينة<sup>(١)</sup> كأنها زمردة بيضاء فأدخلت قلبي.

ثم قال أحدهما : [٣٥٥] خط بطنه فخاط فجعل الخاتم بين  
كتفي فما هو إلا أن وليا عني فكأتما أعين الأمر معاينة<sup>(٢)</sup>.



---

(١) هكذا في الأصل وعند الطبري : (ثم دعا بالسكينة).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «جعفر بن عبد الله القرشي» وثقه أبو حاتم وقال العقيلي : (في حديثه وهم  
واضطراب) ثم ذكر من مفرداته هذا الحديث وقال : (لا يتابع عليه) / الميزان / ١ :  
٤١١ - ٤١٢ /.

\* والحديث زواه الدارمي - إلى قوله : لو وزنته بأمته رجحهم / ح : ١٤ /.  
وذكره الطبري في / التاريخ / ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥ /.

### سياق

ما روي عن النبي ﷺ في إبتداء الوحي وصفته

وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة<sup>(١)</sup>

١٤٠٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل  
أخبرنا يعقوب الدورقي قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام قال ثنا  
عكرمة عن /ح/:

١٤٠٧ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أبو مروان  
عبد الملك بن شاذان الجلاب - بمكة - قال ثنا محمد بن إسماعيل  
الصايغ قال ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ وهو : ابن أربعين  
سنة، فمكث بمكة : ثلاثة عشر يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر  
سنين ومات وهو : ابن ثلاث وستين سنة.

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup>.

١٤٠٨ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن  
سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن  
الزهري قال أخبرني عروة :

عن عائشة : /ح/.

١٤٠٩ - وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران قال ثنا عد  
الله بن محمد بن الأشقر قال ثنا الحسين بن مهدي قال أخبرنا عبد

---

(١) مکتوب هنا ٠ بلغ علي بن مسعود).

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٣٩٠٢.

الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عروة :

عن عائشة قالت : أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح ثم حجب إليه - وقال الحسن في حديثه - الخلاء.

فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبذ ذوات العدد - ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى (فجأه) <sup>(١)</sup> الحق وهو في غار حراء.

فجاءه الملك فقال : اقرأ.

قال رسول الله ﷺ : ما أنا بقارئ.

فأخذني فغطني (حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني .  
فقال : اقرأ.

فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني) <sup>(٢)</sup> الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني .

فقال : اقرأ.

فقلت : ما أنا بقارئ فغطني [٣٥٦] الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني .

فقال : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق...﴾ حتى بلغ : ﴿ما لم يعلم﴾.

قال : فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال لها

---

(١) في الأصل : (فجأه).

(٢) زيادة من حاشية الأصل.

زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروح فقال: يا خديجة مالي؟!

فأخبرها الخبر وقال : قد خشيت عليّ.

قالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً. إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي - وهو ابن عم خديجة أخي أبيها. وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي -

فقالت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك.

فقال ورقة : يا ابن أخي ما ترى؟

فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى.

فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك .

قال رسول الله ﷺ : أو مخرجي هم؟!

قال ورقة : نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزراً.

ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدا له جبريل ﷺ فقال : يا محمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع.

فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل  
تبدا له جبريل عليه السلام فيقول له مثل ذلك.  
واللفظ لحديث حسين بن مهدي. أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>  
من حديث عبد الرزاق.

١٤١٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب [٣٥٧]  
قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : قرئ على يونس بن عبد  
الأعلى أخبرنا ابن وهب أن مالك حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه :  
عن عائشة أم المؤمنين : أن الحارث بن هاشم سأل رسول الله  
ﷺ فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟  
فقال رسول الله ﷺ : (أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو  
أشدّه عليّ فيفصم عني وقد وعيت.  
- قال - : وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول).  
قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد  
فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً.  
أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup>.

١٤١١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن  
سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن

(١) البخاري / ح : ٤٩٥٣ /.

(٢) مسلم / ح : ٢٥٢ - كتاب الإيمان.

\* ورواه الترمذي مختصراً / ح : ٣٦٣٢ / ورواه أحمد كاملاً / ٦ : ٢٣٣.

(٣) البخاري / ح : ٢ - كتاب بدء الوحي /.

(٤) مسلم / ح : ٨٧ /.

\* ورواه أحمد / ٦ : ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢٥٧ /.

معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة :

عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : (فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجثيت منه رعباً).

فرجعت فقلت : زملوني فدثروني فأنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ...﴾ إلى قوله : ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ - وهي الأوثان - قبل أن تفرض الصلاة).

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>.

١٤١٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار :

عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة : سبعة يرى الضوء ويسمع الصوت وثمانياً يوحى إليه . وأقام بالمدينة عشراً).

أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) البخاري/ ح : ٤٩٢٥ .

(٢) مسلم/ ح : ٢٥٥ ، ٢٥٦ / كتاب الإيمان - /

\* ورواه الترمذي/ ح : ٣٣٢٥ / وأحمد/ ٣ : ٣٢٥ ، ٣٣٧ .

(٣) مسلم/ ح : ١٢٣ - كتاب الفضائل - /

ورواه الترمذي/ ح : ٣٦٥٠ ، ٣٦٥١ / وأحمد/ ١ : ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ .

\* تنبيه : بين روايتي ابن عباس - هذه والتي تقدمت رقم : ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ / اختلاف في مدة الوحي بمكة فهناك : (ثلاثة عشر يوحى إليه) وهنا : (خمس عشرة) وقد رجح ابن حجر رحمه الله الرواية السابقة وذكر أن ما خالفها من الروايات لها مخارج . راجع/الفتح/ ١ : ٢٧ ، ٢٧٠ ، و ٨ : ١٥١ / والبداية/ ٣ : ٤ .

١٤١٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا يزيد بن زياد أبي الجعد قال ثنا أبو صخرة [٣٥٨] جامع بن شداد: عن طارق المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز<sup>(١)</sup> وعليه جبة حمراء وهو ينادي بأعلا صوته: (يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وقدميه وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب.

قلت: من هذا؟

قالوا: غلام من بني عبد المطلب.

قلت: من هذا الذي معه؟ يتبعه يرميه؟

قالوا: هذا عمه عبد العزى - وهو أبو لهب<sup>(٢)</sup> - .

١٤١٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد/ح/:

١٤١٥ - وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري قال أخبرنا ابن وهب قال

---

(١) ذو المجاز: سوق خلف عرفة كانت تقوم فيه الجاهلية ثمانية أيام من كل عام. معجم البلدان/ ٥: ٥٥/ وأما في اللسان فقال: كانوا يقيمون شهراً/ ٧: ٤٤٨/.

(٢) سنده «حسن».

\* ورواه الحاكم بسند آخر عن يزيد ... به. وصححه ووافقه الذهبي/ ٢: ٦١١-٦١٢.

\* وذكر الهيثمي طريقاً أخرى له فقال: (رواه الطبراني مطولاً وفيه: «أبو خباب الكلبي»

وهو مدلس وقد وثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح/ مجمع الزوائد/ ٦: ٣٣.

وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وأبو يعلى وابن حبان والحاكم ورواه

النسائي وابن ماجة مختصراً/ حاشية المطالب العالية/ ٤: ١٩١/.

أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال أخبرني ربيعة بن عباد<sup>(١)</sup> - رجل بني الدليل وكان جاهلياً فأسلم - قال : رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يمشي بين الناس وهو يقول : (يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا).. قال : مراراً يرددّها والناس منقصفون عليه يتبعونه وإذا رجل أحول وضياء ذو غديرتين وضياء الوجه يقول : إنه صابئ كذاب.

فسألت من هذا وراءه ؟

قالوا لي : هذا عمه أبو لهب.

قال لي ربيعة : وأنا يومئذ أزفر<sup>(٢)</sup> القربة لأهلي يقول ذلك مبلغى يومئذ من السن<sup>(٣)</sup>.

١٤١٦ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثني محمد بن يحيى بن فارس قال ثنا بهلول بن مورك أبو غسان عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارضي.

عن ربيعة بن عباد رأيت أبا لهب بعكاظ<sup>(٤)</sup> وهو يتبع رسول الله

---

(١) ربيعة بن عباد - بكسر العين وتخفيف الباء - كان جاهلياً فأسلم وهو من المعمرين توفي في خلافة الوليد ٨٦ - ٩٦ هـ / الإصابة / ٣ : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٢) أزفر : أي احمل / اللسان / ٤ : ٣٢٥ .

(٣) سنده في المسند «صحيح» .

\* رواه أحمد من ثلاث طرق عن أبي الزناد وليس هذا واحداً منها / المسند / ٣ : ٤٩٢ / ٤ : ٣٤١ .

(٤) سوق للعرب وموسم من مواسم الجاهلية يجتمعون بها كل سنة فيقيمون بها شهراً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون فلما جاء الاسلام هدم ذلك / اللسان / ٧ : ٤٤٨ . ومعجم البلدان / ٤ : ١٤٢ .

ﷺ فقال : (يا أيها الناس إن هذا فرعون فلا يصدنكم عن دين آبائكم وهم يلوذون به وهو على أثره ونحن نتبعه [٣٥٩] الغلمان كأني أنظر إليه أحول أبيض الناس وأجملهم<sup>(١)</sup>).

١٤١٧ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن منصور بن عبد الله الديلمي<sup>(٢)</sup> قال ثنا محمد بن علي بن زيد قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد الإيادي عن سعيد بن إياس الجريري<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن شقيق :

عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يحرس فنزلت : ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة وقال : (يا أيها الناس قد عصمني الله عز وجل من الناس)<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه أحمد بسند آخر عن أبي ذئب ... به/ ٣ : ٤٩٢ / وسنده صحيح.

\* وذكر له أحمد متابعات وقال الهيثمي : (رواه أحمد وابنه والطبراني في الكبير نحوه والأوسط باختصار بأسانيد واحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال مجمع الزوائد/ ٦ : ٢٢ / وضعف أحدها في/ ٦ : ٣٦).

(٢) الديلمي - بفتح الدال وكسر الباء وسكون الياء - نسبة إلى دبل من قرى الرملة. (الباب/ ١ : ٤٩١).

(٣) الجريري - بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء - / (الباب/ ١ : ٢٧٦).

(٤) سنده «ضعيف».

فيه : «الحارث بن عبيد الإيادي» قال أحمد : مضطرب الحديث وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وأما ابن مهدي فجوده وقال النسائي : صالح وقال ابن حبان : كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا/ التهذيب/ ٢ : ١٤٩ - ١٥٠ / قلت لم ينفرد بل تابعه ابن عليه كما سيأتي :

\* والحديث : رواه الترمذي وقال : غريب/ ح : ٣٠٤٦ / وابن جرير في/ التفسير/ ٦ : ٣٠٨ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ ٢ : ٣١٣.

\* وقد تابع «الحارث بن عبيد» في روايته عن سعيد بن إياس «إسماعيل بن عليه» رواه =

١٤١٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا سفيان/ح :  
 ١٤١٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين أخبرنا جعفر بن أحمد بن كعب الخزاز قال: ثنا علي بن حرب قال : ثنا جعفر بن عون قال : ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون :  
 عن عبد الله بن مسعود قال :

(كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة فقال : أبو جهل لعنه الله وأناس من قريش وقد نحر جزور ورمي ناحية مكة ... فأوتي بسلاها<sup>(١)</sup> فطرح بين كتفيه فجاءت فاطمة فطرحته عنه).<sup>(٢)</sup>  
 فلما انصرف - وكان يستحب الثلاث - (قال : ) اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثاً بأبي جهل بن هشام وبعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وبأمية بن خلف وبعقبة بن أبي معيط).  
 قال عبد الله : فلقد رأيتهم قتل في قليب بدر.  
 أخرجاه جميعاً<sup>(٣)</sup>.

- 
- = ابن جرير في / التفسير / ٦ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .  
 \* وأورد الطبري للحديث شاهدين مرسلين عن سعيد بن جبيرة وعن محمد بن كعب القرظي / المرجع السابق / .  
 فالحديث : حسن .  
 (١) السلا - بفتح السين - : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد / اللسان / ١٤ - ٣٩٦ .  
 (٢) في الأصل لفظ الحديث غير مستقيم ولفظ مسلم :  
 (بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش إذ جاء عقبه بن أبي معيط بسلا جزور فقدفه على ظهر رسول الله ﷺ فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك) .  
 (٣) البخاري / ح : ٢٤٠ / ومسلم / ح : ١٧٩٤ .  
 \* ورواه النسائي / ١ : ١٦١ / وأحمد / ١ : ٣٩٣ ، ٤٧ .

١٤٢٠ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا خلف بن هشام قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه :  
حدثه جابر بن عبد الله /ح/.

١٤٢١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد انا [٣٦٠] علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ثنا ابن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه :  
حدثه جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ لبث - في حديث  
خلف : مكث - عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة<sup>(١)</sup>  
وعكاظ ومنازلهم بمنى : من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي  
فله الجنة).

فلا يجد أحداً يؤويه وينصره حتى إن الرجل ليدخل صاحبه من  
مصر واليمن فيأتيه قومه أو ذو رحمه فيقولون : احذر فتى قريش لا  
يفتنك يمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله يشيرون إليه بأصابعهم حتى  
بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به - زاد عبد الأعلى فيقريه  
القرآن - فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من يثرب  
إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام.

ثم بعثنا الله فائتمنا<sup>(٢)</sup> واجتمع سبعون رجلاً منا فقلنا حتى متى  
نرى رسول الله ﷺ - زاد عبد الأعلى يطوف في جبال مكة -  
ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة<sup>(٣)</sup>.

(١) مجنة - بفتح الميم والجيم المشددة - وهو من أسواق الجاهلية أسفل مكة ممر الظهران/  
معجم البلدان/ ٥ : ٥٨/.

(٢) هكذا في الأصل وكذلك في المسند.

(٣) وهو المكان الذي بأعلى منى من جهة مكة وبه الجمرة الكبرى.

فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا : يا رسول الله على ما نبايعك؟

قال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يشرب وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة).

فقمنا نبايعه وأخذ بيده سعد بن زرارة - وهو أصغر السبعين رجلاً - إلا أنا - فقال : رويداً يا أهل يشرب إنه لم يضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله عند إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فيما أنتم تصبرون على عض السيوف [٣٦١] إذا مستكم وعلى قتل خياركم وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله.

- وفي حديث عبد الأعلى أجركم على الله - .

وإما أنتم تخافون أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر لكم عند الله. قالوا : امط يدك ياسعد بن زرارة فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها.

فقمنا إليه نبايعه رجلاً فرجلاً فبأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة<sup>(١)</sup>.

---

(١) سنده «حسن» من كلا الطريقتين ما عدا «أحمد بن عبيد» شيخ المؤلف لم أجده.

\* ورواه أحمد من ثلاثة طرق عن ابن خثيم ... به/ ٣ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، ٣٣٩/.

\* وورواه الحاكم بطريق آخر عن ابن خثيم ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي/ ٣ : ٦٢٤ - ٦٢٥/.

١٤٢٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير :

أن عائشة قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بكرة وعشيماً فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد ولقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة :

فقال ابن الدغنة : أين تريد يا أبا بكر؟

فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي.

فقال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج إنك تكسب المعدم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنأ لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك.

فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر.

فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج تخرجون رجلاً يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ؟ !

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة : مرُّ أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء بفنا داره.

فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصص عليه نساء قريش وابناؤهم متعجبون وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم.

فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن الصلاة والقرآن وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فتسأله أن يرد عليك ذمتك فإننا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة : فأتى أبا بكر ابن الدغنة فقال : يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليّ ذمتي فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له.

فقال ابو بكر : فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله - ورسول الله يومئذ بمكة ..  
اخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>.

١٤٢٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد وعبد الرحمن بن عمر بن أحمد - واللفظ له - قالوا أخبرنا عبد الله بن أحمد بن اسحاق المصري قال ثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال :  
سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام.

فقال أولهم : هو هو<sup>(٣)</sup>؟

---

(١) البخاري/ ح : ٢٢٩٧.

(٢) مسلم : لم يروه فلم أجده عنده.

(٣) في - خ : (ايهم هو).

وقال أوسطهم : هو خيرهم.

وقال آخرهم : خذوا خيرهم. فكانت تلك.

فلم يرهم حتى جاؤوا إليه ليلة أخرى فلم يعلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلى لبتة حتى فرج عن صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيماناً وحكمة فحشا به صدره وجوفه وعاد يده ثم اطبقه.

ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب باباً من أبوابها فناده أهل السماء من هذا؟

قال : هذا جبريل.

قالوا : ومن معك؟

قال : محمد ﷺ.

قالوا : بعث إليه؟

قال : نعم [٣٦٣].

قالوا : مرحباً أهلاً استبشر أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم. فوجد في سماء الدنيا آدم فقال جبريل : هذا أبوك آدم فسلم عليه فرد عليه وقال : مرحباً بابني فنعلم الابن أنت.

فإذ هم في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال : ما هذان النهران يا جبريل؟

قال : هذان النيل والفرات - عنصراهما -

ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ

وزبرجد فيذهب يشم ترابه فإذا هو مسك.

قال : يا جبريل ما هذا النهر؟

قال : هذا الكوثر الذي خبأ لك تعالى ذكره.

ثم عرج به إلى السماء الثانية.

فقالت له الملائكة : مثل ما قالت له في الأولى : من هذا معك؟

قال : محمد.

قالوا : او قد بعث؟

قال : نعم.

قالوا : مرحبا به واهلا.

ثم عرج به إلى السماء الثالثة.

فقالوا مثل ما قيل له في المرة الأولى والثانية.

ثم عرج به إلى الرابعة.

فقالوا له مثل ذلك.

ثم عرج به (إلى) الخامسة.

فقالوا له مثل ذلك.

ثم عرج به إلى السادسة.

فقالوا له مثل ذلك.

ثم عرج به إلى السابعة.

فقالوا له مثل ذلك.

وكل سماء فيها أنبياء - وسماهم أنس - فوعيت منهم ادريس في

الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة ولم أحفظ اسمه وابراهيم

في السادسة وموسى في السابعة - بفضل كلام الله عز وجل (له) -  
فقال موسى : لم أظن أن يرفع عليّ أحد ثم علا به فيما لا يعلمه إلا  
الله حتى جاء به سدرة المنتهى .  
ودنا الجبار رب العزة وعلا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو  
أدنى .

فأوحى إليه خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة .  
ثم هبط حتى بلغ موسى واحتبسه فقال : يا محمد ما عهد إليك  
ربك؟

قال : عهد إليّ خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة .  
قال : إن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم .  
فالتفت إلى جبريل يستشيره في ذلك فأشار إليه : أن نعم إن شئت .  
فعلا به جبريل عليه السلام حتى أتى الجبار تبارك وتعالى وهو في  
مكانه [٣٦٤] فقال : يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع .  
فوضع عنه عشر صلوات .

ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى  
صارت إلى خمس صلوات احتبسه عند الخامسة فقال : يا محمد قد  
والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمسة فضيعوه وتركوه  
وامتك أضعف أجساداً وقلوباً وبصاراً وأسماعاً فارجع فليخفف عنك  
ربك .

كل ذلك يلتفت إلى جبريل يستشيره فلا يكره ذلك جبريل  
فيرفعه . فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعاف أجسادهم  
وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا .

فقال تبارك وتعالى : إني لا يبدل القول لديّ هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها وهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس.

فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت.

قال : خفف عنا : أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها.

فقال : قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من هذه فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضاً.

قال : قد والله استحييت من ربي عز وجل مما أختلف إليه.

قال : فاهبط باسم الله أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup>.

١٤٢٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا ابن كرامة فقال ثنا أبو أسامة حدثني مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مره :

عن عبد الله قال : لما أسري بالنبي ﷺ فأنتهى إلى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما هبط به من فوقها فيقبض منها.

إذ يغشى السدره ما يغشى قال : فراش من ذهب.

قال : فأعطي الصلوات وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا

---

(١) البخاري / ح : ٥٧١٧ / ومسلم / ح : ٢٦٢.

\* ورواية «شريك» هذه فيها خمس عشرة مخالفة أورد النووي وابن حجر وابن القيم مجموعها ، منها : قوله أول الحديث : (قبل أن يوحى إليه) وقوله : (وهو نائم) وراجع / شرح النووي / ٢ / ٢٠٩ / وزاد المعاد / ٣ / ٤٢ / وفتح الباري / ١٣ / ٤٨٠ .

يشرك بالله شيئاً من أمته وبين المقحّمات<sup>(١)</sup>.

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٥ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا العباس بن يزيد البحراني قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول الله ﷺ [٣٦٥] (رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط<sup>(٤)</sup>) ورأيت مالكا خازن النار في آيات اراهن الله اياه<sup>(٥)</sup>.

١٤٢٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن مكرم قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول الله ﷺ (رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط).

---

(١) المقحّمات - بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء - أي الذنوب العظام/اللسان/ ١٢ : ٤٦٣/.

(٢) البخاري : لم يروه من هذا الطريق.

(٣) مسلم/ح : ٢٧٩ - كتاب الايمان/.

\* ورواه الترمذي/ح : ٣٢٧٦/ والنسائي/١ : ٢٣٣/ واحمد/١ : ٣٨٧/٤٢٢/.

(٤) سبط : اي ذو شعر لا جعودة فيه - وهو المراد هنا - وتطلق كذلك على الطويل/اللسان/

٧ : ٣١٠/ ومعجم مقاييس اللغة/٣ : ١٢٨/.

(٥) تخريجه بعد الأثرين الآتين.

ورأيت مالك خازن النار في آيات اراهن الله اياه<sup>(١)</sup>.

١٤٢٧ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن مكرم قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول الله ﷺ (رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس. ورأيت مالك خازن النار والدجال في آيات أراهن الله عز وجل اياه فلا تكن في مرية من لقائه - أي أنه لقي موسى ليلة أسري به - وجعلناه هدى لبني اسرائيل).  
قال : جعله الله هدى لبني اسرائيل).

أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع<sup>(٢)</sup> ومسلم من حديث شعبة وشيبان عن قتادة<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا اسرائيل /ح/ :  
١٤٢٩ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (إني رأيت موسى

(١) انظر تخريجه في الأثر الآتي. هذا الاثر ليس في (ز).

(٢) البخاري / : ٣٢٣٩.

(٣) مسلم / ح : ٢٦٦ ، ٢٦٧ - كتب الايمان.

\* ورواه أحمد / ١ : ٢٤٥ ، ٣٤٣.

وعيسى و ابراهيم : فأما عيسى فاحمر جعد<sup>(١)</sup> عريض البدن، وأما موسى فادم جسيم سبط كأنه من رجال [٣٦٦] الترك.

وأما ابراهيم فانظروا إلى صاحبكم - يعني نفسه ﷺ - أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup>.

١٤٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة :

عن عائشة قالت : لما أسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ؟

فقال : أو قال ذلك ؟

قالوا : نعم.

قال : لئن كان قد قال ذلك لقد صدق.

قالوا: وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن

يصبح؟!

قال : نعم إنني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك. أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة. فلذلك سمي أبوبكر الصديق.

قالت عائشة : ثم دعا رسول الله ﷺ سرا وهجر الأوثان فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفى الناس حتى كثر

---

(١) الجعد - بخلاف السبط - /اللسان/ ٣ : ١٢٢ /وقد تقدم قريبا.

(٢) البخاري /ح : ٣٤٣٨ .

من آمن به وصدقته.

وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم : إن غلام بن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعموا من السماء.

فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفاراً فتابذوا الرسول ﷺ وعادوه.

فلما ظهر الايمان وتحدث به ثار (ناس من) <sup>(١)</sup> المشركين بمن آمن من قبائلهم يسحبونهم ويعذبونهم وأرادوا فتنهم عن دينهم فقال لهم رسول الله ﷺ : (تفرقوا في الأرضين).

قال : (هاهنا وأشار بيده قبل الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها).

فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله <sup>(٢)</sup>.

١٤٣١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير :

أن عائشة [٣٦٧] قالت : قال رسول الله ﷺ : «قد أريت دار

---

(١) زيادة من/ طبقات ابن سعد.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه : «محمد بن كثير» الصنعاني قال أحمد : (منكر الحديث يروي أشياء منكورة) وضعف حديثه عن معمر. راجع/ التهذيب/ ٩ : ٤١٥ - ٤١٧.

\* والأثر : رواه ابن سعد موقوفاً على الزهري/ الطبقات/ ١ : ٢٠٣.

هجرتمكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وبهما حرتان».

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجراً (إلى المدينة).

فقال له رسول الله ﷺ : (على رسلك فإنني أرجو أن يوذن لي).

فقال أبو بكر : أو ترجو ذلك بأبي أنت؟!

قال : نعم.

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر.

قال معمر : قال الزهري قال عروة :

قالت عائشة فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها. قال أبو بكر: فداه أبي وأمي إن جاء به هذه الساعة إلا لأمر .

قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل.

فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر : أخرج من عندك.

فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ : (إنه قد أذن لي في الخروج).

فقال أبو بكر : فالصحابة يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ : نعم.

فقال أبو بكر : فخذ بأبي أنت يا رسول الله أحد راحلتي هاتين.

فقال رسول الله ﷺ : بالثمن.

قالت : فجهزناهما أحث الجهاز قالت فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء ابنة أبي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى : ذات النطاق.

ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور<sup>(١)</sup>، فمكث فيه ثلاث ليال.

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة :

عن عائشة قالت : ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن<sup>(٤)</sup> ثقيف<sup>(٥)</sup> فبدلج<sup>(٦)</sup> من عندهما بسحر فيصبح بمكة مع قریش كبائت لا يسمع [٣٦٨] أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام.

---

(١) ثور : جبل في مكة نسب إلى «ثور بن عبد مناه» لأنه نزل به /اللسان/ ٤ : ١١٢ /

معجم البلدان/ ٢ : ٨٦.

(٢) البخاري/ ح : ٣٩٠٥.

(٣) مسلم : لم يروه من هذا الطريق وقد بحث عنه في صحيحه فلم أجده.

\* ورواه أحمد/ ٦ : ١٩٨.

(٤) لقن : أي فهم /اللسان/ ١٣ : ٣٩٠.

(٥) ثقيف : أي حاذق /اللسان/ ٩ : ١٩.

(٦) يدلج : أي يسير سحرا /اللسان/ ٢ : ٢٧٢.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر «رجلاً» من بني الدليل ثم بني عدي هادياً خريئاً - والخريت : الماهر بالهداية - قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش - فأمناه ودفعنا إليه راحلتيهما فاوعدها غار ثور بعد ليال ثلاث فأتاهما براحتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل<sup>(١)</sup>.

١٤٣٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب - بالري - قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو خويلد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخزاعي (بقديد)<sup>(٢)</sup> وكان يسكن قرب خيمتي أم معبد - أخبرني أبي عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه : عن جده<sup>(٣)</sup> صاحب رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ لما خرج مهاجراً من مكة خرج هو وأبو بكر /ح/: ١٤٣٤ - وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد/ح/:

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه : «محمد بن كثير الصنعاني» وقد تقدم.

\* وهذا المتن : رواه البخاري ضمن الحديث السابق قبل هذا الأثر ولا أدري لماذا عدل المؤلف رحمه الله عن سند البخاري إلى هذا.

(٢) زيادة من حاشية الأصل.

(٣) حبيش - بضم الحاء وفتح الباء - بن خالد - بن سعيد بن منقذ الخزاعي، أخو أم معبد استشهد يوم فتح مكة /الإصابة/ ٢ : ٢١.

١٤٣٥ - وحدثنا بذلك سليمان بن الحكم العلاف بقديد قال  
حدثني أخي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن  
حبيش بن خالد - قال أبو بكر محمد بن هارون - /ح/:

١٤٣٦ - وحدثنا أبو هشام - محمد بن سليمان بن الحكم قال  
ثنا عمي - أيوب عن حزام عن أبيه عن هشام عن جده حبيش /ح/:

١٤٣٧ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الفقيه قال  
أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن إسحاق بن حبيب بن يعقوب  
بن عبد الله بن واقد الحميري سنة تسع عشرة وثلثمائة قال ثنا محمد  
بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي  
الربيعي القديدي أبو هاشم قال ثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن  
هشام عن أبيه :

عن جده حبيش صاحب رسول الله ﷺ [٣٦٩] : إن النبي  
ﷺ حين خرج من مكة خرج منها مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر  
رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة - ودليلهم الليثي عبد الله  
بن الإريقط.

فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلده تحتبي  
بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في تلك  
الخيمة.

فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد؟

قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم.

فقال : هل بها من لبن؟

قالت : هي أجهد من ذلك.

قال : أنأذنين أن أحلبها؟

قالت : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حليبا فأحلبها.

فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت<sup>(١)</sup> عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض<sup>(٢)</sup> الرهط. فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رروا ثم شرب ﷺ آخرهم. ثم أراضوا<sup>(٣)</sup> ثم حلب حلبه ثانياً بعد بدء حتى امتلأ ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها.

فقل ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق اعززا عجافا يتساوكن<sup>(٤)</sup> هزلا - ضحى - مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب<sup>(٥)</sup> حيال<sup>(٦)</sup> ولا حلوب في البيت؟

قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا.

قال : صفيه لي يا أم معبد.

قال : رأيت رجلاً ظاهر الوضأة أبلغ الوجه حسن الخلق لم تعبهُ علّه - في حديث الروياني ثجله - ولم يزره صقله<sup>(٧)</sup> وسيم

(١) التفاج - بفتح التاء - المبالغة في تفريج ما بين الرجلين/اللسان/ ٢ : ٣٩٩.

(٢) يربض - أي يروي - اللسان/ ٧ : ١٥١، ٣٠٥.

(٣) أراضوا : أراحوا.

(٤) يتساوكن : يتمايلن.

(٥) عازب : العازب الغائب عن أهله.

(٦) حيال : الشاة التي مضى بها حول وليس بها لبن ولم يقربها فحل. وهذه الألفاظ المفسرة من/الشرعية/.

(٧) لم يزره صقله : أي لم يعبه/اللسان/ ١٤ : ٣٥٦.

قسيم<sup>(١)</sup> في عينيه دعج<sup>(٢)</sup> وفي اشفاره غطف<sup>(٣)</sup> وفي صوته سهل<sup>(٤)</sup>  
وفي عنقه سطع<sup>(٥)</sup> وفي لحيته كثافة ازج<sup>(٦)</sup> أقرن<sup>(٧)</sup> إن صمت فعليه  
الوقار وإن تكلم سما به وعلاه البهاء اكمل الناس وابهاهم من بعيد  
وأحسنه وأعلاه من قريب حلو المنطق فضل لا نزر به ولا هذر كأن منطقته  
خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يأسا من طول ولا تقتحمه العين من قصر  
[٣٧٠] غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدراً.

وله رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر بادروا إلى أمره  
محفود<sup>(٨)</sup> محشود<sup>(٩)</sup> لا عابس ولا مفند<sup>(١٠)</sup>.

قال أبو معبد : هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما  
ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا.  
فأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من  
صاحبه:

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالوا خيمتي أم معبد  
هما نزلها بالهدى واهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد

(١) قسيم : جميل / اللسان / ١٢ : ٤٨٣ .

(٢) دعج : سواد شديد / اللسان / ٢ : ٢٧١ .

(٣) في اشفاره غطف : أي كثرة هذب العين وطولها / اللسان / ٤ : ٤١٨ ، ٩ : ٢٦٩ .

(٤) الصهل : حدة الصوت مع بحح / اللسان / ١١ : ٣٨٧ .

(٥) سطع : أي طويل العنق / اللسان / ٨ : ١٥٥ .

(٦) أزج : الزجج : تقوس في الناصية مع طول في طرفه / اللسان / ٢ : ٢٨٧ .

(٧) أقرن : أي المستجمع شعر الحاجبين / اللسان / ١٣ : ٣٣٨ .

(٨) محفود : أي مسارع في خدمته / اللسان / ٣ : ١٥٣ .

(٩) محشود : أي عنده حشد من الناس يحفون به لخدمته / اللسان / ٣ : ١٥٠ .

(١٠) الفند : بفتحتين - هو الخرف وانكار العقل من هرم أو مرض / اللسان / ٣ : ٣٣٨ .

فيا آل قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسؤدد  
 ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد  
 سلوا أحتكم عن شاتها وانائها فانكم إن تسألوا الشاة تشهد  
 دعاها بشاة حايل فتحلبت عليه بصريح ضرة الشاة مزبد  
 فغادره رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد  
 ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد  
 في رواية الروياني : أملى علينا مكرم : أن أم معبد اسمها :  
 عاتكة بنت خالد بن خليف.

ثم عاد الحديث ثم اتفقا من هنا في الحديث .  
 فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله  
 ﷺ (شيب) يجابوب الهاتف :

لقد خاب قوم زال عنهم نبهم وقدس من يسري اليهم ويقتدى  
 ترحل عن قوم فزال عقولهم وحل على قوم بنور مجدد  
 هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد  
 وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هادية كل مهتد<sup>(١)</sup>  
 وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد  
 [٣٧١] نبي يرى ما لا يرى الناس حوله

ويتلو كتاب الله في كل مشهد  
 وإن قال في قوم مقالة غايب  
 فتصديقها في اليوم أو في ضحي الغد

(١) في المستدرك والبداية ..... «عمى» وهداة يهتدون بهتد.

وفي حاشية : (ز) : « ... عمايتهم هادي به » كل مهتد .

ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد  
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدا للمؤمنين بمصر  
واللفظ لحديث الاسكاف<sup>(١)</sup> ولفظ حديث الروياني قريب منه  
إلا ما بينت<sup>(٢)</sup>.



- 
- (١) لم أجد ذكراً للإسكاف هذا فيما تقدم .
- (٢) رواها الحاكم عن طريق سليمان بن الحكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ثم ذكر له شواهد ومتابعات وتعقبه الذهبي بقوله (ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح) المستدرک/ ٣ : ٩ - ١١ / .
- وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وذكر أن فيه مجاهيل / مجمع الزوائد / ٦ : ٥٥ - ٥٨ / و  
٢٧٩ : ٨ / .
- ورواه الأجرى في الشريعة مفسراً بعض غريبه / ٤٦٥ - ٤٦٧ / .
- ورواه ابن سعد بسند آخر عن أبي معبد / الطبقات / ١ : ٢٣٠ - ٢٣٢ / .
- وقد أشار إليه كذلك الحاكم / .
- وذكر ابن كثير طرقاتاً أخرى للحديث في / البداية / ٣ : ١٩٢ - ١٩٥ / .
- وقد أشار الشيخ الألباني إلى بعض هذه الطرق ثم قال : (فالحديث بهذه الطرق لا ينزل عن رتبة الحسن) حاشية فقه السيرة / ١٧٩ / .

### سياق

ما روي من فضائل النبي ﷺ

التي خصه الله بها من بين سائر الأنبياء

فمنها أتى جوامع الكلم - وهي القرآن - وبعث إلى الناس عامة وكان النبي يبعث إلى قومه ونصر بأن يرعب عدوه (منه) على مسيرة شهر وختم به النبيون فلا نبي بعده وأعطى الشفاعة في أمته وأعطى مفاتيح خزائن الأرض لكرامته فأبى أن يأخذها واختار الدار الآخرة وسمي أحمد فجعل معاني نبوته وأفعاله في اسمه فكانت أموره محمودة وأقواله مرضية وأحلت له الغنائم ولم تحل لنبي قبله وجعلت له الأرض ولأمته مسجداً وكان غيره من الأنبياء لا تجزى صلاته إلا في كنائسهم (ويبيعهم)<sup>(١)</sup> وجعلت صفوف أمته كصفوف الملائكة وجعل التراب له ولأمته طهوراً عند عدم الماء.

١٤٣٨ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا جدي وشجاع بن مخلد قالنا ثنا هشيم/ح:

١٤٣٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا أحمد بن منيع وعلي بن مسلم قالنا ثنا هشيم أخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير : أخبرنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأيما رجل من امتي أدركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) [٣٧٢] لفظهما قريب سواء.

(١) من حاشية الأصل.

أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup>.

١٤٤٠ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبد الله بن مطيع قال ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه :  
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ /ح/:

١٤٤١ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون - إلى هنا لفظ حديث إسماعيل وزاد عبد العزيز - ومثلي ومثل الأنبياء كمثلي رجل بنى قصرأ فأجمله وأحسنه إلا موضع لبنة. فطاف الناس بالقصر فعجبوا لبنانه وقالوا : ما أحسن هذا القصر لو تمت هذه اللبنة!!  
فكنت أنا تلك اللبنة) - ﷺ - أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا حمزة بن مالك الأسلمي قال: ثنا عمي سفيان بن حمزة عن /ح/:  
١٤٤٣ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالوا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا حمزة بن مالك قال ثنا عمي قال  
ثنا كثير - يعني ابن زيد - عن الوليد - هو ابن رباح - :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (فضلت بخصال ست - لا

---

(١) البخاري/ح : ٣٣٥/ومسلم/ح : ٣ - المساجد - ./

\* ورواه النسائي/١ : ٢٠٩، وأحمد/٣ : ٣٠٤ ./

(٢) مسلم/ح : ٥ - المساجد - /بدون زيادة عبد العزيز التي ذكرها المؤلف.

\* ورواه الترمذي/ح : ١٥٥٣/مثل مسلم. وأحمد/٢ : ٤١١ - ٤١٢/ بكامله.

أقولهن فخرا - لم يعطهن أحد كان قبلي : غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعلت أمتي خير الأمم وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد من قبلي وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا وأعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر تحته آدم ومن دونه<sup>(١)</sup>. واللفظ لحديث الحسين.

١٤٤٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربي :

عن حذيفة/ح/ : [٣٧٣]

١٤٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر (قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا محمد (أبو نعيم)<sup>(٢)</sup> قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو مالك)<sup>(٣)</sup> الأشجعي عن ربي :

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ : (فضلنا على الناس بثلاث : جعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت ترابها لنا طهوراً وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت الآيات الأخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطى أحد منه بعدي). واللفظ لحديث بن عوانة.

أخرجه مسلم من حديث ابن فضيل<sup>(٤)</sup>.

١٤٤٦ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد

(١) في سنده «حمزة بن مالك» لم جده.

\* والحديث : رواه البزار وقال الهيثمي : (اسناده جيد) /مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٦٩.

(٢) لم أعرفها ولم أجد في التراجم ما يدل عليها وفي (ز) «ابن أبي نعيم».

(٣) زيادة من حاشية الأصل.

(٤) مسلم/ح : ٥٢٢.

\* ورواه الاجري في/ الشريعة/ ٤٩٨.

البعوي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إسحاق قالوا ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زهير بن محمد /ح/:

١٤٤٧ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي أنه :  
سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ (أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء :

قلنا ما هو يا رسول الله ؟

قال : (نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعلت لي الأرض طهوراً وجعلت أمتي خير الأمم)<sup>(١)</sup>.  
واللفظ لحديث الحسن.

١٤٤٨ - وأخبرنا عبيد الله أخبرنا الحسين ثنا عبد الله بن أبي مسلم الحراني قال ثنا جدي قال ثنا موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن أبي جعفر عن أبيه :

عن علي عن النبي ﷺ قال (أعطيت خمساً لم يوتهن نبي قبلي : أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت جوامع الكلم - يعني القرآن)<sup>(٢)</sup> -

(١) سنده «ضعيف». فيه : «عبد الله بن محمد بن عقيل» ضعيف وقد تقدم.

\* والحديث : رواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن زهير... به/ ١ : ٩٨ / .  
وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه : «عبد الله بن محمد بن عقيل» وهو سيء الحفظ - وذكر كلاماً فيه ثم قال : فالحديث حسن / مجمع الزوائد / ١ : ٣٦٠ - ٢٦١ / وقال في مكان آخر : حسن الحديث / ٨ : ٢٥٨ / .

وقال ابن حجر : أخرجه أحمد والبيهقي بإسناد حسن / الفتح / ١ : ٤٣٨ / .

(٢) أورده المؤلف متابعاً للذي قبله.

١٤٤٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن واصل الأحذب عن مجاهد :

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : (أعطيت خمساً لم يؤتهن نبي قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً - أو قال جعلت لي كل أرض طيبة طهوراً ومسجداً فليل لأبي عامر أنت تشك؟ قال نعم / [٣٧٤] - ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر وبعثت إلى الأحمر والأسود وأطعمت أمتي الفياء ولم يطعمه أمة قبلي وأعطيت الشفاعة - وهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئاً<sup>(١)</sup>).

١٤٥٠ - ورواه أبو عوانة ومحمد بن أبي عبيدة عن أبيه ومحمد بن إسحاق كلهم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير :  
عن أبي ذر ... <sup>(٢)</sup>.

١٤٥١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله محمد البغوي قال

= \* والحديث : فيه انقطاع إذ يرويه «علي بن الحسين» عن جده علي بن أبي طالب وهو لم يسمع منه / راجع / التهذيب / ٧ : ٣٠٤ - ٣٠٧ /.

(١) هذه الرواية فيها إنقطاع ما بين مجاهد وأبي ذر فإن أبا ذر توفي سنة (٣٣هـ) وسن مجاهد (١١ سنة) تقريباً ومجاهد رحمه الله لم يصرح بالسماع وإنما «عنعن». وقد ذكر العلماء أن رواياته عن «علي» مرسله بل وحتى عن «عائشة» وكانت وفاتها سنة (٥٨هـ) مما يؤكد عدم سماعه من أبي ذر. والله أعلم. راجع التهذيب / ١٠ : ٤٢ ، و ١٢ : ٩٠ / والميزان / ٣ : ٤٣٩ .

\* والحديث : رواه أحمد عن ثلاثة عن شعبة ... به / ٥ : ١٦١ ، وستأتي الرواية التي بعده متصلة.

(٢) هذا الرواية أخرجهما أحمد / ٥ : ١٤٥ /.

\* وقال الهيثمي (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح) / مجمع الزوائد / وحسن ابن حجر سند أحمد / الفتح / ١ : ٤٣٦ / ٨ : ٢٥٩ / .  
ورواه الحاكم وقال (صحيح على شرط الشيخين ...) ووافقه الذهبي / المستدرک / ٢ : ٤٢٤ /.

ثنا محمد بن زنبور قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جده أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل فصلى فاجتمع وراءه قوم من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف، إليهم قال لهم : (لقد أعطاني الله الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي : أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر للمني رعباً وأحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً وأينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان قبلي إنما كانوا يصلون إلى كنايسهم وبيعهم والخامسة هي ما وهي؟ قيل لي : سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتني إلى يوم القيامة فهي لكم ولكل من يشهد أن لا إله إلا الله<sup>(١)</sup>).

وفي الباب: عن أبي موسى<sup>(٢)</sup> وأبي سعيد الخدري<sup>(٣)</sup> وأبي أمامة<sup>(٤)</sup>

---

(١) سنده «حسن» - مع الخلاف الذي في عمرو بن شعيب - وقد تقدم.

\* والحديث رواه أحمد بسند آخر عن ابن الهاد... به/٢ : ٢٢٢/.

وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح/ ح : ٧٠٧١/ بتحقيقه.

قال الهيثمي : ورجاله ثقات/ مجمع الزوائد/ ١٠ : ٣٦٧/ وحسنه ابن حجر/ الفتح/ ١ : ٤٣٦/.

(٢) رواه أحمد/ ٦ : ٤١٦/ وقال الهيثمي : رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني ورجاله

رجال الصحيح/ مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٥٨/ وحسنه ابن حجر/ الفتح/ ١ : ٤٣٦/.

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن/ مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٦٩/ ولكنه ضعفه في موطن آخر/ ٦ : ٦٥/.

(٤) رواه أحمد/ ٥ : ٢٤٨، ٢٥٦/ وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجاله أحمد ثقات/ مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٥٩/.

وأنس بن مالك<sup>(١)</sup> وعوف بن مالك<sup>(٢)</sup> وابن عباس<sup>(٣)</sup> وابن عمر<sup>(٤)</sup> .  
 ١٤٥٢ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا أبو عبيد علي بن  
 الحسين بن حرب القاضي قال ثنا أبو علي الحسن بن عبد العزيز  
 الجروي<sup>(٥)</sup> قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال ثنا شداد أبو عمار  
 ثنا عبد الله بن فروخ :

قال أبو هريرة : قال : قال النبي ﷺ / ح / :

١٤٥٣ - وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال نا محمد بن  
 يعقوب قال ثنا سعيد بن عثمان التنوخي قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا  
 الأوزاعي حدثني أبو عمار عن عبد الله بن [٣٧٥] فروخ :  
 عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم يوم  
 القيامة وأول من تشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع).  
 لفظهما سواء - ليس في حديث الجروي : (يوم القيامة).  
 أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> .

١٤٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا محمد بن عبد الله  
 بن محمد البغوي قال ثنا أبو الأخوص محمد بن حيان قال أخبرنا هشيم

(١) ذكر ابن حجر أنه رواه ابن المنذر وابن الجارود باسناد صحيح/الفتح/ ١ : ٤٣٨/.

(٢) لم أجده.

(٣) رواه أحمد/ ١ : ٢٥٠، ٣٠١/ وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني  
 بنحوه.. وورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث /  
 مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٥٨/ وحسنه ابن حجر/الفتح/ ١ : ٤٣٦/.

(٤) رواه أحمد/ ٢ : ١٧٢/ موجزاً ورواه الطبراني قال الهيثمي : وفيه : إسماعيل بن يحيى  
 بن كهيل وهو ضعيف/ مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٥٩/.

(٥) بفتح الجيم والراء - /اللباب/ ١ : ٢٧٤ - ٢٧٥/.

(٦) مسلم/ ح : ٢٢٧٨/ من طريق آخر عن الأوزاعي.

\* ورواه أبو داود/ ح : ٤٦٧٣/.

قال أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد /ح/ :

١٤٥٥ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا  
عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم عن علي  
بن زيد عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم  
يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنا أول  
شافع وأول مشفع ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر - لفظ  
الأحوص إلى قوله ولا فخر وزاد الحسن بن عرفة - ولواء الحمد إلى  
آخره<sup>(١)</sup>.

١٤٥٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن  
محمد البغوي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا عمرو بن عثمان  
الكلابي قال ثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد  
الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف :

عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم  
يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع لواء  
الحمد بيدي تحتي آدم فمن دونه)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سند الحديث «ضعيف».

فيه «علي بن زيد» بن جدعان وهو ضعيف كما تقدم.

\* والحديث رواه الترمذي وقال : حسن صحيح /ح : ٣١٤٨/ وابن ماجه /ح :  
٤٣٠٨/ وأحمد /٣ : ٢/.

(٢) سند الحديث «ضعيف» . فيه «عمرو بن عثمان الكلابي» - بكسر الكاف - وهو  
ضعيف /التهذيب / ٨ : ٧٦ - ٧٧-.

\* قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه «عمرو بن عثمان الكلابي» وثقه وابن  
حبان على ضعفه وبقية رجاله ثقات /مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٤/.

### سياق

ما روي في معجزات النبي ﷺ مما يدل على صدقه  
وخرق الله العادة الجارية لوضوح<sup>(١)</sup> دلالاته وإثبات  
نبوته ونفي الشك والارتياب في أمره

١٤٥٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خيران  
الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي قال ثنا الحسين بن  
مهدي الأيلي قال ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله  
بن عبد الله عن ابن عباس قال :

حدثني أبو سفيان [٣٧٦] من فيه إلى في قال : إنطلقت في المدة  
التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب  
رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصرى  
فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل.

قال هرقل : ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟  
قالوا : نعم.

فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه.  
قال أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟  
قال أبو سفيان : فقلت أنا فأجلسوني بين أيديهم وأجلسوا  
أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه.  
فقال : قل لهم إني سائله عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي وإن  
كذبني فكذبوه.

قال أبو سفيان : وأيم الله لولا مخافة أن يؤثر عليّ الكذب لكذبتّه.  
ثم قال لترجمانه : سلّه كيف حسبه فيكم؟  
قال : قلت : هو فينا ذو حسب.

---

(١) أي لإيضاحها وبيانها .

قال : فهل كان من آبائه ملك؟

قال : قلت لا.

قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟

قال : قلت : لا.

قال : من تبعه أشرف الناس أم ضعفاؤهم؟

قلت : لا بل ضعفاؤهم.

قال : فهل يزيدون أم ينقصون؟

قال : قلت لا بل يزيدون.

قال : فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه لدينه؟

قال : قلت : لا.

قال : فهل قاتلتموه؟

قال : قلت نعم.

قال : فكيف كان قتالكم إياه؟

قال : قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجلاً يصيب منا ونصيب منه.

قال : فهل يغدر؟

قال : قلت لا. ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها.

قال : فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه.

قال : فهل قال هذا القول أحد قبله؟

قال : قلت : لا.

قال : ثم قال لترجمانه.

قل له : إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب

وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها.

وسألتك : هل كان من آبائه ملك. فزعمت أن لا فقلت لو كان في

آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه.

وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت [٣٧٧] بل  
ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل.

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟  
فزعمت أن لا... فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس  
ويذهب يكذب على الله.

وسألتك هل يرد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطه  
لدينه؟ فزعمت أن لا. وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب.

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك  
الإيمان حتى يتم.

وسألتك هل قاتلتموه؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب  
بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبلى حتى  
تكون لها العاقبة.

وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أن لا. وكذلك الرسل لا تغدر.  
وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت أن لا. فقلت لو  
كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل أئتم بقول قيل قبله.  
ثم قال بم يأمركم؟

قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف.

ثم قال : إن يكن ما تقول فيه حقاً فإنه نبي. وقد كنت أعلم أنه  
خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أعلم أنني أخلص إليه لأحببت لقاءه  
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي.

قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى أما بعد : فإنني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين. فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين.

ويا أهل الكتاب : ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً...﴾ إلى قوله : ﴿وأشهدوا بأنا مسلمون﴾. فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا.

فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر أمر<sup>(١)</sup> ابن أبي كبشة<sup>(٢)</sup> إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً بأمر [٣٧٨] رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام.

أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup> جميعاً من حديث عبد الرزاق.

\* طرق حديث انشقاق القمر :

\* رواية [ابن مسعود] :

١٤٥٨ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال سمعت عمر بن علي الجرجاني قال سمعت ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر :

---

(١) بمعنى عظم / اللسان / ٤ : ٣١.

(٢) أراد به النبي ﷺ لأن أبا كبشة أحد أجداده وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض / وقيل غير ذلك / راجع الفتح / ١ : ٤٠.

(٣) البخاري ح / ٤٥٥٣.

(٤) مسلم / ح : ٧٤ - كتاب الجهاد.

\* ورواه أبو داود / ح : ٥١٣٦ / والترمذي / ح : ٢٧١٧ / وأحمد / ١ : ٢٦٣.

عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقين فقال النبي ﷺ: (اشهدوا). أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبو عيسى<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدم قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر:

عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل فقال رسول الله ﷺ: (اشهد). أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا أبو بكر يحيى بن حماد قال نا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق:

عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال القوم: هذا سحر سحر كموه ابن أبي كبشة فسلوا السفار (حين) يقدمون عليكم فإن كان مثل ما رأيتم فقد صدق وإلا فهو سحر سحر كموه ابن أبي كبشة فقدموا السفار فسألوهم.

قالوا: نعم قد رأيناه قد انشق القمر.

---

(١) البخاري/ح: ٣٨٦٩، ٤٨٦٥.

(٢) مسلم/ح: ٤٠٣/ كتاب صفات المنافقين - /.

(٣) الترمذي/ح: ٣٢٨٧.

\* ورواه أحمد/ ١: ٣٧٧.

(٤) البخاري/ح: ٤٨٦٤.

(٥) مسلم/ح: ٤٥ - كتاب صفات المنافقين - /.

\* ورواه الترمذي/ح: ٣٢٨٥/ وأحمد/ ١: ٤٤٧، ٤٥٦.

أخرجه البخاري واستشهد به<sup>(١)</sup>.

\* رواية أنس بن مالك :

١٤٦١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الضراب قال ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة :  
عن أنس قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال نا علي بن أبي الهيثم قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا [٣٧٩] سعيد عن قتادة عن أنس /ح/ :

١٤٦٣ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة :  
عن أنس حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر.  
أخرجه البخاري عن خليفة عن يزيد بن زريع<sup>(٤)</sup>.

---

(١) رواه معلقاً/ ح : ٣٨٦٩.

\* قال ابن حجر : وصله أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة ورويناه في «فوائد أبي طاهر الذهلي» من وجه عن أبي عوانة وأخرجه أبو نعيم في «الدلائل» من طريق هشيم كلاهما عن مغيرة عن أبي الضحى بهذا الاسناد/الفتح/ ٧ : ١٨٤.

(٢) البخاري/ح : ٤٨٦٨.

(٣) مسلم/ح : ٤٧ - كتاب صفات المنافقين -/.

\* ورواه أحمد/ ٣ : ٢٧٥، ٢٧٨/.

(٤) البخاري/ح : ٣٦٣٧، ٣٨٦٨/.

\* ورواه مسلم/ح : ٤٦ - كتاب صفات المنافقين -/ والترمذي/ ح : ٣٢٨٦ وأحمد/ ٣ : ١٦٥، ٢٠٧، و٢٢٠/.

\* رواية ابن عمر :

١٤٦٤ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال نا أبو داود قال ثنا شعبة عن /ح/ :

١٤٦٥ - وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أبو العباس وهب بن جرير بن حازم قال ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد :

عن ابن عمر في قوله : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ .  
قال : قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق فقلتین فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل .  
فقال : ( اللهم اشهد ) .

ولفظ أبي داود : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين - فقط - .

أخرجه مسلم من حديث شعبة <sup>(١)</sup> وأبو عيسى من حديث أبي داود <sup>(٢)</sup> .

\* رواية ابن عباس :

١٤٦٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا هارون بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ثنا بكر بن مضر /ح/ :

١٤٦٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا علي بن

---

(١) مسلم/ح : ٤٥ - كتاب صفات المنافقين - / .

(٢) الترمذي/ح : ٣٢٨٨ - / .

محمد بن أحمد الواعظ قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا أبي وإسحاق بن بكر قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن عبيد الله بن عبد الله :

عن ابن عباس : أن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ - لفظهما سواء زاد يحيى قال : إني بلغني - كانت فلقة على البيت وفلقة على أبي قبيس<sup>(١)</sup>.

\* رواية جبير بن مطعم :

١٤٦٨ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب قال حدثني إسحاق [٣٨٠] بن بهلول جدي قال ثنا أبي عن ورقاء عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه : عن جده أنه قال في قول الله عز وجل : ﴿وانشق القمر﴾ قال : انشق ونحن بمكة<sup>(٢)</sup>.

\* طرق حديث حنين الجذع :

\* [رواية ابن عمر]

١٤٦٩ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال نا أبو حفص بن العلاء قال سمعت نافع يحدث :

---

(١) البخاري/ ح : ٣٨٦٦ / ومسلم/ ح : ٤٨ - كتاب صفات المنافقين -/.  
(٢) رواه الحاكم شاهداً لحديث ابن مسعود وصححه وأقره الذهبي/ ٢ : ٤٧٢ / ورواه الترمذي بسند آخر عن حصين ... بلفظ آخر/ ح : ٣٢٨٩ / ورواه أحمد - كذلك بسند آخر عن حصين ... بلفظ الترمذي/ ح : ٨١ - ٨٢ / وسندهما مداره على «محمد بن كثير» وهو ضعيف وقد تقدم.

قال ابن حجر : «إن حنين الجذع وانشقاق القمر نقلًا كل منهما نقلًا مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم مما لا ممارسة له في ذلك/ (الفتح/ ٦ : ٥٩٢).

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتى النبي ﷺ فمسحه. أخرجه البخاري عن محمد بن المثني عن يحيى<sup>(١)</sup>.

١٤٧٠ - وأخبرنا جعفر قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عباس بن محمد (قال ثنا محمد بن المثني)<sup>(٢)</sup> نا أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع :

عن ابن عمر أن تميم الداري لما ثقل النبي ﷺ وكثر لحمه قال : يا رسول الله ألا أتخذ لك منبراً يحمل عظامك ويجمعك؟ فاتخذ له مرقأتين وكانت سوارى المسجد جذوعاً وسقايفها جذوعاً. استشهد به البخاري من رواية ابن أبي رواد عن نافع<sup>(٣)</sup>.  
\* رواية ابن عباس :

١٤٧١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار :

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن. فقال : لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة. اسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخرجه<sup>(٤)</sup>.

---

(١) البخاري/ح: ٣٥٨٣.

\* ورواه الترمذي/ح: ٥٠٥/والدارمي/ح: ٣١.

(٢) زيادة من حاشية الأصل وليست في: (ز).

(٣) /ح: ٣٥٨٣.

(٤) سنده صحيح كما ذكر المؤلف ولكن لا يلزم مسلماً إخرجه.

\* رواه ابن ماجه/ح: ١٩٩/وأحمد/١: ٢٤٩/والدارمي/ح: ٣٩.

\* رواية أنس :

١٤٧٢ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال :  
حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة [٤٠٥] <sup>(١)</sup> فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فجاء رومي فقال : ألا نصنع لك شيئاً تقعد عليه فكأنك قائم؟ فصنع له منبراً درجتين ويقعد على الثالثة. فلما قعد نبي الله ﷺ على المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزناً على النبي ﷺ.  
فنزل النبي ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن.

ثم قال : (والذي نفسي بيده لو لم ألزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة حزناً على رسول الله ﷺ).

فأمر رسول الله ﷺ (به) فدفن <sup>(٢)</sup>.

إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه وأخرجه ابن خزيمة <sup>(٣)</sup>.

١٤٧٣ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي

---

(١) من هنا وقع اختلاط في النسخ فانتقل الناسخ من آخر صفحة (٣٨٠) إلى صفحة (٤٠٥) ولهذا فإن القارئ سيلاحظ عدم استمرار الترقيم واضطربنا إلى ذلك. التسهيل لمن أراد العودة إلى الأصل وسيكون الترقيم هكذا (٣٨٠-٤٠٥-٤٠٦-٣٨١...).

(٢) سنده «صحيح».

والحديث : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٣٦٢٧.

(٣) لم يطبع الجزء الأخير من ابن خزيمة والذي فيه الحديث والله أعلم.

قال : ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا الحسن :

عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها. فلما كثر الناس قال : (ابنوا لي منبراً).

(قال : فبنوا له منبراً)<sup>(١)</sup> له عتبتان قال فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ قال أنس وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله<sup>(٢)</sup> فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت.

وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال : يا عباد الله الخشبة تحت إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه بمكانه من الله عز وجل وأنتم أحق أن تشاققوا إلى لقاءه<sup>(٣)</sup>.

#### \* رواية أبي بن كعب :

١٣٧٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي قال نا عبید الله بن عمرو الرقي<sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أبي بن كعب : عن أبيه /ح/ :

١٤٧٥ - وأخبرنا عيسى أخبرنا عبد الله قال ثنا هارون بن عبد الله أبو موسى قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا عبید الله بن عمرو عن ابن عقيل عن الطفيل بن أبي :

---

(١) من حاشية الأصل.

(٢) الوله - بفتح أوله وثانيه - الحزن/ اللسان/ ١٣ : ٥٦١ - ٥٦٢/.

(٣) سند هذا الحديث «صحيح».

(٤) الرقي - بفتح الراء وتشديد القاف - /اللباب/ ٢ : ٣٤/.

عن أبيه : قال : كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان المسجد عريشاً وكان يخطب إليه.

فقال له رجل من أصحابه : هل لك أن نجعل لك عريشاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمعوا خطبتك؟  
قال : نعم.

فصنعوا له ثلاث [٤٠٦] درجات هي التي على المنبر - أعلى المنبر - فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله ﷺ فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكن.

ثم رجع وكان إذا صلى صلى إليها فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتاً - واللفظ لحديث هارون - (١).

\* رواية أبي سعيد الخدري :

١٤٧٦ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله وإبراهيم بن سعيد الطبري قالوا: ثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك: عن أبي سعيد قال كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «عبد الله بن محمد بن عقيل» وقد تقدم.

\* والحديث رواه أحمد عن زكريا بن عدي... به/ ١٣٧.

ورواه ابن ماجه عن اسماعيل بن عبد الله الرقي عن عبيد الله بن عمرو الرقي... به/  
ح : ١٤١٤.

\* ورواه الدارمي عن زكريا بن عدي... به/ ح : ٣٦.

فأتاه رومي<sup>(١)</sup> فقال : أصنع لك منبراً تخطب عليه فصنع له منبره هذا الذي ترون.

فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها فنزل إليه رسول الله ﷺ فضمه إليه فسكت.  
قال : فأمر به أن يدفن ويحفر له<sup>(٢)</sup>.

\* رواية جابر بن عبد الله :

١٤٧٧ - أنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثني هارون بن عبد الله قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن /ح/ :

١٤٧٨ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن حامد الطبري قال ثنا أحمد بن السري بن صالح قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن سعيد بن المسيب :  
عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع نخلة فيخطب قبل أن يضع المنبر.

فلما وضع المنبر صعد فحن الجذع حتى سمعنا حنينه فأتاه رسول الله ﷺ فوضع يده عليه فسكن<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ذكر ابن حجر رحمه الله سبعة أقوال في اسم نجار المنبر ثم ردها ورجح أن اسمه : «ميمون» /الفتح/ ٢/ ٣٩٨ - ٣٩٩.

(٢) سنده «ضعيف» . فيه «مجالد» بن سعيد قال ابن مهدي : (حديث مجالد عند الأحداث: أبي أسامة وغيره ليس بشيء). راجع /التهذيب/ ١٠ - ٣٩ - ٤١ .  
\* ورواه الدارمي عن عبيد الله بن سعيد عن أبي أسامة... به/ ح : ٣٧ .

(٣) سنده الأول : «صحيح» وسنده الثاني فيه «محمد بن كثير» وهو ضعيف كما تقدم.  
\* رواه الدارمي عن محمد بن كثير... به/ ح : ٣٢ .

\* ورواه عن جابر من طرق أخرى : البخاري/ ح : ٩١٨ // والنسائي/ ٣ : ١٠٢ / وابن ماجه/ ح : ١٤١٧ .

وقد تقدم قول ابن حجر أن أحاديث حنين الجذع مستفيضة .

حديث

جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ يأذن الله  
حتى توضع منه الخلق الكثير وشربوا منه الجمل الغفير

١٤٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر  
قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن  
منصور عن إبراهيم عن علقمة :

عن عبد الله قال : كنا <sup>(١)</sup> [٣٨١] نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها  
تخويفاً كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فعز الماء فقال : (اطلبوا فضلة  
من ماء).

فأتي بها في إناء قليل فأدخل رسول الله ﷺ يده في الإناء ثم قال :  
(حي على الطهور المبارك والبركة من الله).

فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى ارتوينا.  
وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.  
أخرجه البخاري <sup>(٢)</sup>.

١٤٨٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن أحمد  
بن علي قالوا أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا  
خالد بن الحارث قال ثنا سعيد عن قتادة.

عن أنس أن النبي ﷺ أتى بإناء فيه ماء (يغمر) <sup>(٣)</sup> أصابعه ولا يكاد

(١) من هنا رجع السياق في المخطوطة إلى ص (٣٨١) منها وتقدم التنبيه عليه سابقاً .

(٢) البخاري / ح : ٣٥٧٩ .

\* ورواه الترمذي / ح : ٣٦٣٣ .

(٣) في الأصل : (فانغمر) والتصحيح من (ز) ، وفي مسلم : (فأتي بإناء وماء لا يغمر  
أصابعه) وأما رواية البخاري فليس فيها هذا اللفظ .

يغمر أصابعه - شك سعيد - فجعلوا يتوضؤون وجعل الماء ينبع من بين أصابعه.

قال : قلنا لأنس : كم كنتم؟

قال : زهاء ثلثمائة.

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>.

١٤٨١ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن حصين وعمرو بن مرة عن /ح/ :

١٤٨٢ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين قال ثنا إسحاق بن زريق قال ثنا الجدي<sup>(٣)</sup> - وهو عبد الملك بن إبراهيم - قال أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد :

عن جابر قال : أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ فدعا بتور فيه ماء فوضع كفه فيه - قال عمرو بن مرة في حديثه - حتى توضأنا وشربنا.

فقال : خذوا بسم الله - وقال حصين - حتى توضأنا وكفانا.

قال : كم كنتم؟

قال : لو كنا مائة ألف لكفانا وكنا ألفا وخمسة مائة.

أخرجه البخاري من حديث شعبة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) البخاري : /ح/ : ٣٥٧٢.

(٢) مسلم /ح/ : ٧ - كتاب الفضائل - /.

وليس في رواية الصحيحين شك سعيد المذكور في الحديث أعلاه .

(٣) البخاري - بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة - الباب / ١ : ٢٦٤.

(٤) البخاري /ح/ : ٣٥٧٦.

\* ورواه الدارمي /ح/ : ٢٧.

١٤٨٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون  
الرويانى قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا  
مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه :  
سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت  
صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟  
قالت : نعم.

فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز  
[٣٨٢] ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى  
رسول الله ﷺ.

قال : فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس  
وقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ أرسلك أبو طلحة؟  
قال : قلت نعم.

(قال) : بطعام؟

قال : قلت نعم.

فقال رسول الله ﷺ لمن معه : (قوموا).

قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئنا أبا طلحة فأخبرته.  
فقال أبو طلحة : يا أم سليم : قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس  
عندنا من الطعام ما نطعمهم .

قالت : الله ورسوله أعلم.

قال : فانطلق أبو طلحة حتى تلقى رسول الله ﷺ فأقبل رسول الله  
وأبو طلحة معه حتى دخلا.

فقال رسول الله : (هلمي يا أم سليم ما عندك). فأنت بذلك الخبز.  
قال : فأمر به رسول الله ﷺ ففتت وعصرت أم سليم.

ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال: (أيذن لعشرة).

فأذن لهم حتى شبعوا ثم خرجوا.

ثم قال : (أيذن لعشرة) فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة .. فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً. أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف <sup>(١)</sup>. ومسلم من حديث مالك <sup>(٢)</sup>.

\* حديث تسبيح الحصى في يده وأصحابه :

١٤٨٤ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا عبد الله بن أحمد الصفاري <sup>(٣)</sup> قال ثنا إسحاق بن إبراهيم <sup>(٤)</sup> شاذان قال ثنا قريش بن أنس /ح/:

١٤٨٥ - وأخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا علي بن إسحاق قال ثنا علي بن حرب قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد بن يزيد السلمي قال :

مررت بمسجد رسول الله ﷺ فإذا أبو ذر فسلمت وجلست إليه . فذكر عثمان : فقال : لا أقول أبداً إلا خيراً - ثلاث مرات - لشيء رأيته من رسول الله ﷺ في خلوات رسول الله ﷺ لا يعلم منه فمر بي فاتبعته حتى انتهى إلى موضع قد سماه فجلس فقال : يا أباذر ما جاء بك؟ قلت الله ورسوله إذ جاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله

---

(١) البخاري/ح : ٣٥٧٨.

(٢) مسلم/ح : ٢٠٤٠.

\* ورواه الترمذي/ح : ٣٦٣٠.

(٣) هكذا في الأصل ولعله (الصغار).

(٤) هذا الاسم لم أستطع معرفته .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ عُمَرُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ [٣٨٣] إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ فَتَنَاولَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ حَصِيَّاتٍ فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْتَ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْتَ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ . ثُمَّ تَنَاولَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْتَ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ ثُمَّ تَنَاولَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْتَ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ<sup>(١)</sup>.

واللفظ لحديث علي بن حرب.

١٤٨٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَبْشَرٍ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ :  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَالَ : أَرْنِي هَذَا الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَإِنْ يَكُ بِكَ طَبَا دَاوَيْتُكَ فَإِنِّي أَطْبُبُ الْعَرَبَ .  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي أُرِيكَ آيَةً) .  
قال : نعم .

قال ادع ذاك العذق .

قال فنظر إلى عذق في نخلة فدعاه فجاء ينقر حتى قام بين يديه .  
فقال : قل له يرجع فرجع إلى مكانه .

(١) في سنده «مجاهيل» لم أجدهم .

\* قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات وفي بعضهم ضعف / مجمع الزوائد / ٨ : ٨٩٩ / وصحح هذا الإسناد وذكر إسناداً آخر ضعيفاً / ٥ : ١٧٩ .  
وقال ابن حجر : (وقد اشتهر تسبيح الحصى) ثم قال : (قال البيهقي في «الدلائل» كذا رواه صالح بن أبي الأخضر - ولم يكن بالحافظ - ثم ذكر بقية السند) ثم قال ابن حجر بعد كلام في طرق الآيات النبوية : (وأما تسبيح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها) الفتح / ٦ : ٥٩٢ .

فقال : يا بني عامر ما رأيت كالיום أسحر<sup>(١)</sup> !!  
 ١٤٨٧ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أخبرنا محمد بن  
 هارون الروياني قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عاصم عن زر :  
 عن عبد الله قال : كنت غلاما يافعا في غنم لعقبة بن أبي معيط  
 ارعاها فأتى علي رسول الله ﷺ وأبو بكر معه .  
 قال : فقال (يا غلام هل عندك من لبن)؟  
 قال : فقلت نعم ولكن مؤتمن .  
 فقال : ايتني بشاة لم ينز عليها الفحل .  
 قال : فأتيته بعناق جذعة فاعتقلها رسول الله ﷺ قال ثم جعل  
 يسمح ضرعها ويدعو حتى حلبت .  
 قال : وأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيه ثم قال لأبي بكر اشرب  
 فشرب أبو بكر ثم شرب النبي ﷺ .  
 قال : ثم قال النبي ﷺ للضرع : (اقلص) فقلص فعاد كما كان .  
 قال : ثم أتيت النبي ﷺ بعد فقلت : يا رسول الله علمني من هذا  
 الكلام أو من [٣٨٤] هذا القرآن .  
 قال : فمسح رأسي ثم قال : (انك غلام معلّم) فأخذت منه سبعين  
 سورة ما نازعنيها بشر<sup>(٢)</sup> .

(١) سنده «صحيح» .

\* رواه أحمد عن أبي معاوية ... به/ ١ : ٢٢٣ .

(٢) رواه أحمد عن أبي بكر بن عباس عن عاصم .. به/ ١ : ٣٧٩ وليس فيه قوله : «ما نازعنيها .. الخ» .

\* وسنده «صحيح» .

\* قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ : ١٧ .

باب

جماع الكلام في الايمان

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن دعائم الايمان وقوا عده :

شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة

وحج البيت وصوم رمضان <sup>(١)</sup>

١٤٨٨ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي جمرة : عن ابن عباس /ح/ :

١٤٨٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي قالا أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله تحت هذا الباب أربع مسائل :

أ - دعائم الإيمان وقواعده.

ب - الإسلام أعم من الإيمان.

ج - الصلاة من الإيمان.

د - الإيمان قول واعتقاد وعمل.

وهذه المسائل الأربع في الحقيقة تعود إلى مسألتين :

- الأولى : أن الإيمان قول واعتقاد وعمل وتشمل المسألة الأولى والثالثة والرابعة إذ أنها تتحدث عن دخول العمل في الإيمان.

- الثانية : أن الإسلام أعم من الإيمان وهي المسألة الثانية من مسائل المؤلف.

وسنذكر المذاهب في كل منها في موضعه إن شاء الله.

والمبحث الأول والثالث هما أدلة للمبحث الرابع وكان من حقهما أن يكونا ضمنه والخلاف في مسألة الإيمان والإسلام من أول الخلافات في الأمة وهو منذ خرج الخوارج على الصحابة وقتلواهم وقد أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية وعاملوهم معاملة الكفار. يراجع/ الإيمان لابن تيمية/ و (الأنوار البهية/ ١ : ٤٣٠).

يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو جمرة قال :  
سمعت ابن عباس يقول : إن وفد عبد القيس لما قدموا على  
رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله.  
فقال : (أتدرون ما الإيمان؟)  
قالوا : الله ورسوله أعلم.

قال : (شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم  
رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم).  
أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال أخبرنا الحسين  
بن اسماعيل قال ثنا أبو هشام محمد بن يزيد قال ثنا ابن فضيل قال ثنا  
أبو مالك سعد بن طارق عن سعد بن عبيدة :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : (بني الإسلام على خمس  
شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم  
رمضان). أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup>.

١٤٩١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن  
عبد العزيز قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال نا إبراهيم بن سعد قال

---

(١) البخاري/ح : ٥٣/.

(٢) مسلم/ح : ٢٣، ٣٤، كتاب الإيمان -/.

(٣) أبو داود/ح : ٤٦٧٧/.

\* ورواه الترمذي/ح : ٢٦١١/ وأحمد/ ١ : ٢٢٨/.

(٤) مسلم/ح : ١٩، ٢٠ - كتاب الإيمان -/.

\* وورد من طرق أخرى عن ابن عمر... به/ رواه البخاري/ح : ٨/ والترمذي/ح :

٢٦٠٩/ والنسائي/ ٨ : ١٠٧ - ١٠٨/.

حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب : عن أبي هريرة / ح / :  
١٤٩٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن  
مبشر قال نا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إبراهيم بن  
سعد حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب .  
عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟  
قال : إيمان بالله ورسوله .  
قال : قيل ثم ماذا .  
قال : ثم الجهاد في سبيل الله .  
قيل : ثم ماذا؟  
قال : ثم حج مبرور . أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> جميعاً .



---

(١) البخاري/ ح : ٢٦ .

(٢) مسلم/ ح : ٨٣ .

\* ورواه النسائي / ٨ : ٩٣ .

### سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الإسلام أعم من الإيمان

والإيمان أخص منه<sup>(١)</sup>

قال الله تبارك وتعالى : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٣ - وقال الزهري : الإيمان : العمل والإسلام : الكلمة<sup>(٣)</sup>

[٣٨٥] - وعن الحسن ومحمد بن سيرين أنهما كانا يهابان مؤمن ويقولان مسلم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) اختلف العلماء في معنى الإسلام والإيمان على مذهبين :  
الأول : أنهما اسمان لمسمى واحد أي أنهما مترادفان وهذا قول جماعة من السلف منهم البخاري والمزني ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم.  
الثاني : أن بينهما فرقا إذا جمعا وأما إذا لم يجمعا فلا فرق بينهما وهذا قول جماعة من السلف كذلك منهم قتادة وحماة بن زيد وابن مهدي وابن حنبل - وهو الذي ذهب إليه المؤلف هنا وذكر أدلته.  
ويستشهد أهل القول الأول بأدلة منها قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا بآيَاتِنَا مُسْلِمِينَ﴾ (الزخرف / ٦٩) وقوله : ﴿فَاخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الذاريات / ٣٥ - ٣٦).  
فوصف الله عز وجل بالإيمان والإسلام موصوفاً واحداً مما يدل على أنه لا فرق بينهما. ولكن يتبين الفرق بينهما عندما يثبت أحدهما وينفي الآخر كما سيأتي في أدلة المؤلف. ومن أراد الاستزادة فليراجع الكتب الآتية : / تعظيم قدر الصلاة / جامع العلوم والحكم / ١٥ - ٢٤ / وكتاب الإيمان لابن تيمية / وفتح الباري / ١ : ١١٤ - ١١٥ / ولوامع الأنوار البهية / ١ : ٤٢٦ - ٤٣٠ /.

(٢) آية ١٤ من سورة الحجرات.

(٣) رواه أبو داود / ح : ٤٦٨٤ / وعبد الله بن أحمد في / السنة / ٩١ /.

(٤) سيأتي قريباً.

\* وبه قال من الفقهاء :

حماد بن زيد ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وأحمد بن حنبل.

١٤٩٤ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الشقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد : عن أبيه /ح/ :  
١٤٩٥ - وأخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد :

عن أبيه أن النبي ﷺ أعطى رجالا ولم يعط رجلا<sup>(١)</sup>.  
فقلت يا رسول الله : أعطيت فلانا وتركت فلانا لم تعطه وهو مؤمن!!

فقال النبي ﷺ : (أوهو مسلم).  
قال : فأعدتها ثلاثا وهو يقول : (أو مسلم).  
ثم قال : (إني لأعطي رجلاً وأمنع رجلاً من هو أحب إلي منهم مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم - أو قال على مناخرهم -).  
قال الزهري: فنرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل. لفظهما قريب .

أخرجه مسلم من هذا الطريق<sup>(٢)</sup> والبخاري من حديث الزهري<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ذكر الواقدي : أن اسمه : جميل بن سراقة الضمري كما في /الفتح/ ١ : ٨٠.

(٢) مسلم /ح/ : ١٣١ - كتاب الزكاة -.

(٣) البخاري /ح/ : ٢٧.

\* ورواه أبو داود /ح/ : ٤٦٨٣ /والنسائي/ ٨ : ١٠٣ - ١٠٤ /وأحمد/ ١ : ١٧٦.

وقول الزهري آخر الحديث لا يوجد إلا في أبي داود وقد تقدم قريباً.

١٤٩٦ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سلام بن أبي مطيع قال سمعت معمرًا يحدث عن الزهري عن عامر بن سعد: عن سعد قال: قسم رسول الله ﷺ قسماً فأعطى أناساً ومنع آخرين.

فقلت يا رسول الله: أعطيت فلاناً وفلاناً ومنعت فلاناً وهو مومن!! قال: (لا تقل مؤمن قل مسلم). قال ابن شهاب: ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾<sup>(١)</sup>.

١٤٩٧ - أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا الأسود بن عامر قال ثنا أبو بكر بن عياش / ح :

١٤٩٨ - وأخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج :

عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان إلى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته)<sup>(٢)</sup>.

(١) هذه طريق أخرى للحديث السابق عن معمر ولكن لفظهما مختلف.

(٢) سنده في المراجع الآتية : «حسن» :

\* رواه أبو داود / ح : ٤٨٨٠ / وأحمد / ٤ : ٤٢٠ - ٤٢١ / .

\* وأشار الترمذي إلى هذه الطريق . ورواه بسند آخر عن ابن عمر مرفوعاً ثم قال :

حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن واقد / ح : ٢٠٣٢ / .

١٤٩٩ - أخبرنا محمد بن أحمد [٣٨٦] البصير أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال حدثني أبو سلمة الخزاعي :

أن حماد بن زيد كان يفرق بين الإيمان والاسلام ويجعل الاسلام عاماً والإيمان خاصاً<sup>(١)</sup>.

١٥٠٠ - وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان قال ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - وسئل عن الإيمان والاسلام قال : قال ابن أبي ذئب : الاسلام القول والإيمان العمل.

ف قيل : ما تقول أنت؟

قال : الإيمان غير الاسلام.

١٥٠١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل ثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عمر بن محمد بن عيسى قال ثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال نا أحمد بن حنبل قال ثنا مومل قال نا حماد بن زيد قال :

سمعت هشاماً يقول : كان الحسن ومحمد يقولان مسلم ويهابان مؤمن<sup>(٢)</sup>.



---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٧٤.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٧٨.

### سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان<sup>(١)</sup>

\* وروي ذلك من الصحابة :

عن عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبي الدرداء والبراء وجابر بن عبد الله.

١٥٠٢ - وعنه أنه سئل ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ﷺ؟  
قال : الصلاة.

١٥٠٣ - وعن الحسن : بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون : بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة، من غير عذر.

\* وبه قال من التابعين :

مجاهد وسعيد بن جبير وجابر بن زيد وعمرو بن دينار وإبراهيم النخعي والقاسم بن مخيمرة.

\* ومن الفقهاء :

مالك والأوزاعي والشافعي وشريك بن عبد الله النخعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيد القاسم بن سلام.

١٥٠٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا محرز بن عون قال ثنا شريك عن أبي إسحاق :

---

(١) هذا المبحث الثالث من مباحث المؤلف في الإيمان.

ولعله يريد به تأكيد دخول الأعمال في مسمى الإيمان ويعتبر شاهداً لمذهب أهل السنة والجماعة القائلين بدخول الأعمال في الإيمان - كما سيأتي في المبحث الذي بعده ..

عن البراء في قوله : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾<sup>(١)</sup> قال :  
صلاتكم نحو بيت المقدس .

١٥٠٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر  
قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا شريك :  
﴿فذكره سواء﴾<sup>(٢)</sup> .

١٥٠٦ - وأخبرنا أحمد أخبرنا علي ثنا أحمد بن سنان قال ثنا  
أبو (أحمد)<sup>(٣)</sup> الزيري قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :  
عن البراء قال : لما حولت الكعبة قال رجل كيف بأصحابنا الذين  
ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فنزلت : ﴿وما كان الله ليضيع  
إيمانكم﴾ [٣٨٧] .

أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup> من حديث إسرائيل .

١٥٠٧ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا الحسين بن  
إسماعيل قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن  
سماك عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا يا  
رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس ؟

---

(١) الآية : ١٤٣ / سورة البقرة .

(٢) رواه ابن جرير في / التفسير ٢ : ١٧ .

(٣) في الأصل «إسحاق» وكتب فوقها أحمد . ويوافق (ز) .

(٤) البخاري / ح : ٤٠ / وليست فيه هذه الرواية وإنما أخرج معناها من طريق آخر / ح :  
٤٠ ، ٤٤٨٦ .

(٥) مسلم / لم يخرج مسلم رواية إسرائيل هذه .

\* ورواه الطبري في / التفسير / ٢ : ١٧ .

قال : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾<sup>(١)</sup>.

١٥٠٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن (عبيد الله)<sup>(٢)</sup> المقرئ البلخي قال أخبرنا أبو نصر محمد بن موسى بن الحسين التبريزي بيلخ قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي البلخي قال ثنا أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي قال ثنا خالي موسى بن عمران - وكان قد كتب عن شريك - قال :

استأذن شريك على المهدي وعنده أبو يوسف القاضي وامتريا.

فقال المهدي : الصلاة من الايمان.

وقال أبو يوسف : الصلاة ليس من الايمان.

واستأذن شريك فقال المهدي قد جاء من يفصل بيننا.

قال : فلما دخل سلم قال : فرد عليه.

فقال : يا أبا عبد الله ما تقول في رجلين امتريا فقال أحدهما :

الصلاة من الإيمان وقال الآخر الصلاة من العمل؟

قال : أصاب الذي قال : الصلاة من الإيمان وأخطأ الذي قال

الصلاة من العمل.

قال فقال أبو يوسف : من أين قلت ذي؟!

فقال حدثني أبو إسحاق :

عن البراء بن عازب في قوله : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾

---

(٦) رواه أبو داود / ح : ٤٦٨٠ / والترمذي / ح : ٢٩٦٤ / وقال (حسن صحيح) والحاكم

وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٢٦٩ / وذكره ابن جرير وصححه ابن حجر / الفتح /

١ : ٩٨ .

(١) هكذا في الأصل و : (ز) (عبيد الله) وصححت في المخطوطة الأصل : (عبد الله) .

قال : صلاتكم نحو بيت المقدس. قال : فالقمة حجرا.

١٥٠٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد قال ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه :

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم - يعني إلا بحقها - وحسابهم على الله عز وجل).  
أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>.

١٥١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا نصر بن علي / ح / :  
١٥١١ - وأخبرنا محمد بن عثمان بن محمد [٣٨٨] قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا نصر بن علي قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة :  
عن أنس قال قال رجل : يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات؟

قال : (خمس صلوات).

فقال : هل قبلهن وبعدهن شيء

قال : (افترض الله على عباده صلوات خمساً).

---

(١) البخاري/ح : ٢٥ - من كتاب الإيمان/.

(٢) مسلم/ح : ٣٦ - كتاب الإيمان/.

فحلف الرجل لا يزيد عليهن ولا ينقص.

فقال رسول الله ﷺ : (إن صدق دخل الجنة)<sup>(١)</sup>.

١٥١٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا المسيب بن واضح قال نا أبو إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم :

عن جرير بن عبد الله قال : بايعنا رسول الله ﷺ على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup>.

١٥١٣ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير :

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : (بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة)<sup>(٤)</sup>.

١٥١٤ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة قال ثنا

---

(١) سنده «حسن» في المراجع الآتية :

\* رواه النسائي / ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ / وأحمد / ٣ : ٢٧٦ / كلاهما من طريق نوح بن قيس ... به.

(٢) البخاري / ح : ٥٢٤.

(٣) مسلم / ح : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ - كتاب الإيمان - .

\* ورواه الترمذي / ح : ١٩٢٥ / وأحمد بعدة أسانيد / ٤ : ٣٥٨ - ٣٦٦ .

(٤) سنده «حسن» في المرجع الآتي :

\* رواه أحمد من طريق سريج عن أبي الزناد ... به / ٣ : ٣٨٩ .

وكيع عن سفيان عن أبي الزبير .

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة)<sup>(١)</sup>.

١٥١٥ - وأخبرنا محد ثنا إبراهيم ثنا أبو عبد الله المخزومي قال ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان :  
عن جابر عن النبي ﷺ مثله<sup>(٢)</sup>.

١٥١٦ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن غيلان قال ثنا محمد بن يزيد الأدمي قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج / ح :

١٥١٧ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب ويوسف قالا ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير أنه :

سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة) واللفظ لحديث الحسين. أخرجه مسلم من حديث ابن جريج<sup>(٣)</sup>.

١٥١٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد

---

(١) والحدِيث رواه أبو داود / ح : ٤٦٧٨ / والترمذي وقال حسن صحيح / ح : ٢٦٢٠ / والنسائي / ١ : ٢٣٢ / وابن ماجه / ح : ١٠٧٨ / وأبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان / ح : ٤٤ / وذكر الشيخ اللبناني في حاشيته أنه على شرط مسلم.

(٢) رواه مسلم بطريق آخر عن الأعمش ... به / ح : ٨٢ / والترمذي / ح : ٢٦١٨ / وأحمد / ٣ : ٣٧٠ .

(٣) مسلم / ح : ٨٢ - السند الثاني - / .

\* وواه النسائي / ١ : ٢٣٢ .

بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا أبو ثميلة وزيد بن حباب والفضل بن موسى قالوا ثنا الحسين بن / [٣٨٩] واقد / ح / :  
 ١٥١٩ - وأخبرنا عبيد الله بن عثمان بن علي قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق / ح / :

١٥٢٠ - وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد قال ثنا محمد بن إسحاق قال أنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسن بن واقد قال ثنا عبد الله بن بريدة :

عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) أخرجه ابن عدي<sup>(١)</sup>، وهو صحيح على شرط مسلم.

١٥٢١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن بكار بن إسحاق الدمشقي السكسكي قال أنا شعيب بن إسحاق الدمشقي<sup>(٢)</sup> قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال ثنا الوليد بن هشام قال ثنا معدان بن أبي طلحة قال :

قلت لثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثنا حديثاً ينفعنا الله (به)

(١) ذكره ابن عدي في «الكامل» / ٨٩٦ . -

\* ورواه الترمذي بأربعة طرق عن الحسين بن واقد . به / وقال : حسن صحيح غريب / ح : ٢٦٢١ / والنسائي / ١ : ٢٣١ / وابن ماجه / ح : ١٠٧٩ / وأحمد / ٥ : ٣٤٦ - ٣٥٥ / والحاكم وصححه / ١ : ٧ .

ورواه أبو بكر بن أبي شعبة في / كتاب الإيمان / ح : ٤٦ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) في حاشية الأصل (وفي الأصل شبيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي) والصحيح ما أثبت من متن الأصل .

فسكت فقلت حدثنا حديثنا ينفعنا الله به.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة فإذا تركها فقد أشرك) إسناد صحيح على شرط مسلم.

١٥٢٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا ابن أبي مريم قال ثنا نافع بن يزيد قال ثنا سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن قoder<sup>(١)</sup> عن سلمة بن شريح :

عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله ﷺ فقال: (لا تشركوا بالله وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين)<sup>(٢)</sup> فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٣ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن :

عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ (يكون عليكم امراء يعرفون وينكرون فمن أنكر<sup>(٤)</sup> فقد بري ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع).

قالوا : أفلا نقتلهم؟

---

(١) هكذا : «قودر» بالبدال المهملة / الجرح والتعديل / ٤ / ٢٥٦ .

(٢) في الأصل (متعمداً) والصحيح ما أثبت.

(٣) سنده «مظلم» فيه مجاهيل لم أجدهم. وفيه سلمة بن شريح. قال الذهبي: لا يعرف / الميزان / ٢ : ١٩٠ .

وفيه : «ابن أبي مريم» وما أخاله إلا «نوح بن أبي مريم» وهو منكر الحديث / الميزان / ٤ : ٢٧٩ .

(٤) الصحيح من مسلم.

قال : ( لا ما صلوا لا ما صلوا ) .

أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> .

١٥٢٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى

بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال أخبرنا بن عدي قال

ثنا راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء :

عن أبي الدرداء قال : أوصاني [ ٣٩٠ ] خليلي ﷺ أبو القاسم

بتسع :

ألا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة متعمداً  
فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها  
مفتاح كل شر وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من دينك فاخرج  
لهما ولا تنازع ولاية الأمر أمورهم وإن رأيت أنك أنت ولا تفر من  
الزحف وإن هلكت وانفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم  
واخفهم (في) الله عز وجل<sup>(٢)</sup> .

---

(١) مسلم/ح : ٦٢ - ٦٤ .

\* ورواه أبوداود/ح : ٤٧٦٠ ، ٤٧٦١ / والترمذي ح : ٢٢٦٥ / وأحمد/ ٦ : ٢٩٥ .

(٢) سنده «ضعيف» .

فيه : «شهر بن حوشب» ضعفه الجمهور راجع التهذيب/ ٤ : ٣٦٩ .

\* والحديث : رواه ابن ماجه عن الحسين بن الحسن ... / وليس فيه من قوله (واطع

والديك ... الخ) ح/ ٤٠٣٤ .

ونقل الشوكاني عن الحافظ بن حجر أنه قال : ((وفي إسناده ضعف) نيل الأوطار / ١ :

/ ٣٤٢ .

\* وورد للحديث شاهد من حديث معاذ رواه أحمد - وفيه بعشر - / ٥ : ٢٣٨ /

وضعفه الشوكاني واستكره ابن الصلاح والنووي/ نيل الأوطار / ١ : ٣٤٢ / وورد

لقوله - ولا تترك ... إلى قوله : (منه الذمة) شاهد آخر عن «أم أيمن» رواه أحمد / ٦ :

/ ٤٢١ / وراجع/ مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥ .

١٥٢٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان :  
عن جابر / ح / :

١٥٢٦ - وأخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح :  
عن جابر قال : قال النعمان بن قوئل : يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة؟

قال : (نعم) <sup>(١)</sup> لفظهما سواء.

١٥٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد الله <sup>(٢)</sup> بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا سلم بن جنادة قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح :

عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : (إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان فكى يقول : يا ويلي ابن آدم أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار).  
أخرجه مسلم <sup>(٤)</sup>.

---

(١) رواه مسلم / ح : ١٦ ، ١٧ - كتاب الإيمان - /.

\* ورواه أحمد من طريق آخر عن جابر ..... به / ٣ : ٣١٦ /.

(٢) في (ز) سند آخر هو (أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله قال نا أحمد بن سنان قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن / ح / :

(٣) في (ز) «عبيد الله بن أحمد» بدون أحمد الاولى.

(٤) مسلم / ح : ١٣٣ - / كتاب الإيمان - /.

\* ورواه ابن ماجه / ح : ١٥٠٢ / وأحمد / ٢ : ٤٤٣ /.

\* قول عمر بن الخطاب :

ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما :

١٥٢٨ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وسليمان بن يسار عن :

المسور بن مخرمة أنه دخل هو وابن عباس على عمر بن الخطاب فقالا : الصلاة يا أمير المؤمنين - بعد ما أسفر -

فقال : نعم لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلّى والجرح يثعب<sup>(١)</sup> دما<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٩ - أخبرنا الحسين بن عثمان أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس قال : لما طعن عمر أخذته غشية قال فقال رجل : إنكم لن تفرغوه إلا بالصلاة.

قال : فقلنا الصلاة يا أمير المؤمنين [٣٩١].

قال : ففتح عينيه فقال : أصلى الناس؟

قلنا : نعم.

---

(١) يثعب - بفتح ثم سكون ثم فتح - أي يجري/ اللسان/ ١ : ٢٣٦.

(٢) رواه مالك/ ح : ٥١/ بدون ذكر ابن عباس/.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في/ كتاب الإيمان/ ح : ١٠٣/ وصححه الشيخ الالباني في حاشيته - ورواه ابن سعد في/ الطبقات/ ٣ : ٣٥٠/ والأجري في/ الشريعة/ ١٣٤.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح/ مجمع الزوائد/ ١ : ٢٩٥.

قال : اما أنه لا حظ في الإسلام لأحد أضع الصلاة - وربما قال ترك الصلاة - ثم صلى وجرحه يشعب دما<sup>(١)</sup>.

١٥٣٠ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون ( )<sup>(٢)</sup> الروياني قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن يعلى عن عبد الله بن خراش عن أبيه قال :

نزل عمر بالجابية قال : فمر بمعاذ بن جبل وهو في مجلس قال فقال له يا معاذ ايتني ولا يأتيني معك من القوم أحد.  
قال : فجاءه معاذ.

فقال : يا معاذ ما قيام هذا الأمر؟

قال : الصلاة وهي الملة.

قال : ثم مه؟

قال : الطاعة وسيكون اختلاف.

قال : فقال عمر : حسبي - وأراد أن يزيده -

فلما ولى عمر قال معاذ: ما ورب معاذ سأل بشر منهم . قال فأخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر: اللهم ثبتنا على أمرك وأعصمنا بحبلك وارزقنا من فضلك.

\* علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

١٥٣١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن أبي صادق :

---

(١) هذا شاهد للأثر قبله.

(٢) هنا عبارة في الأصل : (ثم صلى) وليس لها معنى.

عن علي قال: إن الإسلام ثلاث أثافي: الإيمان والصلاة والجماعة فلا تقبل صلاة إلا بالإيمان فمن آمن صلى وجامع<sup>(١)</sup>.

\* قول ابن مسعود رضي الله عنه :

١٥٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال : أخبرنا المسعودي عن القاسم :

عن عبد الله بن مسعود : إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن :

﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾ ﴿والذين هم على صلاتهم دائمون﴾ قال ذلك على مواقيتها، قال : نرى ألا تترك، قال (فإن)<sup>(٢)</sup> تركها الكفر.

١٥٣٣ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أخبرنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال ثنا القاسم بن عبد الرحمن /ح/ :

١٥٣٤ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال ثنا الحسن بن سعيد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال :

قيل لعبد الله : [٣٩٢] إن الله عز وجل يكثر ذكر الصلاة و﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾!! قال : ذاك على مواقيتها.

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة/ ح : ١١٧/ وقال الشيخ الالباني في حاشيته : (وهذا الأثر منقطع بين أبي صادق وعلي - كما في التقريب -).  
يعني به قول ابن حجر عن أبي صادق : (وحدثه عن علي مرسل)/ التقريب/٢ : ٤٣٦.

(٢) من حاشية الأصل.

قالوا : ما كنا نرى أن تترك الصلاة!

قال : تركها كفر<sup>(١)</sup>.

\* ابن عباس رضي الله عنهما :

١٥٣٥ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الجعد قال نا شريك عن سماك عن عكرمة :

عن ابن عباس أنه وقع في عينه الماء.

فقليل له : نزع الماء من عينك على أنك لا تصلي سبعة أيام؟

فقال: من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله وهو عليه غضبان<sup>(٢)</sup>.

\* قول أبي الدرداء رضي الله عنه :

١٥٣٦ - أخبرنا كوهي بن الحسن نا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أبو الوليد - يعني أحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي - قال ثنا الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا يحدث عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له.

\* جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

١٥٣٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن

---

(١) روى عبد الله بن أحمد قوله: (تركها كفر) السنة/ ٩٤ / عن القاسم والحسن عن عبد الله - منقطعاً..

قال الهيثمي : (والقاسم لم يسمع من ابن مسعود) / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥.

(٢) ذكر الهيثمي طرقات أخرى لطرف الأثر الأخير وهو قوله : (من ترك الصلاة.. الخ) مرفوعاً وعزاه إلى البزار والطبرني في الكبير وفيه رجل «مجهول» وبقيّة رجاله ثقات / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥.

محمد بن أحمد الواعظ قال نا يوسف بن يزيد قال نا أسد - يعني ابن موسى - قال ثنا زهير عن أبي الزبير :

عن جابر وسأله هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفراً؟  
قال : لا، وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة.

١٥٣٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال ثنا ابان بن صالح عن مجاهد أبي الحجاج :  
عن جابر بن عبد الله قال قلت له ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ ؟  
قال : الصلاة.

١٥٣٩ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف :  
عن الحسن : قال بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون :  
بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر.  
١٥٤٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن حميد التميمي قال ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن ليث :  
عن سعيد بن جبير قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر ومن أفطر يوماً من رمضان متعمداً فقد كفر (ومن ترك الحج متعمداً فقد كفر<sup>(١)</sup>). ومن ترك الزكاة [٣٩٣] متعمداً فقد كفر.



ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان

لفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح<sup>(١)</sup>

قالوا : الدال على أنه تلفظ باللسان قوله عز وجل : ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا : أسلمنا﴾.

وما روي عن النبي ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها).

---

(١) قضية الإيمان وعلى أي شيء يطلق من الموضوعات التي وقع فيها الاختلاف في الأمة إلى أربعة أقوال :

الأول : قول أهل السنة والجماعة : وهو أن الإيمان قول وعمل واعتقاد.

الثاني : قول المرجئة وهو أن الإيمان : إقرار باللسان وتصديق بالجنان.

والثالث : قول الكرامية وهو أن الإيمان : إقرار باللسان.

والرابع : قول الجهمية وهو أن الإيمان : المعرفة بالقلب.

وهذه الأقوال الثلاثة الأخيرة - كما ترى - قد أخرجت العمل من الإيمان.

وعلى قول الجهمية فإنه يدخل الكفار في مسمى الإيمان.

فكفار قريش قال الله عنهم : ﴿فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله

يجحدون﴾ الانعام/ ٣٣/ وقال الله عز وجل عن أهل الكتاب : ﴿الذين أتيناهم الكتاب

يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ البقرة ١٤٦/ وقال : ﴿وجحدوا بها واستقتتها أنفسهم

ظلمًا وعلوا﴾ النمل/ ١٤/.

وعلى قول الكرامية يدخل المنافقون في مسمى الإيمان وعلى قول المرجئة يكون أبو

طالب الذي قال عند موته : (إني أعلم أن ما تقول حق ولكنني أخشى من تعيير نساء

قريش) - يكون مؤمنًا.

وعلى قول جميعهم تسقط التكاليف الشرعية.

والمؤلف رحمه الله سيذكر الأدلة الشرعية على صحة المذهب الأول وبطلان الأقوال

المخالفة.

وراجع كتاب الإيمان لابن تيمية/ والإيمان لأبي عبيد/ والإيمان لأبي بكر ابن أبي شيبة/

وشرح الطحاوية/ ٣٦١/.

\* والدالة على أنه اعتقاد بالقلب :

قوله : ﴿ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله : ﴿وحبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله : ﴿كتب في قلوبهم الإيمان﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى : ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في

الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾<sup>(٤)</sup>.

وحديث أبي هريرة وبريدة والبراء عن النبي ﷺ : ﴿يا معشر من

آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه﴾<sup>(٥)</sup>.

\* والدالة على أنه عمل :

قال الله عز وجل : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾<sup>(٦)</sup>.

وقال : ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا

يشرك بعبادة ربه أحداً﴾<sup>(٧)</sup>.

وقال : ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي

بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن

آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾<sup>(٨)</sup>.

---

(١) آية : ١٤ / سورة الحجرات

(٢) آية ٧ / سورة الحجرات.

(٣) آية ٢٢ سورة المجادلة.

(٤) آية ٤١ سورة المائدة.

(٥) تقدم هذا الأثر برقم : ١٤٩٨ /.

(٦) آية : ٥ / سورة البينة.

(٧) آخر سورة الكهف.

(٨) آية : ١٥٨ / سورة الانعام.

وحديث الأعرابي - لما عد عليه النبي الأعمال - : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت فدل على أن مجموع هذه الأفعال إذا أتى بها (فهو) مؤمن<sup>(١)</sup>.  
\* وبه قال من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في أن الصلاة من الإيمان عمر وعلي ومعاذ وعبد الله بن مسعود وابن عباس وأبو الدرداء وجابر بن عبد الله.

\* ومن التابعين :

عن الحسن وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم ومجاهد.

وعن هشام بن حسان ووهب بن منبه وعبد الله بن عبيد بن عمير.  
١٥٤١ - قالوا : الإيمان قول وعمل.

\* وبه قال من الفقهاء : [٣٩٤]

مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون والليث بن سعد والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جريج وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض ونافع بن عمر الجمحي ومحمد بن مسلم الطائفي ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والمثنى بن الصباح والشافعي وعبد الله بن الزبير الحميدي وأبو إبراهيم المزني وسفيان الثوري وشريك وأبو بكر ابن عياش ووكيع وحamad بن سلمة وحamad بن زيد ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن المبارك وأبو إسحاق الفزاري والنضر بن محمد المروزي والنضر بن شميل وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور وأبو عبيد.

١٥٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر

---

(١) سيأتي برقم : ١٥٤١.

قال ثنا محمد بن المثني قال حدثني عبد الأعلى السامي<sup>(١)</sup> قال قال  
حدثني داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر :  
عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول  
الله : ما الإسلام؟

قال : ( تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتحج البيت .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

قال : نعم .

قال : فما الإيمان؟

قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت  
والجنة والنار والقدر خيره وشره .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟

قال : نعم .<sup>(٢)</sup>

اسناد صحيح .

١٥٤٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن  
سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا ابن أبي مريم قال  
ثنا الليث بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن  
عبد الله :

أن أبا هريرة أخبره قال : لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف  
أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب . فقال عمر : يا أبا بكر كيف  
تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى

---

(١) في كلا النسختين (الشامي) بالشين المعجمة والصحيح أنها بالسين المهملة ، كما في

ترجمته . / تهذيب الكمال / ١٦ / ٣٥٩ .

(٢) سنده : «ضعيف» .

فيه : «عطاء الخراساني» مدلس ولم يصرح بالتحديث / من رجال التهذيب / .

يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ودمه ونفسه  
إلا بحقه وحسابه على الله؟!

فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن  
الزكاة حق المال [٣٩٥] والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها إلى رسول  
الله ﷺ لقاتلتهم على منعها.

قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر  
للقتال فعرفت أنه الحق). أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن  
عبد العزيز قال ثنا مصعب بن عبد الله قال نا مالك بن أنس / ح :  
١٥٤٥ - وأخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون  
الرويانى قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن  
مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه :

سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله : ما الإسلام؟

قال : خمس صلوات في كل يوم وليلة.

قال : هل علي غيرها؟

قال : لا.

قال : وسأله عن صوم رمضان قال هل علي غيره؟

قال : لا.

قال : وذكر له الزكاة قال هل علي غيرها؟

---

(١) البخاري/ ح : ٦٩٢٤ ، ٦٩٢٥ .

(٢) مسلم/ ح : ٣٢ - كتاب الايمان - / .

\* ورواه أبو داود / ح : ١٥٥٦ / والترمذي / ح : ٢٦٠٧ / والنسائي / ٧ : ٧٧ /

وأحمد / ١ : ١١ / وكرره إلى - ٤٢ .

قال : لا .

قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن .

قال رسول الله ﷺ : (أفلح إن صدق) .

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وجميع العلماء .

١٥٤٦ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد

العزيز قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار<sup>(٣)</sup> قال

سمعت أبا عمرو الشيباني :

حدثني صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود/ح :

١٥٤٧ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا أحمد علي بن

العلاء قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا هشام بن عبد الملك قال ثنا شعبة

عن الوليد بن العيزار قال سمعت الشيباني يقول :

عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال

أفضل ؟

قال : الصلاة لميقاتها .

قال : ثم أي ؟

قال : (الجهاد في سبيل الله) .

فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا ارعاه عليه .

أخرجه البخاري عن هشام<sup>(٤)</sup> ومسلم من حديث شعبة<sup>(٥)</sup> .

---

(١) البخاري/ح : ٤٦ - كتاب الإيمان/.

(٢) مسلم/ح : ٨ - كتاب الإيمان/.

\* ورواه أبو داود/ح : ٣٩١ والنسائي/٨ : ١١٨ وأحمد/١ : ١٦٢/.

(٣) العيزار - بفتح العين وسكون الياء - /التقريب ٢ : ٣٣٤/.

(٤) البخاري/ح : ٥٢٧/.

(٥) مسلم/ح : ١٣٧ - ١٣٩ - كتاب الإيمان/.

\* ورواه الترمذي/ح : ١٨٩٨/.

١٥٤٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران الهمداني  
بالري قال ثنا محمد بن المعلل : الشُّنَيْزِيُّ<sup>(١)</sup> قال ثنا يعقوب الدورقي  
قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا /ح/ :

١٥٤٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا  
يعقوب [٣٩٦] بن إبراهيم البزار قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا يحيى بن  
أبي بكير قال ثنا أبو جعفر الرازي قال ثنا الربيع بن أنس قال :

سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ (من فارق الدنيا  
على الاخلاص - في حديث يعقوب الدورقي بالله وعبادته - وفي  
حديث عمر بن شبه على الاخلاص - لله في عبادته لا شريك له وأقام  
الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عز وجل عنه راض).

قال أنس : وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم  
قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء.

وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل في آخر ما أنزل يقول :  
﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ يقول خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا  
الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال في آية أخرى : ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ فَخُوتَكُمْ فِي  
الدِّينِ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿لَفُظُهُمَا سَوَاءٌ إِلَّا مَا بَيَّنَّتْ.

---

(١) الشُّنَيْزِيُّ - بضم الشين وسكون الواو وكسر النون/ اللباب/ ٢ : ٢١٥/.

(٢) آية : ٥ من سورة التوبة.

(٣) آية : ١١/ من سورة التوبة.

(٤) سنده فيه : «ضعف».

فيه «أبو جعفر الرازي» ضعفه الجمهور/ التهذيب/ ١٢ : ٥٦-٥٧/.

\* والحديث : رواه ابن ماجه/ ح : ٧٠/.

١٥٥٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا إبراهيم بن سعد / ح / :

١٥٥١ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب :

عن أبي هريرة قال : سألت رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله . أي الأعمال أفضل ؟

قال : (الإيمان بالله).

قال : ثم ماذا ؟

قال : (ثم الجهاد في سبيل الله).

قال : ثم ماذا ؟

قال : (حج مبرور) أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup>.

١٥٥٢ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال ثنا الحسين بن الحسن قال نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح :  
عن أبي ذر الغفاري : / ح /

١٥٥٣ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا بشر بن مطر قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح :

عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ - في حديث الحسين أي العمل أفضل ؟

(١) البخاري / ح / ٢٦ - كتاب الإيمان - / . ومسلم / ح / ٣٦ - كتاب الإيمان - / .

\* ورواه النسائي / ح / ٩٣ .

قال : (إيمان بالله وجهاد في سبيل الله).

أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup>. [٣٩٧]

١٥٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن سليمان - لوين - قال ثنا : /ح/.

١٥٥٥ - وأخبرنا محمد قال ثنا يحيى بن صاعد قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة : عن أبي أيوب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟

قال : (اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك).

فلما أدير الرجل قال : (إن تمسك بما أمرته دخل الجنة).

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup>.

١٥٥٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب : أن عمر قال يا نبي الله أرأيت ما نعمل لأمر فرغ منه أو لأمر نستقبله استقبلاً؟

قال : (بل لأمر قد فرغ منه).

---

(١) البخاري/ ح : ٢٥١٩ / مسلم/ ح : ١٣٦.

\* ورواه أحمد / ٥ : ١٥٠.

(٢) البخاري/ ح : ١٣٩٦.

(٣) مسلم/ ح : ١٢ - ١٤ - كتاب الإيمان - /.

\* ورواه النسائي / ١ : ٢٣٤.

قال عمر : فقيم العمل!؟

فقال النبي ﷺ : ( لا ينال إلا بعمل).

فقال عمر : إذاً نجتهد<sup>(١)</sup>.

١٥٥٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا

عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة /ح/ :

١٥٥٨ - وأخبرنا عبد العزيز بن محمد قال أخبرنا الحسين بن

يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة /ج/ :

١٥٥٩ - وأخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد

قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن

مطرف بن عبد الله بن الشخير :

عن عمران بن حصين قال : قال رجل يا رسول الله أَعْلِمَ أَهْلَ

الجنة من أَهْلِ النار؟

قال : نعم.

قال : فقيم يعمل العاملون!؟

قال : (اعملوا فكل ميسر) أو كما قال أَلْفَاظُهُمْ قَرْيَةً.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زَهِيرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه<sup>(٢)</sup>.

١٥٦٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى

بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال ثنا

---

(١) رواه الترمذي - من طريق آخر عن عمر - وقال : حسن صحيح.

ح : ٢١٣٥ / وأحمد - مثل الترمذي - / ١ : ٢٩ ، ٥٢ ، ٣٧ .

(٢) مسلم / ح : ٩ - القدر - .

\* ورواه البخاري / ح : ٦٥٩٦ / وأبو داود / ح : ٤٧٠٩ .

حكاه بن سلم الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة :  
عن محمد بن علي أن النبي ﷺ قال : «الإيمان والعمل قرينان لا  
يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه»<sup>(١)</sup>.

ورواه زافر بن سليمان [٣٩٨] عن أبي سنان : «مثله».

- وهو سعيد بن سنان الكوفي نزيل قزوين صدوق - .

١٥٦١ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا علي بن  
محمد بن أحمد المصري قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الحميري قال  
ثنا أبي قال ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس الإيمان بالتحلي  
ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال والذي نفسي  
بيده لا يدخل أحد الجنة إلا بعمل يتقنه).

قالوا : يا رسول الله ما يتقنه؟

قال : (يحكمه)<sup>(٢)</sup>.

١٥٦٢ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا الحسين بن يحيى  
قال ثنا عبد الله بن أيوب /ح/ :

١٥٦٣ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو العباس أحمد بن

---

(١) الحديث «مرسل».

إذ أن الراوي «محمد بن علي» كأنه ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ليس  
صاحبا. وفيه : «محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ» لم أجده.

\* والحديث : رواه ابن أبي عمر العدني /الإيمان/ ح/ ١٢/.

(٢) المعروف أن هذا الأثر موقوف على الحسن وقد رواه الخطيب عنه - إلى قوله : (...)

وصدقته الأعمال) في كتاب / اقتضاء العلم العمل / رقم : ٥٦/.

محمد بن أبي سعيد البزاز قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا عبد الرحمن بن يونس عن محمد بن رستم عن نافع :  
عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : ( لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان )<sup>(١)</sup>.

١٥٦٤ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة :  
عن أنس أن نبي الله ﷺ ورديفه معاذ على الرحل فقال : ( يا معاذ بن جبل ) .

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك .  
قال : ( يا معاذ بن جبل ) .  
قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك ..  
قال : ( يا معاذ بن جبل ) .  
قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك ...  
قال : ( ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا حرمه الله على النار ) .  
قال : يا رسول الله أفلا أخبر به الناس ؟  
قال : إذا يتكلموا .  
قال : فأخبر به معاذ عند موته تأثماً .

---

(١) سنده «واه» :

في سنده «عبد الله بن أيوب» وهذا اسم لشخصين أحدهما : كذاب والثاني متروك /  
الميزان / ٢ : ٣٩٤ .

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> من حديث معاذ.

١٥٦٥ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال أخبرنا محمد بن الهيثم قال ثنا سويد بن سعيد / ح :

١٥٦٦ - وحدثنا محمد بن عبد الله (قال ثنا سويد بن سعيد وثنا محمد بن غالب قال ثنا دحيم وثنا محمد بن عبد الله)<sup>(٣)</sup> قال ثنا عبد الرحمن بن يونس قال ثنا سويد بن عبد العزيز قال ثنا ثابت بن عجلان عن سليم أبي عامر قال :

سمعت أبا بكر قال : أمرني رسول الله ﷺ : (أخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فله الجنة).

فخرجت فلقيني عمر فسألني [٣٩٩] فأخبرته.

فقال : ارجع إلى رسول الله قل له دع الناس يعملوا فإنهم إن سمعوا اتكلوا عليه.

فأخبرت رسول الله ﷺ بقول عمر.

فقال لي رسول الله : (صدق عمر فأمسكت)<sup>(٤)</sup>.

١٥٦٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن

---

(١) البخاري / ح : ١٢٨ ، ٢٨٥٦ .

(٢) مسلم / ح : ٥٣ - وذكر له أسانيد عدة - .

\* ورواه أبو داود / ح : ٢٥٥٩ / والترمذي / ح : ٢٦٤٣ / وأحمد / ٥ : ٢٣٠ .

(٣) زيادة من حاشية الأصل .

(٤) سنده «ضعيف» .

فيه «سويد بن عبد العزيز» وهو ضعيف / التهذيب / ٤ : ٣٧٦ .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك / مجمع الزوائد / ١ : ١٤ .

يعقوب قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال حدثني عبد الله بن شوذب قال حدثني مطر قال :

قال عمر : لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جِدَّة من مال بلغ سنأ لم يحج إلا وضعت عليه الجزية.

ثم قال : والله ما أولئك مسلمين والله لو تركوا الحج لقاتلتهم كما قاتلتهم على الصلاة والزكاة<sup>(١)</sup>.

١٥٦٨ - أخبرنا محمد أخبرنا محمد حدثنا العباس قال أخبرني أبي قال حدثني عبد الله بن شوذب حدثني همام عن قتادة عن الحسن عن عمر : « مثله »<sup>(٢)</sup>.

١٥٦٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفارسي قال ثنا محمد بن نوح بن حرب قال ثنا مروان بن آدم قال ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران :  
عن علي قال : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. من لا صبر له، لا إيمان له<sup>(٣)</sup>.

١٥٧٠ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن يزيد الرياحي قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن الحكم قال ثنا عتبة بن حميد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال :

قام رجل إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟

---

(١) مرسل :

لأن مطر بن طهمان الوراق لم يسمع من عمر. راجع/ التهذيب/ ١٠ : ٢٦٣.

(٢) مرسل : لأن الحسن لم يسمع من عمر. راجع/ التهذيب/ ٢ : ٢٦٣.

(٣) رواه أبو بكر ابن أبي شيبة بسند ولفظ آخرين/ كتاب الإيمان/ ح : ١٣٠.

قال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والجهاد والعدل.  
فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق<sup>(١)</sup> والزهادة  
والترقب.

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع  
عن الحرمات<sup>(٢)</sup> (ومن زهد في الدنيا)<sup>(٣)</sup> تهاون بالمصيبات ومن ارتقب  
الموت سارع إلى الخيرات.

واليقين على أربع شعب : على تبصره في الفطنة وتأويل الحكمة  
وموعظة العبرة وسنة الأولين :

فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة  
ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

والعدل على أربع شعب : على غايص الفهم [٤٠٠] وزهرة العلم  
وروضة الحلم<sup>(٤)</sup>.

فمن فهم فسر جميع العلوم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن  
حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس.

والجهاد على أربع شعب : على أمر بالمعروف ونهي عن المنكر  
والصدق في المواطن وشنان الفاسقين.

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف  
المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين وغضب

---

(١) في الميزان (الشفقة).

(٢) في الميزان (عن الحرمات).

(٣) في الأصل : (ومن أبصر الدنيا) وهو غير واضح وصحح من : الميزان .

(٤) لم يذكر إلا ثلاثاً.

لله غضب الله له. فقام السائل عندها فقبل رأس علي<sup>(١)</sup>.

١٥٧١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أخبرنا محمد بن عمر التاجر قال ثنا سهل بن عمار قال ثنا الحسين بن الوليد ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع :

عن وهب بن منبه قال : الإيمان عريان ولباسه التقوى ورأس ماله الفقه وزينته الحياء.

١٥٧٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى السابري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت عيسى بن عاصم يحدث عن عدي بن عدي قال :

كتب إليّ عمر بن عبد العزيز : أما بعد : فإن للإيمان فرايض وشرايع فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن عشت أبينها لكم حتى تعملوا بها إن شاء الله وإن مت فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص<sup>(٢)</sup>.

١٥٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

عن عبد الله قال : أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يرك فلا صلاة له.

١٥٧٤ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن محمد

---

(١) ذكره الذهبي في الميزان إلى قوله : «..سارع إلى الخيرات» في ترجمة سليمان بن الحكم وذكر تضعيفه عن الأئمة / ٢ : ١٩٩.

(٢) ذكره البخاري معلقاً في أول كتاب الإيمان ووصله أبو بكر ابن أبي شيبة في / كتاب الإيمان / ح : ١٣٥ / وصححه الشيخ الألباني في حاشيته - أي حاشية ابن أبي شيبة - وذكره البغوي في / شرح السنة / ١ : ٤٠.

بن زياد قال ثنا الحسن بن العباس قال ثنا ابن مهران قال ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص:

عن عبد الله قال : من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله [٤٠١].

١٥٧٥ - وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد قال ثنا الحسن قال ثنا محمد بن مهران عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مطرف عن أبي إسحاق عن الأحوص :

عن عبد الله قال : ما تارك الزكاة بمسلم.

\* ابن عباس رضي الله عنهما :

١٥٧٦ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيان قال ثنا مومل - يعني ابن إسماعيل قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النُكْرِي<sup>(١)</sup> عن أبي الجوزاء :

عن ابن عباس - ولا أحسبه إلا رفعه - قال : (عزى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام : شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصوم رمضان ومن ترك منهن واحدة فهو كافر حلال الدم).

تجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه.  
وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه<sup>(٢)</sup>.

---

(١) النُكْرِي - بضم النون وسكون الكاف / الباب ٢ / ٣٢٥.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «عمرو بن مالك النُكْرِي» ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه يخطئ ويغرب / التهذيب / ٨ : ٩٦.

\* قال الهيثمي : رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير وحسن الهيثمي رواية =

١٥٧٧ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا سليم الخشاب قال :  
كان هشام في حلقة بمكة ف قيل لهشام : ما كان الحسن يقول في الإيمان؟

قال : كان الحسن يقول قول وعمل.

١٥٧٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا محمد بن صالح العذري قال ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان عن أبيه :  
قيل للحسن : ما الإيمان؟

قال : الصبر والسماح قال : الصبر عن محارم الله والسماح بفرايض الله.

١٥٧٩ - أخبرنا عبيد الله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد - يعني ابن شاكر - قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون بن إبراهيم (التبريزي) <sup>(١)</sup> قال :

سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون.

فإذا وني <sup>(٢)</sup> قائدها لم يستقم سائقها وإذا وني سائقها لم تستقم

---

= الطبراني وسكت عن الأولى / مجمع الزوائد / ١ : ٤٧ - ٤٨ / ذكره ابن حجر في / المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى / ح : ٢٨٦٣ ، وفيها أن قوله : (تجده كثير المال ..... الخ) من كلام ابن عباس.

(١) من حاشية الأصل.

(٢) وني - بفتح الواو وكسر النون وفتح الياء - أي فتر وضعف / اللسان / ١٥ : ٤١٥ /.

لقائدهما.

الإيمان بالله مع العمل والعمل مع الإيمان ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى [٤٠٢] يقدمان على الخير إن شاء الله.

١٥٨٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد قال ثنا العباس بن عبد الله قال ثنا محمد بن يوسف عن سفیان عن أبي حيان :

عن إبراهيم التيمي قال : ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً.

١٥٨١ - أخبرنا محمد بن أحمد البصير أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق قال ثنا الحميدي قال ثنا يحيى بن سليم قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد سأل هشام بن حسان وهو في الطواف :

ما كان الحسن يقول في الإيمان؟

قال : قول وعمل<sup>(١)</sup>.

١٥٨٢ - أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد الصايغ قال ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد : عن زيد بن أسلم قال : لا بد لهذا الدين من أربع : دخول في دعوة المسلمين ولا بد من الإيمان وتصديق بالله وبالمرسلين أولهم وآخرهم والجنة والنار والبعث بعد الموت.

ولا بد من أن تعمل عملاً صالحاً تصدق به إيمانك<sup>(٢)</sup>.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٨٦ / والأجري / الشريعة / ١٣١ /.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبه في / الإيمان / رقم : ١٣٦ / وصححه الشيخ الألباني في حاشيته.

١٥٨٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدي / ح / :

١٥٨٤ - وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال ثنا الحميدي قال ثنا يحيى بن سليم قال : سألت عشرة من الفقهاء <sup>(١)</sup> عن الإيمان؟ فقالوا : قول وعمل.

سألت سفيان الثوري؟ فقال : قول وعمل.

وسألت ابن جريج؟ فقال : قول وعمل

وسألت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان؟ فقال : قول

وعمل

وسألت المثني بن الصباح؟ فقال : قول وعمل

وسألت نافع بن عمر بن جميل؟ فقال : قول وعمل

وسألت محمد بن مسلم الطائي؟ فقال : قول وعمل

وسألت مالك بن أنس؟ فقال : قول وعمل

وسألت سفيان بن عيينة؟ فقال : قول وعمل <sup>(٢)</sup>.

١٥٨٥ - وأخبرنا محمد بن أحمد قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا

حنبل قال ثنا الحميدي قال :

سمعت وكيع يقول : أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل <sup>(٣)</sup>

[٤٠٣].

١٥٨٦ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال نا أحمد بن

---

(١) ولم يورد إلا ثمانية أشخاص.

(٢) ورواه الأجرى / ولم يذكر إلا سبعة واسقط المثني بن الصباح - / الشريعة / ١٣١ /

وذكره عبد الله بن أحمد بأسماء أخرى موجزة / السنة / ٧٥ /.

(٣) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١٣١ /.

خلف قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا علي بن سهل الرملي قال ثنا الوليد بن مسلم قال :

سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز ينكرون قول من يقول : إن الإيمان قول بلا عمل ويقولون لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان.

١٥٨٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان قال ثنا حنبل فقال حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد - قال ثنا أبو سلمة الخزازي قال : قال مالك بن أنس وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد : الإيمان المعرفة والإقرار والعمل.

١٥٨٨ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي عن أبي سلمة قال : قال مالك : فذكره سواء.

١٥٨٩ - وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان ثنا حنبل : سمعت أبا عبد الله مرة أخرى يقول : إن مالك بن أنس وابن جريج وشريك وفضيل بن عياض قالوا : الإيمان قول وعمل. ١٥٩٠ - وأخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال ثنا إدريس بن عبد الكريم المقري قال :

سأل رجل من أهل خراسان أبا ثور عن الإيمان؟ وما هو؟ يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل؟ وتصديق وعمل؟ فأجابه أبو ثور بهذا فقال أبو ثور :

سألت رحمك الله وعفا عنك عن الإيمان ما هو يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل وتصديق وعمل؟

فأخبرك بقول الطوائف واختلافهم :

فاعلم يرحمنا (الله) وإياك أن الإيمان تصديق بالقلب والقول باللسان وعمل بالجوارح. وذلك أنه ليس بين أهل العلم خلاف في رجل لو قال : أشهد أن الله عز وجل واحد وأن ما جاءت به الرسل حق وأقر بجميع الشرائع ثم قال : ما عقد قلبي على شيء من هذا ولا أصدق به أنه ليس بمسلم.

ولو قال : المسيح هو الله وجحد أمر الإسلام وقال لم يعتقد قلبي على شيء من ذلك أنه كافر باظهار ذلك وليس بمؤمن.

فلما<sup>(١)</sup> لم يكن بالإقرار [٤٠٤] إذا لم يكن معه التصديق مؤمناً ولا بالتصديق إذا لم يكن معه الإقرار مؤمناً حتى يكون مصداقاً بقلبه مقراً بلسانه.

فإذا كان تصديق بالقلب وإقرار باللسان كان عندهم مؤمناً وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عمل فيكون بهذه الأشياء إذا اجتمعت مؤمناً.

فلما نفوا أن الإيمان شيء واحد وقالوا : يكون بشيئين في قول بعضهم وثلاثة أشياء في قول غيرهم لم يكن مؤمناً إلا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة الأشياء.

وذلك أنه إذا جاء بالثلاثة أشياء فكلهم يشهد أنه مؤمن فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق بالقلب والإقرار باللسان وعمل بالجوارح.

فأما الطائفة التي زعمت أن العمل ليس من الإيمان فيقال لهم : ما أراد الله عز وجل من العباد إذ قال لهم : ﴿أقيموا الصلاة واتوا الزكاة﴾ ؟ ألا قرار بذلك؟ أو الإقرار والعمل؟

---

(١) لم أجد جواب : (لما) في السياق.

فإن قالت : إن الله أراد الإقرار ولم يرد العمل فقد كفرت، عند أهل العلم من قال : إن الله لم يرد من العباد أن يصلوا ولا يؤتوا الزكاة.

فإن قالت : أراد منهم الإقرار والعمل.

قيل : فإذا أراد منهم الأمرين جميعاً لم زعمتم أنه يكون مؤمناً بأحدهما دون الآخر؟ وقد أرادهما جميعاً.

أرأيتم لو أن رجلاً قال : اعمل جميع ما أمر الله ولا أقر به أيكون مؤمناً؟

فإن قالوا : لا.

قيل لهم : فإن قال : أقر بجميع ما أمر الله به ولا أعمل منه شيئاً أيكون مؤمناً؟

فإن قالوا : نعم.

قيل لهم : ما الفرق؟ وقد زعمتم : أن الله عز وجل أراد الأمرين جميعاً فإن جاز أن يكون بأحدهما مؤمناً إذا ترك الآخر جاز أن يكون بالآخر إذا عمل ولم يقر مؤمناً. لا فرق بين ذلك.

فإن احتج فقال : لو أن رجلاً أسلم فافر بجميع ما جاء به النبي ﷺ أيكون مؤمناً بهذا الإقرار قبل أن يجيء وقت عمل؟

قيل له : إنما نطلق له الاسم بتصديقه أن العمل عليه بقوله أن يعمل في وقته إذا جاء وليس عليه فيه هذا الوقت الإقرار بجميع ما يكون به مؤمناً وقال : أقر ولا أعمل لم نطلق له اسم الإيمان.

وفيما بيننا من هذا ما يكتفى به ونسأل الله التوفيق.

يتلوه في المجلد الثاني

إن شاء الله قول الأوزاعي في الإيمان



## فهرس المجلد الثاني

### الجزء الثالث

الموضوع	الصفحة
- متى حدث القول بخلق القرآن في الإسلام ومن أول من قاله	٤٢١
- سياق ما روي في قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾	٤٢٩
- سياق ما دل من كتاب الله وما روي عن رسول الله في أن الله عالم بعلمه وان علمه غير مخلوق	٤٤٧
- سياق ما دل من كتاب الله وسنة رسول الله بأن الله سميع بسمع بصير ببصر	٤٥١
- سياق ما دل من الكتاب والسنة على ان من صفات الله عز وجل الوجه والعينين واليدين	٤٥٧
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى	٤٨١
- سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل على أن المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيامة بابصارهم	٥٠٣
- سياق ما روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين	٥٢٠

الموضوع	الصفحة
في رؤية المؤمنين ربهم	
- سياق ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربه	٥٦٦
- سياق ما روي عن النبي ﷺ أنه رأى بقلبه	٥٧٢
- في تفسير قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾	٥٧٦
- في أن أول من ينظر إلى الله العميان	٥٧٨
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكير في ذات الله عز وجل	٥٧٩
- سياق ما روي في تكفير المشبهة	٥٨٣
- سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل وما روي من سنة رسوله في اثبات القدر وما نقل من اجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة ان أفعال العباد كلها مخلوقة	٥٨٩



## فهرس المجلد الثاني الجزء الرابع

الموضوع	الصفحة
- بقية آيات القدر	٦٣٧
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان أول شرك يظهر في الاسلام: القدر	٦٩٠
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه	٦٩٣
- سياق ما روي عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في مجانبه اهل القدر وسائر اهل الأهواء	٧٠١
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن القدرية مجوس هذه الأمة ومن كفرهم وتبرأ منهم	٧٠٧
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في الأدعية الماثورة عنه في اثبات القدر	٧١٦
- سياق ما روي وما فعل من الاجماع في آيات القدر	٧٢٥
- أقاويل الصحابة	٧٣٣
- ما نقل عن التابعين	٧٥١
- سياق ما روي من كلام العرب في النشر والنظم	٧٦٦

الموضوع	الصفحة
والشعر	
- سياق ما روي في أن القدري : الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدرها عليهم	٧٦٨
- سياق ما روي من المأثور في كفر القدرية	٧٨١
- سياق ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من اقامة حدود الله في القدرية	٧٨٧
- سياق مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم	٨٠٢
- سياق ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج اليهم واكل ذبائحهم ورد شهادتهم	٨٠٦
- ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة	٨١٣
- سياق ما روي عن الرؤيا السوء من المعتزلة	٨٢١
- سياق ما روي عن أن مسألة القدر متى حدثت في الاسلام	٨٢٣
- باب مبعث النبي ﷺ وابتداء الوحي اليه وفضائله ومعجزاته	٨٢٨
- سياق ما روي في نبوة النبي ﷺ متى كانت وبما عرفت من العلامات	٨٣٠
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ابتداء الوحي	٨٣٣
- سياق ما روي من فضائل النبي ﷺ	٨٦٢

الموضوع	الصفحة
- سياق ما روي من معجزات النبي ﷺ	٨٧٠
- طرق حديث انشقاق القمر	٨٧٣
- طرق حديث حنين الجذع	٨٧٧
- حديث جريان الماء بين اصابع النبي ﷺ	٨٨٣
- حديث تسبيح الحصا في يده ويد اصحابه	٨٨٦
- باب جماع الكلام في الايمان	٨٨٩
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في دعائم الايمان	٨٨٩
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الاسلام اعم من الايمان	٨٩٢
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الصلاة من الايمان	٨٩٦
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الايمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح	٩١١



## استدراك :

سقط رقم : ٧١٧ ، ٨٢١ ، ٨٥٦ و ٨٨٤ .

تكرر رقم : ١٥٨٩ .